

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

دور الممالك البحرية في تصدي الحملة الصليبية السابعة
(1248-1254م / 646-652هـ)

د. سليمان يحيى عبدالله بوحويش / قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة طبرق /



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

دور المماليك البحرية في تصدي الحملة الصليبية السابعة
(1248-1254م / 646-652هـ)

الملخص:

كان للملك الصالح أيوب الفضل في زراعة بذور دولة المماليك الأولى، حينما استقدمهم صغاراً، وأعددهم إعداداً وفق قواعد صارمة، وأصبحوا فيما بعد حكاماً وسياسيين يتولون الوظائف العليا، ومن الطبيعي أن يزداد نفوذ المماليك بعد أن صار منهم الجيش والقادة، وارتفع شأن المماليك البحرية وانبهر الناس بهم وبأعمالهم البطولية التي حفظت البلاد.

أزدي المماليك خدمة للملك الصالح أيوب، بأن حافظوا على ملكه الذي آل إليهم فيما بعد من الطامعين به سواءً كانوا حكاماً لبلاد الشام، أم صليبي الحملة الصليبية السابعة 1250م.

انتهى حكم الأيوبيين في مصر، وانحسر وجودهم هزياً في بلاد الشام؛ نظراً لصراعاتهم الداخلية؛ مما أفقدهم مكانتهم ومبررات بقائهم، كما ظهر الدور الرمزي للخلافة العباسية التي أعطت استقلالية وحرية كاملة للمماليك البحرية.

وظهر جلياً عجز أوروبا ممثلة في ملك فرنسا عن تحقيق أهدافها، ثم كان انتصار المماليك على المغول في معركة عين جالوت 1260م/658هـ، الذي وضع حداً لمطالبة الأيوبيين حكم مصر، وتم الاعتراف بالسلطان المملوكي كسيادة عامة على البلاد من قبل الأمراء الأيوبيين، وأسس المماليك إمبراطورية إسلامية كانت من أقوى وأعنى الإمبراطوريات في ذلك الوقت عام 1250-1517م، في مصر وشمال أفريقيا وبلاد الشام والشرق الأدنى.

الكلمات المفتاحية: المماليك - الحملة الصليبية السابعة - بلاد الشام .

**The role of the Bahri Mamluks in facing the Seventh Crusade
(1248- 1254AD/ 646-652AH)**

D.Suliman Y.A. Bohwish

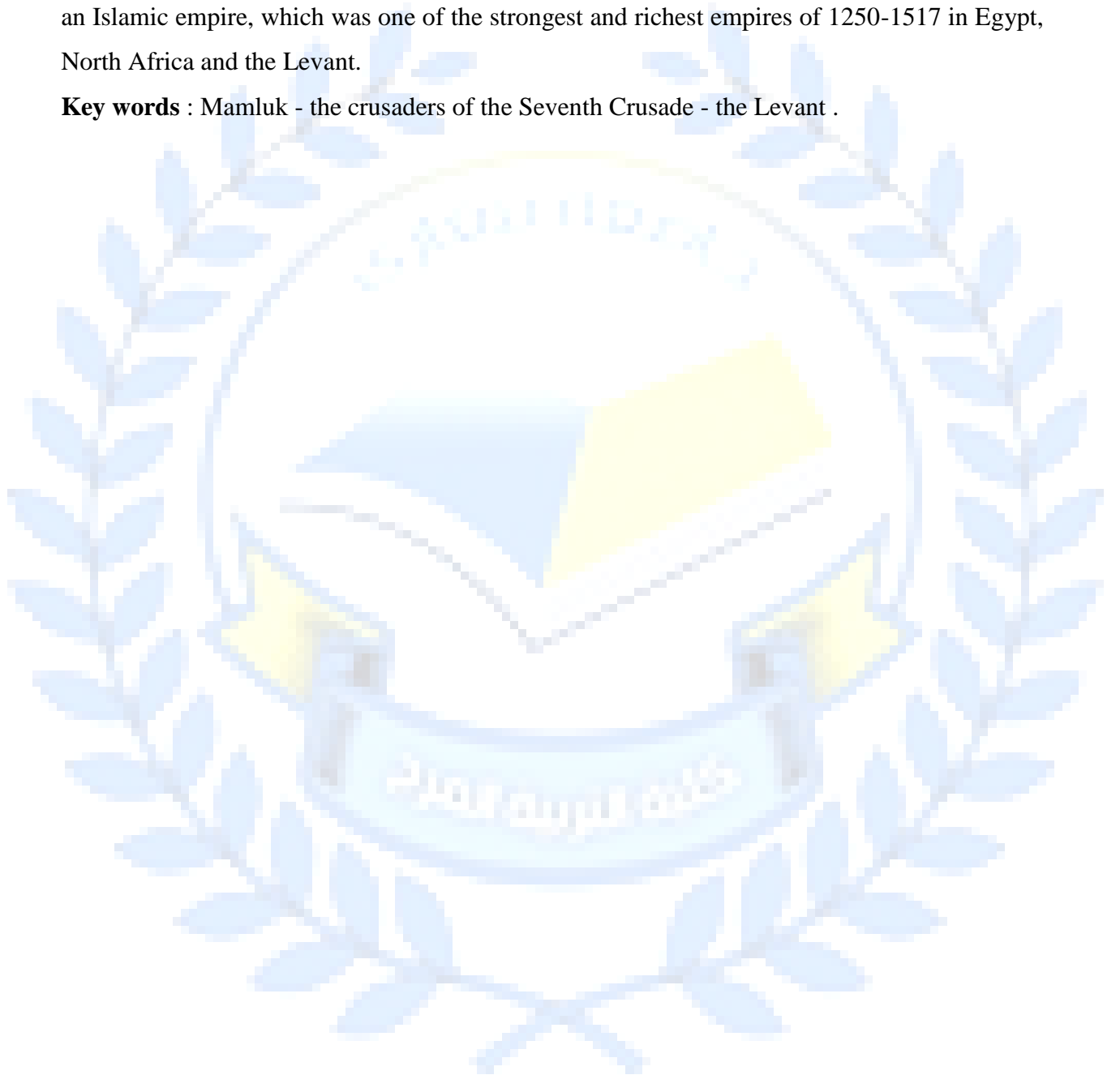
Abstract

The good king Ayoub was the main reason of planting the seeds of the first Mamluk state, he brought young slaves and prepared them according to strict rules, and they became rulers who occupied high positions, and the influence of the Mamluks increased, after they shape the main part of the army, especially many army leaders are from the Mamluks, thus they rose in status with their heroic actions. The Mamluks serviced the good king Ayoub, through preserving his king, from avaricious men who were whether the rulers of the Levant, or the crusaders of the Seventh Crusade 1250 AD. Due to the internal conflicts and the symbolic role of Abbasid Caliphate, the Ayyubid rule ended in Egypt, and became a weakness in the Levant. Thus, Navy Mamluks became independent. Europe's inability (represented by the

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

King of France) to achieve its goals and the Mamluk victory over the Mongols at the Battle of Ain Goliath in 1260, were the key reason for ending the Ayyubid claim to Egypt, and the Mamluk sultan was recognized as general sovereignty by the Ayyubid princes and established an Islamic empire, which was one of the strongest and richest empires of 1250-1517 in Egypt, North Africa and the Levant.

Key words : Mamluk - the crusaders of the Seventh Crusade - the Levant .



المقدمة:

يعتبر تاريخ مصر حافل بالدول التي تعاقبت في حكمها، ومنها الدولة الأيوبية (1174-1250م/569-648هـ)، التي كان آخر ملوكها قوة الملك الصالح نجم الدين أيوب قد استقدم المماليك أسوة بمن سبقوه وأطلق عليهم لقب المماليك البحرية. ولما للمماليك البحرية من مكانة خاصة مكنتهم من السيطرة على مقاليد الحكم في دولة الملك الصالح أيوب، وثلثوا حكمه، ثم آلت إليهم أمور الدولة فيما بعد؛ لذا كان أمر دراستهم جديراً بالبحث والتمحيص، إضافة إلى الأحداث الخارجية والداخلية التي ارتبطت بعصرهم ومدى انعكاس ذلك ليس على مصر فقط وإنما على تاريخ الأمة الإسلامية عامة في العصور الوسطى. ولقد تناول الباحث الموضوع الذي نحن بصدد دراسته من خلال عنصريين وخاتمة وملاحق. ويتناول المبحث الأول التعريف بالمماليك وأصلهم وكيف تمت الاستعانة بهم منذ أقدم العهود حتى أواخر الدولة الأيوبية (فترة الدراسة)، وكيفية إعدادهم ومراحل انتقالهم من موالٍ وعبيد إلى جنود وحكام وسياسيين حسب كفاءاتهم الشخصية. وسوف يتطرق الباحث في المبحث الثاني إلى كيفية استخدام الملك الصالح أيوب المماليك البحرية في تثبيت حكمه في مصر وكيف صد بهم هجوم الحملة الصليبية السابعة بقيادة ملك فرنسا، ومن ثم دور أولئك المماليك في تكوين إمبراطورية إسلامية ساهمت في طرد التتار المغول فيما بعد.

وستبين لنا الخاتمة النتائج التي توصل إليها البحث، من خلال ماتوافر من مادة ومعلومات غنية عن البحث بين طيات المصادر والمراجع.

أما الملاحق.

فسيتناول الملحق الأول تلك الرسالة التي أرسلها ملك فرنسا، وما تحمله من تهديد ووعد للملك الصالح أيوب، مغتراً بقواته التي تفوق قوات المصريين عدداً وعتاداً.

ويتناول الملحق الثاني رد الملك الصالح أيوب على رسالة ملك فرنسا مذكراً إياه أن النصر بيد الله وأن غروره سيؤدي إلى هلاكه لا محالة.

الموضوع الأول:

تعريف المماليك: المملوك اسم المفعول من ملك، وجمعها مماليك اسم مفعول من ملك وهو عبد الرقيق من البشر⁽¹⁾ من ذكر وأُنثى⁽²⁾.

¹ - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت 1311م/711هـ): معجم لسان العرب، دار صادر (بيروت، 1988م) الجزء الخامس، ص228.

² - العبادي، احمد مختار: قيام دولة المماليك الأول في مصر والشام، دار النهضة العربية (بيروت، د.ت) ص72.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

مَلِكٌ يَمْلِكُ وَيَمْلَكُ مُلْكًا، والجمع مُلَاكٌ، والمفعول مُمْلوكٌ، ملك الشيء استولى عليه وكان في قدرته أن يتصرف فيه بما يريد، والمملوك تسمية عربية يُشار بها إلى العبيد، ويشير هذا المصطلح تاريخياً إلى الجنود العبيد المسلمين وكذلك الحكام المسلمين الذين يرجع أصلهم من العبيد، ويطلق اسم (المماليك) اصطلاحاً على أولئك الرقيق الأبيض غالباً، الذين استحضروهم بعض الحكام المسلمين من أقطار مختلفة، وقاموا بتربيتهم تربية خاصة.⁽³⁾

وقد يسمون بالموالي والذين تعني تسميتهم اصطلاحاً عند المؤرخين كل من أسلم من غير العرب، وقد يكونوا من أسرى الحرب الذين استرقوا ثم أعتقوا، أو من أهل البلاد المفتوحة الذين انضموا إلى العرب الفاتحين فصاروا موالي بالهلف والموالة.⁽⁴⁾ والرق وأسباب الاسترقاق قديم قدم الإنسان عرفته الأمم قديماً، من سكان ما بين النهرين ووادي النيل واليونان والرومان والعرب في الجزيرة العربية، وأقرته معظم الديانات كاليهودية والنصرانية، أما الإسلام فإنه ينص على إلغائه وتحريمه صراحة، وحض على تحرير الأرقاء وحسن معاملتهم ونظم العلاقة بينهم وبين ساداتهم؛⁽⁵⁾ مما يجعلهم إخواناً في الإسلام متحابين يعلم كل منهم حقوقه وواجباته حتى صار الكثير من الموالى شديدي الوفاء والإخلاص لساداتهم، ووصل الأمر إلى توليتهم مناصب في الحكم، فكان وردان مولى عمرو بن العاص قد ولاه خراج مصر.⁽⁶⁾

كما استعمل مسلمة بن مخلد والي مصر وأفريقيا في عهد معاوية بن أبي سفيان مولاة أبا المهاجر دينار على أفريقيا عام 670م/50هـ.⁽⁷⁾

وولي أفريقيا عام 692م/73هـ، تليد مولى عبدالعزيز بن مروان⁽⁸⁾؛ وكان موسى بن نصير فاتح أفريقيا في عهد معاوية بن أبي سفيان مولى لامرأة لخمية.⁽⁹⁾

³ - السخاوي، شمس الدين أبوالخير محمد بن عبدالرحمن (ت1497م/902هـ) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل (بيروت، 1992م) ط1، ج10، ص291؛ انظر أيضاً، ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفى (ت1523م/929هـ) بدائع الزهور في وقائع الدهور، خمس أجزاء، ست مجلدات، ج3، ص301.

⁴ - بيبس الدودار، المنصوري الناصري الخطائي ركن الدين (ت1325م/725هـ) زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشاردز، الشركة المتحدة للتوزيع، (بيروت، 1998م) ج10، ص102.

⁵ - المصري، جميل عبدالله: الموالى موقف الدولة الأموية منهم، دار أم القرى للنشر والتوزيع (عمان، 1988م) ط1، ص102.

⁶ - يوسف، جوزيف نسيم: العدوان الصليبي على مصر، دار النهضة (بيروت، 1981م) ط1، ص44.

⁷ - اختلف المؤرخون في نسب موسى بن نصير فيرى البلاذري أنه كان مولى من موالى قبيلة لخم على شرطة معاوية بن أبي سفيان ثم أصبح وصيفاً لعبدالعزيز بن مروان فأعتقه، في حين ذكره فيليب حتى أنه من صلب قبيلة لخم وليس عبداً، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت892م/279هـ) فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف (بيروت، 1987م) ص238؛ حتى، فيليب، ادوارد جرجي، جبرائيل جبور: تاريخ العرب المطول، دار الكشاف للنشر والتوزيع (بيروت، 1954م) ط2، ص95.

⁸ - ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت1405م/808هـ) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني، ج، (بيروت، 1985م) ص215.

⁹ - الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت1374م/748هـ): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت، د.ت) ص325.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وطارق بن زياد بربري من قبيلة نفرة⁽¹⁰⁾ مولى لموسى بن نصير⁽¹¹⁾ أما العالم الجليل الحسن البصري فقد كان مولى لزيد بن ثابت رضي الله عنه من سي ميسان. ⁽¹²⁾

وهكذا فقد استعان المسلمون بالموالي في العهد الراشدي، وكذلك الأمويين، وتبعهم العباسيون في هذا النهج، فقام الخليفة العباسي المأمون 813م/198هـ/833م/218هـ، بالاستعانة والإكثار من المماليك، فضم إلى بلاطه الكثير من الموالى. ⁽¹³⁾

أما الخليفة العباسي المعتصم بالله بن هارون الرشيد 833م/218هـ-843م/227هـ، فقد اتخذ من المماليك عزوة؛ له خوفاً من ازدياد نفوذ جنوده من العرب والفرس، واعتمد عليهم فكان منهم جيشاً أغلبه من التركمان. ⁽¹⁴⁾

وكان الخليفة المعتصم بالله يقوم بشراء المماليك صغاراً ويقوم بتربيتهم، وقد وصلت أعدادهم إلى عشرين ألف تقريباً. ⁽¹⁵⁾

كما اعتمد والي مصر أحمد بن طولون 868م/254هـ-884م/270هـ، على المماليك وجلبهم من بلاد الديلم وجنوب بحر قزوين ووصل عددهم إلى أربعة عشر ألف مملوك تركي، وأربعين ألف مملوك أسود وسبعة آلاف من المرتزقة. ⁽¹⁶⁾

وقام الأخشيديون بتكوين جيش قوامه أربعمئة ألف من الأتراك والديلم في عهد محمد بن طغج الأخشيدي 935م/323هـ-946م/334هـ. ⁽¹⁷⁾

10 - لم يذكر ابن عبدالحكم أو ابن الأثير شئ عن نسب طارق بن زياد في حين ذكر المقرئ التلمساني أن ابن خلدون يشير إلى طارق بن زياد بأنه يلقب بالليبي غير أن هذا لا يظهر في الطبقات المعاصرة لابن خلدون ويقال أنه فارسي من همدان، ويشير آخرون أنه عبد عربي معتقاً، كما يشير المقرئ في موضع آخر أنه من أصول لخمية. ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد (1295م/694هـ) البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان و. إ. ليفي برونفسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م) ط3، ص5؛ الحمداني، رشيد الدين فضل الله: (ت1318م/717هـ) تاريخ المغول، مج2، ج1، نقله إلى العربية: محمد موسى هنداي، فؤاد عبدالمعطي الصياد ومحمد صادق نشأت، دار إحياء التراث (القاهرة، 1960م) ص204؛ ابن تغري بردي، أبو الحسن جمال الدين بن يوسف (ت1470م/874هـ) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية (بيروت، 1960) ج3، ص476؛ المقرئ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت1632م/1041هـ) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: يوسف الطويل ومريم الطويل، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت) ص255؛ جعيط، هشام: تأسيس الغرب الإسلامي، دار الطليعة (بيروت، 2004م) ص199.

11 - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت1505م/911هـ) تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المكتبة الوقفية، ط2 (قطر، 2013م) ص198.

12 - بن شاعر، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت764م) فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، 1973م) ط1، ص218.

13 - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت1268م/930هـ) الذيل على الروضتين، تحقيق: عزت العطار بعنوان تراجم رجال القرنين السادس والسابع (القاهرة، 1947م) ص356؛ بيبس الدوادار: زبدة الفكرة، ص230؛ المصري: الموالى، ص102.

14 - ابن شاهين الظاهري، خليل بن شاهين الظاهري غرس الدين المصري (ت1468م/873هـ) زبدة كشف الممالك وبيان طرق المسالك، تحقيق بول رافيس (باريس، 1895م) ص326.

15 - ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم أبو الحسن بماء الدين (ت1234م/632هـ) النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية سيرة صلاح الدين الأيوبي، مطبعة الآداب والمؤيد (القاهرة، 1899م) ص258.

16 - ابن شداد: النوادر السلطانية والحاسن اليوسفية، ص259؛ ججا، شفيق ومنير العلبكي وعثمان بهيج: التاريخ المصور، دار العلم (بيروت، 1999م) ط19، صص13-14.

17 - أبو الفداء، إسماعيل بن علي الملك المؤيد عماد الدين صاحب حمه (ت1331م/732هـ) المختصر في أخبار البشر، تقديم حسين مؤنس، تحقيق محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، دار المعارف (القاهرة، د.ت) ط1، ص88.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ولم يختلف الفاطميون عن سابقهم إبان حكمهم لإفريقيا حيث اعتمدوا على الموالي من المصامدة المغاربة⁽¹⁸⁾.
وجلب الأيوبيون أعداداً كبيرةً من المماليك عن طريق سوق النخاسة في شبه جزيرة القرم، وبلاد القوقاز والقبجاق⁽¹⁹⁾ وما وراء النهر
وأسيا الصغرى وفارس وتركستان ومن البلاد الأوربية أيضاً⁽²⁰⁾ التي ازدهرت فيها تلك التجارة حيث مارسها البنادقة⁽²¹⁾ والجنويون
الذين كانوا يشتروهم من سواحل البحر الأسود ويقومون ببيعهم في مصر، حتى وصل ما كانوا يبيعونه في العام الواحد إلى ألفين من
المغول والشراكسة والروم والألبانيين والصقالبة والعرب⁽²²⁾، ويتم بيعهم في سوق خان مسرور بالقاهرة وسوق الاسكندرية.⁽²³⁾
ولعل ماجعل الأيوبيون في مصر والشام يستكثرون من هؤلاء المماليك، هو ضعف شأن الأيوبيين وتفريقهم بعد وفاة صلاح الدين
الأيوبي 1193م/589هـ، ذلك الانقسام الذي حصل بين أبناء البيت الواحد، وصاروا ملوكاً في مصر ودمشق وحلب والكرك
وبعلبك وحمص وحمه، تلك الدويلات القزمية، ومادار بينهم من منافسات وحروب أضعفت الجميع؛ وهذا ما جعل كلاً منهم
يبحث عن عصبية تحميه وقت الشدائد ولصد أعدائهم، فكان الإكثار من الرقيق (المماليك) خيراً وسيلة لتحقيق ذلك والوقوف
في وجه الصليبيين في الشام.⁽²⁴⁾

أقام الملك الصالح نجم الدين أيوب 1240م/638هـ - 1249م/647هـ⁽²⁵⁾ معسكرات لمماليكه في جزيرة الروضة
1241م/638هـ، وسماههم بالمماليك البحرية الصالحية وسكن في القلعة معهم، ولفظ البحرية تعني "النهر" مشيرة إلى جزيرة
الروضة⁽²⁷⁾ ويرى العبادي⁽²⁸⁾ أن تسمية البحرية قد ترجع إلى أن من سمو بالبحرية قد جاءوا من وراء البحار.

- 18 - ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي (ت1405م/807هـ) الطريق الواضح المسلوكة إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق ونجلاء عزالدين، المكتبة الأمريكية (بيروت، 1938م) مج 9، ج 2، ص 154.
- 19 - ابن العسال، مفضل ابن أبي الفضائل (ت1358م/759هـ) النهج السديد والدر الفريد فيما بعد (تاريخ ابن العميد) تحقيق: محمد كمال الدين وعزالدين علي السيد 1-2، دار سعد الدين للطباعة والنشر (دمشق، 2017م) ط 1، ج 1 (658-709هـ) ص 96.
- 20 - القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت1418م/821هـ) صبح الأعشى في صناعة الأنشا، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث الإسلامي (بيروت، 1987م) ص 321.
- 21 - ابن كثير، المحافظ عماد الدين ابوالعباس بن عمر (ت1372م/774هـ) البداية والنهاية في التاريخ، دار المعارف (بيروت، 1977م) ص 415.
- 22 - ابن عبدالحكم، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت871م/257هـ) فتوح مصر والمغرب، حققه وقدم له: علي محمد عمر مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 2004م) ص 365؛ انظر أيضاً، عاشور، سعيد عبدالفتاح: مصر في عهد المماليك البحرية، إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم بمصر، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة، 1959م) ص 10-11.
- 23 - ابن أبيك، أبوبكر عبدالله الدواداري (ت1332م/732هـ) كنز الدرر وجامع الغرر، الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق: سعيد عاشور المعهد الألماني للأثار الشرقية، ج 7، (القاهرة، 1972م) ص 419.
- 24 - ماجد، عبدالنعم: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر دراسة شاملة للنظم السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 1982م) ص 210.
- 25 - الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب لقب بأبي الفتح، ولد بالقاهرة 1205م/603هـ، سابع سلاطين بني أيوب بمصر، هو الذي أنشأ المماليك البحرية بمصر، دخل في صراع مع الملوك الأيوبيون في الشام، توفي يوم 22 نوفمبر 1249م/647هـ، أثناء احتلال الفرنج لدمياط وأخفت موته زوجته شجرة الدر وتحملت بجسارة أعباء الدفاع عن مصر. المقرئ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت1441م/845هـ) السلوك لمعرفة دول الملوك، ج 1، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1934م) ج 1، ص 402؛ أنظر أيضاً، حسن، علي إبراهيم: دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عهد الناصر محمد بوجه خاص، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الاعتماد (القاهرة، 1944م) ص 128.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

على أية حال كانت قوة المماليك البحرية قوة إسلامية ضاربة استطاعت بقوتها وعزيمة أفرادها كجنود وقادة سياسيين أن تثبت جدارتها داخلياً وخارجياً، في الوقت الذي كانت القوى الإسلامية الأخرى في تفكك وضعف، وهذا ما سنحاول توضيحه في المبحث الثاني .

الموضوع الثاني:

تمهيد: كانت الحملات الصليبية أو الحروب الصليبية مصطلحاً يطلق على مجموعة من الحملات التي قام بها الأوروبيون من أواخر القرن الحادي عشر الميلادي/الخامس الهجري حتى أواخر القرن الثالث الميلادي/ القرن السابع الهجري 1090م/489هـ- 1291م/690هـ، وكانت حملات دينية تحت شعار الصليب، وذلك لتحقيق هدفهم الرئيس ألا وهو السيطرة على الأراضي المقدسة⁽²⁹⁾، وكانت سلسلة الصراعات العسكرية ذات طابع ديني خاضته معظم دول أوروبا المسيحية ضد ما اعتبرته تهديدات خارجية وداخلية⁽³⁰⁾. على أية حال أسفرت الحملة الصليبية السادسة والتي لم تكن كسابقتها دون مباركة البابوية 1228م/625هـ، عن صلح لمدة عشر سنوات بين كل من الإمبراطور فريديريك الثاني Friedrich II إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة (1220-1250م) وملك صقلية (1198-1250م)⁽³¹⁾. والملك الأيوبي الكامل ناصر الدين محمد (1218م/615هـ-1238م/635هـ)، تنازل بموجبه الملك الكامل ناصر الدين عن القدس للإمبراطور باستثناء الحرم والمناطق المؤدية إليها، ثم وقع الإمبراطور اتفاقيات تجارية مع مصر، كما تعهد للملك العادل بمساعدته ضد أعدائه سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين، إلا أنه علم بمهاجمة البابا جريجوري التاسع Gregore (1227م/1241م)، لأملاكه في جنوب

²⁶ - جزيرة الروضة جزيرة كبيرة تقع في بحر النيل، عرفت في العصور الوسطى بإسم الجزيرة لوقوعها في مجرى النهر وعرفت بالفسطاط وعرفت بجزيرة مصر وعرفت أيضاً بجزيرة المقياس لوجود مقياس النيل الذي بناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك (715م/797هـ) وعرفت بإسم جزيرة الحصن نسبة إلى الحصن الذي بناه أحمد بن طولون، وعرفت بجزيرة الصناعة نسبة إلى نقل دار الصناعة إليها في عهد الإخشيديين، ثم عرفت بجزيرة الروضة في العهد الفاطمي نسبة للحديقة التي بناها بدر الجمالي وأصبحت مقراً للمماليك البحرية في عهد السلطان الصالح أيوب. قال عنها الإدريسي طولها ميلين وعرضها رمية سهم وذكرها المقرئزي بأنها "كانت متنزها مملوكيا ومسكنا للناس". الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله الحمودي الحسيني الشريف (ت1166م/559هـ) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة العربية، (القاهرة، 2002م) مج1، ص255؛ المقرئزي:المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة الآداب (القاهرة، 1968م) ص450؛ انظر أيضاً، زكي، عبدالرحمن: موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة، 1987م) ص95-96؛ الششتاوي، محمد: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الأفاق العربية (القاهرة، 1999م) ط1، ص79-80.

²⁷ - المقرئزي: السلوك، ج1، ص441، أبو الفداء: المختصر، ص66.88.

²⁸ - العبادي: تاريخ دولة المماليك الأولى، ص98.

²⁹ -Bebjamin Kader; 'une installation faite pour durer" la Histoir a40.Mai 2017. P.25.

30-John Shertzer Hittcll: A History of culture 1874 .p.137.

³¹ - كان فريديريك الثاني ملكاً على صقلية وعمره اربعة عشر، وأصبح امبراطورا للإمبراطورية الرومانية المقدسة وعمره واحد وعشرين سنة، كان رجلاً مثقفاً، رعى الفنون وشجع العلم، أعتبر من أذكى الرجال في أوروبا، لقب بمعجزة العالم، أسس جامعة نابلي 1224م، جعل جامعة سالرنو أفضل مدرسة طب في أوروبا أعجب بالثقافة العربية الإسلامية، وشجع على الدراسة والترجمة، أصبحت صقلية في عهده مركزاً هاماً لانتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا. شيخاني، سمير: كواليس التاريخ، دار الجيل (بيروت، 1992م) ج1، ط1، ص227..

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

إيطاليا، مما اضطره إلى العودة لجنوب إيطاليا وهزم قوات البابا، ووقع معه معاهدة صلح جرمانو 1230م، ليرجع الإمبراطور فريدريك الثاني للمصادقة على معاهدته مع الملك الكامل الأيوبي.⁽³²⁾

التحالف الشامي الصليبي:

لم تسلم البلاد الإسلامية من هجمات الصليبيين رغم عهودهم المتكررة، ففي عام 1239م/637هـ، تحركت فصائل قليلة من مدينة ليون⁽³³⁾، يقودها تيبو دي نافار (1201-1253م)⁽³⁴⁾ والدوق هوج الرابع Hugu IV دوق برغندي (1213-1272م)⁽³⁵⁾، يساندهم فرسان الهيكل⁽³⁶⁾،

حاول هؤلاء جميعاً أن يتحالفوا مع حكام دمشق ضد مصر، لكنهم فشلوا في ذلك، وهُزموا أمام المصريين في عسقلان، نوفمبر 1239م/ربيع الثاني 637هـ، وفي عام 1243م/641هـ، تسلم الصليبيون طبرية وعسقلان طواعية من أيوبي الشام وتمكنوا أيضاً من القدس، وعلقوا أجراساً على المسجد الأقصى، مما أحنز أحرار المسلمين عامة، والملك الصالح أيوب ومماليكه بصف خاصة.

ولعل ذلك ما جعل الخوارزميون⁽³⁷⁾ يعبرون نهر الفرات، يقودهم حسام الدين بركة خان، بعشرة آلاف مقاتل تقريباً.

³² - مجموعة من العلماء والباحثين: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، 1999م، ص245.

³³ - مدينة ليون: تعتبر ثاني أكبر مدن فرنسا بعد مدينة باريس، تأسست عام 43 ق.م، تقع على تقاطع نهرى ساون ورون، ويعود تاريخها إلى أكثر من 2000 عام، أسسها لوسيبوس مونتايوس بلاتكوس حاكم بلاد الغال

Shackleton, Baily; Cecero, Epistulae ed familiars, Vol I. Cambridge university, press.2004, p.35.

³⁴ - تيبو دي نافار (1201 - 1253م) كان كونت شامبانيا وملك نافار عام 1234م، ويعتبر عهده سلمياً، رغم أنه شارك في مهاجمة عكا قبل الحملة الصليبية السابعة، وكان أول فرنسي يحكم نافار، بعد موته تولى ابنه تيبو دي الثاني الذي تزوج إيزابيلا ابنة لويس التاسع ملك فرنسا وشارك معه في الحملة الصليبية الثامنة على تونس

Setton(K.M); the Papacy and Levant 1204-1571 the Thirteenth and Fourteenth Centuries the American Philosophical Society 1972p.492; Wolff and Harry W ;Hazard editor university of Wisconsin, press, Milwaukee. 1966. p.201.

35-Jim Bradbury; The copetions the history of Dynasty Bloomsbury puplishing ,2007, p.210.

³⁶ - فرسان الهيكل Templers الهيكلون هو تنظيم من بين أكثر التنظيمات العسكرية المسيحية الغربية ثراءً وقوة، استمر لمدة قرنين في العصور الوسطى، بدأ بعد الحملة الصليبية الأولى سنة 1096م، لضمان سلامة الحجاج الأوربيين الذين كانوا يسافرون إلى للقدس بعد انتصار الصليبيين، دعمتهم الكنيسة الكاثوليكية رسمياً 1129م، وكانوا مدرين ومسلحين فبنوا قلاع كثيرة في أوروبا والأراضي المقدسة

Malcom Barber; The new knighthood, Ahistory of the order of the temple Cambridge university press, 1994, p521.

³⁷ - الخوارزميون هم سلالة تركية مسلمة سنية، حكمت أجزاء كبيرة من آسيا الصغرى وغرب إيران، ثم أخذت في التوسع، فحطمت القوة السلجوقية في الشرق وبلاد فارس وخرسان، وهاجمت الخلافة العباسية ولم تفلح لتعرض جيوشها للأمطار والعواصف فقتل من جيشها وخيولها الكثير 1217م /621هـ، هاجمهم المغول بأربعة جيوش، ولم يهزمهم بقلة وإنما سوء تدبير، انتهت دولتهم 1239م/628هـ، ظلت البقية المتبقية منهم يعملون كمرتزقة لصالح من يدفع لهم، وكان الملك الصالح أيوب يحضى بصدقتهم، مما جعله يستعين بهم لنصرته ضد الصليبيين وحكام دمشق. النسوي، محمد بن أحمد (ت 1241م/639هـ) سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي (القاهرة، 1953م) صفحات 291-295؛ أنظر أيضاً، الصياد، فؤاد عبدالمعطي: المغول في التاريخ، دار النهضة (بيروت، 1970م) ص125؛ حمدي، حافظ أحمد: غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وأثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، دار الفكر العربي (القاهرة، 1949م) صفحات 17-42.

معركة هربيا Laforie:

اقتحم الخوارزميون بعلبك وغوطة دمشق، ثم هاجموا القدس هجوماً خاطفياً بمعنى الإغارة، ولم يتمكنوا من احتلاله، وضربوا منازلهم في مدينة غزة، وأرسلوا إلى الملك الصالح ليعلموه بقدمهم، فما كان من الملك الصالح أيوب إلا الترحيب بهم والسماح لهم بالإقامة في غزة، وهذا يؤكد أن هناك اتفاقاً مسبقاً بينهم على التعاون ضد الصليبيين ومن يساندهم من حكام تلك الأقاليم . يبدو أن الملك الصالح قد رأى بقدم الخوارزميين أن باستطاعة جنده وتلك النجدة التي قدمت إليه أن يحقق مبتغاه. جهز الملك الصالح أيوب جيشاً تحت إمرة أحد مماليكه ويدعى ركن الدين بيبرس البندقداري.

التحق جيش ركن الدين بيبرس بجيش الخوارزميين 17 أكتوبر 1244م/13 جمادى الأولى 642م، ودارت أول معاركهم مع الصليبيين في هربيا شمال شرق غزة، وتُدعى كذلك لافوري Lafore⁽³⁸⁾.

كانت هذه المعركة حاسمة وفاصلة، نظراً لإحاطة جيش ركن الدين والخوارزمية، بالصليبيين وقطع الاتصال بينهم وبين إمداداتهم وجعلهم بين مطرقة الخوارزميون وسندان ركن الدين، ولم يفلت منهم إلا من فر بنفسه.⁽³⁹⁾

تحرير القدس:

كانت خسائر الصليبيين كبيرة جداً، ووصل عدد قتلاهم قرابة خمسة آلاف قتيل، بما فيهم رئيس أساقفة صور، وأسقف الرملة ومقدم الداوية⁽⁴⁰⁾، وأسر كونت يافا ومقدم الإيستارية⁽⁴¹⁾، وقد أورد ابن الدواداري⁽⁴²⁾ أنهم حُملوا على جمال يقصد مقدم الإيستارية وكونت يافا وطافوا بهم شوارع القاهرة.

انطلقت قوات بيبرس والخوارزميون إلى عسقلان وتم حصارها براً وبحراً، وتم تحرير مدينة القدس.⁽⁴³⁾ حقق جيش المسلمين انتصاراً باهراً، ووصلت الأخبار بالنصر إلى القاهرة، فهلل أهلها وزينت المدينة، وأستبشر أهلها.⁽⁴⁴⁾

أما على الصعيد الأوربي فقد أُعتبر تحرير بيت المقدس 1244م/642هـ سقوطاً في أيدي المسلمين، وكان وقعه عظيماً وله صدى كبير في أوروبا كلها شبهها لشيال⁽⁴⁵⁾ بصدى تحرير صلاح الدين الأيوبي لبيت المقدس عام 1187م/589هـ. على أية حال عندما حرر صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس 1187م/583هـ، كان الخبر مدوياً وصاعقاً للصليبيين مما جعلهم يقومون

38 - رانسيمان، ستيفن: تاريخ الحملات الصليبية، ترجمة: نورالدين خليل (الإسكندرية، 1998م) الهيئة المصرية للكتاب، ط2، ج3، ص225.

39 - رانسيمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص227.

40 - المقرزي: السلوك، ج1، ص419؛ أنظر أيضاً، رانسيمان: المرجع السابق، ج3، ص227.

41 - رانسيمان: المرجع السابق، ص227.

42 - ابن أبيك، ابوبكر عبدالله الدواداري (ت 732م/1332هـ) كثر الدرر وجامع الغرر، الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق: سعيد عاشور المعهد الألماني للآثار الشرقية، ج7، (القاهرة، 1972م) ص354.

43 - المقرزي: السلوك، ج1، ص420.

44 - الشيال، جمال الدين: تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف (القاهرة، 1966م) ج2، ص93.

45 نفسه.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بإرسال الحملة الصليبية الثالثة، وعندما حرر الملك الصالح نجم الدين أيوب بيت المقدس 1244م/642هـ، كان السبب أيضاً في مجي الحملة الصليبية السابعة.⁽⁴⁶⁾

وكانت هناك فكرة سائدة في أوروبا منذ أواسط القرن الثاني عشر الميلادي، وقد عبر عنها Jane Pool⁽⁴⁷⁾ حيث قال: إنه مادامت مصر تتمتع بالقوة والاستقرار فإن محاولات الصليبيين في الشام لن يكتب لها النجاح، ولا بد من حرمان الجبهة الإسلامية من تلك القاعدة الحربية المهمة.

ويفيدنا المؤرخ ابن واصل⁽⁴⁸⁾ كذلك بقوله في هذا السياق " عن ملك فرنسا ريد فرانس حدثته نفسه بأن يستعيد بيت المقدس إلى الفرنج.....وعلم أن ذلك لا يتم إلا بملك الديار المصرية"

على أية حال أيقن الصليبيون أن مصر هي الأقوى اقتصادياً وعسكرياً وهي التي بالسيطرة عليها يتم استرداد بيت المقدس إليهم.⁽⁴⁹⁾

أرسل روبرت بطريك بيت المقدس بإرسال مندوب عنه وهو جاليران أسقف بيروت إلى ملوك أوروبا، الذين أصابهم الذعر خوفاً على ممالكهم، وأن سقوطها في أيدي المسلمين، قد أصبح قاب قوسين أو أدنى، بعد الهزيمة التي منيت بها قواتهم ببيت المقدس.⁽⁵⁰⁾

الاستعداد الصليبي للحملة:

على الرغم من الصراع الدائر في أوروبا بين البابوية والإمبراطورية إلا أن ذلك لم يثن الأوربيين من التفكير في شن الحملات الصليبية على البلاد الإسلامية الواحدة تلو الأخرى، وفي هذه المرة قام الملك الفرنسي وليم التاسع Louis IX أو لويس القديس Saint Louis (1226م / 623هـ - 1270م / 668هـ)، بكل ما يحمل من دهاء، أخذ يستعد لشن حملة صليبية، وأثناء انعقاد المجمع الكنسي الأول لعام 1245م، أعلن بابا الكاثوليك انوسينت الرابع Pope Innocent IV كامل التأييد والمباركة لهذه الحملة⁽⁵¹⁾، أي مباركة ما يقوم به الملك لويس التاسع، إضافة إلى فرض ضرائب على الناس إسهاماً في تلك الحملة، وأعلنت مرسيليا وجنوه تقديم وتجهيز السفن لنقل الجند والمعدات والمؤن؛⁽⁵²⁾ وفي غضون السنوات الثلاث صارت

46-King Edwin James; The Knights Hospitallers in the Holy Land, Forgotten Book, 2017,p245.

47- Stanley Lane Poole; A history of Egypt in the Middle ages ,1901,p218.

48 - ابن واصل، أبو عبدالله محمد بن سالم بن ناصر المازني (1298م/697هـ): مفرج الكرب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيبان وحسين محمد ربيع، المطبعة الأميرية (القاهرة، 1957م) ج4، ص241.

49-Doris Behrens; Cairo of the Mamluks I.B.Tauris (London,New York, 2007) p.250.

50-Mathew.Peris ; English History : from the year 1235-1273;vol 1,p.trans,Giles.John allen .Paris.Andesite press (London.2017)II,p.x.6.

51 - رانسيومان: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص262.

52- Jean Joinvill's ; ,Chronicles of the Crusades;p149.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الحملة جاهزة للانطلاق في أواخر عام 1248م/646هـ، كان الإعداد لهذه الحملة والتجهيز لها غير مسبوق، فقد تكونت قوة الأسطول الصليبي من ألف وثمانمائة سفينة، تحمل أكثر من ثمانين ألف مقاتل بعدتهم وعتادهم.⁽⁵³⁾

تحرك الحملة:

في الخامس والعشرين من أغسطس 1248م/الرابع والعشرين من جمادى الأول 646هـ، انطلقت الحملة الصليبية السابعة من مرفأ ايجو - مورت Aigues - Mortes بقيادة الملك لويس التاسع ملك فرنسا ترافقه زوجته Marguerite de provence وأخوته شارل انجو Charles Angou وروبرت دي ارتوا Robert Artois، وعدد من النبلاء الذين لديهم خبرة لا يستهان بها في الحروب الصليبية السابقة.

انطلقت الحملة، وكانت وجهتها جزيرة قبرص؛ ليتم تجميع قواتهم هناك، قبل مسيرها إلى وجهتها الرئيسة مصر، ويذكر رنسيما⁽⁵⁴⁾ أن قوات فرسان الاسبتارية والداوية قد التحقت بالحملة قادمة من مدينة عكا، وأن توقف الحملة في جزيرة قبرص قد أدى إلى تسرب أخبارها إلى المصريين.

وتجدر الإشارة إلى أن فريدريك الثاني Friedrich II إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة (1220م-1250م)، وملك صقلية (1198-1250م)، والذي تميز عهده بالصراع مع البابوية، قد بعث إلى السلطان الأيوبي الملك الصالح أيوب يخبره بإبحار الحملة.⁽⁵⁵⁾

أبحر الملك الفرنسي لويس التاسع في مايو 1249م/صفر 647هـ، نحو مصر في سفينته الملكية لومنتجوي Le Montijoie، وتبعته السفن الأخرى المرافقة له، من ميناء ليماسول القبرصي Limassol، وبسبب الرياح العاتية؛ جنحت السفن إلى عكا وسواحل الشام نحو سبعمائة سفينة حاملة نحو ألفي ومائتي فارساً صليبياً، الأمر الذي جعل الملك لويس للتوقف في جزيرة الموره اليونانية⁽⁵⁶⁾ لينضم إليه قريبه هيو دو بوروندي Hugh de Burgundy الذي شارك من قبل في حملات صليبية أخرى.⁽⁵⁷⁾

الاستعدادات لمواجهة الحملة:

علم الملك الصالح بتحرك الحملة؛ مما أفسد عنصر المفاجأة على الصليبيين، فأنتهى حصاره لمدينة حمص، فقد كان في تلك الأثناء في صراع مع إخوته ملوك بني أيوب في الشام، وكان فيما مضى قد غادر مصر وحاصر مدينة حمص، بعد أن استولى أحدهم عليها وهو الملك الصالح إسماعيل حاكم حلب.⁽⁵⁸⁾

53- Thomas Philip Ulrich Haarmann;the Mamluks in Egyptian and Syrian Politics and society ed by Michael Winter and Amalia Levanoni Cambridge press2002.p.210.

54- رانسيما: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص257.

55-Jean Joinvill's ; ,Chronicles of the Crusades.p.146.

56- جزيرة المورة: هو اسم جزيرة البيلوبونيز في جنوب اليونان في العصور الوسطى، وكانت تعرف باسم موريا، وفي المصادر العربية باسم المورة، تبلغ مساحتها 549 كيلو متر مربع، ذكرها الإدريسي باسم بلونس. الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مج1، ص216؛ أنظر أيضاً، مجموعة من العلماء والباحثين: الموسوعة العربية العالمية، ص255.

57- Jean Joinvill's ; ,Chronicles of the Crusades.p.150.

58 - المقرزي: السلوك، ج1، ص ص 433،434.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

عاد إلى مصر في شهر أبريل 1249م/ محرم 647هـ وكان يعاني مرضاً شديداً، ومع هذا كله بدأ الملك الصالح أيوب بالاستعداد وإقامة التحصينات وإصلاح الأسوار.⁽⁵⁹⁾

بدأت الأسلحة والأجناد والمؤون تندفق على مدينة دمياط، كما تم تجهيز الأسطول في القاهرة، وكُلف بقيادته الأمير حسام الدين بن علي.

بمكنته عرف الملك الصالح أن الحملة سيكون نزولها عن طريق دمياط، فأمر بعسكرة جيوش مماليكه البحرية جنوبها في بلدة اشموطناح⁽⁶⁰⁾ وهي اشمو الرمان.

وكان من ضمن استعداداته أيضاً أن أمر الأمير فخرالدين يوسف بن شيخ الشيوخ بأن يقوم بإنزال جيشه بالجيزة تجاه دمياط ليمنع الصليبيين من النزول على البر الغربي، وليصبح في اتجاه المدينة والنيل بينهما، كما أمره بتحسين مدينة دمياط وعهد إليه بحمايتها هو وقبيلته عرب بني كنانة⁽⁶¹⁾، الذين اشتهروا بشجاعتهم وقوة بأسهم.⁽⁶²⁾

الصليبيون يستولون على دمياط:

وصل الأسطول الصليبي إلى دمياط 4 يونيو 1249م/ 14 صفر 647هـ، ومن ثم أرسل الملك الفرنسي لويس التاسع قائد الحملة إلى السلطان الصالح أيوب كتاباً⁽⁶³⁾ مهتداً ومتوعداً طالباً منه الاستسلام، وكان الملك الصالح أيوب يعاني مرضاً شديداً، لكنه رد عليه بكتاب⁽⁶⁴⁾ شديد اللهجة حذره فيه من غيه وتهوره.

ونزل الصليبيون إلى البر الغربي في اليوم التالي، ووقعت بينهم مناوشات، ثم التحمت قوات الصليبيين بقوات بنو كنانة على الساحل، وعند حلول الليل انسحب الأمير الكناني فخرالدين بجيشه وبجماية المدينة، تاركاً دمياط تواجه مصيرها المحتوم.

⁵⁹ - ابن أبيك: كنز الدرر، ج7، ص366.

⁶⁰ - أشموطناح أو أشموطن الرمان من القرى القديمة تسمى أشموطن إرمان Chemoun Erman وقد وردت بأسم أشموطن طنح، من أعمال الدقهلية. ابن ماتي، أبو المكارم الأسعد بن المهذب بن كزريا (ت606/1209م) كتاب قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، الجمعية الزراعية الملكية للنشر (القاهرة، 1943م) ص89.

⁶¹ - بنو كنانة: ارجع أبو هشام في السيرة نسبهم إلى بني النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم عليهما السلام، كما يذكر الطبري أن كنانة هو الجد الثالث عشر في عمود النسب الشريف للنبي محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، وكانت ديار كنانة على الساحل الغربي لبحر القلزم (البحر الأحمر) وكانت تعرف عند الجغرافيين باسم ساحل كنانة؛ وقد اشتهروا بالشجاعة والإقدام قديماً وعندما غزا الفرنج بلبس بمصر في شوال 1163م/ 558هـ، فهزموهم وردوهم عنها وقتلوا منهم كل من ظفروا به. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت922م/310هـ): تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، 1998م) ط2، ج1، ص512؛ ابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت1064م/456هـ) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف (القاهرة، د.ت) ط5، مقدمة الكتاب، ص28، وكذلك ص10-11؛ خوري، إبراهيم: الهداني صفة جزيرة العرب، دار المشرق (بيروت، 1993م) ص61؛ الضاحي، ساجد جبار: المختصر في أخبار كنانة مضر، الأهلية للنشر والتوزيع (عمان، 2008م) ص164..

⁶² - ابن أبيك: كنز الدرر، ج7، ص366؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج6، ص231-232؛ أنظر أيضاً: الشيال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، ص95-96.

⁶³ - ملحق رقم 1، رسالة الملك الفرنسي لويس التاسع إلى السلطان الصالح أيوب.

⁶⁴ - ملحق رقم 2، رد السلطان الصالح أيوب على تحديد الملك الفرنسي لويس التاسع.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويفيدنا الشيبال⁽⁶⁵⁾ أن انسحاب الأمير فخرالدين راجع إلى ظنه أن الملك الصالح قد توفي لعلمه بمرضه الشديد ووافق الرأي المؤرخ جونفيل⁽⁶⁶⁾ Joinvill أن انسحاب الأمير جاء بعد مراسلته للملك الصالح ثلاث مرات أثناء نزول قوات الصليبيين ولم يرد عليه فظن أنه قد مات، بينما يرى ابن واصل⁽⁶⁷⁾ والمقرزي⁽⁶⁸⁾ أن الأمير كان طامعاً في ملك مصر، وأن الملك قد فارق الحياة. ويفيدنا ابن تغري بردي⁽⁶⁹⁾ أن الملك الصالح قد غضب على الأمير فخرالدين وأمراه من بني قومه، وعاقب الكثيرين منهم لإهالمهم في الدفاع عن دمياط، وهذا الأمر أدى إلى ازدياد خطرهم عليه لدرجة أنهم دبوا مؤامرة لقتله، ولولا مرضه الذي توفي فيه لما نجا من شرهم.

على أية حال هرب أهل دمياط تاركين مؤنهم وبيوتهم، وتركوا الجسر الواصل بين البر الغربي ودمياط قائماً، مما جعل وصول الصليبيين إلى دمياط ميسراً.⁽⁷⁰⁾

تراجع المسلمين إلى مدينة المنصورة:

استولى الملك لويس التاسع على دمياط، بعد أن تركها أهلها مذعورين، وأنسحب الأمير فخرالدين إلى الأشموم طنح، ولم يتعرض الصليبيين لمقاومة تذكر بعد أول يوم من المناوشات؛ وقام بتحسين أسوارها؛ ونصب أسقف على المدينة، بعد أن حول جامعها إلى كاتدرائية.⁽⁷¹⁾

أما الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبعد أن ارتدت قواته إلى مدينة المنصورة، ونزل السلطان بقصره على ساحل النيل، وأصبحت السفن مستعدة وتجمعت القوات في مدينة المنصورة.

أمر الملك الصالح بإرسال الشواني⁽⁷²⁾ بالمحاربين والسلاح إلى جبهات القتال، وأخذت المساجد في حملات تعبوية للناس لحثهم على الجهاد⁽⁷³⁾ " { انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } التوبة 41⁽⁷⁴⁾ .

65 - الشيبال: تاريخ مصر الإسلامية، ج2، ص 97.

66- Jean Joinvill's ; ,Chronicles of the Crusades,p.52.

67 - ابن واصل: مفرج الكرب، ج4، ص 364.365.

68 - المقرزي: السلوك، ج1، ص 345.

69 - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج3، ص 215.

70 - رانسيما: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص 262.

71 - خليل، نورالدين: شجر الدر وقاهرة الملوك ومنقذة مصر، دارالفتح للطباعة والنشر (الإسكندرية، 2005م) ط1، ص 39.

72 - الشواني: جمع شونة وهي مركب حربي كبير، كانوا يقيمون عليه أبراجاً وقلاعاً للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول الإسلامية. عباده، عبدالفتاح:

سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها (القاهرة، 1913م) ص 124.

73 - ابن إياس، زين العابدين محمد بن أحمد (ت 1523م/930هـ) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: مدحت الجبار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 2007م) ج1، ص 277-278.

74 - القرآن الكريم: سورة التوبة، آية 41.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بدأ الناس يتجمعون بحماس منقطع النظير من كافة أنحاء البلاد، وامتألت الساحات، وتم تشكيلهم، ومن ثم أصبحت الغارات متكررة على الصليبيين في شكل عمليات فدائية، لاختطاف الفرنج بكافة الطرق مما أزعج الصليبيين،⁽⁷⁵⁾ واستمرت المناوشات فترة ستة أشهر تقريباً إلى شهر نوفمبر 1249م .

أما عن الجانب الصليبي ففي نوفمبر 1249م، فقد قرر عُقد مجلسٍ للتشاور فيما سيقوم به جيشه، وذلك بعد وصول كونت ديوانيه أخيه، وتضاربت الآراء بين التوجه إلى مدينة الإسكندرية⁽⁷⁶⁾، وبين مهاجمة أهم مدن مصر وهي القاهرة، وكانوا هم الأغلبية، قرر الملك لويس التاسع تحريك قواته من دمياط إلى القاهرة.⁽⁷⁷⁾

وفاة الملك الصالح أيوب:

في هذه الأثناء توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب ولم يُعلن عن وفاته، واستمرت العمليات الحرب وإدارة شؤون الحكم من شجر الدر زوجته، والتي بدورها أرسلت الأمير فارس الدين أقطاي زعيم المماليك البحرية، في طلب ابن زوجها وولي العهد الأمير توران شاه لتولي الحكم.⁽⁷⁸⁾

لم يخف خبر وفاة الملك الصالح كثيراً، فقد أورد رينسمان⁽⁷⁹⁾ أن نبأ وفاة الملك تسرب إلى الصليبيين، مما جعلهم يستعجلون مغادرة دمياط، ترافقهم سفنهم محاذية لهم في نهر النيل، ثم توقفوا في فارسكور⁽⁸⁰⁾، ووصلوا إلى قناة أشموم طناح التي تفصلهم عن معسكر المسلمين، وقد عبرها الخيالة بمساعدة أحد الجواسيس دون مقاومة مقابل مبلغاً من المال.

كان هجوم الصليبيين على معسكر المسلمين في جديلة⁽⁸¹⁾ مفاجأة غير متوقعة، وقُتل الأمير فخرالدين قائد الجيش، وتشتت القوات، واقتحم الصليبيون أحد أبواب مدينة المنصورة، ووصلوا بالقرب من قصر السلطان، منتشرين في أزقة المدينة.

معركة المنصورة:

استفاق المماليك البحرية من صدمتهم، وبدأوا يتداركون الأمر، وقد تولى فارس الدين أقطاي قيادة الجيش.⁽⁸²⁾ تم تنظيم القوات، وقام الأمير بيبرس البنقداري بوضع الخطط، والتي رأى فيها ضرورة استدراج الصليبيين في كمين محكم بالدخول في مدينة المنصورة، مستغلاً ذلك الحماس ونشوة الانتصار الذي يتمتع به الصليبيون في جديلة وأشموم طناح وغيرها.⁽⁸³⁾

⁷⁵ - المقريري: السلوك، ج1، ص348؛ أنظر أيضاً، يوسف: العدوان الصليبي على مصر، ج153؛ الشيال: تاريخ مصر، ج2، ص97.

76- Charles Oman William; History of the art of war in the middle ages , naval military press , volume I,p.578.

77 - Jean Joinville's ;Chronicles of the Crusades,p.151.

⁷⁸ - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج6، ص231.

⁷⁹ - رانسمان: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص263.

⁸⁰ - فارسكور: هي قرية من قرى مصر قرب دمياط القديمة، الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت (ت 1230 م/626هـ) معجم البلدان، مج4، ص288.

⁸¹ - جديلة: إحدى قرى المنصورة ترجع تسميتها إلى قبيلة بني جديلة التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى الشام والعراق، ثم استقر منهم الكثير في مصر بمنطقة تسمى باسمهم وهي الآن حي من أحياء المنصورة وقد كانت تسمى جودايلة كما كانت المنصورة تسمى جزيرة الورد، وقد أبلى أهل جديلة بلاءً حسناً ضد هجمات لويس التاسع عام 1250م .

⁸² - قاسم، عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، عين للدراسات (القاهرة، 2007م) ص9.

83- المقريري: السلوك، ج1، ص447.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وافقت السلطانة شجر الدر على الخطط التي وضعها قادة المماليك البحرية، وأمر القائد بيبرس تنفيذ الخطة بإتقان وتأهب الجنود للهجوم، كما استغل أهل المدينة وأمرهم بالسكون التام ليطمئن الصليبيون للأمر.⁽⁸⁴⁾

كما كان منخططاً لهم اقتحم الجيش الصليبي مدينة المنصورة، وكانت المدينة خالية من الجنود هادئة لا حراك فيها، فأندفع الصليبيون بحماس منقطع النظر، في اتجاه قصر السلطان، عندئذ خرج جيش المماليك وعمامة السكان، وتناولهم بالسيوف من كل الاتجاهات.⁽⁸⁵⁾

وكان للفلاحين والعوام دور مقابل مبلغ من المال في مباغطة الجيش الصليبي بكل ما يملكون من رماح ومقاليع وحجارة، كما قاموا بسد طرق العودة بالمتاريس والخشب، مما جعل عودة الصليبيين من حيث أتوا صعبة المنال، فألقى كثير منهم بأنفسهم في مياه النيل.⁽⁸⁶⁾

ويذكر المقرئبي⁽⁸⁷⁾ أنه قتل من الصليبيين في معركة المنصورة نحو ألف وخمسمائة، ويوافق في هذا العدد Charles Oman⁽⁸⁸⁾ فيقول أن عدد قتلى الفرنسيين في تلك الموقعة ألف وخمسمائة فارس، أما ابن أيك⁽⁸⁹⁾ فيذكر أن عدد القتلى من الفرنج ألفان وخمسمائة فارس.

كما يفيدنا Mathew⁽⁹⁰⁾ أن فرسان المعبد والإستبارية قد أيدوا في هذه المعركة ولم يبق منهم الا ثلاثة مقاتلين، اثنان من فرسان المعبد والثالث من الإستبارية، وفي الوقت نفسه أيدت الفرقة الإنجليزية عن آخرها، كما قُتل الكونت روبرت دي ارتوا Robert d' Atois، ويؤكد كذلك Jonivill⁽⁹¹⁾ مقتل الكونت ارتوا ومعه ثلاثمائة فارس وفقدت الداوية حوالي مائتين وثمانين فارساً، وفقد مقدم الداوية وليم أوف سوناك William of Sonnac عينه وفقد الأخرى في معركة فارسكور بعد ذلك بستين يوماً وقُتل.

وفي الوقت نفسه كان الصليبيون ينشرون معلومات كاذبة في أوروبا، مدّعين أن الملك لويس التاسع، قد انتصر على المسلمين، وهزم سلطان مصر في معركة كبيرة، الا أنه تعرض للخيانة في وقت لاحق.⁽⁹²⁾

84- نفسه.

85- ابن أيك: كنز الدرر، ج 7، ص 376.

86- ابن إياس: بدائع الزهور، ج 1، ص 280.

87- المقرئبي: السلوك، ج 1، ص 448.

88- Charles Oman William; History of the art of war in the middle ages v I p578.. 88

89- ابن أيك: كنز الدرر، ج 7، ص 377.

90-Mathew Peris; Louis IX's , Crusades , p .v.s.14.

91- Jean Joinvill's ; ,Chronicles of the Crusades,p.152.

92- Attack; The seventh crusade ,Egytion counter Asly p.49 ; The memoirs of the Lord Joinville,translated by wedgood, 1906,p.110.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بعد الهزيمة المنكرة التي تعرض لها الصليبيون، انهزمت البقية الباقية بما فيها الملك لويس التاسع إلى فارسكور، وتمت محاصرتهم لمدة شهرين تقريباً.

توران شاه ملكاً في مصر:

أما في المعسكر الإسلامي، فقد أعلنت السلطانة شجر الدر موت الملك الصالح وتم دفنه في مايو (1250م/ رجب 628هـ)، بمشاركة المماليك البحرية وأرباب الدولة⁽⁹³⁾، وأغلقت الأسواق، وأقيم له العزاء لمدة ثلاثة أيام، وفي الوقت الذي كان الملك لويس التاسع محاصراً، أعلن رسمياً تولي الملك الجديد توران شاه ابن الملك الصالح.⁽⁹⁴⁾

بقدم الملك توران شاه إلى مصر وتوليه مقاليد الحكم، وإدارة جيشه عمل على إجبار الملك لويس التاسع على الاستسلام.⁽⁹⁵⁾

المعركة الفاصلة:

هاجم المسلمون الصليبيين المحاصرين، واستخدموا النار الإغريقية في تدمير سفن الصليبيين التي قدمت لإمدادهم وكذلك الرابضة قبالة دمياط، وتمكنوا من غنم ثمانين منها، كما أشعلوا النار في اثنين وثلاثين بين سفينة ومركب.⁽⁹⁶⁾

أصبح الصليبيون يعانون الأمرين المرض والجوع، إذ حلت المجاعة بالصليبيين وانتشرت الأوبئة والأمراض في معسكرهم، مما جعل البعض منهم يستسلم طواعية للمسلمين كلما تمكنوا من ذلك خوفاً من قادتهم، إلا أن ملكهم لا يزال يكابر ويرaug ويعرض على المسلمين تسليم دمياط للمسلمين مقابل بيت المقدس ومناطق ساحل الشام، وهذا ما كان قد عرضه الملك الصالح على الملك لويس في فترة سابقة.⁽⁹⁷⁾

ويضيف المقرئ واصفاً بسالة الملك لويس التاسع حيث يقول: أن لويس لم يشأ أن ينجوا بنفسه، بل قرر البقاء في مؤخرة جيشه كي يحمي أصحابه.⁽⁹⁸⁾

تم رفض طلب لويس من قبل الملك توران شاه وقادة المماليك البحرية، فلم يجد الملك لويس التاسع إلا الهروب تحت جنح الظلام،⁽⁹⁹⁾ وتفطن المسلمون لحيلة لويس، وتمت مطاردتهم إلى فارسكور، وقد أورد المقرئ⁽¹⁰⁰⁾ ذلك بقوله: وأثناء انسحابهم

⁹³ - المقرئ: السلوك، ج1، ص464؛ أنظر أيضاً، الشيال: تاريخ مصر، ص116.

⁹⁴ - المقرئ: الخطط، ج4، صص211.210.

⁹⁵ - المقرئ: السلوك، ج1، صص449.450.

⁹⁶ - رانسيما: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص269.

⁹⁷ - رانسيما: تاريخ الحملات الصليبية، ج3، ص269.

⁹⁸ - المقرئ: السلوك، ج1، ص365.

99- Jean Joinvill's; ,Chronicles of the Crusades,p.182

¹⁰⁰ - المقرئ: السلوك، ج1، ص366؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج3، ص475.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

أي الصليبيين لحق بهم المماليك البحرية وبذلوا فيهم السيف وتمت مطاردة فلوهم الهاربة إلى فارسكور فقتلوا وأسروا منهم عدداً كبيراً؛ ويقدر المقرزي⁽¹⁰¹⁾ عدد القتلى في موقعة فارسكور بثلاثين ألفاً.

وأضاف ابن واصل⁽¹⁰²⁾ واصفاً شجاعة وإقدام جيش المماليك البحرية بقيادة الفارس أقطاي وبيبرس البنقاري بأنهم "داوية الإسلام" لما لهم من قوة تشبه قوة وصلابة فرسان الداوية الصليبية وكان لاستخدام المماليك للمنجنقات دور كبير في إلحاق خسائر جسيمة لقوات الصليبيين⁽¹⁰³⁾.

أيقن الصليبيون أنهم لا قبل لهم بالمجابهة والضمود أمام جيش المسلمين⁽¹⁰⁴⁾، وأن بقاءهم يعني الفناء، فانهارت قواهم وتمكن المسلمون من القبض على ملكهم لويس التاسع⁽¹⁰⁵⁾ ومن بقي معه من أمرائه، في السادس من أبريل 1250م/ 25 ذو الحجة 647هـ، وتم اقتيادهم إلى مدينة المنصورة، وشحن بدار قاضي القضاة فخر الدين إبراهيم بن لقمان⁽¹⁰⁶⁾ ووضعوا عليه خادماً شديداً القوة والبطش اسمه صبيح الطواشي⁽¹⁰⁷⁾؛ أما الجنود الآخرين فقد تم إيداعهم في معتقلات خارج المدينة.

وبهذا فشلت الحملة الصليبية المعروفة بالسابعة، ويرجع الفضل في ذلك للدور الذي قامت به المماليك البحرية⁽¹⁰⁸⁾، وأطلق الحمام من المنصورة إلى القاهرة إعلاناً للنصر، وفرح أهل القاهرة وعمت الفرحة وأقيمت الأفراح وتزينت القاهرة بأجمل حللها⁽¹⁰⁹⁾.

لم يهتم المسلمون بأمر دمياط معتبرين تحريرها أمراً مفروغاً منه متى أرادوا، وحاولوا الضغط على لويس وهو في الأسر أن يعمل معهم على سحب الصليبيين من الشام إلا أنه ذكرهم بأن لاسطان له عليهم، وإنما أمرهم بيد كونراد ابن الإمبراطور فريدريك الثاني⁽¹¹⁰⁾.

معاهدة الصلح ومغادرة الصليبيين لمصر:

وفي آخر الأمر عقد الملك توران شاه والملك الأسير لويس التاسع صلحاً، فرض فيه الملك توران شاه شروطه، منها دفع مائتي ألف دينار ذهب فوراً، ومائتي ألف دينار أخرى مقابل إطلاق الأسرى الصليبيين، وتسليم دمياط، واستمرار الصلح سارياً لمدة عشر سنوات، مع تعهد بعدم العودة إلى مصر مرة أخرى.

¹⁰¹ - المقرزي: السلوك، ج 1، ص 357.

¹⁰² - ابن واصل: مفرج الكرب، ج 2، ص 370.

¹⁰³ - حتى: تاريخ الغرب الإسلام، ج 3، ص 194.

¹⁰⁴ - Jean Joinvill's; ,Chronicles of the Crusades,p.p.79.80;King ;the knight .p.247.

¹⁰⁵ - Mathew Peris; Louis IX's , Crusades , p .v.s..246-250.

¹⁰⁶ - المقرزي: السلوك، ج 1، ص 455؛ أنظر أيضاً، رانسيان، ج 3، ص 268.

¹⁰⁷ - ابن أبيك : كنز الدرر، ج 7، ص 384؛ أنظر أيضاً، عاشور، سعيد عبدالفتاح: الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو

المصرية (القاهرة ، 2010م) ج 2، صفحات 295-299 .

¹⁰⁸ - العبادي: دولة المماليك الأولى، ص 110.

¹⁰⁹ - المقرزي: السلوك، ج 1، ص 448.

¹¹⁰ - Jean Joinvill's; ,Chronicles of the Crusades,p.184.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

سمح الملك توران شاه ومماليكه البحرية للملك الفرنسي لويس التاسع بمغادرة مصر، بعد دفعه لنصف المبلغ مع تعهده لدفع الباقي فيما بعد، واستقر به المقام في الشام لمدة أربع سنوات من 1250-1254م، ليعود بعدها إلى فرنسا.⁽¹¹¹⁾

انتصر المسلمون رغم منازعاتهم الداخلية وتوج بطرد الصليبيين، إلا أن المنازعات ما انفكت تطاردهم فبعودة الملك توران شاه بدأت بذور الخلاف بينه وبين مماليك والده البحرية، حيث استبدلهم بمماليك أتى بهم من الشرق، كما دب الخلاف بينه وبين شجر الدر التي حافظت على عرشه قبل وصوله من يافا وتنكر لجميلها، مما جعلها تهرب إلى القدس.⁽¹¹²⁾

كل ذلك جعل المماليك البحرية وشجر الدر يكرهونه، ويفكرون جلياً في التخلص منه، وفي يوم 3 مايو 1250م/27 محرم 648م، هاجموا في خيمته، وهرب إلى برجه الخشي فقاموا بحرق البرج ليلقي بنفسه إلى نهر النيل، لاحقوه وتم قتله.

ومما تقدم تلاحظ أن المماليك البحرية لهم اليد الطولى في مصر، رغم سوء إدارة الملك للدولة، تلك الإدارة التي لم تدم أكثر من أربعين يوماً.

شجر الدر سلطنة مصر:

مات الملك توران شاه، ورأى المماليك البحرية ضرورة أن يحكم مصر وريث عن الأيوبيين، وخوفاً من أطماع أيوبي الشام في مصر، فأستقر رأيهم على أن تتولى شجر الدر الحكم، مع تكليف أتاكب منهم وهو أيك التركماني أحد أمرائهم.⁽¹¹³⁾

أخذت البيعة للسلطنة في مايو 1250م/ صفر 648هـ،⁽¹¹⁴⁾ فحكمت وأدارت أمور الدولة بشدة وحزم، وقد وصفها ابن إياس⁽¹¹⁵⁾ فقال "امرأة صعبة الخلق، شديدة الغيرة، قوية البأس، ذات شهامة زائدة وحرمة وافرة، سكرانة من خمرة التيه والعجب" ويحق لها ذلك فهي التي قدمت أداءً رائعاً لإفشال حملة صليبية أعد لها أكبر رجالات أوروبا أيما إعداد .

الخاتمة:

- ظهرت فكرة الاستعانة بالمماليك في الشرق الأدنى منذ أيام العباسيين، ثم توالى من بعدهم، ناهيك عن استخدام الموالي والعبيد منذ زمن قديم، وكان هذا الاستخدام لفقد ثقة الحكام في أقاربهم وقادة جيوشهم، واهتم الأيوبيين بتربية مماليكهم، فأخذوهم صغاراً وأقاموا لهم معسكرات معزولة عن العالم، وأعدوهم إعداداً ثقافياً وعسكرياً، وفق قواعد صارمة، مما جعل منهم حسب كفاءتهم الشخصية جنوداً وحكاماً وسياسيين يتولون الوظائف العليا.
- وكان من الطبيعي أن يزداد نفوذ المماليك، بعد أن صار منهم الجيش والقادة، مع ضعف حكام الأقاليم، وأضحى منهم الولاة والوزراء وأرباب الدولة مستغلين تلك النزاعات التي حدثت في البيت الواحد (الأيوبيين) ولعل ما قام به الملك الصالح أيوب في

¹¹¹ - يوسف، جوزيف نسيم: لويس التاسع في الشرق الأوسط (د.ن، 1959م) ص 61.

¹¹² - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج6، ص371، العبادي: تاريخ دولة المماليك، ص110.

¹¹³ - ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج6، ص372 .

¹¹⁴ - ابن واصل: مفرج الكروب، ج2، ص373؛ أبو شامة: الذيل على الروضتين، ص192.

¹¹⁵ - ابن إياس: بدائع الزهور، ج1، ص89.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

استعانت بمماليكه الذين اهتم بهم أي اهتمام وأسكنهم جزيرة الروضة وسكن معهم، وأسماهم بالمماليك البحرية، وقدمهم على العرب والكرد.

- أبلى المماليك بلاءً حسناً في تثبيت حكم الملك الصالح أيوب، وأسس منهم جيشاً قوياً استطاع أن يواجه به أعتى حملة صليبية من حيث العدد والعدة وهي الحملة الصليبية السابعة، وأن يهزمهم ويأسر قائدهم الملك لويس التاسع ملك فرنسا وأمرائه، بعد أن قتل منهم الآلاف وطردهم بقية فلولهم وألزمهم بفدية عظيمة؛ لإخلاء سبيل ملكهم ودفع خسائر اعتداءهم على مصر سنة 1250م/648هـ.

- تمكن المماليك البحرية من إسقاط حكم الأيوبيين وهزموا المغول في معركة عين جالوت 1260م/658هـ.

- أسس المماليك إمبراطورية إسلامية، كانت من أقوى وأغنى الإمبراطوريات في ذلك الوقت 1250-1517م في مصر وشمال أفريقيا وبلاد الشام والشرق الأدنى.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الملحق الأول (116)

كتاب الملك لويس التاسع إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب

" أما بعد فإنه لم يخف عنك أبي أمين الأمة العيسوية، كما أني أقول أنك أمين الأمة المحمدية. وإنه غير خاف عنك أن أهل جزائر الأندلس يحملون إلينا الأموال والهدايا. ونحن نسوقهم سوق البقر، ونقتل منهم الرجل، ونرمل النساء، ونستأسر البنات والصبيان، ونخلي منهم الديار، وقد أبديت لك مافيه الكفاية، وبذلت لك النصح إلى النهاية، فلو حلفت لي بكل الأيمان ودخلت على القسوس والرهبان، وحملت قدامي الشموع طاعة للصلبان، مارديني ذلك عن الوصول إليك، وقتلك في أعز البقاع عليك، فإن كانت البلاد لي، فهي هدية حصلت في يدي، وإن كانت البلاد لك والغلبة علي، فيدك العليا ممتدة إلي. وقد عرفتك وحدرتك من عساكر قد حضرت في طاعتي، تملأ السهل والجبل، وعددهم كعدد الحصى، وهم مرسلون لك بأسياف القضا".

الملحق الثاني (117)

كتاب الملك الصالح نجم الدين أيوب رداً على رسالة الملك لويس التاسع

" أما بعد فإنه وصلني كتابك، وأنت تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك. فنحن أرباب السيوف ومأقتل منا قرن إلا جددناه، ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه. فلو رأيت عيناك - أيها المغرور - حد سيوفنا وعظم حروبنا، وفتحنا منكم الحصون والسواحل، واخرينا منكم ديار الأواخر والأوائل، لكان لك أن تعض على أناملك بالندم ولا بد أن تزل بك القدم، في يوم أوله لنا وآخره عليك، فهناك تسيء بك الظنون (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) الشعراء 227. فإذا قرأت كتابي هذا، فكن فيه على أول سورة النحل: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه)، وكن على آخر سورة ص: {وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ} ص 88. (118) ونعود إلى قول الله تبارك وتعالى، وهو صدق القائلين: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة 249 (119) وإلى قول الحكماء "إن الباغي له مصرع" و"بغيك يصرعك وإلى البلاء يقلبك، والسلام"

¹¹⁶ - المقرئ: السلوك، ج 1، ص 437.

¹¹⁷ - المقرئ: السلوك، ج 1، ص 437.138.

¹¹⁸ القرآن الكريم: سورة ص آية 88 .

¹¹⁹ القرآن الكريم: سورة البقرة آية 249 .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر العربية:

- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله الحمودي الحسيني الشريف (ت: 1166م/559هـ): زهرة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة العربية، (القاهرة، 2002م) مج 1.
- ابن إياس، زين العابدين محمد بن أحمد (ت: 1523م/930هـ) بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: مدحت الجيار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 2007م) ج 1، ج 3.
- ابن أبيك، أبوبكر عبدالله الدوادري (ت: 1332م/732هـ): كنز الدرر وجامع الغرر، الدرر الزكية في أخبار الدولة التركية، تحقيق: سعيد عاشور المعهد الألماني للآثار الشرقية، ج 7، (القاهرة، 1972م) ج 7.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 892م/279هـ): فتوح البلدان، تحقيق: عبدالله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف (بيروت، 1987م).
- بيبس الدوادار، المنصوري الناصري الخطائي ركن الدين (ت: 1325م/725هـ): زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق دونالد س. ريتشاردز، الشركة المتحدة للتوزيع (بيروت، 1998م) ج 10.
- ابن تغري بردي، أبوالمحسن جمال الدين بن يوسف (ت: 1470م/874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت، 1960م) ج 3.
- ابن حزم الأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت: 1064م/456هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف (القاهرة، د.ت) ط 5.
- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت: 1405م/808هـ): كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني، ج 3 (بيروت، 1985م).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 1374م/748هـ): سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت، د.ت).
- السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن (ت: 1497م/902هـ): الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل (بيروت، 1992م) ط 1، ج 10.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت: 1505م/911هـ): تاريخ الخلفاء، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المكتبة الوقفية، ط 2 (قطر، 2013م).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- ابن شاکر، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت: 1363م/764هـ): فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت، 1973م) ط1.
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي (ت: 1268م/930هـ): الذيل على الروضتين، تحقيق: عزت العطار بعنوان تراجم رجال القرنين السادس والسابع (القاهرة، 1947م).
- ابن شاهين الظاهري، خليل بن شاهين الظاهري غرس الدين المصري (ت: 1468م/873هـ): زبدة كشف الممالك وبيان طرق المسالك، تحقيق: بول رافيس (باريس، 1895م).
- ابن شداد، يوسف بن رافع بن تميم أبوالمحسن بماء الدين (ت: 1234م/632هـ): النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية سيرة صلاح الدين الأيوبي، مطبعة الآداب والمؤيد (القاهرة، 1899م).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 922م/310هـ): تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة، 1998م) ط2، ج1.
- ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (ت: 871م/257هـ): فتوح مصر والمغرب، حققه وقدم له: علي محمد عمر مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة، 2004م).
- ابن عذارى، أبو عبدالله محمد بن محمد (ت: 1295م/694هـ): البيان المغرب في أخبار ملوك الأندلس والمغرب، تحقيق: ج.س. كولان و إ. ليفي برونسسال، دار الثقافة (بيروت، 1983م) ط3.
- ابن العسال، مفضل ابن أبي الفضائل (ت: 1358م/759هـ): النهج السديد والدر الفريد فيما بعد (تاريخ ابن العميد) تحقيق: محمد كمال الدين عزالدين علي السيد 1-2، دار سعد الدين للطباعة والنشر (دمشق، 2017م) ط1، ج1 (658-709هـ).
- أبو الفداء، إسماعيل بن علي الملك المؤيد عماد الدين صاحب حماه (ت: 1331م/732هـ): المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب وبجي سيد حسين، دار المعارف (القاهرة، دت) ط1.
- ابن الفرات، ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم بن علي (ت: 1405م/807هـ): الطريق الواضح المسلك إلى معرفة تراجم الخلفاء والملوك تاريخ ابن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق ونجلاء عزالدين، المكتبة الأمريكية .
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: 1418م/821هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث الإسلامي (بيروت، 1987م).
- ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبو العباس بن عمر (ت: 1372م/774هـ): البداية والنهاية في التاريخ، دار المعارف (بيروت، 1977م).
- المقرئ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت: 1632م/1041هـ): نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تحقيق: يوسف الطويل ومريم الطويل، دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- المقريري، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: 1441م/845هـ): السلوك لمعرفة دول الملوك، ج1، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة، 1934م) ج 1 .
 -: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة الآداب (القاهرة، 1968م).
 - ابن ممتي، أبو المكارم الأسعد بن المهذب بن زكريا (ت: 1209م/606هـ): كتاب قوانين الدواوين، تحقيق: عزيز سوريال عطية، الجمعية الزراعية الملكية للنشر (القاهرة، 1943م) .
 - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت: 1311م/711هـ): معجم لسان العرب، دار صادر (بيروت، 1988م) الجزء الخامس .
 - النسوي، محمد بن أحمد (ت: 1241م/639هـ): سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي (القاهرة، 1953م) .
 - الهمداني، رشيد الدين فضل الله (ت: 1318م/717هـ): تاريخ المغول، مج2، ج1، نقله إلى العربية: محمد موسى هندواي، فؤاد عبد المعطي الصياد ومحمد صادق نشأت، دار إحياء التراث (القاهرة، 1960م) .
 - ابن واصل، أبو عبد الله محمد بن سالم بن ناصر المازني (ت: 1298م/697هـ): مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال وحسين محمد ربيع، المطبعة الأميرية (القاهرة، 1957م) ج4 .
- ثانياً المراجع العربية :**
- جحا، شفيق ومنير البعلبكي وعثمان بيج: التاريخ المصور، دار العلم (بيروت، 1999م) ط19.
 - جعيط، هشام: تأسيس الغرب الإسلامي، دار الطليعة (بيروت، 2004م) .
 - حتى، فيليب وجرجي ادوارد وجبور جبرائيل: تاريخ العرب المطول، دار الكشاف للنشر والتوزيع (بيروت، 1954م) ط2 .
 - حسن، علي إبراهيم: دراسات في تاريخ المماليك البحرية وفي عهد الناصر محمد بوجه خاص، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الإعماد (القاهرة، 1944م) .
 - حمدي، حافظ أحمد: غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وأثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، دار الفكر العربي (القاهرة، 1949م) .
 - خليل، نورالدين: شجر الدر وقاهرة الملوك ومنقذة مصر، دار الفتح للطباعة والنشر (الإسكندرية، 2005م) ط1 .
 - خوري، إبراهيم: الهمداني صفة جزيرة العرب، دار المشرق (بيروت، 1993م) .
 - زكي، عبدالرحمن: موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 1987م).
 - الششتاوي، محمد: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الأفاق العربية (القاهرة، 1999م) ط1.
 - شيخاني، سمير: كواليس التاريخ، دار الجيل (بيروت، 1992م) ج1، ط1 .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- الشيال، جمال الدين: تاريخ مصر الإسلامية، دار المعارف (القاهرة، 1966م) ج 2.
- الصباد، فؤاد عبدالمعطي: المغول في التاريخ، دار النهضة (بيروت، 1970م).
- الضاحي، ساجد جبار: المختصر في أخبار كنانة مضر، الأهلية للنشر (عمان، 2008م).
- عاشور، سعيد عبدالفتاح: مصر في عهد المماليك البحرية، إدارة الثقافة بوزارة التعليم بمصر، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة، 1959م)
-: الحركة الصليبية صفحة مشرقة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 2010م) ج 2.
- العبادي، احمد مختار: قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، دار النهضة العربية (بيروت، د. ت).
- عباده، عبدالفتاح: سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعادتها (القاهرة، 1913م).
- قاسم، عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، عين للدراسات (القاهرة، 2007م).
- ماجد، عبدالمنعم: نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم في مصر دراسة شاملة للنظم السياسية، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 1982م).
- مجموعة من العلماء والباحثين: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، 1999م.
- المصري، جميل عبدالله: الموالي موقف الدولة الأموية منهم، دار أم القرى للنشر (عمان، 1988م) ط 1.
- يوسف، جوزيف نسيم: العدوان الصليبي على مصر، دار النهضة (بيروت، 1981م) ط 1.
- : لويس التاسع في الشرق الأوسط، (دن، 1959م).

ثالثاً المراجع المعربة:

- رانسيومان، ستيفن: تاريخ الحملات الصليبية، ترجمة: نورالدين خليل (الإسكندرية، 1998م) الهيئة المصرية للكتاب، ط 2، ج 3.

رابعاً المراجع الأجنبية:

- Bebjamin Kader; 'une installation faite pour durer" la Histor a40.Mai 2017.
- Charles Oman William; History of the art of war in the middle ages , naval military press , volume I.
- Doris Behrens; Cairo of the Mamluks I.B.Tauris (London,New York, 2007).
- Jim Bradbury;The copetions the history of Dynasty Bloomsbury puplishing , 2007.
- John Shertz Hittcll; A History of culture 1874 .-

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- King Edwin James;The Knights Hospitallers in the Holy Land, Forgotten Book,2017.
- Malcom Barber; The new knighthood, Ahistory of the order of the temple Cambridge university press,1994.
- Mathew.Peris; English History : from the year 1235-1273;vol 1,p.trans,Giles.John allen .Paris.Andesite press (London.2017)II.
- Setton(K.M); the Papacy and Levant 1204-1571 the Thirteenth and Fourteenth Centuries the American Phiosophical Society 1972.
- Shackleton .Baily; Cecero , Epistulae ed familiars,Vol I .Cambridge university ,press.2004.
- Stanley Lane Poole; Ahistory of Egytp in the Middle ages ,1901.
- Thomas Philip .Ulrich Haarmann; the Mamluks in Egyption and Syrian Politics and society ed by Michael Winter and Amalia Levanoni Cambridge press2002.
- Wolff and Harry W; Hazard editoruniversity ofWisconsin,press,Milwukee.1966.

الزراعة في مدينة المرج اثناء العهد الايطالي في ليبيا 1911-1942 م

د . أوريدة صالح محمد صالح / أستاذ مشارك - قسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم- المرج - جامعة بنغازي /



الزراعة في مدينة المرج اثناء العهد الايطالي في ليبيا 1911-1942 م

الملخص

يتناول البحث دراسة الزراعة في مدينة المرج خلال العهد الإيطالي 1911-1942 م ، حيث اشتملت عناصر البحث على مصادر المياه ، والآلات المستخدمة في الزراعة ، ومكتب الخدمات الفنية بالمدينة ، والاستيطان الزراعي وأثره على الأراضي الزراعية في مدينة المرج ومؤسسة الأنتي مؤسسة تعمير برقة ، وصندوق التوفير في ولاية برقة ، ومصادرة الأراضي والمحاصيل الزراعية التي اشتملت على زراعة القمح والشعير ، وزراعة اشجار الفواكه والخضروات والبقوليات والقطن والبطوم .

الكلمات المفتاحية : الزراعة - مدينة المرج - العهد الإيطالي .

Agriculture in the city of Al- marj during the Italian era in Libya (1911-1942)

Oreda saleh Mohamed saleh

Department of History / Faculty of Arts and Sciences Almarj / University of Benghazi

Abstract :

The research dealt with agriculture in the city of Al – marj during the Italian era (1911-1942) where the research elements included water sources, machines used in agricultural operations, the technical services office in the city, agricultural settlement and its impact on agriculture.

Lands in the city of meadow, provident fund in the wilayat of Cyrenaica, confiscation of Land, confiscation of agricultural crops such as wheat and barley, cultivation of fruit trees, vegetables and Legumes, as well as battom trees (pistacia atlantica) .

Key words : Agriculture - Al- marj - the Italian era .

المقدمة :

كانت الزراعة بسيطة في بداية العهد الإيطالي ، واعتمدت على أساليب بدائية وقليلًا ما كانت تكفي الاستهلاك المحلي ، مع وجود بعض الفائض للتصدير أثناء المواسم الجيدة ، وعند سيطرة الإيطاليين على البلاد بدأوا في جلب الأسر الإيطالية من أجل استيطانها في ليبيا ، لأنها كانت تعاني من وجود فائض سكاني وانتشار البطالة ، وكانت الزراعة والرعي هي أساس الاقتصاد الليبي ، حيث كان يمارس هذين النشاطين أكثر من 95% من مجموع السكان ، ولكن الأراضي الصالحة للزراعة في المناطق الساحلية وقعت في تحطيط الاستيطان الاستعماري ، ونظرا لأهمية الزراعة في ليبيا بشكل عام ، وفي إقليم برقة بشكل خاص ، ومدينة المرج التي تعتبر من أهم المدن الزراعية في ليبيا نظرا لجودة تربتها وصلاحيتها للزراعة ، مما جعلها مثار اهتمامي وخصصتها بالدراسة .

تبحث هذه الدراسة في الزراعة في مدينة المرج أثناء العهد الإيطالي 1911-1942 م ، حيث تتناول أهم مقومات الزراعة من مصادر المياه ، والآلات المستخدمة في الزراعة ، ومكاتب الخدمات الفنية ، والاستيطان الزراعي الإيطالي ، ومؤسسة الانتي مؤسسة تعميم برقة دورها في الزراعة في مدينة المرج وضواحيها ، وصندوق التوفير في برقة وعلاقته بالزراعة ومصادرة الاراضي ، ويكون اخر عنصر هو المحاصيل الزراعية ، التي كان من أهمها زراعة القمح والشعير ، وزراعة اشجار الفواكه والخضروات ، والبقوليات ، والقطن ، والبطوم .

اما عن اسباب اختيار هذا الموضوع للدراسة بشكل عام ، فيكمن في قلة الدراسات التي تتناول الموضوع بشكل متكامل في هذه الحقبة المهمة من تاريخ ليبيا ، بوجه عام ومدينة المرج بشكل خاص ، واهتمامي الخاص بدراسة تاريخ هذه المدينة المهمة في إقليم برقة ، التي اشتهرت بتربتها الجيدة والصالحة للزراعة ، والهدف من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على هذا المرفق واهميته من الناحية الاقتصادية في مدينة المرج ، اما المنهج المتبع فهو المنهج السردى التحليلي القائم على جمع المادة ومراجعتها وترتيبها وتقسيمها إلى عناصر ، لاستكمال الصورة التاريخية حول الجوانب الشمولية الخاصة بتطور الزراعة في مدينة المرج ، وتحليل الاحداث وربطها لضمان تسلسلها وتماسكها ، وصولا إلى النتائج العلمية المطلوبة ، وقد احتوى البحث على ثمانية عناصر قسمت كما يلي : 1- مصادر المياه . 2- الآلات المستخدمة في الزراعة . 3- مكاتب الخدمات الفنية في المدينة . 4- الاستيطان . 5- مؤسسة الانتي مؤسسة تعميم برقة .

6- صندوق التوفير في برقة . 7- مصادرة الاراضي . 8- المحاصيل الزراعية .

أ- زراعة القمح والشعير . ب- زراعة الفواكه . ج- زراعة الخضروات .

د- زراعة البقوليات . هـ - زراعة القطن . و- زراعة البطوم .

التمهيد

قد مارس سكان المدينة ثلاثة أنواع من الزراعة ، النوع الاول سميت البستان او السانية كما يعرف محليا ، وقد مورست فيه الزراعة المروية ، حيث زرعت اشجار الفواكه كما زرعت الحبوب وعلف المواشي ، وكانت مساحة البستان صغيرة حيث وصلت إلى بضعة مئات من الامتار المربعة ، وقد تصل إلى هكتارين ، اما النوع الثاني فيسمى الجنان او المزرعة البعلية ، وزرعت به الاشجار التي تتحمل الجفاف ولا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه مثل اشجار الزيتون والتين ، واعتمدت هذه المزروعات على مياه الامطار⁽¹⁾ .

والنوع الثالث من الزراعة الانتقالية والتي مارسها البدو ، الذين يمتنون حرفة الرعي حيث كانوا يزرعون قيعان الوديان بالحبوب مثل الشعير ، معتمدين على سقوط المطر لري محاصيلهم وعند نزول المطر في فصل الخريف يبدون القمح والشعير وينتظرون نضوج المحصول حيث يحصد في اواخر الربيع⁽²⁾

إضافة إلى هذه الطرق الثلاث ، فقد عرف سكان مدينة المرج طريقتان لزراعة الحبوب منها ان يتقدم العامل إلى صاحب الشأن عنده يحضر دابته "الجابدة" * ومحراث وأدواته والبذور ومؤنة العامل ، ومدة العمل لا تقل عن شهر ولا تتجاوز الشهرين ، ويقوم بعملية الحرث ثم يرتاح قليلا حتى يأتي موسم الحصاد ، فيقوم بحصاد ما زرعه والنوع الاخر يسمونه المكاشفه ، حيث يقوم العامل بإحضار نصف البذور من قمح او شعير مع قيامه بأعمال الحرث ، ويقوم شريكة بإحضار الدابة والمحراث وادواته ونصف البذار وتموين الدابة ، لأن العامل يقوم بتموين نفسه وتكون نفقة الحصاد بينهم مناصفتا وهكذا يقسم المحصول بينهم⁽³⁾

1- مصادر المياه:-

كانت مصادر المياه في مدينة المرج قليلة ، تعتمد في اغلبها على مياه الامطار والمياه الجوفية ، حيث كانت تمطر المنطقة من المرج غربا الى القبة شرقا 400 مليمتر وشرقا الجبل الاخضر 300 مليمتر⁽⁴⁾ ، وقد قامت الحكومة الإيطالية بإصلاح بئر سيدي ارحومة ، كما قاموا بإنشاء سور من الاسمنت بحوض البئر الروماني بالمرج حيث تم توصيل المياه من هذا البئر إلى المدينة ، وتم حفر بئرين في غوط الصافي وإعداد 76 ماجنا سعة 9000 متر مكعب في زاوية القصور، و20 ماجنا في العويليه سعتها 3000 متر مكعب⁽⁵⁾ .

(1) ن، ابوشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة عماد الدين حاتم ، مراجعة ميلاد المقرحي ، ط. 1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، (1998م) ، ص. 216 .

(2) محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ، برقة العربية أمس واليوم ، (ط. 1) ، مطبعة الهواري ، (القاهرة ، 1947م) ص. 38 .

(3) محمد الطيب الأشهب ، مرجع سابق ، ص. 39 .

(4) محمد المبروك المهدي ، جغرافية ليبيا ، جامعة قاريونس ، (بنغازي ، 1989م) ، ص ص 71 . 72 .

(5) تقرير بنك روما عام 1939م ، شعبة الوثائق الاجنبية وثيقة رقم (63) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ص ص 1.2 .

2- الآلات المستخدمة في الزراعة :-

لقد استخدم الإيطاليين الآلات زراعية متطورة في الزراعة في مدينة المرج في مزارعهم التي اقاموها بالمدينة وضواحيها حيث استخدموا الجرارات والآلات البذار والحصادات والدراسات ومحارث بجرافة واحدة ومحارث بجرافات متعددة وكابسات الأعلاف إضافة الى مركبات اليه لنقل المحاصيل الزراعية⁽¹⁾ .
اما بالنسبة للفلاح الليبي فقد كانت المواد التي يستعملها في عملية الزراعة بسيطة جدا وبدائية تمثلت في المحراث الخشبي البسيط ودابه يقوم بالحراث عليها والمنجل للحصاد والدراسة يدوية عن طريق اله خشبية تسمى الرونج* تجرها دابه⁽²⁾ .

3- مكتب الخدمة الفنية الزراعية في مدينة المرج :-

أسس الإيطاليين مكتب الخدمة الفنية الزراعية عام 1917م ، واشتمل على الاقسام التالية الخدمات التجارية والزراعية ، ودراسة البيئة المحلية ، وقسم للثروة الحيوانية وقسما لمكافحة الآفات الزراعية ، وقسما لخدمة الطقس ، والارصاد الزراعية⁽³⁾ .
كما تبع ذلك عام 1919م تأسيس محطة التجارب الزراعية بمنطقة الفويهات ، في بنغازي ، وتبعت هذه المحطة حقول للتجارب في مدينة المرج ، وشحات والايبار⁽⁴⁾ وفي مدينة المرج غرست الاشجار ، والاعشاب في حقل الزردة ، الذي يقع في مكان يسمى الزردة على بعد أربعة كيلومترات من مدينة المرج ، وبدأ في إعداده عام 1921م ، وكانت مساحته 100 هكتار ، وبلغ عدد الاشجار المغروسة 27 نوعا و159 صنف ، وبلغ عدد العينات في هذه الاشجار حوالي 11 الف 404 شجرة⁽⁵⁾ .

4- الاستيطان :-

مر الاستيطان بأربعة مراحل ، المرحلة الاولى هي المرحلة التجريبية مع التحفظ في تجديد المعنى في بداية تسجيل أراضي الحكومة التركية ، بأسم الدولة الايطالية في عام 1912م ، وحتى مجئ فولبي volpe لحكم طرابلس في عام 1921م حيث لم تزيد الاراضي المسجلة في كل من ، طرابلس وبنغازي عن 3509311 هكتار .
اما المرحلة الثانية فتمثلت ، في مرحلة الاستيطان البشري ، وعمادة الاستثمار الخاص من عام 1922م وحتى عام 1928م ، تلك المرحلة التي اطلق عليها الاستيطان الاقتصادي ، حيث انقسمت الى فترتين 1922-1925م ، هي الفترة التي

(1) تقرير بنك روما عام 1939م ، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ص 4.
* الرونج _اله خشبية تجرها دابه يدرس بما القمح والشعير .

(2) انجلو بتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار، الجزء المتعلق بليبيا الجانب الاقتصادي ، ترجمة شمس الدين عرابي ، مراجعة صلاح الدين السوري ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس ، 1993م) ، ص. 254

(3) انجلو بتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار، مرجع سابق ، ص . 208 .

(4) جان ديوا ، الاستعمار الإيطالي في ليبيا طرق ومشاكلة ، ترجمة هاشم حيدر ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، (بنغازي ، 1968م) ، ص 151.

(5) شعبة الوثائق الاجنبية وطاق المركز الزراعي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 29 ، مركز جهاد الليبيين طرابلس .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

اعتمد فيها المزارعون على مواردهم الذاتية ، اما في 1925 - 1928م هي الفترة التي اصبح بإمكان الحكومة تقديم ، سلف وقروض للمزارعين .

اما المرحلة الثالثة هي مرحلة الاستيطان الديموغرافي الموجه ، من 1928-1932م هي الفترة التي اعتمد فيها المزارع ، على الممول سبيلا لأحياء الاراضي ، حيث وصلت حصيلة الاستيطان في برقة بالكامل ، حوالي عشرة الاف هكتار .
اما المرحلة الرابعة هي مرحلة الاستيطان الديموغرافي ، الاصل 1932-1940 م حيث ظهر من استحداث جهاز الانتي بالجبل الاخضر ، حيث وفر نطاق عملها مع التعاون بالهياث اخرى ، حيث استغلت من منطقة الجبل الاخضر ، 55 الف هكتار ضمت 1724 مزرعة ، كذلك اقيمت العديد من القرى الزراعة في برقة ، بانتهاء حركة المقاومة في برقة باستشهاد عمر المختار عام 1931م .

5- مؤسسة الانتي مؤسسة تعمير برقة :-

Enteperla colon izzazione della cirenaica

أسست بناء على مرسوم ملكي رقم 696 ، في 11 يونيو 1932م ، وكان عملها إصلاح اراضي برقة وتوطينها بالعائلات ، كان اسمها في بدايتها مؤسسة تعمير برقة منذ تأسيسها ولكن في عام 1935م ، تغير اسمها واصبح مؤسسة تعمير ليبيا لتشمل طرابلس وبرقة⁽¹⁾ ، وكان مقرها الرئيسي في روما ، وكان لها مقر ميداني في مدينة المرج ، وكانت اصولها عبارة عن تبرعات من مصارف وهيئات مختلفة بقيمة 38 مليون ليرة ، كانت الانتي جهاز شبه حكومي ، يتلقى تعليماته من وزارة المستعمرات كان يترأس الانتي لويجي راتسا luigi razza هو ضابط كان يرأس منظمة الاستيطان والهجرة⁽²⁾ ، وقد عمل الاهالي المسرحون من معتقل المقرون في منطقة المرج لجمع الاعشاب وقطع الاخشاب لاستخراج الفحم النباقي التي كانت تصدره الشركات الإيطالية إلى روما⁽³⁾ ، وقد استصلحت الانتي اراضي مدينة المرج لاستصلاحها بلغ مقدارها 500,5 هكتار ، كما اقيمت في سهل المرج قرية مادالينا (العويليه) عام 1936م ، التي استغرق العمل بها سبع سنوات من عام 1933م - 1940م⁽⁴⁾ .

وقد قامت مؤسسة تعمير برقة بعدة اعمال تعميريه في برقة في عام 1935-1936م.

(1) كلوديو سيجيري ، الشاطئ الرابع ، ترجمة عبدالقادر مصطفى الميشتي ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1987م) ، 120.

(2) انجيليو ديل بوكا ، الإيطاليون في ليبيا ، الجزء الثاني ، ترجمة محمود علي التائب ، مراجعة عمر محمد الباروني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 1995م) ، ص334.

(3) يوسف البرغفي ، المعتقلات ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، 1911-1943م ، (طرابلس ، 1984) ، ص 134.

(4) كلوديو سيجيري ، الشاطئ الرابع ، مرجع سابق ، ص. 218.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

اعمال تعمير اجرتمها مؤسسة تعمير ليبيا خلال 1935 - 1936 م :-

المجموع	كروم عنب	زيتون ولوز	زيتون لوز	مساحة مستصلحة	مراكز زراعية
		300,1	500	500هـ	مدالينا 1935م
(1)79	50	29	400	300هـ	مدالينا 1936م

جدول يبين القرى الاستيطانية التي نفذها جهاز الانتي في ضواحي مدينة المرح عام 1940 م :-

عدد السكان	عددا لمزارع	المساحة	الاسم الحالي	المركز	الاسم الإيطالي
2271	195	8850	فرزوغه	Baracea	بركا
1777	159	4750	العويليه	maddalena	مدالينا
1767	168	4038	زاوية القصور	Bedaalittoria	بيداليتوريا
814	120	7290	الحمدة	filzi	فيليزي
(2)228	39	1170	بوزويتينة	souro	ساورو

مساحات شغلت بالأشجار عام 1939 - حتى 31 - ديسمبر 1940 م اجرتمها مؤسسة تعمير برقة .

المجموع	اشجار مثمرة	عنب وزيتون	كروم عنب	زيتون لوز	زيتون لوز	مراكز زراعية
85,251	40,41	60,46		85,15	158	قرية مادالينا
37					37	قرية ساورو
113					113	قرية فيليزي
(3)80,360	25		80,50		285	قرية باركا

6- صندوق توفير برقة :-

انشاء صندوق توفير برقة بموجب مرسوم ملكي رقم (1429) الصادر بتاريخ 28-8-1924م ، وقد فتح فروع له في درنة في 14 مايو 1925م⁽⁴⁾ ، كما فتح فرعين في طبرق وشحات عام 1927م⁽¹⁾ ، في البداية كان نشاطه محدودا ، ولكن

(1) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 24 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .

(2) الهادي بولقمة ، الاستيطان الإيطالي في ليبيا ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1984م) ، ص 72.

(3) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الإيطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 29 مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .

(4) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم 63 ، تقرير بنك روما 1939م ، مرجع سابق.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بعد نهاية المقاومة في عام 1931م وتوسع الاستيطان في برقة، تطور نشاط الصندوق، وبدأ بإقراض المزارعين، وقام بتمويل الجمعيات الزراعية، كما انشاء العديد من الفروع في درنة والمرج وطبرق وسوسة والباردية واجدابية والبيضاء⁽²⁾ وقد بلغت محتويات صندوق التوفير في محكمة المرج خلال عام 1936م، حيث سلم القاضي عبدالحميد عطية الديباني إلى الكاتب الأول محمد صداقة (10000) فرنك و767 فرنك و50 سنتيما عام 1936م، وذلك كانت قيمة ما تحصل عليه القصر من تعويض لهم عن اراضيهم التي اخذتها الحكومة الإيطالية، كانت 1300 فرنك للقاصر ومنها 850 حصته مقابل تعويض نزع ملكية أرض الساحل، و450 فرنك للقاصر مقابل نزع ملكيتهم في سانيتين لهم بساحل طلميثة، و217 فرنك للقاصر و600 فرنك للقاصر، و600 فرنك للقاصر، و500 فرنك للقاصر، و550 فرنك للقاصر، و550 فرنك للقاصر، و400 فرنك للقاصر، و300 فرنك للقاصر، و200 فرنك للقاصر، و600 فرنك للقاصر، و300 فرنك للقاصر، و650 فرنك للقاصر، و300 فرنك للقاصر، و600 للقاصر كان مجموعها جميعا 10767 فرنك و50 سنتيما .

كما سلم القاضي للكاتب الاول تركة المؤذن وكانت تبلغ 340 فرنك و50 سنتيما وكلفت المحكمة بالبحث عن ورثته، واذا لم يجدهم ترسل التركية إلى بيت مال المسلمين بينغازي، كما سلم القاضي مبلغ 591 فرنك و80 سنتيما للكاتب محمد صداقة هي عبارة عن تعويض مقابل نزع ملكية قطعة أرض وبئر ماء لكل من القاصران و، واذا لم يجد أصحاب التعويض عليه ارسال المبلغ الى بيت مال المسلمين بينغازي، كما استلم الكاتب محمد صداقة من القاضي عبد الحميد الديباني دفتر توفير صادر عن صندوق توفير المرج، مؤرخ 15 مايو 1936م، رقم (2531) يحتوي على مبلغ قدرة (2150) فرنك، وهذا الدفتر باسم القاصر، كما طلبت المرأة، التي كان زوجها مريض بالمستشفى ولديها اطفال قصر، وترك لها زوجها 10 شياه، ودفتر توفير بمبلغ 383 فرنك و85 سنتيما، تطلب من القاضي تعيين وصيا ومقدما شرعيا ليسحب المبلغ وينفق عليهم عام 1937م⁽³⁾

كما طالبت المرأة، قالت ان زوجها توفي بالحيشة عام 1937م، وله مخلفات سوار وخلخال من الفضة، وسبحة وشاهد كبير من الذهب، وضعت آنذاك بصندوق التوفير بالمرج، وثمانية نعجات من الضأن، وله دراهم عند الحكومة 21 مجيدي من الفضة عام 1938م، وطلبت المرأة ... نصيبها من الميراث⁽⁴⁾، ومن اهم الاعمال التي كان يقوم بها صندوق توفير ليبيا تنظيم

(1)Guglielmo navducci, storia delle cella colonizzaziohe dell cirenaica Milano : art storia ,1942.p.176.

(2)Tomasosillani, la libyain venti annidio ulapazioneitaliana (roma, 1931)p.254

* بيت مال المسلمين، ما يرادف الخزانة في الوقت الحاضر، كانت توضع فيه اموال الجباية والزكاة وغنائم الحرب والتركات التي ليس لها أصحاب.

(3) شعبة الوثائق الاجنبية وثيقة رقم 63، تقرير بنك روما 1939م، مرجع سابق .

(4) سجلات محكمة المرج، سجل رقم 18، طلاق، ميراث، عام 1936-1937م، ص. 119

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

طرق الري، والزراعة، وتوصيل الاسمدة وشراء الآلات اللازمة للزراعة، وغرس الاشجار، وتسييج الحقول، وإعطاء فروض عن اعمال صناعية وتجارية وعقارية، وشراء أراضي وإصلاحها بإقامة مباني مدنية عليها⁽¹⁾.

7- مصادرة الاراضي في مدينة المرج :-

المزارع الموزعة على الأفراد والشركات بالجيل الأخضر 1927-1928م

المساحة	المنطقة	اسم المالك
50	المرج	برونتي أتوري Brunet Atore
100	المرج	أنتوني سوكوني Antonele sugaroni
100	المرج	ماورو Mauro
362	المرج	برونو Bruno
100	المرج	لاكوتيانا Lacuniata
270	المرج	أريب وسبريقا Arbibiriga
38	المرج	جوسي Giuseppe
		فرانسيسكو Francesco
12	المرج	أنيلوغايتانو Anello Gatiano
500	المرج	ماريكيانو كارلو Mariliano Carla
250 ⁽²⁾	المرج	الشركة الزراعية المرج

كما بنيت بيوت في حقول قرية مادالينا في المرج ذات 50 هكتار يبعد الواحد عن الآخر 60 مترا، وبنفس المسافة عن الطريق، وفي كل بيت بستان وأرض لزراعة كروم العنب، وكان المنزل يحتوي على ثلاثة غرف، ومطبخ وفرن لتجهيز الخبز وبئر صغير، إضافة إلى الإسطبل، وله مدخل خارجي وله خزان سعته 10 أمتار مربعة تقريبا وتجمع فيه مياه الامطار النازلة من الأسقف⁽³⁾.

(1) سجلات محكمة المرج، سجل ضبط الدعاوي 1938-1940م، طلاق، ميراث، عقود زواج وكالات، ص 42.

(2) شعبة الوثائق الأجنبية، وثائق المركز الزراعي الايطالي، وثيقة رقم 29، مرجع سابق.

(3) ايتليوتروستي، برقة الخضراء، ترجمة خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، (تونس، 1991م)، ص 290.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ومما سبق نرى أنه تم مصادرة العديد من الأراضي ، التي تم استصلاحها واستغلالها من قبل الإيطاليين منذ بداية الاحتلال حتى عام 1939م ، وقد تم تعويض اصحابها بمبالغ رمزية جدا لا يمكن أن تكون تعويضا عادلا للملاك الأصليين الذين سلبت أراضيهم قسرا .

ومن خلال دراسة سجلات المحكمة الشرعية بمحكمة المرج نجد أن هناك العديد من الأراضي تم مصادرتها خلال الفترة ما بين 1937- 1939م ، ودفعت الحكومة تعويضات لملاكها ولكنها كانت بسيطة جدا مثلا تعويضات القصر على اراضيهم حيث دفعت الحكومة تعويضات تتراوح ما بين 100 فرنك الى 1000 فرنك ، وعند النظر إلى هذه التعويضات ، نجدها قليلة جدا او لا تفي بالغرض المطلوب ، ولا يمكن ان تكون القيمة الحقيقية لهذه الاراضي المصادرة ، حيث عوض القاصر ... عمره عشرة سنوات مقابل ارض فرزوجة 1000 فرنك عام 1937م⁽¹⁾ وعوض القاصر...12 سنة 350 فرنك مقابل ارض بالمرج عام 1937م ، وعوض القاصرعمره 10 سنوات 150 فرنك عن ارض بضواحي المرج عام 1937م⁽²⁾

مما سبق نجد ان هذه التعويضات قليلة القيمة وكذلك فإنها لم تعطى للملاك الأصليين وانما دفعت للورثة وهم القصر ، ومن هنا نلاحظ الآثار السيئة الناجمة عن الإستيطان وسلبت الاراضي من اصحابها ، ومصادرتها مما أدى بالتالي إلى نزع أهم مقومات الحياة الاقتصادية في المدينة ، وهي الاراضي الصالحة للزراعة والرعي ، ودفع تعويضات بسيطة جدا ، فأن أصحاب هذه الاراضي أغلبهم قد استشهدوا في المعارك وسلبت اراضيهم ، ولم يتم التعويض الا في فترة متأخرة بعد فترة الاستقرار بالنسبة للإيطاليين في مدينة المرج ، وكانت تلك التعويضات توضع في صندوق التوفير بمحكمة المرج ، ويكون القاضي هو المسؤول عن التعويض ، حتى يكبر القاصر ويستلم امواله أو يتعهد احد اقاربه بصيانة امواله ، ولا يتم إعطائه هذا المبلغ الا بعد التحري عنه ، ومتابعة أي مشروع يقوم به لصالح القاصر ، واذا ثبت عدم أمانته يسحب منه المبلغ بالكامل ويعود إلى صندوق التوفير ، ويكون القاضي مسؤول عن هذه الأموال حتى يبلغ القاصر سن الرشد ، وكانت اغلب هذه الاراضي تزرع بالقمح والشعير .

8- المحاصيل الزراعية في مدينة المرج :-

أ- زراعة القمح والشعير :-

تتم زراعة القمح والشعير بواسطة الحراثة بالدواب ، حيث يزرع القمح والشعير بإقليم برقة وكانت مدينة المرج أخصب هذه المناطق في زراعة القمح لجودة تربتها الطينية⁽³⁾ ، وقد قامت العديد من الشركات بالأعمال الزراعية ، وخاصة زراعة الحبوب وكان منها الشركة القائمة بالعمل لإنجاز طريق توكره المرج ، حيث قامت بالالتزام بتنفيذ مشروع لإنشاء مستعمرات زراعية ، وقد حققت شركة توسكانا (stic) الكثير باستلامها مزرعة سيدي رحومة بالمرج ، والتي كانت في السابق ملكا للمتوفي المحامي

(1) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الايطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 32 مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية

(2) سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل التعويضات ، سجل رقم (6) ، 1937-1939 م ، ص 43.56.

(3) سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل تعويضات ، سجل رقم (7) ، 1937-1939 م ، ص 23.63.56.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الإيطالي روينوي ، وقد كانت النتائج لسنة 1922-1923م ، من أحسن الموارد الاقتصادية للبلاد ، فقد كان محصول الشعير ملحوظا ، وصل إلى 5403 قنطارا ، ففي عام 1923م أرسل إلى إيطاليا 9715 قنطارا من الشعير مصدرا إلى الخارج و11860 قنطارا إلى ولاية طرابلس ، وبذلك يكون الإجمالي 68526 قنطارا والقمح قد بلغ ما يزيد على 800000 قنطارا ، وكان عام 1923م جافا بسبب نقص وتأخر هطول الأمطار، والزراعة المحدودة لحرث الأرض نتيجة للحروب والمساحة الكلية التي يتم حرثها في المستعمرة كلها من الشعير فقد بلغت 9641 هكتار مقابل ما حرث في السنة السابقة 15680 هكتار من القمح 12650 مقابل 10435 من الهكتارات⁽¹⁾ ، وخلال الفترة ما بين 1923-1934م تم زراعة 152 هكتار من القمح في سهل المرج ، ورصد مبلغ حوالي 70000 ليرة للهكتار وتم إنتاج بالكيلو 80،1763 من الحبوب وبثمن 40،057،30 ليرة والاجمالي 20،210،205 ليرة قد أعطت الأرض 50،11 مليون خلال عامي 1933-1934م من الحبوب للهكتار الواحد اما خلال الأعوام السابقة لم تتجاوز فوق 72،6 كيلو للهكتار ، وبلغت كمية محصول الحبوب التي تم تجميعها 137 كيلو خلال عام 1933م⁽²⁾ .

ومن خلال دراسة سجلات المحكمة الشرعية أثناء العهد الإيطالي في مدينة المرج يتضح لنا أسعار القمح والشعير ، وكذلك ثمن الإيجار في زراعتها سواء في الحراثة أو الحصاد ، حيث كان ثمن الحرث على الجوايد* ، إيجار كل صاع قمح 130 فرنك وعن كل صاع شعير 65 فرنك عام 1920م ، كما كان ثمن حرث لمدة شهر ونصف عن كل يوم فرنكان ، المجموع 140 فرنك ، و90 فرنك ثمن حصاد ، وزرع أربعة أيام عن كل يوم عشرون فرنكا عام 1921م⁽³⁾ ، و80 فرنك اجرة رونج عام 1922م، وفي عام 1920م أنتج صاع الشعير عشرة صيعان ، وفي عام 1921م أنتج صاع الشعير 6 صيعان ، وذلك بسبب قلة الأمطار خلال عام 1921م ، وكانت شراكة في زرع قدرة 7 صيعان شعير ، وميزورتين* قمح عام 1920م بعد أن تم حصاده أنتج 49 صاعا من الشعير ، وسبع موازير وربع قمح ، اي أن الصاع أنتج سبعة أضعاف من الشعير وميزورة القمح أنتجت أربعة موازير الإثمن ، وبلغ ثمن حرث على حماره حوالي 50 سنتيم و25 فرنك ، اما إيجار حمل حبوب على جمل من المرج إلى بنغازي بلغ 5،5 بينيتو⁽⁴⁾ .

(1) محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ، برقة العربية امس واليوم ، مرجع سابق ، ص. 55 . 58 .

(2) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (24) تقرير مفصل من والي برقة عن الاوضاع في برقة 1923-1924م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
* الجوايد: هي الحيوان الذي يجر الحراث .

(3) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الايطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم (23)

* الميزورة : هي كيلة تزن من الشعير (60،66) كيلوجرام ومن القمح تزن (17،16) كيلوجرام ، والميزورة تساوي ثمانية أثمان ، كما تساوي من السوائل 20 لترا .

(4) سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم (4) ، 1920-1921م ، ص 34.25.55 .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وكانت عملية زراعة الحبوب تتم بين الليبيين ، بطريقة المشاركة ، فيحضر أحدهم الجمل للحرق والآخر منه البذار والعمل⁽⁵⁾ وقد اشتهرت مدينة المرح بزراعة اشجار العنب واللوز والتين ، حيث أن احد تجار المدينة بالحلحة الغربية بالمرج يملك سانية تحتوي على أشجار عنب ولوز وكرم هندي بشارع بنغازي بالحلحة الغربية بالمرج عام 1933م⁽⁶⁾، وتؤكد كذلك سجلات المحكمة الشرعية بالمرج على ذلك حيث اشترى الرجلعمره 40 سنة سانية بها لوز وعنب وتين هندي بها بئر عامره بسبعة الاف فرنك عام 1932م ، كما ملك الرجل.... سانية بالحلحة الغربية بالمرج بها عريش عنب ، وزرع من الشعير ، أكلته غنم جاره ، وقد بلغ ما أكلته الغنم (450) فرنك عام 1920م ، وقد قدر ما أكلته الشاة الواحدة ثمن شعير ، ويكون ما أكلته (340) شاة سبع صبعان شعير عام 1920م ، كما اشترى الرجلوعمره 30 سنه سانية احتوت على أشجار عنب ولوز عام 1931م بثمن قدرة (2400) فرنك كما اشترى الرجل ... عمره 40 سنه سانبه مشجرة لوز وعنب وتين وهندي بها بئر عامره بسبعة الاف فرنك عام 1932م⁽¹⁾ ، كذلك ارض بها 13 كرمه عنب وشجرتين رمان و16 شجرة لوز واثنين خوخ وشجرة تفاح وشجرتين تين بموقع سيل القود بالقرب من المرح و50 كرمه عنب و9 اشجار تين بثمن قدرة 850 فرنك ، وسانية بسيل القود محاطة بزرب هندي⁽²⁾ .

ب- زراعة الخضروات :-

اما بالنسبة للخضروات فزرع البطيخ والشمام والقرع والطماطم واصناف اخرى من الخضروات في مدينة المرح⁽³⁾ ، كما اعد حقل تجربي تألف من 70 هكتار لزراعة الخضروات في سهل المرح⁽⁴⁾ .

ج- زراعة البقوليات الفول والبالزاء :-

وقد انتجت زراعة البقوليات الفول والبالزاء في سهل المرح النتائج الاتية :-

المساحة المزروعة في الموسم	1922-1927م	19 هكتار	المحصول 113 قنطار
المساحة المزروعة في الموسم	1927-1928م	2,37 هكتار	المحصول 272 قنطار
المساحة المزروعة في الموسم	1928-1929م	75 هكتار	المحصول 806 قنطار
المساحة المزروعة في الموسم	1929-1930م	71 هكتار	المحصول 390 قنطار
المساحة المزروعة في الموسم	1930-1931م	5,42 هكتار	المحصول 208 قنطار ⁽⁵⁾

(5) سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم(3)، 1922-1923م، ص 54.

(6) سجلات محكمة المرح ، سجل مقاولات ، سجل رقم (18) 1922-1920م ، ص ، 70 .

(1) النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة ، السنة الثانية عشر، العدد (4 .5 .6) ، 1925م، ص. 85.

(2) سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل عقود زواج ، طلاق ، عقود بيع ، سجل رقم (2) 1920م ، ص. 95 . 79 . 75 . 73 . 30 . 130 .

(3) - سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل وكالات ، عقود، 1932-1938م ، ص . 336 . 345.

(4) محمد الطيب بن أحمد إدريس الاشهب ، برقة العربية أمس واليوم ، مرجع سابق ، ص. 58.

هـ- زراعة القطن :-

اما بالنسبة لزراعة القطن فقد اقيمت تجارب زراعية عام 1938م على ايدي المستوطنين الإيطاليين حيث أجريت أول تجربة لزراعة القطن في سهل المرج ، وقد زرع القطن في أرض سبق زراعتها بالحبوب خلال عام 1937م وبدون اعمال اخرى او تسميد خاص فوجدوا أن الزراعة تأخرت لأن الارض الموضوعه تحت التصرف كانت مغطاة بالماء ، وبعد فترة من الوقت كانت المساحة المزروعة هكتارين وأنتجت (464) كيلو من القطن⁽¹⁾ كما قامت الشركة الزراعية بزراعة الخروع في مدينة المرج غير انها لم تتوسع في زراعته⁽²⁾ .

و- زراعة البطوم :-

البطوم شجرة معروفة في إقليم برقة ، ولها قيمة ثمينة فهو يتكاثر بسرعة وخشب جذوعة جميل واوراقه غنية بالمواد الدابغة والتي تستعمل في دباغة الجلود وجذوعة القوية تنتج فحما ممتازا ، ومن مميزات هذه الشجرة أن ثمارها تنتج على فترات وحببتها لا تضر أن بقيت في أمها ، وكان يستخرج منها زيت ممتاز كغذاء ، كما يستعمل في مجال الطيران ، وبقايا العصر تستعمل في صناعة الصابون ، وقدم انشاء معصرة في مدينة المرج لأنها كانت هي ودرنة اكبر مركزين لتجميع البطوم في إقليم برقة ، واول تجربة كانت في موسم 1934م -1935م باستعمال المئات من الاهالي لجني البطوم إنتاج حوالي 4583 قنطارا من الزيت في المرج ، حيث كان في مدينة المرج حوالي 16 محطة لتجميع البطوم⁽³⁾ كما تم انشاء طاحونة في سهل المرج لطحن الحبوب ومصنع لصناعة المكرونة، كما اسست معصرة لعصر الزيتون ، ويكفي القول ان سهل المرج له انتاج سنوي من القمح يكفي لتشغيل الطاحونة وزيتون لعمل المعصرة والحصول على زيت جيد عام 1925م⁽⁴⁾ .

كما اقامة شركة مؤسسة بيراسيرين Birr cirin مصنع للثلج في مدينة المرج ، حيث ارتفع انتاج البيرة من الشعير المحلي ، من 5582 هكتولتر سنة 1930م إلى 13000 هكتولتر عام 1940م⁽⁵⁾ ، كما اقيم مصنع للخمر في مدينة المرج وذلك لوفرة محصول العنب من المزارع الإيطالية التي اقامها الإيطاليين في مدينة المرج .

(5) ايتليو تروستي ، برقة الخضراء ، مرجع سابق ، ص . 294.

(1) أنجلو بتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار ، مرجع سابق ، ص . 272.

(2) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي ، وثيقة رقم (23) ، مصدر سابق .

(3) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، تقرير بنك روما عام 1939م ، مصدر سابق .

(4) شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، تقرير بنك روما ، عام 1939م ، مصدر سابق .

(5) النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة عام 1928م ، ص 98.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الخلاصة :

أوضحت الدراسة سيطرة إيطاليا على أجود الاراضي الزراعية في مدينة المرج ، حيث تمت مصادرتها من ملاكها الاصليين المعتقلين في معسكرات الاعتقال ، وتوطين مستوطنين إيطاليين يقومون باستغلال هذه الاراضي لصالحهم .

أكدت الدراسة على استغلال الأهالي في العمل في المزارع الإيطالية ، وبالتالي منعهم من الاستفادة من الخبرات الحديثة ، وعدم السماح لهم بالتدريب على الاليات المتطورة في مجال الزراعة .

بينت الدراسة أن إيطاليا قامت بزراعة بعض المحاصيل الزراعية التي تستفيد منها مثل القمح والشعير ، والعديد من أنواع الاشجار مثل الزيتون والفواكه والبطوم ، للاستفادة من المحاصيل التي تجنى منها مثلا البطوم كان يستفاد من اوراقه في الدباغة ، إضافة إلى ثمره الذي يستخرج منه زيت يصدر إلى إيطاليا ، والشوائب تستعمل في مصانع الصابون المحلية ، اما جذوع هذه الشجرة كان يؤخذ منها حطب لطهي الطعام .

بينت الدراسة ان إيطاليا صدرت بعض المحاصيل الزراعية من مدينة المرج مثل القمح وزيت البطوم إلى إيطاليا .

أوضحت الدراسة مدى اهتمام إيطاليا بزراعة العنب والشعير ، وذلك للاستفادة منها في مجال صناعة النبيذ والبيرة ، حيث قامت بإنشاء مصنع للبيرة في مدينة المرج .

أكدت الدراسة قيام إيطاليا بإنشاء القرى الزراعية في ضواحي مدينة المرج ، مثل مادالينا والزردة التي اقيمت فيها مزارع حديثة يعود انتاجها للدولة الإيطالية ، التي استفادة منه بإنشاء بعض المصانع الصغيرة ، مثل مصنع البيرة والنبيذ ، ومعصرة لعصر الزيتون واستخراج الزيت منه ، وطاحونة لطحن الحبوب .

اوضحت الدراسة ان الزراعة في مدينة المرج كانت بسيطة جدا ، وتقوم بمجهود شخصي من المزارعين الليبيين دون استعمال اية اله متطورة ، حيث كان الحرث على الدواب وبمحراث خشبي والحصاد يدوي بالمنجل والدراسة عن طريق اله خشبية تجرها دابة تسمى الرونج ، اما زراعة الاشجار المثمرة من الفواكه ، فقد كان لا يخلو بيت من مدينة المرج من بعض الشجيرات المزروعة في فنائها ، كذلك وجدت بعض المزارع التي كانت تزرع فيها الخضروات كالطماطم والفلفل وغيرها من الخضروات .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الهوامش

- 1- ن، ابوشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م، ترجمة عماد الدين حاتم ، مراجعة ميلاد المقرحي ، ط. 1 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1998م) ، ص.216 .
- 2- محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ، برقة العربية أمس واليوم ، (ط.1) ، مطبعة الهواري ، (القاهرة ، 1947م) ص. 38 .
- 3- محمد الطيب الأشهب ، مرجع سابق ، ص. 39 .
- 4- محمد المبروك المهدي ، جغرافية ليبيا ، جامعة قاريونس ، (بنغازي ، 1989م) ، ص ص 71 . 72 .
- 5- تقرير بنك روما عام 1939م، شعبة الوثائق الاجنبية وثيقة رقم (63) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ص ص 1.2 .
- 6- تقرير بنك روما عام 1939م ، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ص . 4 .
- 7- انجلو بنتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار، الجزء المتعلق بليبيا الجانب الاقتصادي ، ترجمة شمس الدين عرابي ، مراجعة صلاح الدين السوري ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية (طرابلس ، 1993م) ، ص. 254 .
- *-الرونج _اله خشبية تجرها دابة يدرس بها القمح والشعير .
- 8-انجلوبنتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار، مرجع سابق ، ص . 208 .
- 9- جان ديوا ، الاستعمار الإيطالي في ليبيا طرقة ومشاكله ، ترجمة هاشم حيدر ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، (بنغازي ، 1968م) ، ص . 151 .
- 10-شعبة الوثائق الاجنبية وثائق المركز الزراعي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 29 ، مركز جهاد الليبيين طرابلس .
- 11-كلوديو سيجيري ، الشاطئ الرابع ، ترجمة عبدالقادر مصطفى الميحيشي ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1987م) ، 120 .
- 12-انجيليو ديل بوكا ، الإيطاليون في ليبيا ، الجزء الثاني ، ترجمة محمود علي التائب ، مراجعة عمر محمد الباروني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، 1995م) ، ص.334 .
- 13- يوسف البرغني ، المعتقلات، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1984) ، ص . 134 .
- 14- كلوديو سيجيري ، الشاطئ الرابع ، مرجع سابق ، ص. 218 .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- 15- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 24 ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 16- اهادي بولقمة ، الاستيطان الإيطالي في ليبيا ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، (طرابلس ، 1984م) ، ص 72.
- 17- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الإيطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 29 مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 18- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم 63 ، تقرير بنك روما 1939م ، مرجع سابق.
- 19-Gugliermo navducci, storia delle cella colonizzaziohe dell cirenaica Milano : art storia ,1942.p.176.
- 20-Tomasosillani, la libyain venti annidio ulapazioneitaliana (roma,1931)p.254 .
- 21- شعبة الوثائق الاجنبية وثيقة رقم 63 ، تقرير بنك روما 1939م ، مرجع سابق .
- *- بيت مال المسلمين ، ما يرادف الخزانة في الوقت الحاضر ، كانت توضع فيه اموال الجباية والزكاة وغنائم الحرب والتركات التي ليس لها صحاب.
- 22- سجلات محكمة المرج ، سجل رقم 18 ، طلاق ، ميراث ، عام 1936-1937م ، ص. 119
- 23- سجلات محكمة المرج ، سجل ضبط الدعاوي 1938-1940م ، طلاق ، ميراث ، عقود زواج وكالات ، ص 42.
- 24- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الايطالي ، وثيقة رقم 29 ، مرجع سابق .
- 25- ايتليوتروستي ، برقة الخضراء ، ترجمة خليفة التليسي ، الدار العربية للكتاب ، (تونس ، 1991م) ، ص 290.
- 26- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الايطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم 32 مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
- 27- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل التعويضات ، سجل رقم (6) ، 1937-1939م ، ص 43 . 56.
- 28- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل تعويضات ، سجل رقم (7) ، 1937-1939م ، ص 56. 63. 23.
- 29- محمد الطيب بن أحمد إدريس الأشهب ، برقة العربية امس واليوم ، مرجع سابق ، ص. 55 . 58 .
- 30- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (24) تقرير مفصل من والي برقة عن الاوضاع في برقة 1923-1924م ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 31- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي الايطالي ، الجزء الثاني ، وثيقة رقم (23)
- 32- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم (4) ، 1920-1921م ، ص 34. 25.
- 55.
- *- الجوابد: هي الحيوان الذي يجر المحراث .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- *- الرونج : هي اله مصنوعة من خشب يدرس بها الزرع .
- *- الميزورة : هي كيلة تزن من الشعير (60،66) كيلوجرام ومن القمح تزن (16،17) كيلوجرام ، والميزورة تساوي ثمانية أثمان ، كما تساوي من السوائل 20 لترا .
- 33- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم(3)، 1922-1923م، ص ،54.
- 34- سجلات محكمة المرج ، سجل مقاولات ، سجل رقم (18) 1922-1920 م ، ص ، 70 .
- 35- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة ، السنة الثانية عشر، العدد (4 .5 .6) ، 1925م، ص. 85.
- 36- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل عقود زواج ، طلاق ، عقود بيع ، سجل رقم (2) 1920 م ، ص.95 .79 .
- 37- سجلات محكمة المرج الشرعية ، سجل وكالات ، عقود، 1932-1938 م ، ص .345 .336.
- 38- محمد الطيب بن أحمد إدريس الاشهب ، برقة العربية أمس واليوم ، مرجع سابق ، ص. 58.
- 39- ايتلبو تروستي ، برقة الخضراء ، مرجع سابق ، ص . 294.
- 40- انجلو بتشولي ، إيطاليا ما وراء البحار ، مرجع سابق ، ص . 272.
- 41- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثائق المركز الزراعي ، وثيقة رقم (23) ، مصدر سابق .
- 42- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63)، تقرير بنك روما عام 1939 م ، مصدر سابق .
- 43- شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63)، تقرير بنك روما ، عام 1939 م ، مصدر سابق .
- *- البطوم : شجرة ذات اوراق كثيفة صغيرة الحجم ، وجذوعها قوية تستعمل كفحم جيد ، ولها ثمار صغيرة الحجم تشبه حبات الفلفل الاسود ، ويستخرج منها زيت يستعمل في مجال الطيران والشوائب تستعمل لصناعة الصابون ، واوراقه تستعمل كمواد دابعة .
- 44- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة عام 1928 م ، ص 98.

قائمة المصادر والمراجع

اولا المصادر :-

- 1- تقرير بنك روما عام 1939م ، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (63) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 2- وثائق المركز الزراعي الإيطالي، الجزء الثاني، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (29) مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 3- وثائق المركز الزراعي الايطالي ، الجزء الثاني ، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (23) مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 4- تقرير مفصل من والي برقة عن الاوضاع في برقة عام 1924م ، شعبة الوثائق الاجنبية ، وثيقة رقم (24) ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 5- سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل رقم (18) ، طلاق ، ميراث ، عام 1936-1937م .
- 6- سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل ضبط الدعاوي ، طلاق ، عقود زواج ، 1938-1940م .
- 7- سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل تعويضات ، 1937-1939م .
- 8- سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم (4) ، 1921-1922م .
- 9- سجلات محكمة المرح الشرعية المرح ، سجل المجلس القلمي بارشي ، سجل رقم (6) ، 1922-1923م .
- 10- سجلات محكمة المرح الشرعية المرح ، سجل مقاولات ، سجل رقم (8) ، 1920-1922م .
- 11- سجلات محكمة المرح الشرعية المرح ، سجل عقود زواج ، بيع ، طلاق ، سجل رقم (2) 1920م .
- 12- سجلات محكمة المرح الشرعية ، سجل وكالات ، عقود ، 1932-1938م .
- 13- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة ، السنة الثانية عشر، العدد(4. 5. 6) 1925م .
- 14- النشرة الرسمية لقطر حكومة برقة ، السنة الثانية عشر ، العدد (3. 2. 1) 1925م .

ثانيا المراجع :-

اولا: المراجع العربية :-

- 1- الأشهب ، محمد الطيب بن أحمد إدريس ، (1947م) ، برقة العربية أمس واليوم ، (ط. 1) ، مطبعة الهواري ، القاهرة.
- 2- الشركسي ، محمد مصطفى ، (1976م) ، لمحات عن الاوضاع الاقتصادية في ليبيا اثناء العهد الإيطالي الدار العربية للكتاب ، تونس.
- 3- المهدي ، محمد المبروك ، (1998م) ، جغرافية ليبيا ، جامعة قاريونس ، بنغازي .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ثانيا المراجع المترجمة :-

- 1- ابروشين ، ن ، (1998م) ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م ، ط . 1 ، ترجمة عماد حاتم ، مراجعة ميلاد ابوسلامة المقرحي ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 2- بتشوي ، انجلو ، (1995م) ، إيطاليا ما وراء البحار ، الجزء المتعلق بليبيا الجانب الاقتصادي ، ترجمة شمس الدين عرابي ، مراجعة صلاح الدين السوري ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس .
- 3- بوكا ، انجلو ديل ، (1995م) ، الإيطاليين في ليبيا ، الجزء الثاني ، ترجمة محمود علي التائب مراجعة عمر محمد الباروني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس .
- 4- تروستي ، اتيليو ، (1991م) ، برقة الخضراء ، ترجمة خليفة التليسي ، الدار العربية للكتاب ، تونس .
- 5- ديوبا ، جان ، (1968م) ، الاستعمار الإيطالي في ليبيا طرقة ومشاكله ، ترجمة هاشم حيدر ، دار ليبيا للنشر والتوزيع ، بنغازي . .

- 6- سيجري ، كلوديو ، (1987م) ، الشاطئ الرابع ، ترجمة عبدالقادر مصطفى المحيشي ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس .

ثالثا المقالات

- 1- البرغثي ، يوسف ، (1984م) ، المعتقلات ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، الجزء الثاني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس .
- 2- ابولقمة ، الهادي ، (1984م) ، الاستيطان الإيطالي في ليبيا ، بحوث ودراسات في التاريخ الليبي 1911-1943م ، الجزء الثاني ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس .

رابعا المراجع الاجنبية :-

- 1-Gugliemo navducci, storia delle cella colonizzgziohe dell civenaica Milano :art storia,1942.p.176.
- 2-Tomasosillani, la libyain venti annidio uapazioneitaliana (roma,1931),p.254.

On Canonical Hypergroup and Congruence of Semihypergroup

Yasser A. AbouElwan^{(1)*}, Samah H. Qadous^{(2)**},
and Sanaa H. Qadous^{(2)***}

⁽¹⁾ Department of Mathematics, Faculty of Science, University of Omar Almkhtar, Libya;

⁽²⁾ Master Student. Faculty of Science, University of Omar Almkhtar, Libya.



On Canonical Hypergroup and Congruence of Semihypergroup

Abstract:

In previous studies on hypergroup and canonical hypergroup, the normal subhypergroup is defined ^[3]. In this paper, we proved that the hyper sum of two subcanonical hypergroups is normal provided that the first is normal.

We also introduced definition congruence on a semihypergroup ^[4], and we prove the composition two congruences is congruence on a semihypergroup.

Key Words: semihypergroup, quasihypergroup, hypergroup, canonical hypergroup, and congruence on a semihypergroup.

حول الزمرة الفائقة القانونية وعلاقة التطابق لنصف الزمرة الفائقة

د. ياسر أحمد أبوعلوان

سماح حمدي قادوس & سناء حمدي قادوس

الملخص:

في دراسات سابقة أجريت على الزمرة الفائقة والزمرة الفائقة القانونية تم تعريف الزمرة الفائقة الجزئية الناعمة ^[3]، وفي هذه الورقة أثبتنا أن المجموع الفائق لأثنين من الزمر الفائقة القانونية الجزئية يكون ناعمة بشرط أن تكون الأولى ناعمة. كما أننا ذكرنا تعريف العلاقة التطابق على نصف الزمرة الفائقة وأثبتنا أن تركيب علاقتي تطابق هو أيضا علاقة تطابق.

الكلمات المفتاحية: نصف الزمرة الفائقة، شبه الزمرة الفائقة، الزمرة الفائقة، الزمرة الفائقة القانونية، علاقة التطابق على نصف الزمرة الفائقة.

1. Introduction

The concept of hyperstructure, was introduced by Marty in 1934 . Hyperstructures have many applications to other areas of various sciences. Many books and papers have been published related to the applications of hyperstructures in the fields of geometry, hypergraphs, binary relations, lattices, fuzzy sets and rough sets, automata, cryptography, combinatorics, codes, artificial intelligence, probabilistic, etc, for example, see [1-3]. Canonical hypergroup as a special kind of hypergroups. The congruence relation was studied for its important role in the study of the quotient for hyper-structures.

2. Preliminaries

In this section, we introduced all definitions and basic properties we require of canonical hypergroups .

Definition 2.1. ^[1] Let H be a non empty set. The operation $\circ : H \times H \rightarrow P^*(H)$ is called a **hyperoperation** and (H, \circ) is called a **hypergroupoid**, where $P^*(H)$ is the collection of all non empty subsets of H . In this case, for $A, B \subseteq H$,

$$A \circ B = \cup \{a \circ b \mid a \in A, b \in B\}.$$

Definition 2.2. ^[1] A hypergroupoid (H, \circ) is called a **semihypergroup** if

$$(a \circ b) \circ c = a \circ (b \circ c), \quad \forall a, b, c \in H \quad (\text{Associativity})$$

Which means that :

$$\bigcup_{u \in a \circ b} u \circ c = \bigcup_{v \in b \circ c} a \circ v$$

The hypergroupoid (H, \circ) is called **quasihypergroup** if

$$a \circ H = H = H \circ a, \quad \forall a \in H \quad (\text{Reproduction Axiom})$$

A hypergroupoid (H, \circ) is called a **hypergroup** if it is both a semihypergroup and quasihypergroup .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Example 2.3.^[6] Let $H = \{a, b, c\}$ Define the hyperoperation $*$ on H by the following table.

$*$	a	b	c
a	a	$\{a, b\}$	$\{a, c\}$
b	a	b	c
c	a	b	c

Then $(H, *)$ is semihypergroup, but not quasihypergroup .

Definition 2.4.^[5] A non-empty subset K of a hypergroup (H, \circ) is called a *subhypergroup* if it is a hypergroup .

$$\text{i.e for all } a \in K \text{ we have , } a \circ K = K = K \circ a$$

Definition 2.5.^[5] We say that a hypergroup H is *canonical* if

- 1) it is commutative ,
- 2) it has a scalar identity (also called scalar unit), which means that

$$\exists e \in H, \forall x \in H, x \circ e = e \circ x = x ,$$

- 3) every element has a unique inverse, which means that for all $x \in H$, there exists unique inverse $x^{-1} \in H$, such that

$$e \in x \circ x^{-1} \cap x^{-1} \circ x ,$$

- 4) it is reversible , which means that if $x \in y \circ z$, then there exists inverse y^{-1} of y and z^{-1} of z , such that $z \in y^{-1} \circ x$ and $y \in x \circ z^{-1}$.

Definition 2.6.^[3] A non-empty subset N of (H, \circ) is called a *canonical subhypergroup* of H , denoted by $N \leq H$ if it is a canonical hypergroup itself .

Definition 2.7.^[3] A canonical subhypergroup N of H is said to be *normal* if for all $x \in H, x + N - x \subseteq N$.

Remark 2.8.^[9] Let H be a canonical hypergroup, and let N be a subcanonical hypergroup of H . We denote the subset $\{x \in H : x - x \subseteq N\}$ of H by S_N .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Proposition 2.9.^[9] Let H be a canonical hypergroup, and let N be a subcanonical hypergroup of H . Then, N is normal if and only if $S_N = H$.

Proof.

Let N be normal. Then, for $x \in H$, $x + 0 - x \subseteq N$. That is, $x \in S_N$. Hence, $S_N = H$. Conversely, if $S_N = H$, then for $x \in H$, we get $x + N - x = x - x + N \subseteq N + N = N$. Thus, N is normal. ■

Proposition 2.10. Let A, B be subcanonical hypergroups of a canonical hypergroup $(H, +)$ such that A is normal, then the subcanonical hypergroup $A + B$ is also normal.

Proof.

$$\text{Let } A + B = \bigcup_{\substack{a \in A \\ b \in B}} \{a + b\}$$

∴ $0 \in A, 0 \in B$ (since A, B are subcanonical Hypergroups of H)

$$\Rightarrow 0 + 0 = 0 \in A + B$$

∴ $A + B \neq \emptyset$.

Let $x, y \in A + B$

$\Rightarrow \exists a, a_1 \in A$ and $b, b_1 \in B$ such that

$$x \in a + b, y \in a_1 + b_1$$

consider $x - y \subseteq (a + b) - (a_1 + b_1) = (a - a_1) + (b - b_1)$

∴ $a - a_1 \subseteq A, b - b_1 \subseteq B$ (since A, B are subcanonical Hypergroups of H)

Thus $x - y \subseteq A + B$

∴ $A + B$ is a subcanonical Hypergroup of H .

Now to prove $A + B$ is a normal subcanonical Hypergroup of H .

Let $x \in H$, consider $x + (A + B) - x = (x - x) + (A + B)$

Since A is normal

$$\Rightarrow S_A = H \Rightarrow x \in S_A \text{ means that } x - x \subseteq A$$

$$\therefore (x - x) + (A + B) \subseteq A + B$$

Thus $x + (A + B) - x \subseteq A + B$

$A + B$ is a normal subcanonical Hypergroup of H . ■

3. congruence on semihypergroup.

Definition 3.1.^[7] Let (H, \cdot) be a semihypergroup and R be an equivalence relation on H . If A and B are non-empty subsets of H , then we define

$A\bar{R}B$ means that $\forall a \in A, \exists b \in B$ such that aRb and

$\forall b \in B, \exists a \in A$ such that aRb ;

$\bar{\bar{R}}B$ means that $\forall a \in A, \forall b \in B$, we have aRb .

Definition 3.2.^[4] An equivalence relation R on H is called

(i) *congruence* if

$$aRb \text{ and } cRd \implies a \cdot c \bar{R} b \cdot d, \forall a, b, c, d \in H$$

(ii) *strong congruence* if

$$aRb \text{ and } cRd \implies a \cdot c \bar{\bar{R}} b \cdot d, \forall a, b, c, d \in H$$

Definition 3.3.^[4] If R and S are binary relations on $(H, *)$ then $R \circ S$, the composition of R and S , is defined as usual by

$$R \circ S = \{(x, y) / \exists z \in H : (x, z) \in R, (z, y) \in S\}$$

Proposition 3.4. Let R and S be (resp. strong) congruence on a semihypergroup H . Then $R \circ S$ the composition of R and S is a (resp. strong) congruence on $(H, *)$.

Proof. Let $K = R \circ S = \{(x, y) / \exists z \in H : (x, z) \in R, (z, y) \in S\}$

Let $(x, y), (x_1, y_1) \in K$ and $t \in x * x_1$

$\implies \exists z, z_1 \in H$ s.t. $(x, z) \in R, (z, y) \in S$ and $(x_1, z_1) \in R, (z_1, y_1) \in S$ (by Def.3.1)

Since R and S are congruence on H then

$x * x_1 \bar{R} z * z_1$ and $z * z_1 \bar{S} y * y_1$

$\implies \exists a \in z * z_1$ s.t. $t R a$ and $\exists b \in y * y_1$ s.t. $a S b$, thus $(t, b) \in K$.

Therefore $R \circ S$ is a strong congruence on H . ■

References

- [1] AbouElwan, Y. , Fanoush, M. and Elmabrouk, T.(2019). *On Hyper Ideals of Γ – hypernear-ring*. Global Libyan Journal, Vol.47 , 01-12.
- [2] AbouElwan, Y. , Fanoush, M. and Aldaikh, A.(2019). *Ideals of Quotient Near-Ring*.(JLBS), Vol. 8 , 80-88.
- [3] Aghani, H., Ameri, R.,(2017). *Various kinds of Quotient of A canonical Hypergroup*. Publications Prepared for 13th Algebraic Hyperstructures and its Applications Conferences AHA, Sigma J Eng & Nat Sci 9 (1), 133-141 .
- [4] Ameri, R., (2008). *Fuzzy congruence of hypergroups*, journal of Intelligent & Fuzzy Systems Vol.19, 1–9 .
- [5] Davvaz, B. and Leoreanu-Fotea, V.,(2007). *Hyperring Theory and Applications*, International Academic Press, 115, Palm Harber, USA.
- [6] Davvaz, B.,(2016). *Semihypergroup Theory*, Academic Press is an imprint of Elsevier.
- [7] Davvaz, B., Cristea, I.,(2015). *Fuzzy Algebraic Hyperstructures*, Springer International Publishing .
- [8] Onasanya, B.O., (2017). *A Note on Hyperstructures and some Applications*, International J. Math. Combin. Vol.4, 60-67 .
- [9] Velrajan, M. and Asokkumar, A.,(2010). *Note on Isomorphism Theorems of Hyperrings*, Hindawi Publishing Corporation, International Journal of Mathematics and Mathematical Sciences, Article ID 376985, 12 pages doi:10.1155/2010/376985 .

Evaluate the propylthiouracil on thyroid, liver and kidney functions in male rabbits

Marium M. Hussein¹, Eman S. Rasheed¹, Souad A. Mofteh², Fatma A. Abdulrahim¹,
Mohamad A. El-Mabrok¹, Abdulsalam M. Bolhaj¹.

¹Department of Zoology, Faculty of Science, Omar El-Mokhtar University, Albida, Libya

²Faculty of Medicine, University of Benghazi, Almarj campus



Evaluate the propylthiouracil on thyroid, liver and kidney functions in male rabbits

Abstract

This work was conducted to investigate the effect of Propylthiouracil thyroid kidney and liver functions in male rabbits. Fifteen (15) rabbits were divided into three groups: a control group, which received tap water only, a low-dose group that received 50 mg/kg oral propylthiouracil and a high-dose group, which received 100 mg/kg oral propylthiouracil. Rabbits were dosed daily for three weeks. After the three-weeks period, the rabbits were sacrificed and blood samples were collected for hormonal and biochemical analysis. Showed changes in liver enzymes as a result of liver tissue damage. Propylthiouracil caused an increase in creatinine concentration, alkaline phosphatase levels, and liver enzyme levels. PTU treatment had no significant effect on the mean urea concentration level. In view of the changes summarized, the increase or decrease in this parameter arises from the reduction in the level of thyroid hormones which, in turn, affect most body tissues.

Keywords: Hypothyroidism, Propylthiouracil, PUT, liver, kidney, Thyroid hormones.

تأثير قصور الغدة الدرقية الناجم عن البروبيل ثيوراسيل على وظائف الكلى والكبد في ذكور الأرانب

مريم مرزوق حسين¹، إيمان السنوسي رشيد¹، سعاد عبدالعاطي مفتاح²، فاطمة عبدالله عبدالرحيم¹
محمد عبد الرسول المبروك¹، عبدالسلام موسى عبدربه¹

¹ قسم علم الحيوان، كلية العلوم، جامعة عمر المختار، البيضاء ليبيا.
² كلية الطب جامعة بنغازي، فرع المرج

الملخص:

تم إجراء هذه ادراسة لمعرفة تأثير قصور الغدة الدرقية على وظائف الكلى والكبد في ذكور الأرانب. الطريقة تم تقسيم خمسة عشر (15) أرانبًا إلى ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة، تلقت ماء الصنبور فقط، ومجموعة جرعة منخفضة تلقت 50 مجم / كجم من بروبييل ثيوراسيل عن طريق الفم ومجموعة جرعة عالية، والتي تلقت 100 مجم / كجم من بروبييل ثيوراسيل عن طريق الفم. بعد فترة الثلاثة أسابيع، تم التضحية بالأرانب وتم جمع عينات الدم للتحليل الهرموني

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

والكيميائي الحيوي. أظهرت النتائج تغيرات في إنزيمات الكبد نتيجة تلف أنسجة الكبد. تسبب عقار Propylthiouracil في زيادة تركيز الكرياتينين ومستويات الفوسفاتيز القلوية ومستويات إنزيمات الكبد. لم يكن للمعالجة بـ PTU أي تأثير معنوي على متوسط مستوى تركيز اليوريا. الخلاصة في ضوء التغييرات التي تم تلخيصها ، فإن الزيادة أو النقص في هذه المعلمة تنشأ من انخفاض مستوى هرمونات الغدة الدرقية والتي بدورها تؤثر على معظم أنسجة الجسم.



Introduction

Thyroid hormones (THs) (thyroxine and triiodothyronine, T₄, and T₃) govern lipid and carbohydrate metabolism and are required for different physiological activities like growth, development, and reproduction [1]. They regulate the rate of tissue oxygen consumption, which controls the body's metabolism rate.

Hypothyroidism is defined by a decrease in the serum level of thyroid hormones (T₄) and (T₃) due to impaired thyroid hormone production and secretion. Hypothyroidism is classified into two types: primary and secondary (central) hypothyroidism. Primary hypothyroidism is caused by a thyroid gland problem. Primary hypothyroidism can be caused by autoimmune thyroiditis, iodine shortage, thyroidectomy, and the use of certain medicines, such as thionamides, lithium, and iodine-containing pharmaceuticals. Clinical hypothyroidism or subclinical hypothyroidism are the two basic types [2, 3].

Weight gain, a decrease in resting energy expenditure, decreased gluconeogenesis, and lipolysis are all symptoms of this illness. Obesity and lipid metabolism problems, which are components of metabolic syndrome, can be caused by thyroid dysfunction [4]. Hypothyroidism impairs triglyceride clearance and fatty acid oxidation by reducing lipolysis and gluconeogenesis, as well as increasing hepatic triglyceride buildup and low-density lipoprotein reuptake [5].

Antithyroid medications like methimazole and propylthiouracil (6-Propyl-2-thiouracil) (PTU) are one of the antithyroid pharmaceuticals utilized by researchers to treat hyperthyroidism [6]. PTU prevents the thyroid gland from producing fresh thyroid hormones. It works on the periphery by preventing the conversion of T₄ to T₃. It has an influence on thyroid hormones that are stored in the thyroid gland or that circulate in circulation [7]. It was regularly employed to create a hypothyroidism animal model that could be used to test the efficacy of new therapies or medications [8].

The thyroid and renal functions have long been recognized to interact. Thyroid hormones are important in kidney growth and function, and the kidney is generally involved in thyroid hormone metabolism, degradation, and excretion. PTU-induced hypothyroidism can also lead to kidney failure, which can be caused by vasculitis, lupus nephritis, or necrotizing glomerulonephritis with pulmonary bleeding [9]. Renal blood flow, glomerular filtration rate,

water and electrolyte balance, and kidney structure are all affected by hypothyroidism [10]. It also caused hypernatremia and elevated serum creatinine levels [11]. Furthermore, in humans, the increase in serum creatinine levels is reversible [12]. Furthermore, some authors have claimed that an increase in serum creatinine is linked to subclinical hypothyroidism [13].

Thyroid hormones affect hepatic function by regulating the basal metabolic rate of hepatocytes, and the liver, in turn, metabolizes thyroid hormones and regulates their activities. As a result, thyroid failure can disrupt hepatic functions, and hepatic disorders can negatively impact thyroid function [14]. As a result, it's not unexpected that hepatic impairment is widespread among thyroid illness patients [15]. Previous research suggests that rather than cholestasis, PTU-induced hepatotoxicity is likely to be hepatocellular at the level of mitochondrial injury [16]. PTU also promotes lipid peroxidation in the liver, which puts the liver tissue under oxidative stress. On the other hand, there is no specific antidote for hepatic harm caused by PTU, PTU-induced liver failure and death have been reported in some cases [17].

This study aims to investigate the effect of propylthiouracil -induced hypothyroidism on the physiological variables of kidney and liver parameters in male rabbits.

Materials and Methods

Animals

Six month old, healthy, Local male rabbits (15), (weighing between 1.5-2.0kg) were obtained from a local breeder and were maintained in individual cages in a room with normal temperature and light/dark cycles. The rabbits were given access to water and food ad libitum. The animals were kept and maintained under normal conditions for four weeks before the experiment.

Chemicals

Propylthiouracil (6-n-propyl-2-thiouracil; PTU), is an antithyroid (goitrogen) agent (Thyrocil tablets from Amoun Pharmaceutical Co., Egypt) was obtained from a local Pharmacy.

Experimental Procedure

The rabbits were weighed and divided randomly into three groups (5 rabbits each): 1- control (received tap water only), 2- low dose group (received 50 mg/Kg of PTU orally), and 3- high

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

dose group (received 100 mg/kg PTU orally) [18]. But before receiving the PTU, blood samples were withdrawn from the vein of the ear to determine the levels of TSH, T3, T4 Liver and Kidney function were dosed with PTU for 3 weeks [19]. After the end of the 3 weeks, the rabbits were slaughtered and blood samples were taken from the 3 groups. From each rabbit (8ml) into tubes without EDTA for biochemical and hormonal parameters. The liver was dissected out, weighed and placed in vials containing 10% neutral formalin as a fixative until used for histological studies.

Hormones

T3, T4, and TSH were measured automatically using Elecsys2010 (RD/Hitachi Immunoassay System 2010 from Roche Diagnostics/Hitachi, Japan).

Biochemical parameters

Determination of kidney function

Creatinine concentration was assessed using the method of Murray [20]. The method described by Fawcett and Scott [21]. It was used to determine the concentration of urea in the blood,

Determination of liver function

The activity of alanine aminotransferase (ALT; EC 2.6.1.2) and aspartate aminotransferase (AST; EC 2.6.1.1) were measured according to the method of [22]. The alkaline phosphatase (ALP; EC 3.1.3.1) activity in the serum was assayed by a kinetic method using commercial kits (BioSystems S.A Costa Brava, Barcelona, Spain) according to the International Federation of Clinical Chemistry [23].

Histological Studies

Fixed livers were dehydrated through ascending grades of ethyl alcohol till absolute alcohol (1 hr each) then transferred to xylene (3 changes, 5 minutes each). The specimens were then transferred to a mixture of melted wax and xylene (1:1) in an oven (60°C) for 10 minutes. After that, they were transferred into 3 changes of paraffin wax for 2 hours. Finally, the materials were sectioned at a thickness of 5 microns. Sections were then stained with Harris haematoxylin and counter stained with Eosin [24].

Statistical Analysis

Statistical analysis was performed using a computer run program (GraphPad Prism version 4.00, GraphPad software, San Diego, USA). One way ANOVA followed by Tukey, HSD test was performed to show the statistical significance among the means of the groups. Results were expressed as mean \pm Standard error of the mean (SEM). A P-value below 0.05 was considered to be statistically significant.

Results

The drug PTU is known to lower the levels of thyroid hormones; therefore, it was important to determine the level of these hormones before and after treatment. Figure 1 represents the levels of T3 in the sera of the rabbits before and after treatment with PTU. There were no significant differences between the means of the 3 groups ($P > 0.05$) before treatment. There was no significant difference between the levels of T3 in the serum of the control group before and after treatment with PTU. However, PTU significantly reduced the level of T3 in the low dose- treated group ($P = 0.0371$) and in the high dose-treated group ($P = 0.004$). The levels of T4 are represented in Figure 2. There was no significant difference between the two levels of the control group. However, PTU at 50 mg/kg highly significantly reduced the level of T4 ($P = 0.0008$). The 100 mg/kg dose also significantly reduced the levels of T4 ($P < 0.0001$). The results of the effect of PTU on the levels of TSH are shown in Figure 3. The 50 mg/kg PTU increased significantly the TSH levels ($P = 0.001$). The 100 mg/kg dose also increased significantly ($P = 0.0028$) the levels of TSH.

The effect of PTU on the kidney function tests (Creatinine and Urea) was also studied. Figure 4 represents the result of the effect of PTU on Creatinine. There was no significant difference between the mean of the control group and that of the low dose-treated group ($P > 0.05$). However, there was a significant difference between the mean of the control group and the mean of the 100 mg/kg-treated group ($P = 0.0003$). Also, there was a significant difference between the means of the two treated groups ($P = 0.0177$). As for the concentration of the Urea (mg/dl) there were no significant differences between the means of the 3 groups ($P > 0.05$) (Figure 5).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Figure 6 represents the effect of the two different doses of PTU on the activity of the enzyme AST. The level of AST (nmol/L) in the serum of the control group increased in the low dose- and high dose-treated rabbit. There was significant difference ($P= 0.013$) between the level of the control group and that of the low dose treated group. Though the level of the enzyme in the serum of the high dose- treated rabbits was higher than that of the control groups, this difference, however, was not statistically significant ($P> 0.05$). There was no significant difference between the level of the low dose treated and that of the high-dose treated rabbits ($p> 0.05$). A Similar trend was observed for the enzyme ALT (Figure 7). There was significant difference between the mean level of the control group and that of the low dose-treated group ($P= 0.0292$). There were no significant differences between the mean level of the control group and that of the high dose- treated group, and between the mean level of the low dose- and that of the high dose treated group ($P> 0.05$).

With concerning to the enzyme ALP (Figure 8), the activity (nmol/L) in the control group increased significantly ($P= 0.0003$) in the high dose-treated rabbits. There was no significant difference between the mean of the control group and that of the low dose treated group. There was significant difference between the means of the two treated groups.

The changes in liver enzymes as result of treatment with PTU could be a result of changes in the tissues of the thin organ. This was confirmed by the changes in histological sections of the liver from the control and treated rabbits (Figure 9, 10, 11). These changes included congestion, dilated hepatic sinusoid, hemorrhage, and necrosis.

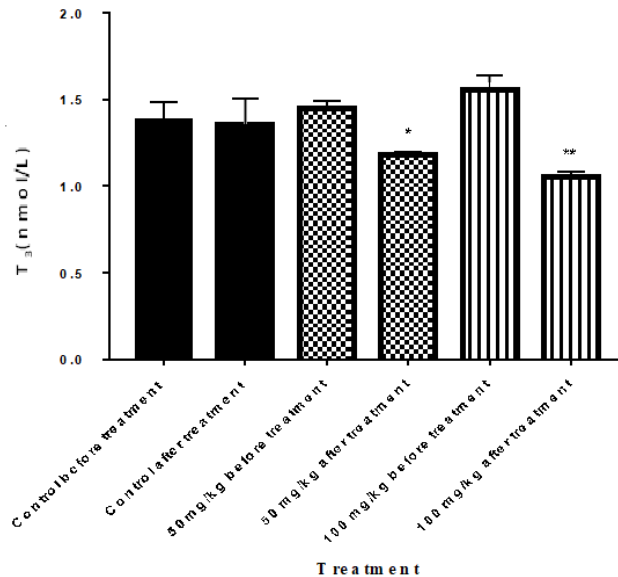


Figure 1: The mean concentrations of T₃ in the sera of the rabbits before and after treatment with PTU. Result are mean ± SEM. Asterisks indicate significant differences before and after treatment within the same group.

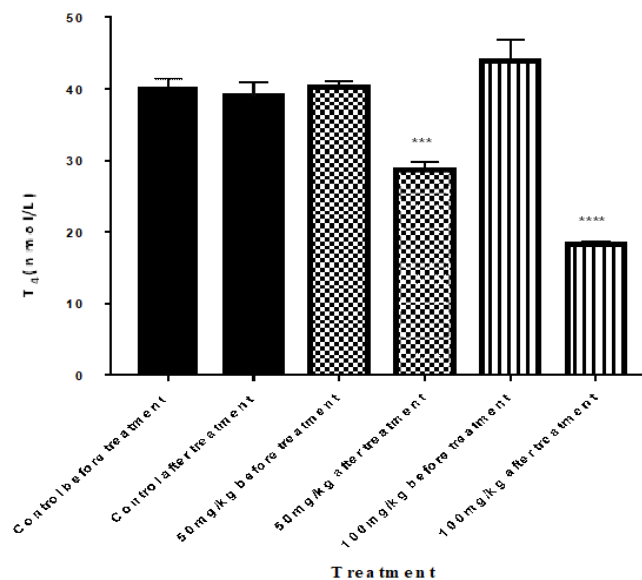


Figure 2: The levels of T₄ in the sera of the rabbits before and after treatment with PTU. Result are mean ± SEM. Asterisks indicate significant differences before and after treatment within the same group.

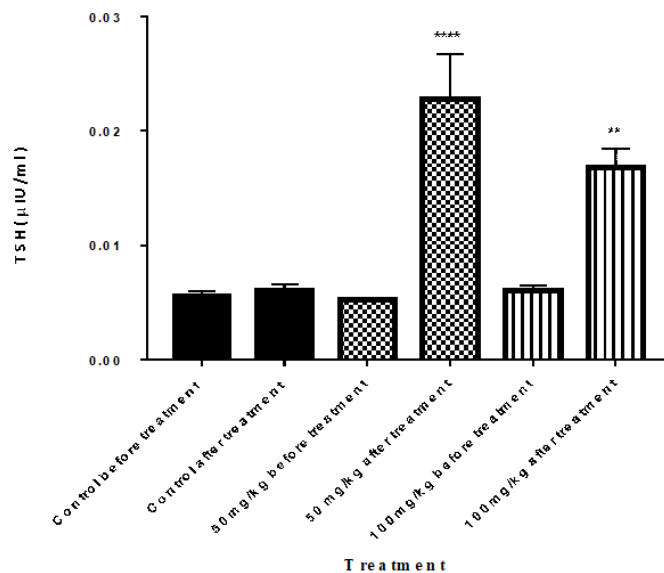


Figure 3: The amount of TSH in the sera of the rabbits before and after treatment with PTU. Results are mean \pm SEM. Asterisks indicate significant differences before and after treatment within the same group.

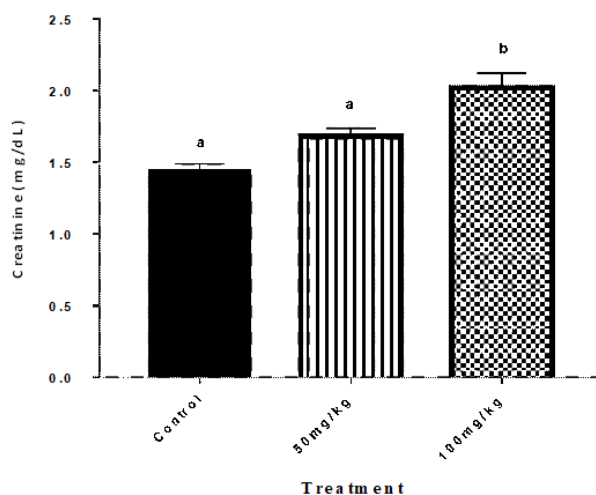


Figure 4: The mean concentrations Creatinine in the sera of the control and PTU-treated rabbits after 3 weeks treatment period. Results are mean \pm SEM. Similar letters indicate no significant differences between the means, while different letters indicate significant differences.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

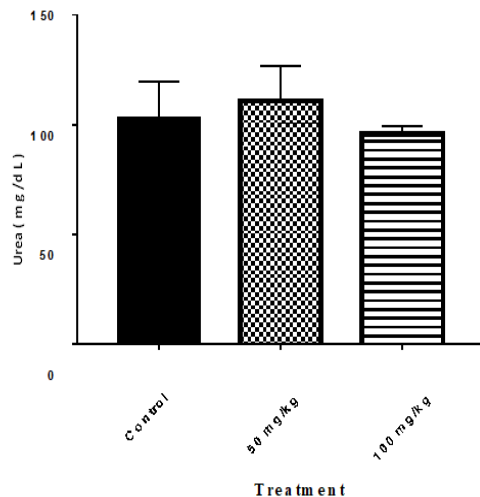


Figure 5: The mean concentrations of urea in the sera of the control and PTU-treated rabbits after 3 weeks treatment period. Results are mean \pm SEM. There were no significant differences between the means.

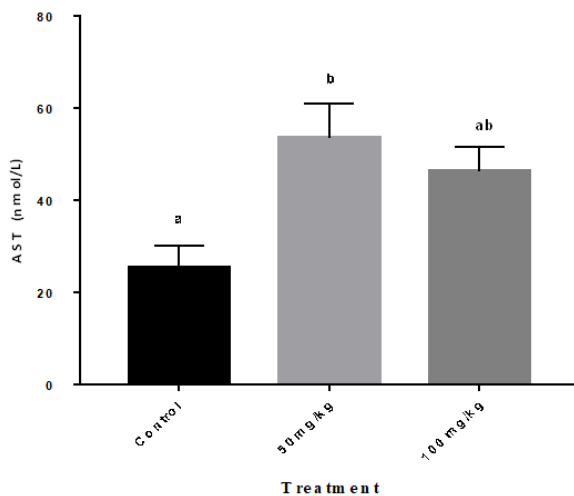


Figure 6: The mean activity of the enzyme Aspartate aminotransferase (AST) in the sera of the control and PTU-treated rabbits after 3 weeks treatment period. Result are mean \pm SEM. Similar letters indicate no significant differences between the means, while different letters indicate significant differences.

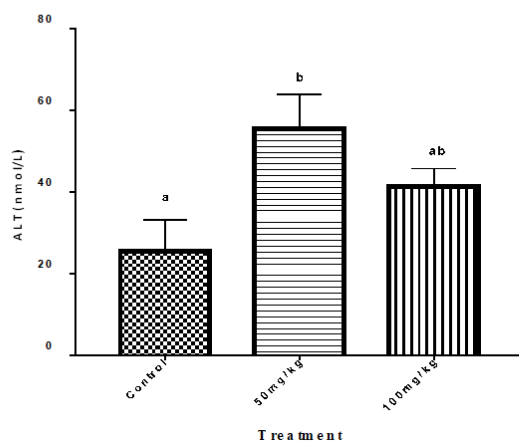


Figure 7: The mean activity the enzyme alanine aminotransferase (ALT) in the sera of the control and PTU-treated rabbits after 3 weeks treatment period. Result are mean \pm SEM. Similar letters indicate no significant differences between the means, while different letters indicate significant differences.

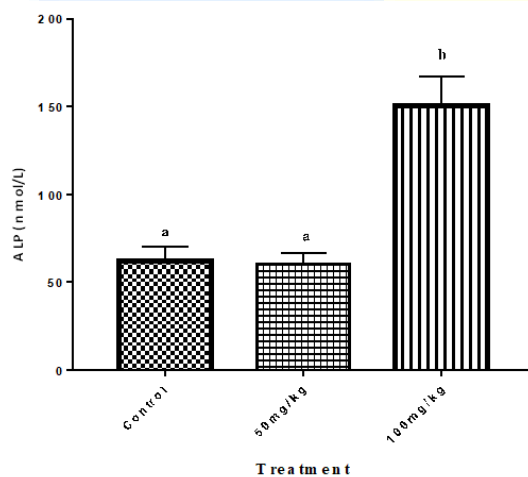


Figure 8: The mean activity of the alkaline phosphatase (ALP) in the serum of the control and PTU treated rabbits after 3 weeks treatment period. Result are mean \pm SEM. Similar letters indicate no significant differences between the means, while different letters indicate significant differences.

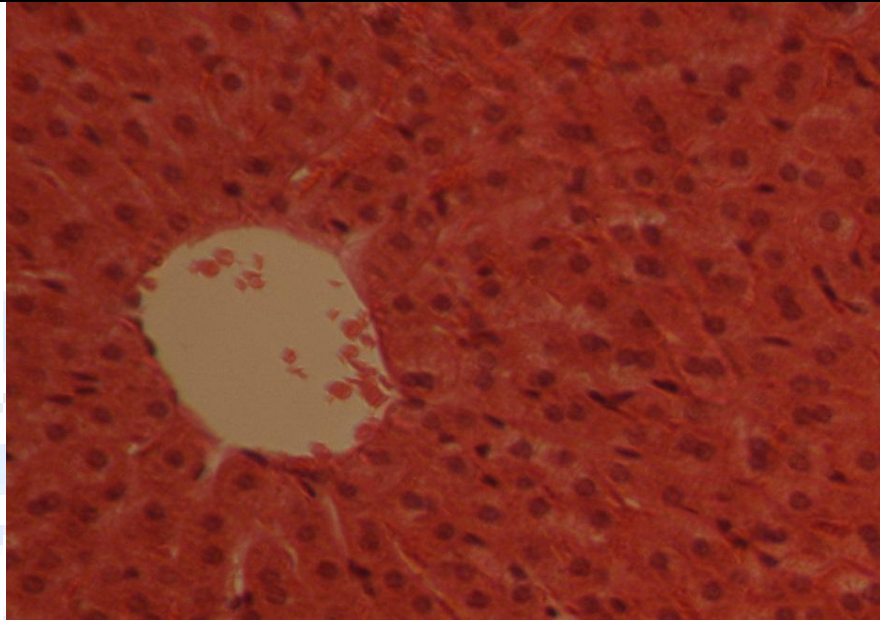


Figure 9: Photomicrograph of a section in the liver of rabbit from control group showing normal structure of hepatic cells and central vein (H & E, X 400).

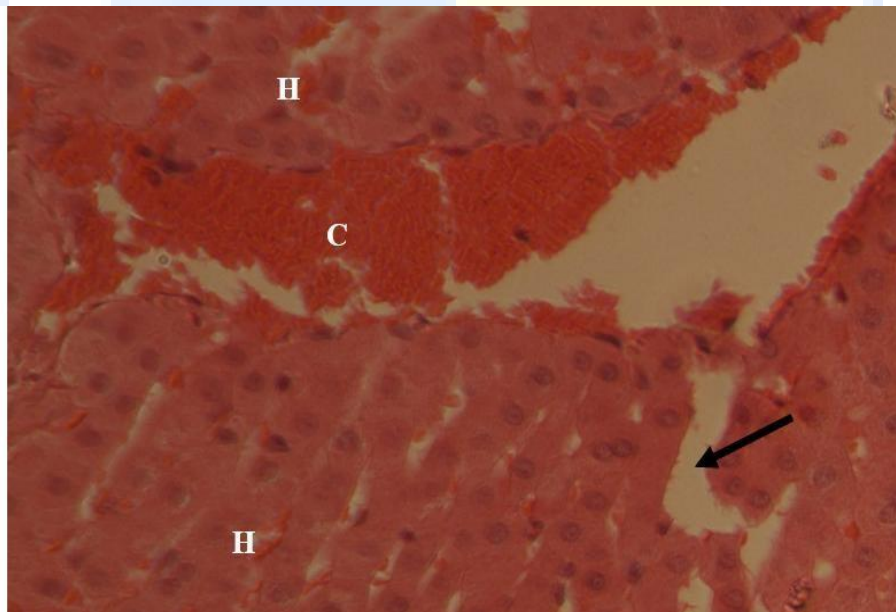


Figure 10 : Photomicrograph of a section in the liver of rabbit treated daily with PTU (50 mg/kg) for 3 weeks showing congestion (C), dilated hepatic sinusoid (Arrow) and haemorrhage (H) (H & E, X 400).

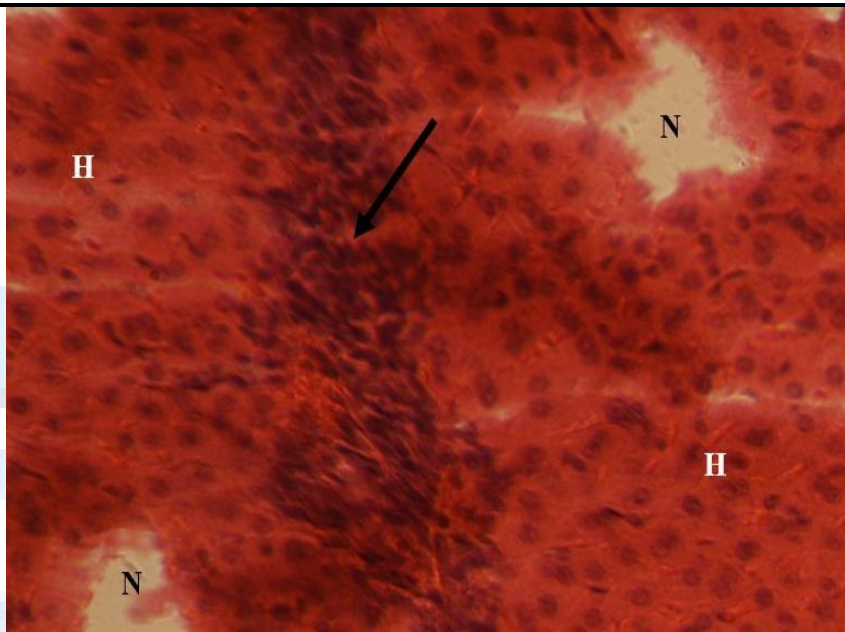


Figure 11: Photomicrograph of a section in the liver of rabbit treated daily with PTU (100 mg/kg) for 3 weeks showing distorted liver architecture with inflammatory infiltration cells (Arrow) and haemorrhage (H) with some necrotic areas (N) (H & E, X 400).

Discussion

This study was conducted to investigate the effect of induced hypothyroidism on liver enzymes and the histological structure of the liver. Hypothyroidism was induced using PTU.

PTU inhibits the production of new thyroid hormones in the thyroid gland. It acts by inhibiting the enzyme thyroid peroxidase, which usually functions to convert iodide to iodine molecule and incorporate the iodine molecule into amino acid tyrosine. Hence, diiodotyrosine (DIT) or moniodotyrosine (MIT) does not get produced, which are the main constituents in the production of T4 and T3 [25].

The kidney function tests (creatinine and urea) were also carried out in animals treated with PTU. In this study, PTU had no significant effect on urea concentration but caused a significant increase in the concentration of creatinine. In rats Salama *et al.* [26] reported significant increases in the concentrations of both creatinine and urea after treatment with PTU. Similar results were also reported by Mohebbati *et al.* [27] and Schmitt *et al.* [28]. Many case reports document increased levels of serum creatinine with hypothyroidism in humans [29]. Thyroid hormones affect renal function by both pre-renal and direct renal

effects. Pre-renal effects are mediated by the influence of thyroid hormones on the cardiovascular system and renal blood flow (RBF). The direct renal effects are mediated by the effect of thyroid hormones on glomerular filtration rate (GFR), tubular secretory and re-absorptive processes, as well as the hormonal influences on renal tubular physiology [30]. The RBF is reduced in hypothyroidism by decreased cardiac output, increased peripheral vascular resistance [31], intrarenal vasoconstriction [32], reduced renal response to vasodilators [33], and a reduced expression of renal vasodilators such as vascular endothelial growth factor (VEGF) [34].

Liver function enzymes were significantly increased in the animals treated with PTU. In a study to evaluate the effect of thyroid dysfunction on liver function tests, Ajala *et al.* [35] found that hypothyroidism caused a significant increase in the plasma concentrations of liver enzymes activities. Nambiar *et al.* [36] also reported that PTU treatment caused slight increases in serum ALT and ALP in male rats. Another report in rats that were administered PTU for a month described alterations in select hematologic/serum biochemical parameters including increased ALT and AST [37]. Recently, Farrag *et al.* [38] observed hepatic lesions in the form of severe congestion in the central vein and hepatic artery, and hepatocellular necrosis in rabbits treated with PTU. Such lesions were dependent on the doses of PTU.

Karamikhah *et al.* [39] reported that acute exposure to PTU caused damage to the liver of mice as evidenced by the increase in ALT, the occurrence of significant lipid peroxidation, and hepatic glutathione depletion. The mentioned changes were endorsed by histopathological lesions of the liver which were mainly manifested as pre-portal inflammation. The mechanism(s) by which PTU causes hepatic injury is not clear yet [40, 41]. Previous studies suggest that the nature of PTU-induced hepatotoxicity is hepatocellular rather than cholestatic [42]. Some investigations observed the involvement of mitochondrial injury in PTU-induced hepatic damage [43]. The role of metabolism is also indicated to be involved in PTU-induced liver-injury [44]. Moreover, defects in cellular defense mechanisms might be involved in PTU damage.

Conclusion: In view of the changes summarized, the increase or decrease in these parameters may be attributed to a hypometabolic state which arises from the reduction in the level of thyroid hormones which, in turn, affect most body tissues. Therefore, those who suffer from hypothyroidism should make a routine check to these parameters to make sure that they are in the normal ranges.



Reference

- [1]: Mancini. A, Di Segni. C, Raimondo. S, Olivieri. G, Silvestrini. A, Meucci. E, and Currò. D, 2016” Thyroid hormones, oxidative stress, and inflammation”. Mediators of Inflammation, 2016.
- [2]: Chaker. L, Bianco. A.C, Jonklaas. J, and Peeters. R.P, 2017” Hypothyroidism. Lancet, 390(10101),1550-1562.
- [3]: Kostoglou-Athanassiou. I, and Ntalles. K, 2010” Hypothyroidism - new aspects of an old disease”. Hippokratia, 14:82-87
- [4]: D'Ambrosio. R, Campi. I, Maggioni. M, Perbellini. R, Giammona. E, Stucchi. R, and Lampertico. P,” 2021” The relationship between liver histology and thyroid function tests in patients with non-alcoholic fatty liver disease (NAFLD)”. Public Library of Science One, 16(4), 0249614.
- [5]: Kizivat. T, Maric. I, Mudri. D, Curcic. I.B, Primorac. D, and Smolic. M, 2020” Hypothyroidism and Nonalcoholic Fatty Liver Disease: Pathophysiological Associations and Therapeutic Implications”. Journal of Clinical and Translational Hepatology, 8(3), 347.
- [6]: Boas. M, Feldt-Rasmussen. U, and Main. K.M, 2012”. Thyroid effects of endocrine disrupting chemicals”. Molecular Cell Endocrinology, 355(2),240-248.
- [7]: Allelein. S, and Schott. M, 1946” Update graves’ disease 2019” Dtsch Med Wochenschr (1946), 144:152-155.
- [8]: Das. K, and Chainy. G.B. 2001” Modulation of rat liver mitochondrial antioxidant defence system by thyroid hormone”. Biochimica et Biophysica Acta (BBA)-Molecular Basis of Disease, 1537(1), 1-13.
- [9]: Yu. F, Chen. M, Gao. Y, Wang. S.X, Zou. W.Z, Zhao. M.H, and Wang. H.Y, 2007” Clinical and pathological features of renal involvement in propylthiouracil-associated ANCA-positive vasculitis”. American Journal of Kidney Diseases, 49(5), 607-614.
- [10]: Vargas. F, Moreno. J.M, Rodríguez-Gómez. I, Wangensteen. R, Osuna. A, Alvarez-Guerra. M, and García-Estañ. J, 2006” Vascular and renal function in experimental thyroid disorders”. European Journal of Endocrinology, 154(2), 197-212.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- [11]: Basu. G, and Mohapatra. A, 2012” Interactions between thyroid disorders and kidney disease”. Indian Journal of Endocrinology and Metabolism, 16(2), 204.
- [12]: Karanikas. G, Schütz. M, Szabo. M, Becherer. A, Wiesner. K, Dudczak. R, and Kletter. K, 2004” Isotopic renal function studies in severe hypothyroidism and after thyroid hormone replacement therapy” American Journal of Nephrology, 24(1), 41-45.
- [13]: Verhelst. J, Berwaerts. J, Marescau. B, Abs. R, Neels. H, Mahler. C, and De Deyn. P.P, 1997” Serum creatine, creatinine, and other guanidino compounds in patients with thyroid dysfunction”. Metabolism, 46(9), 1063-1067.
- [14]: Malik. R, and Hodgson. H, 2002” The relationship between the thyroid gland and the liver”. QJM: An International Journal of Medicine, 95(9), 559-569.
- [15]: Ibrahim. M.O, AHMED. S.A., and IDRIS. O.F, 2016” Assessment of Liver Enzymes Levels among Sudanese hyperthyroidism Patients”. British Journal Medical Health Research, 3, 49-56.
- [16]: Mete. U.O, Kaya. M, Çolakoglu. S, Polat. S, Tap. O, Özbilgin. M.K, and Özgür. G, 1993” Ultrastructure of the liver in the propylthiourcil induced hepatitis”. Journal Island Academy of Sciences, 6, 268-276.
- [17]: Rivkees. S.A, and Mattison. D.R, 2009” Ending propylthiouracil-induced liver failure in children”. New England Journal of Medicine, 360(15), 1574-1575.
- [18]: Blouquit. M.F, Valens. M, Bagayoko. A, and Gripois. D, 1990” Adrenal tyrosine hydroxylase activation in the developing rat: influence of the thyroid status”. Journal of Developmental Physiology, 14(6), 325-329.
- [19]: Çelik. İ, Türkoğlu. V, and yeğin. E. 2000“ Effects of propylthiouracil-induced hypothyroidism on plasma lipid table in rabbits”. Turkish Journal of Veterinary and Animal Sciences, 24(2), 149-152.
- [20]: Murray, R.L, 1984” Creatinine In: Kaplan, L.A., Pesce, A.J. (Eds.) Clinical chemistry; theory, analysis and correlation”. CV Mosby Co., St. Louis, 1247-1253.
- [21]: Fawcett. J, and Scott. J, 1960” A rapid and precise method for the determination of urea”. Journal of Clinical Pathology, 13(2), 156-159.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- [22]: Bergmeyer. H.U, Herder. M, and Ref. R, 1986” International federation of clinical chemistry (IFCC)”. Journal of Clinical Chemistry and Clinical Biochemistry, 24(7), 497-510.
- [23]: Tietz. N.W, Rinker. A.D, and Shaw. L.M, 1983” International Federation of Clinical Chemistry. IFCC methods for the measurement of catalytic concentration of enzymes. Part 5. IFCC method for alkaline phosphatase (orthophosphoric-monoester phosphohydrolase, alkaline optimum, EC 3.1. 3.1). IFCC Document Stage 2, Draft 1, 1983-03 with a view to an IFCC Recommendation”. International Journal of Clinical Chemistry, 135(3), 339-367.
- [24]: Harris. H.F, 1900” On the rapid conversion of haematoxylin into haematein in staining reactions”. Journal Applied Microscopy, 3,777-780.
- [25]: Yoshihara. A, Luo. Y, Ishido. Y, Usukura. K, Oda. K, Sue. M, and Suzuki. K, 2019” Inhibitory effects of methimazole and propylthiouracil on iodotyrosine deiodinase 1 in thyrocytes”. Endocrine Journal, 18-0380.
- [26]: Salama. A.F, Tousson. E, Ibrahim. W, and Hussein. W.M, 2013” Biochemical and histopathological studies of the PTU-induced hypothyroid rat kidney with reference to the ameliorating role of folic acid”. Toxicology and industrial health, 29(7), 600-608.
- [27]: Mohebbati. R, Hosseini. M. D, Haghshenas. M, Nazariborun. A, and Beheshti. F, 2017” The effects of Nigella sativa extract on renal tissue oxidative damage during neonatal and juvenile growth in propylthiouracil-induced hypothyroid rats”. Endocrine Regulations, 51(2), 105-113.
- [28]: Schmitt. R, Klussmann. E, Kahl. T, Ellison. D.H, and Bachmann. S, 2003” Renal expression of sodium transporters and aquaporin-2 in hypothyroid rats”. American Journal of Physiology-Renal Physiology, 284(5), 1097-1104.
- [29]: Kreisman. S.H, and Hennessey. J.V, 1999” Consistent reversible elevations of serum creatinine levels in severe hypothyroidism”. Archives of Internal Medicine, 159(1), 79-82.
- [30]: Crowley. J.r, W.F, Ridgway. E.C, Bough. E.W, Francis. G.S, Daniels. G.H, Kourides. I.A, and Maloof. F, 1977” Noninvasive evaluation of cardiac function in hypothyroidism: response to gradual thyroxine replacement”. New England Journal of Medicine, 296(1), 1-6.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- [31]: Diekman. M.M, Harms. M.M, Endert. E, Wieling. W, and Wiersinga. W.M, 2001” Endocrine factors related to changes in total peripheral vascular resistance after treatment of thyrotoxic and hypothyroid patients”. European Journal of Endocrinology, 144(4), 339-346.
- [32]: Singer. M.A, 2001” Of mice and men and elephants: metabolic rate sets glomerular filtration rate”. American Journal of Kidney Diseases, 37(1), 164-178.
- [33]: Klein. I, and Ojamaa. K 2001” Thyroid hormone and the cardiovascular system”. New England Journal of Medicine, 344(7), 501-509.
- [34]: Schmid. C, Brandle. M, Zwimpfer. C, Zapf. J, and Wiesli. P, 2004” Effect of thyroxine replacement on creatinine, insulin-like growth factor 1, acid-labile subunit, and vascular endothelial growth factor”. Clinical Chemistry, 50(1), 228-231.
- [35]: Ajala. M.O, Ogunro. P.S, and Fasanmade. O.A, 2013” Relationship between liver function tests and thyroid hormones in thyroid disorders”. The Nigerian postgraduate medical journal, 20(3), 188-192.
- [36]: Nambiar. P.R, Palanisamy. G.S, Okerberg. C, Wolford. A, Walters. K, Buckbinder, L, and Reagan. W.J, 2014” Toxicities associated with 1-month treatment with propylthiouracil (PTU) and methimazole (MMI) in male rats”. Toxicologic Pathology, 42(6), 970-983.
- [37]: Abou-Auda. H.S, and Abou-Shaaban. R.R, 2006” Effect of abouthiouline, a novel drug with therapeutic potential as antithyroid, on some biochemical and hematologic parameters in mice and rats”. Saudi Pharmaceutical Journal, 14(1), 34.
- [38]: Farrag. O, Salman. D, Ali. F.Z, Sayed. A, Mahmoud. M.E, and A Abd-El Raheem. A.R, 2020” Impact Of Continuous Treatment With Propylthiouracil On Renal And Hepatic Functions In Rabbits”. Journal of Applied Veterinary Sciences, 5(2), 49-60.
- [39]: Karamikhah. R, Jamshidzadeh. A, Azarpira. N, Saeidi. A, and Heidari. R, 2015” Propylthiouracil-induced liver injury in mice and the protective role of taurine”. Pharmaceutical Sciences, 21(2), 94-101.
- [40]: Heidari. R, Jamshidzadeh A, Keshavarz. N, and Azarpira. N, 2014a” Mitigation of Methimazole-Induced Hepatic Injury by Taurine in Mice”. Pharmaceutical Sciences, 83,143-158.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- [41]: Heidari. R, Niknahad. H, Jamshidzadeh. A, and Abdoli. N, 2014b” Factors affecting drug-induced liver injury: antithyroid drugs as instances”. Clinical and Molecular Hepatology, 20,237-248.
- [42]: Jonas. M.M, and Eidson. M.S, 1988” Propylthiouracil hepatotoxicity: two pediatric cases and review of the literature”. Journal of Pediatric Gastroenterology and Nutrition, 7(5), 776-779.
- [43]: Mete. U. O, Kaya. M, Çolakoglu. S, Polat. S, Tap. O, and OZbilgin. M. K, 1993 “Ultrastructure of the liver in the propylthiourcil induced hepatitis”. Journal of Island Academic Science, 6,268-276.
- [44]: Heidari. R, Niknahad. H, Jamshidzadeh. A, Eghbal. M.A, and Abdoli. N, 2015” An Overview on the Proposed Mechanisms of Antithyroid Drugs-Induced Liver Injury”. Advanced Pharmaceutical Bulletin, 15,1-11.

الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم - المرج

أ. بدرية عيسى فرج باهات / جامعة بنغازي - كلية الآداب والعلوم المرج - قسم علم الاجتماع - ليبيا /



الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم - المرج

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم / المرج، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمعها من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم / المرج أثناء الفصل الدراسي خريف عام (2020/2019) البالغ عددهم (218) عضواً وقد بلغت العينة الطبقية النسبية المسحوبة من هذا المجتمع (140) عضو هيئة تدريس، واتخذت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المستبعدة اثني عشرة استبانة ما بين ضائع لم يرجع للباحثة، وفارغ لم يُملأ، وأظهرت نتائج الدراسة: ارتفاع درجة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق في مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير النوع، والحالة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب الوظيفي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، والراتب الشهري.

الكلمات المفتاحية : الاغتراب الوظيفي - أعضاء هيئة التدريس - كلية الآداب والعلوم - المرج .

Job alienation among faculty members in the College of Arts and Sciences / Al-Marj

Badria Issa Faraj Bahat

Abstract :

This study aimed to know the level of job alienation among faculty members in the College of Arts and Sciences / Al-Marj. (218) members, and the relative stratified sample withdrawn from this community reached (140) members of the teaching staff. The high degree of the level of occupational alienation among faculty members, and the absence of differences in the level of occupational alienation among faculty members according to the variable of gender and social status, and the presence of statistically significant differences between the average estimates of the study sample members of the level of occupational alienation according to the variable of academic degree, and the monthly salary .

Key words : job alienation - faculty members - the College of Arts and Sciences / Al-Marj

المقدمة:

الاغتراب ظاهرة خطيرة تحدد علاقة الموظف بالمؤسسة التي يعمل فيها، وتنمي انتماءه إليها، ويسفر عن هذا الاغتراب نتائج وخيمة للموظف والمؤسسة على حدٍ سواء، والجامعات من أهم المؤسسات المجتمعية نظراً لدورها الرئيسي في حياة الشعوب علماً وتطوراً، وعلى أكتافها تقع مسؤولية البناء المعرفي والفكري للإنسان، ومن ثم تحرص الجامعات على أن يقوى انتماء أساتذتها إليها، وأن يكونوا جزءاً أصيلاً من كيانها، سعياً للمحافظة على جودة مخرجاتها التعليمية التي هي أساس المستقبل وركيزة الحضارة، وفي حال غياب هذا الانتماء فإن الرابطة العضوية بين عضو هيئة التدريس وجامعته لن تكون بالكيفية السلمية، ويبدأ عضو هيئة التدريس بالابتعاد شيئاً فشيئاً عن مؤسسته، في العطاء والانتماء، والذي بدوره سيوصله إلى الشعور بالاغتراب عن هذه المؤسسة، وهذا ما يوصله إلى ما يسمى بالاغتراب الوظيفي [4].

حيث ينعدم شعور الفرد بأن يكون مؤثراً في المواقف التي يواجهها في عمله، ويعجز عن الوصول إلى القرار الذي ينبغي أن يفعله، ومن ثم يفقد الفرد تمسكه بالمعايير والضوابط في محيط عمله، وقد ينعزل ويشعر بالوحدة، ويحاول الابتعاد عن العلاقات الوظيفية أو الاجتماعية، ويصاب من ثم بمشاعر غرابة الذات [7].

مشكلة الدراسة:

ظاهرة الاغتراب الوظيفي هي إحدى أهم وأخطر الظواهر التي تصيب العاملين في شتى مختلف المؤسسات، وتعرقل سير عملها ثم تهدد نجاحها وتفوقها.

وعلى الرغم من تعدد أسباب الاغتراب الوظيفي في العمل إلا أن نتائجها متشابهة، وهي تصيب الفرد العامل، فتخلق لديه الشعور بالعجز عن التأثير في المواقف التي يواجهها في عمله، والعجز عن الوصول إلى القرار الذي ينبغي أن يفعله، ومن ثم العجز عن الوصول إلى قرار مصيري، والشعور بالفشل في إدراك القيم والمعايير السائدة في المنظمة وفهمها، ما ينشئ لديه حالة انهيار للمعايير التي تنظم سلوكه، وتوجهه في المنظمة، ويفقد تمسكه بالمعايير والضوابط في محيط عمله، والشعور بالاغتراب عن الذات بفقدانه القدرة على التواصل مع نفسه، وإيجاد مكافأة لذاته، والشعور بالعزلة الاجتماعية تجاه زملاء العمل، والابتعاد عن أهداف المنظمة وأنشطتها.

وما يزيد الأمر سوءاً تجاهل هذه الظاهرة المتعددة الأبعاد وإهمالها، وهي تزداد كلما توافرت العوامل المهيأة لها والأسباب، ولذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التي:- (ما مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم / المرج).

أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى ظاهرة الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم / المرج.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

■ معرفة مستوى ظاهرة الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات الدراسة: (النوع، الدرجة العلمية، الحالة الاجتماعية، الراتب الشهري).

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في :- أهمية الموضوع المتناول، وهو ظاهرة الاغتراب الوظيفي.
- أهمية مجتمع الدراسة نفسه، إذ أن مجتمع الدراسة هو أعضاء هيئة التدريس، وهو مجتمع البحث العلمي، والتحفيز، والعطاء في الجامعات.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للحد من انتشار ظاهرة الاغتراب الوظيفي.

مفاهيم الدراسة :

المفاهيم النظرية :

الموظف:

هو الشخص الذي يعهد إليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة، ومن ثم تسري عليه جميع قوانين الخدمة المدنية ولوائحها، بما فيها من الحقوق والواجبات [1].

أعضاء هيئة التدريس:

هم القائمون بشؤون التدريس، والإشراف على التعليم العالي، من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه، ذوي المراتب: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر [2].

الاغتراب الوظيفي :

يرى البعض أن الاغتراب الوظيفي هو شعور الموظف بالغربة في المنظمة التي يعمل فيها، ويأتي نتيجة سوء التفاعل الاجتماعي بينه وبين كل من المنظمة وهيكلتها ومحيط العمل بما ونمط الإشراف الذي تتبعه وبين زملاء العمل، والجمهور متلقي الخدمة، فيشعر الموظف بأن المنظمة لم تعد مكاناً مناسباً له، ما يؤدي لانخفاض انتمائه لها وولائه فينعكس هذا سلباً على تركيزه وقدراته والتزامه، ومن ثمَّ أدائه الوظيفي [4].

ويعرفه البعض بأنه عدم القدرة على التواصل الاجتماعي المتمثل في العادات والتقاليد، والميل إلى العزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي، والشعور بأن الحياة لا معنى لها [5].

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

المفاهيم الإجرائية :

أعضاء هيئة التدريس:

يقصد بهم أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً وإناثاً) في جميع أقسام كلية الآداب والعلوم / المرج.

الاغتراب الوظيفي :

هو شعور عضو هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم / المرج بالعجز، والعزلة الاجتماعية، وفقدان المعنى، ومن ثم فقد فهم الثقة بالنفس، والعجز عن الوصول إلى القرار الذي ينبغي أن يفعله، والابتعاد عن أية مشاركة اجتماعية، وعن زملاء العمل، وغياب المعنى في العمل .

عرض الدراسات السابقة :

1. دراسة العمال (2009) بعنوان (الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن)، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن، وعلاقته بأدائهم الوظيفي، وقد شملت عينة الدراسة (110) مديراً و(330) معلماً وتوصلت إلى أن هناك مستوى متوسطاً من الاغتراب الوظيفي لدى أفراد عينة الدراسة بشكل عام، وفي كل مجال من المجالات الآتية: فقدان المعنى، فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة، واللامبالاة، وهناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن، تعزى إلى متغير الجنس، إذ أن الذكور كانوا أكثر اغتراباً من الإناث، وأن هناك علاقة ارتباط سلبية بين مستوى الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن ومستوى أدائهم الوظيفي.

2. دراسة شبوات (2012) بعنوان (الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية في الجامعات الفلسطينية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى رؤساء الأقسام في جامعة القدس المفتوحة، وتكونت عينة الدراسة من (35) رئيس قسم، واستخدام الباحث استبانة مكونة من (15) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها وجود شعور إيجابي لدى رؤساء الأقسام فيما يخص المعلومات المحيطة بالوظيفة، وتميز العلاقات الاجتماعية السائدة بين زملاء العمل بالاحترام والتقدير فيما بينهم، كما لاحظ الباحث أن التطور التقني بالأدوات المستخدمة في جامعة القدس المفتوحة لم يؤثر سلباً في مشاعر الموظفين العاملين في الجامعة وسلوكهم، وفيما يتعلق بالمتغيرات الشخصية ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي عند الفئة التي تتأس عددًا أكبر من الموظفين، مقابل الفئة التي تتأس عددًا أقل، لصالح الأخيرة.

3. دراسة أبو سمرة وشعبيات وأبومقدم (2014) بعنوان (الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الفلسطينية)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من خلال دراسة ميدانية في جامعتي القدس والخليل، وتكون مجتمع الدراسة من (449) عضواً، وقام الباحثون باختيار عينة عشوائية طبقية

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بلغ عدد أفرادها (200) عضو هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة مرتفعة، ومتوسط حسابي قدره (13.81) للدرجة الكلية، كما تبين عدم وجود فروق في مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الجنس والجامعة، في حين وجدت فروق بي متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب الوظيفي تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات العمل في الجامعة وعدد الأبحاث العلمية المنشورة.

4. دراسة دروزة والقواسمي (2014) بعنوان (تأثير المناخ الأخلاقي [الجانب الفردي والجانب المنظمي] على الشعور بالاغتراب الوظيفي في وزارة التعليم والبحث العلمي في الأردن)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تأثير المناخ الأخلاقي (الجانب الفردي والجانب المنظمي) على الشعور بالاغتراب الوظيفي؛ (الشعور بالتشاؤم، الشعور بالعجز، الانعزالية، عدم الرضا) في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، في الأردن، البالغ عدد موظفيها (200) موظف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه النظري والميداني، وقد أظهرت النتائج أن تصورات المبحوثين حول وجود مناخ عمل أخلاقي في الوزارة جاءت بمستوى مرتفع، بينما جاءت تصوراتهم حول مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي بمستوى متوسط، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لمناخ العمل الأخلاقي ببعديه الفردي الأخلاقي والمنظمي الأخلاقي على الشعور بالاغتراب الوظيفي في الوزارة، لصالح الجانب الفردي الأخلاقي وعدم وجود فروق إحصائية للجانب المنظمي الأخلاقي على الشعور بالاغتراب الوظيفي، تعزى إلى التزام الموظفين بالتشريعات والإجراءات والمدونات الأخلاقية التي تجبرهم على الانصهار ضمنها، للحيلولة دون تعرضهم للعقاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. هدفا بعض الدراسات السابقة والدراسات الحالية إلى معرفة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى عينة الدراسة.
2. اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة فيما عدا دراسة (محمود أبو سمرة وآخرون)، فقد اتفقت معها في تحديد عينة الدراسة التي تمثلت في أعضاء هيئة التدريس.
3. اعتمدت الدراسات السابقة على الأبعاد الخمسة للاغتراب الوظيفي التي وردت في مقياس (ميلفن سمان، 1959)، وهي الشعور بالعجز واللامعنى والعزلة الاجتماعية واللامعيارية وفقدان الذات، في حين اقتصرَت الدراسة الحالية على أبعاد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى في دراسة الاغتراب الوظيفي.
4. اتفقت أغلب الدراسات السابقة على وجود شعور بالاغتراب الوظيفي بدرجات مختلفة لدى عينة الدراسة.
5. أظهرت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، وتأثير مناخ العمل الأخلاقي على الشعور بالاغتراب الوظيفي.

الإطار النظري

تعريف الاغتراب :

المفهوم اللغوي والاصطلاحي للاغتراب يعني "اختلاف مشاعر الفرد من الأفكار والمعتقدات والقيم التي تلتزم بها الجماعة التي ينتمي إليها"، ومن الناحية الاصطلاحية، "فإن مفهوم الاغتراب يشير إلى الشعور بالانفصال عن الذات والمجتمع، أو بين الذات ونفسها" [13] ، ويرى جل علماء الاجتماع أن ظاهرة الاغتراب سمة من سمات العصر، الذي تكثر فيه المشكلات الجديدة، إذ تعمق الهوة بين الإنسان وذاته، وبين الإنسان ومجتمعه مع المخاطر التي باتت تهدد حياته، [3].

وقد عرف شتا الاغتراب على أنه "عرض مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من أوضاع اجتماعية وفنية، يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحرمتها، بالقدر الذي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف، والتنبؤ بصنع القرارات، ويجعل تكيف الشخصية والجماعة مغترباً" [13] .

وكذلك الاغتراب هو شعور الفرد بالعزلة، وعدم الانتماء، وفقدان القيم والمعايير الاجتماعية ورفضها، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانحياز بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، [13] . ويقصد به أيضاً شعور العاملين بعدم انتمائهم للمنظمة التي يعملون فيها، وأنها لم تعد المكان المناسب للاستمرارية، وقد يرجع ذلك إلى أسباب تتعلق بالمنظمة أكثر مما تتعلق بالموظفين، وهو توجه خطير يلامس علاقة الانتماء والولاء للمنظمة ما تترتب عليه نتائج وخيمة لكلا الطرفين [10] .

كما عرفه جوهان كلارك بأنه درجة شعور الفرد باللامعنى، وفقدان القوة، والشعور بالوحدة والغربة عن الذات، واعتمد تعريفه هذا على درجة شعور الفرد بالعجز نحو الدور المحدود في أية منظمة أو عمل [10] .

ويعد الاغتراب الوظيفي ظاهرة خطيرة جداً ومؤشراً على مرور المؤسسة بأزمة حقيقية ربما تسارع بها إلى الانحدار والفسل، فالاغتراب الوظيفي يعني توصل العاملين في المؤسسة إلى قرار بأنها لم تعد المكان المناسب للاستمرار في العمل، لأسباب تتعلق بالمؤسسة ذاتها أكثر مما تتعلق بالموظف، وهو قرار خطير يمس علاقة الموظف بالمؤسسة التي يعمل فيها وولائه لها، وتترتب عليه نتائج وخيمة لكلا الطرفين، تنتهي غالباً بإنهاء العلاقة بينهما بطريقة غير مرضية [11] .

أبعاد الاغتراب الوظيفي

1. اللامعنى : يشير اللامعنى (فقدان المعنى) إلى شعور الفرد بأنه لا يملك مرشداً أو موجهاً للسلوك، فالفرد المغترب يشعر بالفراغ الهائل نتيجة عدم توافر أهداف أساسية تعطي معنى لحياته، وتحدد اتجاهاته، وتستقطب نشاطاته [4] . والفرد لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يجب أن يؤمن به، أو يثق فيه، وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به، وما يتخذه من قرارات [9] .

2. العزلة الاجتماعية :

يعد هذا المصطلح أكثر شيوعاً في وصف الحالة العقلية التي تشير إلى انفصال ما هو عقلي عن المعايير الثقافية السائدة، وتحقق العزلة الاجتماعية بشعور الفرد بالغرابة عن أهداف مجتمعه وقيمه السائدة وثقافته بحيث يصبح الفرد مبتعداً عن المجتمع. وهذا المظهر من مظاهر الاغتراب يشير إلى شعور الفرد بالغرابة والوحدة، والفراغ النفسي، والافتقار إلى الأمن، والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين، ولو كان يجيأ بينهم، وقد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي، والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، وقد يظن الفرد المنعزل أن الآخرين لا يريدون العلاقة معه عموماً، وأنهم لا يشعرون به وبوجوده [4].

3. الشعور بالعجز:

هو شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ومن ثمَّ فالفرد المغترَّب لا يستطيع أن يقرر مصيره، أو يؤثر في مجرى الأحداث، أو في صنع القرارات المهمة التي تخص حياته ومصيره فيعجز عن تحقيق ذاته [4]. كما يقصد به شعور الفرد بالاحول واللاقوة، والعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفكاره ورغباته، وإراداته مسلوبة، تحددها عوامل وقوى خارجة عن تحكمه، ولا يمكنه وضع القرارات المصيرية الحياتية، فيشعر بحالة من الاستسلام والخنوع [9]. ويعرف أيضاً باليأس المكتسب، وهو اعتقاد الفرد بفقد السيطرة على الأحداث من حوله، وهذا الاعتقاد نابع من إدراكه الشخصي بأن النتائج والأحداث التي يجربها تكون منفصلة عن تصرفاته وجهوده، وبعبارة أخرى يدرك أنه عاجز عن التأثير فيما يحدث له على مختلف المستويات [12].

4. الاغتراب عن الذات:

الإنسان المغترَّب عن الذات يشعر بالضياع، بمعنى فقدانه القدرة على التواصل مع نفسه، والرغبة في الهروب والانعزال، ويتحقق بعدم قدرة الفرد على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً، والشعور بأن ذاته الخاصة وقدراته بعيدة عنه وهي مجرد تسليية. أي أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضا والاكتفاء الذاتي من نشاطاته، ويفقد صلته بذاته الحقيقية، ويصبح مع الزمن مجموعة من الأدوار والسلع والأفئعة، ولا يتمكن من أن يشعر بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة، ومن ثمَّ ينشأ الشعور بانفصاله عن ذاته [9].

5. اللامعيارية :

اشتق (سيمان) هذا المصطلح من وصف دوركايم لحالة انهيار معايير المجتمع التي تنظم السلوك وتوجهه، وتعني شعور الفرد بأن الوسائل غير مشروعة مطلوبة، وأنه بحاجة إليها لإنجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية، وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه. (المرجع السابق، ص38).

نظرية فرويد

توافرت نظريات عدة مفسرة لظاهرة الاغتراب، ومنها نظرية فرويد، الذي استخدم هذا المصطلح بمعنى الانفصال، خاصة انفصال الفرد عن ذاته، أي افتقاد الشعور بالذاتية والتلقائية، كما استخدم هذا المصطلح في مجالات أخرى كالاغتراب عن الآخرين أو المجتمع، والاعتراب عن العمل، وعن الأشياء التي يستهلكها الإنسان، وايضاً للإشارة إلى أن شيئاً ما ليس على ما ينبغي أن يكون، مثل طريقة الحياة المنتجة، أو طريقة الحياة المغترية، وكذلك نمط العلاقة بين المغترب والأشخاص المحيطين به، والصداقات المغترية، واعتراب اللغة والفكر، وأوضح فرويد أن الاغتراب ينتج أساساً عن حاجات الحضارة ومتطلباتها، وكان مقتنعاً بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة وطأة الوجود الطبقي المسيطر، وقد عبر فرويد في مؤلفه (معالم التحليل النفسي) عن اغتراب الشعور؛ (الوعي) وعن سبب نسيان بعض الحوادث والتجارب الشخصية الماضية وهو كونها مؤلمة للنفس أو مشينة، واعتراب الوعي كشف قضية مهمة تتمثل في سلب المعرفة، إذ أن الوعي يغترب عن حقيقة التجارب الشخصية والحوادث الماضية نتيجة سلب حرية اللاشعور من التداعي الحر، وللمدرسة السيكلوجية أهمية بالغة في توضيح مفهوم الاغتراب، وعلاقته بنمو الشخصية، وفي علاقة الذات بالبيئة الاجتماعية التي يرتبط بها المغترب، سواء أكان في حالات الانفصال أو الاتصال التي تعبر عن مدى شعور الفرد بالعزلة الاجتماعية، أو الانتماء لمجتمعه [7].

أسباب الاغتراب الوظيفي وعوامله:

أ. عوامل تعود إلى المنظمة :

1. المكنتة والأتمتة :

أسهمت الثورة التقنيّة في انتشار ظاهرة الاغتراب بين العاملين في المنظمة، نتيجة هيمنة الأتمتة وأجهزة الحاسوب والأجهزة الإلكترونية على العمل اليومي، فظهر الخطر التقني مهدداً للعلاقات الإنسانية، وناشراً للأمراض والمشكلات النفسية، فبعد أن كان الحرفيون والمهنيون والإداريون سادة على أجهزتهم ومكاتبهم أصبحوا خاضعين لإرادتها [10].

2. خلل تقارير كفاءة الأداء:

تفتقر تقارير أداء الموظفين السنوية للأسس الموضوعية، لاعتمادها غالباً على تقارير فردية من جانب المشرفين، ما يجعلها تتأثر بالاعتبارات والأهواء الشخصية، الأمر الذي يؤثر في النهاية على حسن العلاقات الوظيفية التي ينبغي أن تقوم بين الموظفين والإدارة [10].

3. الشعور بتناقض الأدوار:

للفرد العديد من الأدوار، كدور الموظف، ودور رب الأسرة، ودور المرؤوس، والرئيس.. الخ، وفي بعض الحالات يشعر الفرد بأن هناك تناقضاً أو صراعات بين الأدوار، كما هو الحال بين دوري الفرد كموظف ورب أسرة، وقد يؤدي الإحساس بهذا التناقض إلى شعور الفرد بالاغتراب الوظيفي [10].

ب. عوامل تعود إلى الفرد:

1. الخوف وعدم الأمان الوظيفي:

هو انفعال تثيره المواقف الخطرة أو المنذرة بالخطر، التي يصعب على المرء مواجهتها، أي انه انفعال مصاحب لغريزة الهرب، فشعور العاملين بالخوف وعدم الأمان الوظيفي يؤدي حتماً إلى محاولتهم الهروب من تلك المشاعر والانفعالات إضافة إلى أن تشتيت الجهود المبذولة أثناء الدوام الرسمي من شأنه أن يؤدي إلى انتشار الاغتراب الوظيفي [7].

2. شعور الفرد بعد مصداقية توقعاته:

يقصد بذلك أن وقع الفرد يصطدم، بعدم مصداقية ما كان من وظيفته، كأن يجد أن الدخل الذي يتحصل عليه من عمله مثلاً لا يحقق ما كان يصبو إليه، أو أن النمو الوظيفي والتقدم الخاص بالمسار الوظيفي للفرد لا يحقق طموحاته [7].

3. نقص الكفاءة:

إن نقص كفاءة العاملين في المنظمة من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض الأداء الوظيفي فيها، إذ يسعى كل منهم إلى محاولة إرجاع أسباب ضعف أدائه إلى ظروف خاصة بالمنظمة التي يعمل فيها ونتيجة لنقص الكفاءة فإن بعض العاملين يلجؤون إلى الغياب عن العمل، والبعض ينصرف قبل نهاية الدوام، كما يكثر الصراع بين العاملين، وهذا يمثل وجهاً من أوجه الاغتراب الوظيفي [11].

4. سوء التوافق والتكيف:

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولا يستطيع العيش إلا في جماعة، ويجب أن يتفاعل الفرد مع هذه الجماعة ويتكيف معها، وكذلك للفرد حاجات اجتماعية، فحينما يفقد الفرد الشعور بالألفة بينه وبين مختلف العاملين في محيط العمل فإن ذلك يؤدي إلى شعوره بالاغتراب الوظيفي [7].

5. شعور الفرد بالخضوع للضغط الخارجي:

ينشأ هذا الشعور نتيجة الأسباب الإدارية والقيادية المتسلطة، مثل تطبيق القادة للنمط الأوتوقراطي في القيادة، فمثل هذا الضغط يؤدي إلى شعور الفرد بالاغتراب الوظيفي.

الإجراءات المنهجية :

أولاً : نوع الدراسة ومنهجها :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية القائمة على جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة، وتحليلها، وتنظيمها وترتيبها، ثم تفسيرها، لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياً: حدود الدراسة ومجالاتها:

- المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في كلية الآداب والعلوم - المرج.

- المجال الزمني :

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الواقعة في فصل الخريف 2020/2019م.

ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب والعلوم المرج ذكوراً وإناثاً في مختلف الأقسام، وانحصر مجتمع الدراسة في (218) عضو هيئة تدريس، وقد تم اختيار العينة باستخدام العينة العشوائية الطبقية النسبية، وذلك بالاعتماد على الجدول الذي اقترحه كريزي ومرجان، إذ تم تحديد حجم العينة في (140)، وتوزيعها على أقسام كلية الآداب والعلوم / المرج.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

أولاً : المتغير المستقل

يتمثل في المتغيرات الديموغرافية للبحوث:

1. النوع: يقيس هذا المتغير نوع المبحوث ذكراً أم أنثى.
2. الحالة الاجتماعية: يقيس هذا المتغير الوضع الاجتماعي للمبحوث (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل).
3. الدرجة العلمية: يقيس هذا المتغير الدرجة العلمية للمبحوث.
4. الراتب الشهري: يقيس هذا المتغير العائد المائدي الذي يتحصل عليه المبحوث شهرياً، ويشمل الراتب.

ثانياً: المتغير التابع

هو الاغتراب الوظيفي، وقد تم إعداد مقياس يتكون من ثلاثة أبعاد هي: (بعد العجز - بعد العزلة الاجتماعية - بعد اللامعنى).

الصدق والثبات لعبارات الدراسة ومحاورها:

1. الصدق :

معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من أبعاد المقياس؛ (الاجتراب الوظيفي).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

بُعد اللامعنى		بُعد العزلة الاجتماعية		بُعد العجز	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.681**	أشعر أن واقع العمل في الكلية مختلف عما ينبغي أن يكون عليه.	0.423**	أشعر أن زملائي من أعضاء هيئة التدريس ورؤسائي في العمل لا يثقون في .	0.645**	من الصعب التغلب على العقبات التي تواجهني في أداء عملي.
0.450**	كثيراً ما أجد نفسي غير مرتبط بأوقات العمل.	0.734**	مشاركتي في أنشطة الكلية محدودة (ندوات-محاضرات).	0.623**	أجد صعوبة في مناقشة أمور العمل مع زملائي في الكلية.
0.573**	لا أشعر بأي انتماء للكلية التي أعمل فيها.	0.677**	أتجنب المبادرة بالحديث مع زملائي من أعضاء هيئة التدريس.	0.557**	أتجنب تحمل مسؤولية في الكلية.
0.733**	أشعر أن الالتزام بأنظمة الكلية وتعليماتها غير مجد.	0.493**	ينتابني شعور بالتوتر أثناء وجودي في الكلية.	0.668**	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بعملي في الكلية.
0.484**	غير مكترث إذا فقدت وظيفتي في الكلية.	0.663**	علاقتي مع زملاء العمل رسمية (فقط ضمن ساعات العمل).	0.761**	أوجه صعوبة في أن أعبر عن رأيي في قضايا الكلية بصراحة.

** دال عند مستوى معنوية (0.01).

* دال عند مستوى معنوية (0.05).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

معاملات ارتباط أبعاد المقياس؛ (الاغتراب الوظيفي) بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	عدد الفقرات	الأبعاد
0.846**	5	الأول (العجز)
0.792**	5	الثاني (العزلة)
0.736**	5	الثالث (اللامعنى)

** دال عند مستوى معنوية (0.01).

* دال عند مستوى معنوية (0.05).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه دالة إحصائياً، ما يعني وجود عالية من الاتساق الداخلي، وارتباط الأبعاد بعباراتها، بما يعكس درجة عالية من الصدق، وذلك لجميع العبارات في كل المحاور.

2. الثبات:

معاملات ألفا كرونباخ بين درجات كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه من أبعاد المقياس؛ (الاغتراب الوظيفي).

معامل ألفا كرونباخ إذا حذفت العبارة	العبارات	الأبعاد
0.731	من الصعب التغلب على العقبات التي تواجهني في أداء عملي.	البعد الأول (العجز)
0.728	أجد صعوبة في مناقشة أمور العمل مع زملائي في الكلية.	
0.723	أجنب تحمل المسؤولية في الكلية.	
0.724	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية في الكلية.	البعد الثاني (العزلة)
0.721	أواجه صعوبة في أن أعبر عن رأيي في قضايا الكلية بصراحة.	
0.732	أشعر أن زملائي من أعضاء هيئة التدريس ورؤسائي في العمل لا يثقون في.	
0.724	مشاركتي في أنشطة الكلية محدودة (ندوات - محاضرات).	البعد الثالث (الاجتماعية)
0.723	أجنب المبادرة بالحديث مع زملائي من أعضاء هيئة تدريس.	
0.729	يبتاني شعور بالتوتر أثناء وجودي في الكلية.	
0.735	علاقتي مع زملاء العمل رسمية (فقط ضمن ساعات العمل).	البعد الثالث
0.729	أشعر أن واقع العمل في الكلية مختلف عما ينبغي أن يكون عليه.	

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

0.733	كثيراً ما أجد نفسي غير مرتبط بأوقات العمل.	(اللامعنى)
0.726	لا أشعر بأي انتماء للكلية التي أعمل فيها.	
0.727	أشعر أن الالتزام بأنظمة الكلية وتعليماتها غير مجد.	
0.734	غير مكترث إذا فقدت وظيفتي في الكلية.	
	إلفاكرونباخ	عدد العناصر
	0.742	15

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة (إلفاكرونباخ)، إذ أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، فقد تراوحت قيم معامل الثبات بين (0.721، 0.735)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.724) ونستخلص من نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة القياس (الاستبيان) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة جيدة ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

أولاً: التحليل الوصفي

الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	71	55.5%
أنثى	57	44.5%
المجموع	128	100%

نلاحظ من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة توزعت بين الذكور والإناث، وكان النوع الغالب فيها الذكور بنسبة (55.5%) في حين بلغت نسبة الإناث (44.5%).

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	5	3.9%
من 31 إلى 40 سنة	75	58.6%
من 41 إلى 50 سنة	41	32.0%
أكثر من 50 سنة	7	5.5%
المجموع	128	100%

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

يظهر من الجدول رقم (2) أن أعلى نسبة من أفراد العينة يتركزون في الفئة العمرية الواقعة بين (31-40) سنة، فقد بلغت (158.6)، وتليها الفئة العمرية الواقعة بين (41-50) سنة، فقد بلغت نسبتها (32.0%)، وانخفضت نسبة أفراد العينة عند الفئة العمرية الواقعة في (أكثر من 50)، إذ بلغت (5.5%)، وعند الفئة العمرية الواقعة في (أقل من 30) سنة، إذ بلغت (3.9%)، وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بغيرها من الفئات.

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	38	29.7%
متزوج	88	68.8%
مطلق	2	1.6%
المجموع	128	100%

يتبين من الجدول رقم (3) ارتفاع نسبة المتزوجين إذ بلغت (68.8%) من مجموع أفراد العينة، وفي مقابل ذلك بلغت نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج (29.7%) من مجمل أفراد العينة في حين تنخفض نسبة أفراد العينة بشكل ملحوظ عند فئة المطلقين، فقد بلغت (1.6%).

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب الراتب الشهري

فئات العمر	التكرار	النسبة
أقل من 1000 دينار أو يساويها.	23	18.0%
من 1001 إلى 1500 دينار.	68	53.0%
من 1501 إلى 2000 دينار.	26	20.3%
أكثر من 2000 دينار.	11	8.6%
المجموع	128	100%

يظهر من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث تتراوح دخولهم بين (1001 و 500)، إذ بلغت (53.0%)، وتليها نسبة الذين تتراوح دخولهم بين (1501 و 2000)، فقد بلغت (20.3%)، ثم نسبة فئة الذين يقل دخلهم عن (1000 دينار أو يساويها)، وتأتي في الانخفاض نسبة الذين يريد دخلهم أكثر عن (2000 دينار).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

النسبة	التكرار	الدرجة العلمية
39.1%	50	محاضر مساعد
37.5%	48	محاضر
23.4%	30	أستاذ مساعد فما فوق
100%	128	المجموع

يتبدى من الجدول رقم (5) ارتفاع نسبة من يحمل درجة (محاضر مساعد)، إذ وصلت إلى (39.1%)، ويليهما نسبة من يحمل درجة (محاضر)، فقد بلغت (37.5%)، ثم نسبة من يحمل درجة (أستاذ مساعد) فما فوق، إذ بلغت (23.4%).

الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم العلمي

النسبة	التكرار	القسم العلمي
6.3%	8	علم الاجتماع
4.7%	6	الإحصاء
10.9%	14	التاريخ
11.7%	15	التربية البدنية
7.8%	10	الجغرافيا
5.5%	7	الرياضيات
3.9%	5	الفيزياء
8.6%	11	الكيمياء
7.8%	10	اللغة الإنجليزية
3.1%	4	اللغة العربية
0.8%	1	اللغة الفرنسية
7.0%	9	الموارد والبيئة
7.8%	10	علم النبات
4.7%	6	علم الحيوان
9.4%	12	علم النفس
100%	128	المجموع

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

يُلاحظ من الجدول رقم (6) ارتفاع نسب أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية البدنية، فقد وصلت إلى (11.7%)، ثم تليها نسبة أعضاء هيئة التدريس في قسم التاريخ، إذ بلغت (9-10%)، ويليهما نسبة أعضاء التدريس في قسم علم النفس، بمقدار (9.4%)، وبعدها حل قسم الكيمياء فقد وصلت نسبة أعضاء هيئة التدريس فيه إلى (8.6%)، وتساوت نسبة أعضاء هيئة التدريس في أقسام (الجغرافيا- علم النبات- اللغة الإنجليزية، فكان قدرها (7.8%)، وشكلت نسبة أعضاء هيئة التدريس في قسم الموارد والبيئة (7.0%)، وفي قسم علم الاجتماع (6.3%)، لتتخف بعد هذا في أقسام الرياضيات إذ بلغت (5.5%)، وعلم الحيوان والإحصاء، فكلاهما بلغت فيه (4.7%)، ثم الفيزياء بمقدار (3.9%)، فاللغة العربية بمقدار (3.1%)، وفي الأخير حلت نسبة قسم اللغة الفرنسية، بدرجة منخفضة مقدارها (0.8%).

ثانياً: نتائج التحليل التطبيقي :

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للاغتراب الوظيفي

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	البعد
الأول	81.53%	2.510	12.23	15	5	العجز
الثاني	81.33%	2.218	12.20	15	5	العزلة الاجتماعية
الثالث	80.40%	2.191	12.06	15	5	اللامعنى
	81.09%	5.782	36.49	45	15	الاعتراب الوظيفي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمقياس الاعتراب الوظيفي بشكل عام يساوي (36.49)، بانحراف معياري قدره (5.782)، وبذلك يكون الوزن النسبي (81.09%)، وهذا يعني أن مستوى الاعتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس مرتفع.

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات بعد (العجز)

الترتيب	رقم الفقرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة
الأول	4	88.54	0.657	2.66	مرتفعة
الثاني	3	84.64	0.72	2.54	مرتفعة

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

مرتفعة	2.4	0.714	من الصعب التغلب على العقبات التي تواجهني في أداء عملي.	79.95	1	الثالث
مرتفعة	2.37	0.741	أجد صعوبة في مناقشة أمور العمل مع زملائي في الكلية.	78.91	2	الرابع
متوسطة	2.27	0.789	أوجه صعوبة في أن أعبر عن رأبي في قضايا الكلية بصراحة.	75.52	5	الخامس
متوسطة	2.45	0.5	العجز	81.51		

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينية الدراسة لفقرات مجال الشعور بالعجز أنها جاءت مرتفعة، وأن أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.66) حظيت به الفقرة التي تنص على (أشعر بعدم القدر على اتخاذ القرارات المتعلقة بعملني في الكلية)، وأدنى متوسط حسابي ومقداره (2.27) كان من نصيب الفقرة التي تنص على (أوجه صعوبة في أن أعبر عن رأبي في قضايا الكلية بصراحة)، ونالت (4) فقرات درجة مرتفعة، وفقرة واحدة درجة متوسطة. ومرد هذه النتيجة أن عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على التأثير في المواقف والتحكم فيها عرضهم للإحباط والشعور بالعجز.

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات بُعد (العزلة الاجتماعية)

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة	الوزن النسبي	رقم الفقرة	الترتيب
مرتفعة	2.87	0.423	أشعر بأن زملائي من أعضاء هيئة التدريس ورؤسائي في العمل لا يتفون في.	95.57	6	الأول
مرتفعة	2.69	0.585	ينتابني شعور بالتوتر أثناء وجودي في الكلية.	89.58	9	الثاني
مرتفعة	2.58	0.706	أتجنب المبادرة بالحديث مع زملائي من أعضاء هيئة التدريس.	85.94	8	الثالث
متوسطة	2.14	0.801	علاقتي مع زملاء العمل رسمية (فقط ضمن ساعات العمل).	71.35	10	الرابع
متوسطة	1.93	0.805	مشاركتني في أنشطة الكلية محدودة (ندوات-محاضرات).	64.32	7	الخامس
مرتفعة	2.44	0.44	العزلة الاجتماعية	81.35		

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

تسفر قيم المتوسطات الحسابية من خلال الجدول رقم (9) لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات مجال الشعور بالعزلة الاجتماعية عن أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.87) كان من نصيب الفقرة التي مؤداها (أشعر بأن زملائي من أعضاء هيئة التدريس ورؤسائي في العمل لا يثقون بي)، وأدنى متوسط حسابي وقدره (1.93) من نصيب الفقرة المنطوية على (مشاركتي في أنشطة الكلية محدودة (ندوات محاضرات) وجاءت (3) فقرات بدرجة مرتفعة، وفقرتان بدرجة متوسطة.

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد (اللامعنى)

الترتيب	رقم الفقرة	الوزن النسبي	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرة
الأول	13	91.67	مرتفعة	2.75	0.575	لا أشعر بأي انتماء للكلية التي أعمل فيها.
الثاني	15	91.67	مرتفعة	2.75	0.615	غير مكترث إذا فقدت وظيفتي في الكلية.
الثالث	12	87.24	مرتفعة	2.62	0.677	كثيرا ما اجد نفسي غير مرتبط بأوقات العمل.
الرابع	14	77.6	متوسطة	2.33	0.754	أشعر أن الالتزام بأنظمة الكلية وتعليماتها غير مجد.
الخامس	11	53.91	منخفضة	1.62	0.733	أشعر أن واقع العمل في الكلية مختلف عما ينبغي أن يكون عليه.
		80.42	مرتفعة	2.41	0.44	اللامعنى

يتبين من خلال قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات بُعد اللامعنى أن أعلى متوسط حسابي ومقداره (2.75) حظيت به الفقرتان اللتان تنصان على (لا أشعر بأي انتماء للكلية التي أعمل فيها)، و(غير مكترث إذا فقدت وظيفتي في الكلية)، وأدنى متوسط حسابي وقدره (1.62) جاء للفقرة التي محتواها: (أشعر أن واقع العمل في الكلية مختلف عما ينبغي أن يكون عليه).

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول رقم (11) نتائج اختبار التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة للاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة

التدريس وفقاً لمتغير النوع

البعـد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
العجز	ذكر	71	2.45	0.510	126	0.206	0.837
	أنثى	57	2.44	0.496			
العزلة الاجتماعية	ذكر	71	2.45	0.494	126	0.294	0.769
	أنثى	57	2.43	0.375			
اللامعنى	ذكر	71	2.37	0.483	126	1.377	0.171
	أنثى	57	2.47	0.371			
الاغتراب الوظيفي	ذكر	71	2.42	0.438	126	0.316	0.752
	أنثى	57	2.44	0.311			

يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لمستوى الاغتراب الوظيفي حسب متغير النوع، ولعل سبب هذه النتيجة يرجع لكون أعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث يخضعون للقانون نفسه، والنظام الإداري ذاته، ويخضعون للمقرر نفسه المنبثق عن وزارة التعليم؛ (الراتب نفسه، العلاوات والحوافز نفسها، الإجازات باستثناء إجازة الأمومة الخاصة بالإناث)، بحيث لا يوجد تمييز بين جنس وآخر، كما أنهم ينتمون إلى مجتمع يتيح لهم فرصاً متساوية في التعبير عن آرائهم ويخضعون لظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية واحدة.

الجدول رقم (12) نتائج اختبار التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة للاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة

التدريس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

البعـد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
العجز	بين المجموعات	1.106	2	0.553	2.237	0.111
	داخل المجموعات	30.9111	125	0.247		
	المجموع	32.017	127			

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

0.430	0.850	0.168	2	0.335	بين المجموعات	العزلة الاجتماعية
		0.197	125	24.653	داخل المجموعات	
			127	24.959	المجموع	
0.156	1.884	0.357	2	0.713	بين المجموعات	اللامعنى
		0.189	125	23.667	داخل المجموعات	
			127	24.380	المجموع	
0.123	2.132	0.311	2	0.622	بين المجموعات	الاغتراب الوظيفي
		0.146	125	18.249	داخل المجموعات	
			127	18.871	المجموع	

من النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) يتبين أن قيمة الدلالة الاحتمالية المقابلة لاختبار (التباين الأحادي) أكبر من مستوى الدلالة (0.5)، وبذلك نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الاغتراب الوظيفي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، وعليه يمكن رفض فرضية البحث القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للمبحوث، والاغتراب الوظيفي، ولعل سبب هذه النتيجة يعود لوجود نظام عادل في كلية الآداب والعلوم المرج لا يفرق بين الحالة الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، فهم يخضعون لقانون ونظام إداري موحد، ومقرر واحد صادر عن وزارة التعليم العالي فيما يخص (الراتب، والعلاقات والحوافز، والإجازات) فهي نفسها للجميع، ولا يوجد تمييز بين حالة اجتماعية وأخرى لأعضاء هيئة التدريس في هذه الكلية.

الجدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة للاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة

التدريس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
0.226	1.505	0.377	2	0.753	بين المجموعات	العجز
		0.250	125	31.264	داخل المجموعات	
			127	32.017	المجموع	
0.097	2.377	0.458	2	0.916	بين المجموعات	العزلة الاجتماعية
		0.193	125	24.073	داخل المجموعات	
			127	24.989	المجموع	

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

0.021	3.962	0.727	2	1.453	بين المجموعات	اللامعنى
		0.183	125	22.927	داخل المجموعات	
			127	2.4380	المجموع	
0.044	33.206	0.460	2	0.921	بين المجموعات	الاغتراب الوظيفي
		0.144	125	17.950	داخل المجموعات	
			127	18.871	المجموع	

يظهر من الجدول رقم (13) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الاغتراب الوظيفي تُعزى تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، ومن ثم يمكن قبول فرضية البحث القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية والاغتراب الوظيفي.

الجدول رقم (14) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين تقديرات أفراد العينة للاغتراب الوظيفي حسب الدرجة

العلمية

الدرجة العلمية				الاغتراب الوظيفي
أستاذ مساعد فما فوق	محاضر	محاضر مساعد	مستويات المتغير	
-2.880*			محاضر مساعد	
-3.112*			محاضر	
	-3.112*	-2.880*	أستاذ مساعد فما فوق	

يتضح من نتائج اختبار (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية أن الفروق حقيقية بين أفراد عينة الدراسة من حيث الدرجة العلمية، فيما بين فئة أستاذ مساعد فما فوق من جهة وفتي (محاضر مساعد ومحاضر) من جهة أخرى ولعل سبب هذه النتيجة يعود لكون هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس (أستاذ مساعد فما فوق) يشعرون بمسؤوليات أكبر تجاه هذه الدرجة العلمية، من حيث إجراء الأبحاث العلمية، وحضور المؤتمرات والندوات العلمية، إضافة إلى طموح هذه الفئة في المناصب؛ الإدارية؛ (رئيس قسم، عميد كلية، نائب رئيس)، وفي حال عدم حظوتهم بتلك المناصب، ومع غياب المهنية من قبل إدارة الجامعة فإن ذلك يدفع نحو مزيد من الاغتراب الوظيفي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول رقم (15) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة للاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الراتب الشهري

الدلالة الإحصائية	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
0.057	2.547	0.626	3	1.877	بين المجموعات	العجز
		0.243	124	30.140	داخل المجموعات	
			127	32.017	المجموع	
0.178	1.667	0.323	3	0.969	بين المجموعات	العزلة الاجتماعية
		0.194	124	24.020	داخل المجموعات	
			127	24.989	المجموع	
0.123	1.962	0.368	3	1.105	بين المجموعات	اللامعنى
		0.188	124	23.275	داخل المجموعات	
			127	24.380	المجموع	
0.036	2.936	0.417	3	1.252	بين المجموعات	الاغتراب الوظيفي
		0.142	124	17.619	داخل المجموعات	
			127	18.871	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى الاغتراب الوظيفي تُعزى لمتغير فئات الراتب، وعليه يمكن قبول فرضية البحث القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الراتب الشهري والاغتراب الوظيفي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول رقم (16) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين تقديرات أفراد العينة للاغتراب الوظيفي حسب فئات الراتب الشهري.

فئات الراتب				
أكثر من 2000 دينار	من 1501 إلى 2000 دينار	من 1001 إلى 1500 دينار	أقل من 1000 دينار أو يساويه	مستويات المتغير
		3.331*		أقل من 1000 دينار أو يساويه.
	2.963-*		3.331-*	من 1001 إلى 1500 دينار.
		2.963*		من 1501 إلى 2000 دينار.
				أكثر من 2000 دينار.

يتبين من نتائج اختبار نتائج (LSD) للمقارنات الثنائية البعدية أن الفروق حقيقية بين أفراد عينة الدراسة من حيث فئات الراتب فيما بين الفئة الواقع راتبها بين (1001 و 1500 دينار) من جهة والفتتين الواقع راتبهما بين (أقل من 1000 دينار أو يساويها والأكثر من 2000 دينار).

وربما يرجع سبب هذه النتيجة لكون هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس التي يقع راتبها (1001 و 1500 دينار) تشعر بأن الراتب الشهري غير مكافئ لمجهوداتها العلمية والعملية.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة المنوطة بالاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس إلى مجموعة نتائج أهمها ما يأتي:

1. ارتفاع درجة مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.
2. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والاغتراب الوظيفي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبوسمرة وآخرون)، في حين اختلفت مع نتيجة (العسال) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والاغتراب الوظيفي.
3. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية والاغتراب الوظيفي.
4. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الدرجة العلمية للمبحوث، والاغتراب الوظيفي، وهذا ما يتفق مع دراسة (أبوسمرة وآخرون) التي أبانت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب الوظيفي والمؤهل العلمي.
5. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الراتب الشهري والاغتراب الوظيفي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

التوصيات:

على ضوء النتائج الخاصة بالدراسة الحالية يمكن وضع مجموعة توصيات، منها:

1. أن تحرص الجامعة على المحافظة على القوانين واللوائح التي لا تفرق بين النوع، وبين الحالة الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في الحقوق والواجبات، على غرار ما بينته نتائج الدراسة، من عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الأفراد لمستوى الاغتراب الوظيفي حسب متغير النوع، ومتغير الحالة الاجتماعية.
2. معرفة المشكلات التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس، خاصة فئة (أستاذ مساعد فما فوق)، ووضع نظام الحوافز المادية، وإتاحة المزيد من الفرص لهم، للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم، ومنحهم حرية إبداء آرائهم في القرارات التي يرون فيها نجاح الجامعة، وذلك من أجل تخلصهم من الشعور بالاغتراب الوظيفي، وهذا ما بينته نتائج الدراسة في وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية للمبحوث والاغتراب الوظيفي.
3. إعادة النظر في مسألة الراتب الشهري لعضو هيئة التدريس بحيث يكون مكافئاً لمجهوداته العلمية والعملية.

الخلاصة :

الاغتراب الوظيفي ظاهرة إنسانية غير إيجابية طالت بعض موظفي المجتمعات باختلاف المؤسسات التي ينتمون إليها، بمستويات وأسباب عدة، وهي ظاهرة تحتاج إلى توعية مؤسسات المجتمع ومنظماتها بخطورها على سير العمل ونجاحه وذلك بالأخذ باقتراحات الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وتوصياتها والقيام بدراسات أخرى مستقبلية تواكب تقدم العمر.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

قائمة المراجع

1. أبوسمرة محمود، محمد شعيبات، أروى مقدم، (2014 م)، "الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية"، دراسة ميدانية في جامعتي القدس والخليل، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، فلسطين، المجلد 34، العدد (2).
2. أبو القاسم منى، (2008م)، الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، ط1، جامعة قاريونس، بنغازي.
3. إبراهيم منيرة، (2011م)، "البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الوظيفي"، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا.
4. أسامة سهاد، (2016 م)، "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو الأدوار القيادية للمرأة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
5. بركات حلیم، (2006م)، الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الإنسان بين الحلو والواقع، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
6. خليفة عبداللطيف، (2003م)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
7. دورزة سوزان، دينا القواسمي، (2014م)، "أثر مناخ العمل الأخلاقي في الشعور بالاغتراب الوظيفي، دراسة تطبيقية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية" المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد 10، العدد 2، الأردن.
8. زاهي بن منصور، (2007)، "الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة الجزائر.
9. زاهي بن منصور، تاويريت نور الدين، (2011 م) "الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (3)، جامعة قاصدي الجزائر.
10. شبات جلال، (2012 م)، الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية في الجامعات الفلسطينية، دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة، مقدمة لبرنامج العلوم الإدارية والاقتصادية بغزة، فلسطين.
11. الشلفو عبدالرؤوف، (2014 م)، العلاقة بين الاغتراب الوظيفي وجودة الخدمات المصرفية، مجلة الأسمرية، العدد (29)، ليبيا.
12. العسال رنا، (2009م)، الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية العامة في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان.
13. المطيري، عزيزة فرحات، (2016م)، "الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الموظفين بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، العدد (168)، جامعة الأزهر.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جامعة بنغازي

كلية الآداب والعلوم المرج

قسم علم الاجتماع

تحية طيبة وبعد :

تقوم الباحثة بإجراء درسا ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم المرج في ضوء متغيرات الدراسة. عليه.. تأمل الباحثة من سيادتكم التكرم بملء الاستييان الخاص بالدراسة، وستكون هذه الإجابة غاية في السرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

وشكرا على حسن تعاونكم ..

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

أولاً: البيانات الأولية :

1. النوع : ذكر [] أنثى []
2. العمر :
3. الحالة الاجتماعية:
4. الراتب الشهري :
5. القسم:
6. الدرجة العلمية :

ثانياً: البيانات المتعلقة بالاغتراب الوظيفي:

ترجو الباحثة من سيادتكم وضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة لكم :

ت	العبارات	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق
1.	من الصعب التغلب على العقبات التي تواجهني في أداء عملي.			
2.	أجد صعوبة في مناقشة أمور العمل مع زملائي في الكلية.			
3.	أبتجئ بحمل المسؤولية في الكلية.			
4.	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بعملتي في الكلية.			
5.	أوجه صعوبة في أن أعبر عن رأيي في قضايا الكلية بصراحة.			
6.	أشعر أن زملائي من أعضاء هيئة التدريس ورؤسائي في العمل لا يتقنون في.			
7.	مشاركتي في أنشطة الكلية محدودة (ندوات- محاضرات).			
8.	أبتجئ المبادرة بالحديث مع زملائي من أعضاء هيئة التدريس.			
9.	ينتابني شعور بالتوتر أثناء وجودي في الكلية.			
10.	علاقتي مع زملاء العمل رسمية (فقط ضمن ساعات العمل).			
11.	أشعر بأن واقع العمل في الكلية مختلف عما ينبغي أن يكون عليه.			
12.	كثيراً ما أجد نفسي غير مرتبط بأوقات العمل.			
13.	لا أشعر بأي انتماء للكلية التي أعمل فيها.			
14.	أشعر أن الالتزام بأنظمة الكلية وتعليماتها غير مجد.			
15.	غير مكترث إذا فقدت وظيفتي في الكلية.			

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

واقع العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية
دراسة ميدانية على مجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج

د . فرحات محمد خليل الفاخري / أستاذ مساعد - كلية الإعلام - جامعة بنغازي /
أ . ميلود محمد سليمان التزهوني / محاضر بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة عمر المختار /



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

واقع العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية دراسة ميدانية على مجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية باستخدام منهج مسح الجمهور الداخلي على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (80) مفردة من الموظفين بمجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج وكانت أبرز النتائج كما يأتي :

- بينت الدراسة أن أغلب العاملين في العلاقات العامة من الإناث بنسبة 65%.
 - إن 56% من الباحثين لديهم مؤهلات علمية عليا.
 - أقل 69% من الباحثين أن المسمى الوظيفي للعلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة مكتب وتبعيته لإدارة الشؤون الإدارية والمالية بالمركز.
 - عدم اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة.
 - أن نشاط العلاقات العامة مقتصر على استقبال أولياء أمور النزلاء فقط .
 - إن إهمال الدورات التدريبية للموظفين وعدم اعتراف الإدارة العليا بما من المعوقات التي تحول بين العلاقات العامة وبين ممارستها لأنشطتها وبرامجها بالشكل الصحيح.
 - أن توظيف الكوادر المتخصصة وتخصيص ميزانية كافية من السبل الكفيلة بتفعيل نشاط العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة
- الكلمات المفتاحية : (واقع - العلاقات العامة - المؤسسات الاجتماعية) .

The reality of public relations in social institutions Field study on the social welfare complex in Marj

D. Farhat Mohammed Khalil Al-Fakhiri
Milod Mohamed Suleiman Al , Tarhouni

Abstract

This study aimed to know the reality of public relations in social institutions using the internal audience survey method on a simple random sample of (80) single employees in the Social Welfare Complex in Al-Marj City. The most prominent results were as follows:

- The study showed that most of the public relations workers are female, at a rate of 65%.
- 56% of the respondents have higher educational qualifications.
- At least 69% of the respondents stated that the job title of public relations in the center is under study, and that it is affiliated with the administrative and financial affairs department in the center.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- The senior management is not convinced of the public relations function of the center under study.
- The public relations activity is limited to receiving inmates' parents only.
- The neglect of training courses for employees and the lack of recognition by the senior management are among the obstacles that prevent public relations from practicing their activities and programs in the correct manner.
- Employing specialized cadres and allocating an adequate budget are among the ways to activate the public relations activity of the center under study.

Keywords: (reality - public relations - social institutions).

مقدمة :

إن العلاقات العامة أحد العلوم المهمة التي توظف فنون الاتصال والإقناع لدعم العلاقات الإيجابية بين المؤسسة وجمهورها لا سيما مع تطور العلاقات الإنسانية وتزايد علاقات الاعتماد المتبادل بين المنظمات والأفراد مما يتطلب ضرورة إحداث التوازن في المجتمع ورعاية العلاقات الإنسانية السلمية بين أعضاء المؤسسة وجمهورها المختلفة. [1] وتعد العلاقات العامة حلقة الوصل بين المؤسسة وجمهورها الداخلية والخارجية، وهي وظيفة مهمة لكافة المؤسسات الخدمية منها والإنتاجية، ولا يستقيم عمل هذه المؤسسات بدون برامجها وأنشطتها التي من شأنها تقوية أوصر العلاقة بين المؤسسة وجمهورها، وبما أن المؤسسات الاجتماعية شأنها شأن المؤسسات الأخرى من حديث تقديم الخدمات للمجتمع، لذا يفترض أن تفعل فيها هذه الوظيفة على أسس علمية للممارسة المهنية، مواكبة للتطورات الحديثة لأصول الممارسة المهنية السليمة، حتى تقوم بالمهام المنوطة بها، بالشكل والمستوى المطلوبين، وأن تواكب التطورات الإقليمية والعالمية في ممارستها، تبعاً لحاجة هذا النوع من المؤسسات لأنشطتها وبرامجها.

مشكلة الدراسة :

في إطار تخصص الباحثان والاهتمام بمعرفة كل ما يخص الإعلام بوجه عام والعلاقات العامة بالخصوص، والمتابعة مدى توافر هذه الوظيفة ومدى تفعيلها في المؤسسات الليبية، الخدمية منها والإنتاجية، للوقوف على جوانب القصور فيها ومحاولة تقديم النصح والمشورة لتفعيلها بالشكل المطلوب، لما لهذه الوظيفة من أثر بالغ الأهمية لجعل هذه المؤسسات تقوم بعملها بالكيفية الصحيحة، وتكون مؤسسات فاعلة للبيئة المتعاملة معها.

لذا أراد الباحثان التعرف على واقع هذه الوظيفة من خلال إجراء دراسة ميدانية على إحدى المؤسسات الاجتماعية الليبية، المتمثلة في مجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج، مستهدفة العاملين داخل هذه المؤسسة للإجابة على التساؤل الآتي :

ما هو واقع العلاقات العامة في مجمع الرعاية الاجتماعية بمدينة المرج؟

أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تقدم صورة واضحة عن واقع العلاقات في المؤسسات الاجتماعية والوظائف التي تقوم بها .
- دعم المكتبة الإعلامية ببحوث تتعلق بالعلاقات العامة يمكن الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.
- يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة محاولة للإسهام في تطوير أداء العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية.

أهداف الدراسة :

- معرفة المسمى الوظيفي للعلاقات العامة داخل المؤسسة قيد الدراسة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- التعرف على ما إذا كانت هذه الوظيفة مستقلة أو تتبع إحدى الإدارات الأخرى
- معرفة موقعها على الهيكل التنظيمي في المؤسسة قيد الدراسة.
- معرفة مدى اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة.
- الكشف عن الأنشطة والبرامج التي تقوم بها العلاقات العامة داخل المؤسسة قيد الدراسة.
- رصد المعوقات التي تحول بين العلاقات العامة وبين قيامها بمهامها بالشكل المطلوب وسبل التغلب على هذه المعوقات.

تساؤلات الدراسة :

- ما هو المسمى الوظيفي للعلاقات العامة داخل المؤسسة قيد الدراسة؟
- هل العلاقات العامة مستقلة أو تتبع إحدى الإدارات الأخرى؟
- ما موقع العلاقات العامة على الهيكل التنظيمي في المؤسسة قيد الدراسة؟
- ما مدى اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة؟
- ما الأنشطة والبرامج التي تقوم بها العلاقات العامة داخل المؤسسة قيد الدراسة؟
- ما المعوقات التي تحول بين العلاقات العامة وبين قيامها بمهامها بالشكل المطلوب وكيف يمكن التغلب على هذه المعوقات؟

الدراسات السابقة :

دراسة: (أبو بكر المبروك الغزالي:1993)[2] بعنوان: العلاقات العامة في المجال الصناعي هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسس العلمية للعلاقات العامة وممارستها في هذه الشركات . توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- قلة المخصصات المالية وقلة الكوادر العلمية المتخصصة في المجال العلمي.
- قلة عدد العاملين في أجهزة العلاقات العامة في الشركات قيد الدراسة.
- عدم الاهتمام بوظائف البحث والتخطيط ، والتركيز على الاتصال الشخصي في إنجاز الأعمال.
- عدم الاهتمام بوسائل الاتصال الأخرى.

دراسة (عبد الله حمدينة المرضي) [3] بعنوان: وظائف وأهداف العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية سعت هذه الدراسة إلى معرفة أهداف العلاقات العامة داخل المؤسسات والأنشطة التي تؤديها ومدى مشاركة الجمهور فيها ، ومدى تطبيقها لوظائفها الأساسية كالتخطيط والبحث والاتصال والتقييم بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجه القائمين بها ،

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ومعرفة الجمهور الداخلي بوجودها ، ووسائل الاتصال التي تستخدمها ، والمشاكل والصعوبات التي تعاني منها واقتراحات العاملين والجمهور الداخلي لحل هذه المشكلات .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- إن شرح سياسة المؤسسة يأتي في مقدمة الأهداف التي تسعى إليها العلاقات العامة بنسبة 22 %.
 - وأما بخصوص الأنشطة فإن تنظيم المؤتمرات والندوات تأتي في مقدمة هذه الأنشطة بنسبة 22 % .
 - لا توجد ميزانية مخصصة للعلاقات العامة بنسبة 53 % .
 - إن وسائل الاتصال التي تستخدمها العلاقات العامة للاتصال بالجمهور الداخلي هي الأوامر الإدارية بنسبة 17.5 %
- دراسة (أمداوي عبد الله الغيثي) [4] بعنوان: دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في ليبيا وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن إدارة العلاقات العامة في المؤسسات قيد الدراسة تستخدم الأساليب العلمية في ممارسة أنشطتها.
 - إن الاتصال من أهم الوظائف التي تركز عليها إدارة العلاقات العامة في مجال النشاط الاجتماعي.
 - إن الجمهور الخارجي على تواصل وتعامل مع نزلاء المؤسسات الاجتماعية قيد الدراسة من خلال قنوات اتصال متنوعة.
- دراسة (مياسة خليل هاشم) [5] بعنوان: دور الإعلام في تحقيق أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام في تحقيق أهداف العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية وكذلك معرفة أهداف ووظائف العلاقات العامة والخدمات التي تقدمها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- إن العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية تسعى إلى تنظيم عملية الاتصال.
 - إن إدارة العلاقات العامة من خلال وسائل الإعلام تسعى إلى تعزيز أهداف المنظمة وأنشطتها.
 - تسعى إدارة العلاقات العامة للحصول على كسب ثقة الجمهور من خلال الخدمات التي تقدمها داخل المؤسسات الاجتماعية.

نوع ومنهج الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف مشكلة معينة وتحليلها ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب مسح الجمهور الداخلي المتمثل في عينة من العاملين بمجمع الرعاية الاجتماعية للتعرف على الواقع الحالي لجهاز العلاقات العامة به ومعرفة الجوانب التنظيمية المختلفة له والمهام التي يقوم بها.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمجمع الرعاية الاجتماعية و الذي تم تحديده من واقع سجلات الهيكل التنظيمي للمجمع ب (400) موظف وتم اختيار عينة عشوائية البسيطة قوامها 80 موظف وذلك حسب تفصيل بعض المختصين في المجال الإحصائي [6]، والذي مفاده إذا كانت الدراسة وصفية وكان عدد المجتمع بالملئات فيتم سحب 20% من المجتمع لضمان تمثيله تمثلا صحيحا.

أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة . كما تم الاطلاع على الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوع بالإضافة إلى الدراسات السابقة وشبكة المعلومات (الانترنت).
اختبار الصدق والثبات .:

استخدمنا أسلوب الصدق الظاهري حيث تم عرض استمارة الاستبيان قبل تطبيقها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام حيث تم عرض استمارة الاستبيان على الأساتذة المتخصصين للحكم على مدى صلاحية الاستمارة و إبداء آرائهم في تصميمها وصياغة الأسئلة والوقوف على مدى تلبيتها لأهداف الدراسة وقد قمنا بإجراء بعض التعديلات المطلوبة على الاستمارة وفقا للملاحظات التي اقترحتها الأساتذة المحكمون* ، أما فيما يتعلق باختبار ثبات الاستمارة فقد استخدمنا أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار لتجنب الأخطاء في صياغة الأسئلة أو حالات عدم فهم الباحثين لها ، لذا فقد تم توزيع استمارة الاستبيان على (10) مفردات من عينة الدراسة وبفارق زمني بلغ الأسبوع بين التوزيع الأول والثاني وبحساب معامل الفاكرونباخ والذي بلغ 0.87% وهي نسبة كافية لصدق ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من تجميع استمارات الاستبيان قمنا بمراجعتها للتأكد من إجابات الباحثين عن أسئلة الاستمارة وقد تم استخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية وفقا لأسئلة الدراسة .

* - د. عبد الله حمدينة المرصي كلية الإعلام / جامعة بنغازي

- د. خالد سعيد كلية الإعلام / جامعة بنغازي

- د. سعيد شناني كلية الآداب قسم الإعلام / جامعة عمر المختار

- د. ابو بكر الغزالي كلية الإعلام / جامعة بنغازي

- أ. عزالدين الشهبي كلية الآداب قسم الإعلام/جامعة طبرق

مجالات الدراسة :

وتمثل المجال البشري في اختيار عينة من الموظفين العاملين بمجمع الرعاية الاجتماعية ليكونوا مجالاً بشرياً لهذه الدراسة ، أما المجال الزمني فقد أجريت الدراسة الميدانية في فترة زمنية محدودة من 2021 / 5 / 1 إلى 2021 / 5 / 7 م ، أما المجال المكاني فقد أجريت هذه الدراسة في مدينة المرج على موظفي مجمع الرعاية الاجتماعية .

الإطار النظري للدراسة

(العلاقات العامة)

مقدمة :

أصبحت العلاقات العامة مهنة رسمية لها عملياتها ومراحلها وتعتمد على الأسلوب العلمي في ممارسة أنشطتها المختلفة بعد أن كونت لنفسها قاعدة معرفية استمدت أصولها من العلوم النفسية والاجتماعية والإدارية لفهم الجمهور وخصائصه النفسية والقيم التي تتحكم في تصرفاته كما أصبحت تمارس من قبل متخصصين في علم العلاقات العامة بعد أن كانت سابقاً مجرد أنشطة ومجهودات يقوم بها أفراد غير متخصصين ولما لها أهمية كبيرة في جميع المؤسسات بغض النظر عن طبيعة نشاطها، يجب أن تمارس بالطرق المعتمدة على الأسس العلمية للمهنة، ولتقديم النصح والمشورة، ولتقويم وتقييم عمل هذه الإدارة وجب معرفة ما هي عليه وما يجلب أن تكون عليه، فالعلاقات العامة مهمة أساسية وحيوية لربط المؤسسات بجمهورها الداخلي والخارجي على حد سواء.

تعريفات العلاقات العامة :

سنقوم بعرض بعض هذه التعريفات حتى يتسنى لنا معرفة وفهم هذا المعنى :

حيث يرى [10] أنها عبارة عن مجموعة من الأنشطة والأعمال المخططة المدروسة التي يقوم بها موظفو الإدارات المتخصصة في العلاقات العامة بغرض نشر الحقائق الموضوعية والمعلومات الصادقة عن المنظمات الحكومية للجمهور والتعرف على آرائه ورغباته والتأثير فيها بما يساعد على تدعيم الثقة والتعاون بين الجمهور والمنظمات الحكومية.

كما يرى [7] أن العلاقات العامة هي الترويج لإيجاد نوع من الصلات القوية بين الشخص والشركة أو المؤسسة أو الأشخاص الآخرين أو المجتمع بصفة عامة من خلال الاتصالات المستمرة وتعتبر الأحداث والتفاعل بين الأفراد والجماعات ثم تقييم ردود الفعل عن هذا الاتصال والتفاعل.

دور العلاقات العامة مع الجمهور الداخلي:

تتعامل العلاقات العامة مع نوعين من الجمهور : الجمهور الداخلي ، والجمهور الخارجي ، ويعتد الجمهور الداخلي هو نقطة البدء في العلاقات العامة ، فهي يجب أن تبدأ من داخل المؤسسة وتتجه إلى الخارج وتستمد العلاقات العامة نجاحها مع العاملين

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

، من عدة أسس حيث يرى [13] بأنها تتمثل في إشباع الحاجات الإنسانية : ويتمثل في تلبية الحاجات الاجتماعية وال نفسية بالإضافة إلى الحاجة للأمن وشعور الفرد بالطمأنينة والاستقرار .

كما أشار [9] لضرورة العدل مع العاملين ، بحيث لا يحظى عامل معين بمعاملة أفضل من غيره فكل عامل له الحق في المعاملة العادلة والمنصفة لأن التمييز طريق مؤكد لتدمير العلاقات العامة في المؤسسة ويرى [11] ضرورة التزام القيادة بالقدوة الطيبة التي تتوجب على كل مسؤول أن يصبح قدوة لجميع مرؤوسيه في شتى أعماله وتصرفاته مما يعود على المؤسسة بالنفع ويساعد على نجاح برامج العلاقات العامة. وظائف العلاقات العامة :

أشار [8] إلى أن تقديم النصح والمشورة لإدارة المنظمة عبر مختلف المستويات فيما يتعلق بصناعة قرارات المنظمة وأفعالها و اتصالاتها ومسؤولياتها الاجتماعية ، وتوقع اتجاهات الرأي العام وتحليلها وتفسيرها ودراسة القضايا ذات التأثير الإيجابي والسلي على خطط المنظمة و عملياتها وسلوكياتها ، وكذلك موازنة عمليات البحث وإعداد البرامج الاتصالية وتنفيذها وتقييمها بهدف تحقيق أهداف المنظمة ومن أمثلة هذه البرامج تلك التي توجه للعاملين وللمجتمع المحلي وكذا الإدارات الحكومية.

خصائص العلاقات العامة :

ويذكر [3] أن من أهم خصائص العلاقات العامة أنها تحتل جزءا من الهيكل التنظيمي في أية منظمة أو مؤسسة أو هيئة أو وزارة على شكل مديرية أو قسم ، كما تستخدم فلسفة العلاقات العامة الأسلوب العلمي لتضمن تحقيق أهدافها بأقل جهد وأقصر وقت و أخفض تكلفة ، وتستهدف الرضا العام وانتزاع موافقة الجماهير.

ويرى [5] أن من أهم الصفات والخصائص الواجب توفرها في العاملين بمجال العلاقات العامة هي : حسن المظهر واللباقة وطلاقة اللسان عند التخاطب، مع الآخرين ، والعدالة في التعامل مع كل فئات الجمهور ونقل وجهات نظرهم للمؤسسة بكل أمانة وعدم التمييز بين أفراد تلك الفئات، كما يرى [4] أن القدرة على استخدام أسلوب مميز ومنبسط لشرح المسائل المعقدة فنيا للشخص العادي ، وأشار [12] إلى ضرورة توافر خبرة كافية بأساليب جمع البيانات و المعلومات و نشرها و الأمانة والصدق في عرض المعلومات.

مجمع الرعاية الاجتماعية الشاملة :-

النشأة والتطور :

افتتح مجمع الرعاية الاجتماعية الشاملة بمدينة المرج عام 1990م ، ويقدم الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية لشريحة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال والأيتام وحالات التوحد ، ويبلغ عدد الموظفين بالمجمع (400) موظف ، والمركز يقوم بدوره من خلال عدة إدارات أساسية على النحو الآتي :-

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- الإدارة الرئيسية .
- إدارة شؤون العاملين.
- إدارة الشؤون الإدارية.
- إدارة المؤسسات الاجتماعية
- إدارة الرعاية الصحية ، وتضم قسم التمريض ، وقسم العلاج الطبيعي.
- مركز التوحد ، ويضم قسم الصم وقسم القدرات الذهنية.

المهام التي يقوم بها المجمع :-

في هذا الإطار قمنا بإجراء مقابلة شخصية مع الأستاذ / عبد الحكيم الشلماني ، مدير مجمع الرعاية الاجتماعية بمقر المجمع في مدينة المرج الموافق 2020.4.26م على تمام الساعة 00 : 10 صباحاً حيث أوضح بأن مهام المجمع تتلخص في :

- رعاية الأطفال والأيتام ومتعددي الإعاقة.
- تقديم العلاج الطبيعي للنزلاء والزوار صباحاً ومساءً.
- رعاية المسنين.
- تعليم الأطفال " الصم " والقدرات الذهنية.

عرض النتائج ومناقشتها

الجدول رقم (01) يوضح جنس عينة الدراسة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	28	35 %
إناث	52	65 %
المجموع	80	100 %

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإناث أكبر من الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 65% ونسبة الذكور 35% ويرجع الباحثان هذا التفاوت إلى عدة أسباب منها أن النسبة الأكبر في التعداد السكاني الأخير لليبيا كانت من نصيب الإناث ربما نتيجة للحرب التي راح ضحيتها الكثير من الرجال، إضافة إلى طبيعة العمل في مثل هذا النوع من المؤسسات يحتاج إلى العنصر النسائي أكثر من الذكور.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول رقم (02) يوضح المؤهل العلمي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
56 %	45	عالي
24 %	19	متوسط
20 %	16	ابتدائي
100 %	80	المجموع

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلب الباحثين من الحاملين للمؤهل العلمي العالي ، حيث بلغت نسبتهم 56 % . في حين كان الفارق قليل جدا بين حاملي المؤهل المتوسط والابتدائي حيث بلغت نسبة حاملي المؤهل المتوسط 24 % . والمؤهل الابتدائي أخيراً بنسبة 02 % .

الجدول رقم (03) يوضح المسمى الوظيفي للعلاقات العامة

النسبة المئوية	التكرار	المسمى الوظيفي
19 %	15	إدارة
07 %	6	قسم
69 %	55	مكتب
05 %	4	وحدة
100 %	80	المجموع

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن العلاقات العامة موجودة بالفعل في مركز الرعاية الاجتماعية محا الدراسة تحت مسمى (مكتب) حيث جاء ذلك من خلال إجابة الباحثين بأكثر نسبة والذي بلغت 69 %

الجدول رقم (04) يوضح موقع مكتب العلاقات العامة على الهيكل التنظيمي

النسبة المئوية	التكرار	الموقع
2.5 %	02	موازية لمدير المركز
22.5 %	18	في مستوى الإدارات الأخرى
75.0 %	60	تابعة لإدارة أخرى تذكر
100 %	80	المجموع

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

من خلال الجدولين 3 و 4 يتضح لنا أن العلاقات العامة هي مكتب ويتبع إحدى الإدارات ومن خلال استطلاع آراء المحوئين أقرؤا بنسبة 75% أن العلاقات العامة تتبع إدارة الشؤون الإدارية والمالية .

الجدول رقم (05) يوضح مدى اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاقتناع
7.5 %	6	بدرجة كبيرة
5 %	4	بدرجة متوسطة
65 %	52	بدرجة ضعيفة
22.5 %	18	غير مقتنعة
100 %	80	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه أن الإدارة العليا بمركز الرعاية الاجتماعية قيد الدراسة غير مقتنعة بوظيفة العلاقات العامة وبالوظائف والأنشطة التي تقوم بها يتضح ذلك جليا من خلال إجابة المحوئين حيث أكدوا ذلك بنسبة 65% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالأجوبة الأخرى التي لا تدل على اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة والتي تراوحت بين 7% و 5% .

الجدول رقم (06) يوضح الأنشطة والبرامج التي تقوم بها العلاقات العامة (اختيار أكثر من بديل)

م	الأنشطة	نعم		لا		المجموع
		ك	%	ك	%	
1	استقبال أولياء أمور النزلاء	42	52.5%	38	47.5%	100%
2	إعداد وإصدار المطبوعات	15	19%	65	81%	100%
3	إقامة البرامج الترفيهية للعاملين	2	2.5%	78	97.5%	100%
4	متابعة شكاوي الموظفين	25	31%	55	69%	100%
5	تعميم القرارات الإدارية على الإدارات الأخرى	14	17.5%	66	82.5%	100%
6	نقل آراء ومقترحات الموظفين لإدارة العليا	10	12.5%	70	97.5%	100%
7	القيام بالبرامج والأنشطة الاجتماعية	8	10%	72	90%	100%

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

نستنتج من خلال ما ورد في الجدول أعلاه من نسب وتكرارات حول الأنشطة والبرامج التي يجب أن تقوم بها العلاقات العامة بمركز الرعاية الاجتماعية قيد الدراسة، أن مكتب العلاقات العامة كما ورد في مسمى العلاقات العامة بالمركز، لا يقوم بالأنشطة والبرامج المنوطة به على وجه أكمل، حيث يكمن عمله داخل المركز في استقبال أولياء أور النزلاء وذويهم حيث عبر المبحوثين عن ذلك بنسبة بلغت 52.5% مع إهمال كبير لباقي الأنشطة والبرامج الأخرى كتنقل آراء ومقترحات الموظفين ومتابعة شكاويهم والقيام بالبرامج الترفيهية والاجتماعية والثقافية.

الجدول رقم (07) يوضح مدى المعوقات التي تحول دون قيام العلاقات العامة بوظائفها. (اختيار أكثر من بديل)

م	المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم اعتراف الإدارة العليا بها	72	90%
2	عدم تخصيص ميزانية مستقلة	66	83%
3	عدم وجود الكوادر المتخصصة	35	44%
4	إهمال الدورات التدريبية لرفع مستوى موظفيها	80	100%
5	عدم الدراية بأهميتها	76	95%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة تواجه العديد من المشاكل بشكل كبير، والتي تمثل عائقا يجعل قيامها بوظائفها المنوطة بها مستحيل، حيث تمثلت أولى هذه المعوقات في انعدام الدورات التدريبية لرفع مستوى موظفيها وذلك بنسبة 100% يليها عدم اعتراف الإدارة العليا بها بنسبة 90%، ثم عدم الدراية بها بنسبة بلغت 95% وعدم تخصيص ميزانية بنسبة 83% في حين جاء معوق عدم وجود الكوادر المتخصصة في آخر قائمة المعوقات بنسبة 44% وهذا يدل فعلا على وجود كوادر للقيام بوظائف العلاقات العامة ولكن المعوقات الأخرى تحول بينهم وبين قيامهم بما يجب أن يقوموا به.

الجدول رقم (08) يوضح سبل التغلب على المعوقات التي تحول دون قيام العلاقات العامة بوظائفها. (اختيار أكثر من بديل)

م	سبل التغلب على المعوقات	التكرار	النسبة المئوية
1	أن تكون تبعيتها للإدارة العليا مباشرة	78	97.5%
2	توظيف كوادر علمية متخصصة	62	77.5%
3	القيام بدورات تدريبية لرفع مستوى موظفي العلاقات العامة	80	100%
4	تخصيص ميزانية مستقلة للعلاقات العامة	75	94%
5	التعريف بوظيفة العلاقات العامة وأهميتها للمؤسسة	70	88%

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

أقر أغلبية الباحثين بأن النهوض بوظيفة العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة لن يتأتى إلا باتخاذ جملة من الخطوات كانت أولها القيام بدورات تدريبية لرفع كفاءة موظفي العلاقات العامة حيث كان رأي الباحثين تجاه هذه الخطوة بالإجماع، تليها مباشرة اعتراف الإدارة العليا بها وجعلها تابعها لها مباشرة حتى تتمكن من القيام بمهامها وتشارك في صنع القرار بنسبة بلغت 97%، ويرى الباحثين أن تخصيص ميزانية مستقلة لها لا يقل أهمية عن الخطوات السابقة وذلك بنسبة بلغت 94%، ثم التعريف بهذه الوظيفة وأهمية برامجها وأنشطتها التي تُعد رافداً للإدارة العليا بشكل خاص والمؤسسة بشكل عام لبلوغ أهدافها واستمرار عملها وذلك بنسبة 88%.

النتائج والتوصيات

أولاً النتائج :

- بينت الدراسة أن أغلب العاملين في العلاقات العامة من الإناث بنسبة 65%.
- إن 56% من الباحثين لديهم مؤهلات علمية عليا.
- أقل من 69% من الباحثين أن المسمى الوظيفي للعلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة مكتب وتبعيته لإدارة الشؤون الإدارية والمالية بالمركز.
- عدم اقتناع الإدارة العليا بوظيفة العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة.
- أن نشاط العلاقات العامة مقتصر على استقبال أولياء أمور النزلاء فقط .
- إن إهمال الدورات التدريبية للموظفين وعدم اعتراف الإدارة العليا بها من المعوقات التي تحول بين العلاقات العامة وبين ممارستها لأنشطتها وبرامجها بالشكل الصحيح.
- أن توظيف الكوادر المتخصصة وتخصيص ميزانية كافية من السبل الكفيلة بتنفيذ نشاط العلاقات العامة بالمركز قيد الدراسة.

التوصيات:

1. توفير الميزانية المستقلة لجهاز العلاقات العامة التي تستطيع من خلالها القيام بوظائفها.
2. العمل على إيجاد إدارة للعلاقات العامة يعمل بها متخصصون في هذه الوظيفة حتى يتسنى تطبيقها بشكل صحيح.
3. أن تعترف الإدارة العليا بأهميتها، وتجعلها تابعة لها مباشرة .
4. إقامة دورات تدريبية لموظفي جهاز العلاقات العامة بالجمع.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

قائمة المراجع

- 1- العالم ، صفوت محمد ، (2002) : فنون العلاقات العامة ، دار المهاني للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، ط 1. ص 10 .
- 2- العبد ، عاطف عدلي ، (1993) : زكي أحمد عزمي (الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1، ص 149.
- 3- العلاق، بشير ، (2009) : تخطيط وتنظيم برامج وحملات العلاقات العامة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان : الأردن، ط1، ص 43 - 44.
- 4- الغزالي ، أبوبكر ، (1993م) : العلاقات العامة في المجال الصناعي - دراسة تطبيقية على ممارسة العلاقات العامة بشركة الإسمنت الليبية والأسلاك والأنابيب في مدينة بنغازي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس. ص 90 - 94 .
- 5- المجبري، محمد رجب ، (2003) : دور التخصص في تحسين الأداء الوظيفي لمهام العلاقات العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، ص 70.
- 6- المرضي، عبد الله حمدينة (2004) : (وظائف وأهداف العلاقات العامة في المؤسسات الاجتماعية - دراسة ميدانية على مراكز رعاية وتأهيل المعوقين بمدينة بنغازي : رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس).
- 7- جلوب ، حسين ، (2010) : مهارات الاتصال مع الآخرين ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1. ص 90 .
- 8- سلطان ، محمد صاحب ، (د.ت.) : العلاقات العامة ووسائل الاتصال ، دار ، جامعة البتراء، عمان : الأردن، ص 50 .
- 9- شيبية ، شدوان علي ، (2005) : العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الأزريطة، مصر ، ط 1 ، ص 50 .
- 10- عبد السمیع ، غريب ، (1996) : الاتصال والعلاقات العامة في المجتمع المعاصر ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ط1، ص 33.
- 11- عساف ، عبد المعطي محمد ، صالح ، محمد فالخ ، (2004) : أسس العلاقات العامة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ب ط ، ، ص 61 .
- 12- هاشم ، زكي محمود ، (1996) : العلاقات العامة المفاهيم والأسس العلمية ، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت ، ط 3 ، .
- 13- يوسف ، محمود ، (1999) : العلاقات العامة في الشركات المحولة إلى نظام الخصخصة ، مكتبة الفيروز : المعادي ، مصر ، ب.ط ، ص 60 .

14- العينات وطريقة اختيارها، حيدر خليل <https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures>

أثر استخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث
الجغرافيا في مدارس قسبة الكرك

أ. سالم محمد عبدالقادر المعاينة / ماجستير تكنولوجيا التعليم / وزارة التربية والتعليم - الاردن / الكرك



أثر استخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في مدارس قصبه الكرك

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في مدارس قصبه الكرك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (25) طالباً، وضابطة تكونت من (25) طالباً، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم برنامج تعليمي قائم على الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، واختبار تحصيلي مكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، تم التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، تعزى لاستخدام البرنامج التعليمي القائم على الانفوجرافيك الثابت والمتحرك والأثر الايجابي لاستخدام الانفوجرافيك في التعليم، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بضرورة توعية المعلمين بأهمية استخدام الانفوجرافيك ودوره في تحسين مخرجات التعلم وتطويره.

الكلمات المفتاحية: الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، التحصيل، الصف السابع الاساسي.

The effect of using static and moving info graphics on the achievement of seventh grade students in the subject of geography in the Karak Area schools.

Salem Mohammed Abdel Gadir Al- Ma'aitah

Abstract :

This study aims to reveal the effect of using fixed and moving info graphics on the achievement of seventh grade students in geography in Karak schools. The study sample consisted of (25) students, and a control group of (25) students. An educational program was designed based on static and mobile info graphics, and an achievement test consisting of (20) items of multiple choice type, the validity and reliability of which were verified. And the results of the study showed that there were statistically significant differences in achievement at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the two groups in favor of the experimental group, due to the use of the educational program based on fixed and mobile infographics and the

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

positive impact of using infographics in education, and in light of the Results The study recommends the necessity of educating teachers about the importance of using infographics and its role in improving and developing learning outcomes.

Keywords: fixed and moving infographics, achievement, seventh grade.



المقدمة:

إن ما يشهده العالم اليوم من التطورات والتغيرات السريعة في شتى ميادين الحياة؛ الناجمة عن التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي، وزيادة تدفق المعلومات وتشعبها، ونمو المعرفة بمعدلات سريعة، وظهور التقنيات الحديثة حتى أصبح لزاماً على النظام التربوي مواكبة هذه التطورات والبحث عن تقنيات حديثة تمكن العقل البشري من إدراك الكم المعلوماتي الضخم الذي تتعرض له بطريقة أكثر سهولة ومرونة للحصول على تعليم أكثر فعالية وكفاءة بالاعتماد على الأساليب التكنولوجية التي تركز على الإدراك والخبرات المحسوسة وتشجع مشاركة الطلبة وتفاعلهم واندماجهم بشكل أكبر في العملية التعليمية.

كما إن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم أسلوب من شأنه أن يدعم العملية التعليمية، ويحولها من طور التقليد إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، فيجمع كل الأشكال الإلكترونية للتعليم مستخدماً أحدث الطرق، وبالاعتماد على الحواسيب ووسائطها التخزينية وشبكاتهما؛ مما تسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسينها وانتقاء أفضلها وأكثرها فعالية، فليس المهم إدخال التكنولوجيا في التعليم فحسب، وإنما التقنيات التي من شأنها تطوير نظام التعليم والانطلاق به إلى مستوى متقدم مما يسهم في تحسين نوعية التعليم، ومراعاة الفروق الفردية للطلبة، وتدريب المعلمين على التقنيات الحديثة لإنتاج مواد تعليمية وطرق تدريس مناسبة، وإتاحة الفرصة إلى أن تكون الخبرات الحسية لديهم أقرب ما تكون إلى الواقع [13].

وفي ظل التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات، أصبحت الصورة تحيط بنا في كل مكان، وباتت الصورة لغة عصرية تشكل أحد مكونات الثقافة العصرية، واستخدام الصورة ليس بالأمر المستحدث، فهناك شواهد ودلائل على استخدام الإنسان للصورة، وكان ذلك من خلال النقوش على جدران الكهوف قبل ملايين السنين حيث إن ارتباط الصورة مع الكلمة يسهل ترتيب المعلومات الماثلة في هياكل أساسية تسهل عملية التذكر والاسترجاع [3].

وفي ضوء الحاجة إلى تفعيل التكنولوجيا في التعليم ظهرت العديد من البرمجيات والتقنيات التي تخدم العملية التعليمية وتسهل عملية التعلم، فظهر ما يسمى الانفوجرافيك بتصاميمه المتنوعة في محاولة لإضفاء شكل مرئي جديد لتجميع وعرض المعلومات أو نقل البيانات في صورة جذابة؛ حيث أن تصميمات الانفوجرافيك تعمل على تغيير طريقة الناس في التفكير تجاه الرسومات البيانية والمعلومات المعقدة [11].

ويشير معتر [15] إلى أنّ الانفوجرافيك يهدف إلى تحويل المعلومات والبيانات المعقدة إلى رسوم مصورة يسهل على من يراها استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص، لذا يعد الانفوجرافيك أداة تعليمية قوية للمتعلمين يمكن استخدامها في مختلف المناهج الدراسية؛ فهي تزود الطالب بالمهارات الفكرية والانتقال إلى مرحلة التحليل والتوليف، كما أنه يعد من أكثر الطرق والأساليب المستخدمة التي تساعد الطلاب في الاشتراك في التعليم والتفكير في المعلومات الجديدة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تشير إلى أهمية استخدام الانفوجرافيك ودوره المهم في دعم عمليتي التعليم والتعلم؛ الأمر الذي يتيح للقائمين على العملية التعليمية استثمار تلك الجوانب في دعم عمليتي التعليم والتعلم، فقد أظهرت هذه البحوث أن حوالي (90%) من المعلومات التي تنتقل للمخ هي معلومات مصورة، وحوالي (40%) من الناس يستجيبون أفضل للمعلومات المصورة بحوالي (60) ألف مرة من المعلومات النصية [12].

وبالنظر إلى مادة الجغرافيا فإن طرق تدريسها ينبغي أن تتواءم مع أحدث الاستراتيجيات التدريسية والتكنولوجية فعلم الجغرافيا من العلوم الأساسية التي يُعتمد عليها في تكوين شخصية الإنسان وفكره وسلوكياته وقيمه في أي مستوى دراسي؛ وذلك لأنها تبحث في العلاقة بين الإنسان والمكان بكل ما يحتويه من موارد طبيعية، وما يترتب على هذه العلاقة من تحديد شخصية المتعلم، وما يترتب على حسن هذه العلاقة من حسن أو سوء الاستخدام للموارد [17].

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن تصميم وإنتاج الأنفوجرافيك التعليمي يتطلب من المصممين له أن يكونوا على دراية كاملة بالمعايير الواجب مراعاتها حتى يتحقق الهدف المنشود منه بحيث يتم الوصول إلى انفوجرافيك تعليمي بالشكل الأمثل، وفي ضوء توجيهات ومبادئ النظريات التربوية المختلفة لتساعد المتعلمين على تفسير المعلومات المكتوبة وفهم العلاقات بينها، ومن هنا تظهر أهمية تفعيل استخدام التقنيات الحديثة ومنها الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تدريس الجغرافيا.

مشكلة الدراسة:

لقد أثرت التطورات التكنولوجية المختلفة على التعليم، فظهر دور تكنولوجيا التعليم كأسلوب منهجي وطريقة في التفكير تهدف إلى توظيف كل المصادر البشرية وإبداع الإنسان والمصادر المادية، متمثلة في الأجهزة والبرمجيات لحل مشكلات النظم التربوية، وإثراء المواقف التعليمية ودعمها [8].

تأتي مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث وتواصله مع زملائه من المعلمين بوجود ضعف في تحصيل الطلبة في مبحث الجغرافيا وعدم قدرتهم على الاستيعاب والتمييز بين بعض المفاهيم وإيجاد العلاقات بينها، لذا جاءت هذه الدراسة لتكمل ما أوصت به العديد من الدراسات منها دراسة الجريوي [6]، ودراسة بلدرم [21]، ودراسة اوزدامللي [18]، بضرورة توظيف تقنيات تصميم الانفوجرافيك في تخطيط الدروس والمحاضرات، وأكدت على أهمية الانفوجرافيك في العملية التعليمية؛ وتوظيفها في إعداد المشروعات التعليمية المختلفة بمختلف المناهج الدراسية.

وفي ضوء ما تقدم حول أهمية الصورة والكلمة في تعميق الفهم عند الطلبة وبقاء أثر التعلم، ومحاولة إيجاد وسائل ومعينات؛ تعمل على تقديم المحتوى التدريسي بطريقة ممتعة ومشوقة؛ لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف أثر استخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في مدارس قصبه الكرك، وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

سؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في

الجغرافيا تعزى إلى طريقة التدريس (الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، الطريقة الاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

1. مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة في دمج التكنولوجيا في التعليم في مبحث الجغرافيا.
2. قد تسهم هذه الدراسة في تعريف المعلمين بأهمية دمج الانفوجرافيك في المنهج مما قد ينشأ عنه تطوير أساليبهم المستخدمة حالياً لزيادة تحصيل الطلاب.
3. حاجة الطلبة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة ومنها تفعيل التكنولوجيا في التعليم ومساعدتهم على تحقيق تعلم أفضل.
4. الاستجابة لدعوة التربويين لمسايرة الاتجاهات الحديثة وتجريب تقنيات حديثة مثل تقنية الانفوجرافيك؛ مما يفيد معدي الدورات في تأهيل المعلمين لتزويدهم بطرق وتقنيات حديثة لتدريس الجغرافيا.
5. قد توفر الدراسة دليلاً للمعلم في مادة الجغرافي باستخدام الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك)، والذي يؤدي إلى تنمية مهارات الجغرافيا بطريقة فعالة قد يستفيد منه المشرفون والمعلمون في تطوير طرق التدريس.

أهداف الدراسة:

1. تقصي أثر استخدام برمجية الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في التحصيل الدراسي لدى طلبة السابع الأساسي في مادة الجغرافيا.
2. إعداد برنامج الانفوجرافيك التعليمي (الثابت والمتحرك) واستخدامه في مبحث الجغرافيا لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي.

التعريفات الإجرائية:

1. الانفوجرافيك: تقنية تعمل على إخراج الأفكار والمعلومات المتضمنة في وحدة التغير المناخي والأخطار الطبيعية والبشرية في منهاج الصف السابع الأساسي من الحيز النظري المجرد إلى الحيز التصوري، خلال برامج تصميم الانفوجرافيك، بحيث تجذب آلية العرض المستقبلات البصرية والسمعية للمتلقى بطريقة يسهل وصولها وفهمها واستيعابها.
2. الانفوجرافيك الثابت: عبارة تصميمات ثابتة تشرح المعلومات والأفكار المتضمنة في وحدة التغير المناخي والأخطار الطبيعية والبشرية في منهاج الصف السابع الأساسي عن طريق صور ورسومات بسيطة تمكن الفرد من فهمها واستيعابها بسهولة، حيث يتم إنتاجها على شكل نماذج مطبوعة من خلال برامج مختصة بتصميم الانفوجرافيك الثابت.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

3. الانفوجرافيك المتحرك: هي عبارة عن رسم تصويري يشرح المعلومات المتضمنة في وحدة التغير المناخي والاحطار الطبيعية والبشرية في منهاج الصف السابع الاساسي بشكل متحرك، يظهر على هيئة فيديو، ويستخدم رسومات الانفوجرافيك لتمثيل المعلومات، حيث يتم إنتاجها على شكل فيديوهات من خلال برامج مختصة بتصميم الانفوجرافيك المتحرك.

4. التحصيل الدراسي: وهو مجموع العلامات التي يحصل عليها طالب الصف السابع في الاختبار البعدي المعد للدراسة.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلبة الصف السابع الاساسي في مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية في قسبة الكرك.

2. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

3. الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف السابع الاساسي في مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية في قسبة الكرك.

4. الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على قياس اثر استخدام الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) في تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي في وحدة التغير المناخي والاحطار الطبيعية والبشرية لمبحث الجغرافيا.

الادب النظري والدراسات السابقة:

الانفوجرافيك:

لقد أصبح الاستعانة بالوسائل والتقنيات التكنولوجية المختلفة في العملية التعليمية امرأ ملحاً وضرورياً من أجل دعم وتطوير التعليم ومن إحدى هذه التقنيات تقنية الانفوجرافيك التي تحتوي اشكالاً ورسوماً بصرية مختلفة أخذت مكانها في الاتجاهات الجديدة لنهج التعلم المعاصر، وعلى الرغم من أنها تقنية حديثة بين المواد التعليمية إلا أن المكونات المستخدمة في إعدادها في الواقع ليست جديدة، وهي الصور والرسومات والارقام والرموز، والجديد الذي جلبه الانفوجرافيك تجمع المكونات البصرية من أجل عرض المعلومات [21].

إن مصطلح الانفوجرافيك ما هو إلا تعريب للمصطلح الإنجليزي (info graphics) والذي هو أساساً دمج للمصطلحين (Information)، وتعني معلومات وحقائق (graphic)، وتعني تصويري، وبالتالي فهي تعني البيانات التصويرية كما يمكن أن يطلق عليها التصاميم المعلوماتية، والانفوجرافيك بشكل عام يشير إلى تحويل المعلومات والبيانات المعقدة إلى رسوم مصورة يسهل على من يراها استيعابها بوضوح وتشويق دون حاجة إلى قراءة الكثير من النصوص مما يوفر تواصل بصري فعال بين كل من المرسل والمستقبل [5].

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويرى دونلاب ولونثال [22] أنه يتعلم الأفراد ويتذكرون بكفاءة وفعالية أكبر من خلال استخدام النصوص والمرئيات والرموز والأشكال، والانفوجرافيك تقنية تعمل على تقديم المحتوى التعليمي المعقد بطريقة تدعم المعالجة المعرفية وتسهل استرجاعها في المستقبل.

ويعرف الانفوجرافيك بأنه تحويل محتوى نصي من بيانات ومعلومات ومفاهيم معقدة إلى رسوم وأشكال وصور مختلفة، مما يساعد على فهم المحتوى واستيعابه بوضوح وتشويق ويؤدي بدوره إلى تنمية مهارات التفكير البصري، وتنظيم عادات العقل المنتج التي يحتاجها الطلاب [1] [16].

ويرى شلتوت [11] أن الانفوجرافيك فن تحويل البيانات والمعلومات المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، ويتميز هذا الأسلوب بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سهلة وواضحة. كما يعرف الانفوجرافيك بأنه: مجموعة من الصور الثابتة أو المتحركة، والرسومات والاسهم ولقطات الفيديو المدعمة باللغة اللفظية المدمجة في تصميم واحد، والتي تقدم للمتعلم لتنمية مهارات التفكير البصري [10].

أنواع الانفوجرافيك:

ويتفق كل من يلدرم [21] وشلثوت [11] أنه يمكن تقسيم الانفوجرافيك إلى الأنواع التالية:

1. من حيث أسلوب العرض (ثابت - متحرك - تفاعلي)

الانفوجرافيك الثابت: وهو عبارة عن دعاية ثابتة، تطبع أو توزع أو تنشر على صفحات الشبكة العنكبوتية، ومحتواه يشرح بعض المعلومات عن موضوع معين يختاره صاحب الانفوجرافيك، أما الانفوجرافيك المتحرك، وينقسم إلى نوعين: الأول تصوير فيديو عادي بداخله الانفوجرافيك، والثاني تصميم متحرك موشن جرافيك في حين يقوم الانفوجرافيك التفاعلي استخدام المعلومات والصور والرموز بالإضافة إلى الصوت والرسوم المتحركة ليتفاعل معها القارئ.

2. ومن حيث الشكل: (رسوم توضيحية - جداول - مخططات بيانية - خرائط علاقات - تسلسل أحداث)

3. ومن حيث الغرض المصمم له: (الاستقصائي - الحوارية - التفسيري أو التعليقي).

أهمية وفوائد الانفوجرافيك التعليمية:

إن أهمية الانفوجرافيك تبرز في زيادة فاعلية التعلم، وتحسين مخرجاته من خلال ارتباط أفضل بين حاجات الطلبة وبرنامج التعلم من جهة والبيانات والمعلومات، وربطها بالصور والرموز من جهة أخرى، وتتصف تقنية الانفوجرافيك بالجمع بين فوائد التعلم البصري والتعلم التقليدي والمدمج معاً، وللانفوجرافيك فوائد عديدة كما ذكرها شلتوت [11] منها:

1. زيادة فاعلية التعلم: من خلال تحسين مخرجات التعليم بتوفير ارتباط أفضل بين المعلومات والصور والرموز، وزيادة

إمكانات الوصول للمعلومات، وتحقيق أفضل النتائج.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

2. **تنوع وسائل المعرفة:** من خلال استخدام تقنية الانفوجرافيك يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة، فهي تختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته من بين العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية فيساعد الطلاب على اكتساب أكثر للمعرفة ورفع جودة العملية التعليمية.
3. **تحقيق التعلم النشط للمتعلمين:** لأنه يركز على دور المتعلم النشط، وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلاً من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات.
4. **المرونة التعليمية:** من خلال تقنية الانفوجرافيك تتحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.
5. **إتقان المهارات العملية:** من خلال تقنية الانفوجرافيك يمكن تقديم الكثير من الموضوعات العلمية والمهارات التي يصعب تدريسها تقليدياً أو إلكترونياً بالكامل، وخاصة المهارات العلمية.
6. **يحقق الرضا عن التعليم:** يستطيع المتعلم من خلال هذه التقنية التواصل مع برامج الإنترنت لتدعيم المعلومات وزيادة التحصيل، ومتابعة التدريب الفعلي والممارسة الفعلية بالمؤسسة التعليمية؛ مما يحقق زيادة عملية التعلم، وزيادة الرضا نحو التعلم.

وتشير أبو عريبان [2] إلى أن الانفوجرافيك يتميز بعدد من الخصائص أهمها:

1. **الترميز والاختصار:** وتعني قدرته على ترميز المعلومات والمفاهيم والبيانات، إما على شكل رسوم ثابتة أو متحركة، بالإضافة إلى اختصار وقت التعلم بدلاً من أن يقضي المتعلم وقتاً أطول في تعلم مهارة أو التعرف على معلومات خاصة بموضوع ما.
2. **الاتصال البصري:** وتعني أن صياغة المعلومات في صورة بصريه يجعلها أسهل للفهم والتميز داخل العقل البشري.
3. **القابلية للمشاركة:** أن من أهم الخصائص التي يختص بها الانفوجرافيك قابليته للمشاركة، وذلك عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أو شبكات التعلم الإلكتروني.
4. **التصميم الجذاب:** وهو التنوع باستخدام الالوان، والصور، والخطوط، والاسهم، وجميعها لها دور في جذب انتباه المتلقي.

التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو ما يستطيع الطالب القيام به فعلياً، بعد أن يكون أنهى دراسة برنامج ما، أو منهج معين، ويشير هذا المفهوم إلى الكفاية والمعرفة التي اكتسبها الطالب بعد تخرجه نتيجة لدراسة مجموعة من المناهج والمواد الدراسية المختلفة [19].

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وقد ذكر بن علي وفلاحي [4] أن للتحصيل الدراسي أهداف منها:

1. تقرير نتيجة الطالب لانتقاله لمرحلة أخرى.
2. تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب.
3. معرفة القدرات الفردية للطلبة ومكتسباتهم العلمية من خلال الاختبارات.
4. الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال لمستوى أعلى.

وهنالك العديد من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي منها: العوامل الذاتية فيما يتعلق بالمتعلم وقدراته العقلية كالذكاء والقدرات الخاصة، والعوامل الجسمية وما يصيب المتعلم من أمراض وإعاقات واختلالات سمعية وبصرية، والدافعية للتعلم، والسمات النفسية والانفعالية للطالب، والعوامل المتعلقة بالبيئة المدرسية التي يعيشها الطالب داخل المؤسسة التعليمية، كطريقة التدريس، والعوامل الأسرية مثل توجهات الوالدين والمستوى التعليمي والاقتصادي لهم [14].

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة كوز وسيمز [23] إلى معرفة فاعلية استخدام تقنية الانفوجرافيك الثابت في كتابة المقالات في مقابل الطرق التقليدية الأخرى، وكانت عينة الدراسة (180) من طلاب الصف الثامن في مدرسة ماونتن فيستا المتوسطة، واستغرق ذلك خمسة أسابيع، وأسفرت نتائج الدراسة أن الانفوجرافيك كتنقنية تعليمية حديثة كانت أفضل في تعلم مهارات كتابة المقالات في مقابل الطرق التقليدية في المجالات التي تحتاج إلى إبداع وتحليل بصري، حيث كان للانفوجرافيك دور مهم في المحافظة وجذب انتباه الطلاب أثناء الدراسة.

وأجرت أبو عصبه [3] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الانفوجرافيك على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في العلوم على اتجاهاتهن ودافعيتهن نحو تعلمها في محافظة سلفيت، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف الخامس الأساسي، واستخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً، ومقياس الاتجاهات، ومقياس دافعية، وأسفرت النتائج في الدراسة عن وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس الاتجاهات ومقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة اوزدامللي [18] إلى تحديد وجهات نظر الطالبات وآرائهم حول الانفوجرافيك المعد لدروس علم التشريح، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة علي (140) طالباً مشاركاً في دورة التشريح التي نظمتها قسم التعليم الفيزيائي، وقسم الرياضة في جامعة الشرق الأدنى في تركيا، وقد استمرت الدراسة لمدة (6) أسابيع، وفي نهاية الدراسة ولمعرفة آراء الطلبة صمم الباحثون استمارة مقابلة لمعرفة آراء الطلبة حول الانفوجرافيك، وأظهرت النتائج أن المرئيات

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

المصممة بالانفوجرافيك أكثر تأثيراً وفهماً من التقليدية، وأكدت نتائج الدراسة أن الانفوجرافيك يبقى في الذاكرة، ويعلق بالذهن فترة أطول.

وسعت دراسة حسن [7] إلى التعرف على أثر اختلاف أنماط التصميم المعلوماتي الانفوجرافيك (الثابت- المتحرك- التفاعلي) في تنمية تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو المادة، والمحافظة على بقاء أثر التعلم لديهم، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت اختباراً تحصيلياً، ومقياس اتجاه، وأسفرت النتائج عن أن جميع أنماط الانفوجرافيك (ثابت- متحرك- تفاعلي) لها قدرة على تنمية التحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الجغرافيا بالصف الأول الإعدادي، وكذلك لها قدرة على تعديل اتجاه التلاميذ نحو المادة، وعدم وجود فروق في التحصيل، واتجاه وبقاء أثر التعلم بين التلاميذ في مجموعات الانفوجرافيك (الثابت - المتحرك - التفاعلي).

وأجرى تانر [20] دراسة هدفت إلى معرفة أثر الانفوجرافيك على تحصيل الطلاب واتجاههم نحو الجغرافيا، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (113) من طلبة الصف العاشر، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، الأولى: تجريبية والثانية: ضابطة، واستخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الجغرافيا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة الدهيم [9] إلى معرفة أثر استخدام الانفوجرافيك في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في الأعداد الحقيقية في مادة الرياضات، وقد استخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (63) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط، درست (30) طالبة فصل الأعداد الحقيقية باستخدام الانفوجرافيك، و(33) طالبة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد توصل البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطالبات اللاتي درسن باستخدام الانفوجرافيك ومتوسط علامات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التي استخدمت الانفوجرافيك.

واستقصت أبو عريان [2] فاعلية توظيف تقنية الانفوجرافيك (الثابت- المتحرك) في تنمية مهارات حل المسألة الوراثة في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (116) طالبة من طالبات الصف العاشر بمدرسة سكيننة بنت الحسين الثانوية للبنات، حيث قسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى وتم تدريسها بواسطة (الانفوجرافيك الثابت) وعددها (41)، والمجموعة التجريبية الثانية وتم تدريسها بواسطة (الانفوجرافيك المتحرك) وعددها (40)، والمجموعة الضابطة (35) وتم تدريسها (بالطريقة الاعتيادية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (الانفوجرافيك الثابت)، والمجموعة التجريبية الثانية (الانفوجرافيك المتحرك)، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسألة الوراثة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

التعقيب على الدراسات السابقة

- هدفت بعض الدراسات السابقة الى بيان أثر الانفوجرافيك في تحسين مستوى التحصيل كدراسة أبو عصبه [3]، ودراسة الدهيم [9]، كما أتبع بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي كدراسة اوزدامللي [18]، ومنها ما أتبع المنهج شبه التجريبي كدراسة تانر [20]، ودراسة الدهيم [9]، ودراسة أبوعريبان [2].
- وقد تشابهت الدراسة الحالية في المنهج مع دراسة تانر [20]، ودراسة الدهيم [9]، ودراسة أبوعريبان [2]، ودراسة أبو عصبه [3] من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج شبه التجريبي، واختلفت هذه الدراسة في المنهج مع دراسة اوزدامللي [18]، الذي استخدم المنهج الوصفي في دراسته، ودراسة حسن [7] الذي استخدم المنهج التجريبي في دراسته.
- ستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كيفية تصميم الدراسة والأداة المستخدمة والإجراءات المتبعة.
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت الى تحديد أثر استخدام الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف السابع الأساسي لمبحث الجغرافيا.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الذي يقتضي قياس أثر استخدام (الانفوجرافيك الثابت والمتحرك) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في مدارس قصبه الكرك، حيث تم اختيار مجموعة تجريبية تخضع لبرنامج (الانفوجرافيك الثابت والمتحرك)، والأخرى ضابطة لم تخضع للبرنامج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع من طلبة الصف السابع الأساسي في مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية وهي إحدى المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبه الكرك للعام الدراسي 2020-2021.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من مدرسة عبدالله الثاني الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبه الكرك نظراً لتوفر أكثر من شعبة للصف السابع وتوافر التجهيزات المادية (أجهزة حاسوب وشبكة إنترنت)، وتعاون مدير المدرسة ومعلم المبحث، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً موزعين على شعبتين (أ) و(ب) وتم توزيع العينة على مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

العدد	المجموعة
25	الضابطة
25	التجريبية
50	الكلية

أدوات الدراسة:

أولاً- البرنامج التعليمي:

الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) قام الباحث بأعداد البرنامج التعليمي القائم على الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) والذي يهدف إلى تنمية بعض المفاهيم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الجغرافيا وفق المراحل التالية:
لتصميم المعالجة التجريبية وفق متغيرات البحث المستقل تبني الباحث نموذج خميس (2003) لتصميم الانفوجرافيك التعليمي الثابت والمتحرك نظراً لشمولية النموذج على الخطوات والمراحل التي يمكن الاعتماد عليها عند تصميم الانفوجرافيك الثابت والمتحرك والذي يتضمن خمس مراحل رئيسية: 1- مرحلة الدراسة والتحليل 2- مرحلة التصميم 3- مرحلة التطوير والانتاج 4- مرحلة التقييم 5- مرحلة النشر.

1. مرحلة الدراسة والتحليل وتتضمن:

- تحليل المشكلة وتقدير الحاجات: تعتبر عملية تحديد حاجات الطلاب التعليمية من الخطوات الأولية في عملية تصميم التعليم.
- تحيل خصائص الطلاب: وهم طلاب الصف السابع الأساسي من حيث عدد الطلاب وأعمارهم، ودافعية الطلاب ومدى الرغبة في التعلم من خلال البرنامج المعد لهذه الغاية ومدى توفر المهارات الحاسوبية لديهم.
- تحليل بيئة التعلم: تم التأكد من توفر مختبر في المدرسة، وتحديد المواد والأدوات والوسائل والأجهزة اللازمة لتنفيذ البرنامج مثل أجهزة الحاسوب والسماعات، ولم يكن هنالك إي قيود خاصة لبيئة التعلم ذات تأثير على اجراء تجربة البحث.
- تحديد الاهداف العامة والمفاهيم الاساسية للوحدة: تم تحديد الأهداف التعليمية لوحدة (التغير المناخي والاحطار الطبيعية والبشرية) من أجل التعرف والامام بالمفاهيم والمهارات المرتبطة بها.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

2. مرحلة التصميم: وقد تم في هذه المرحلة:

- تصميم الاهداف التعليمية وتحليلها: تم تحديد المفاهيم المرتبطة بالوحدة كأساس لمحتوى بيئة الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك)، وتمثلت في صياغة الاهداف السلوكية المراد تحقيقها.
- تصميم محتوى الانفوجرافيك التعليمي: تم صياغة المحتوى العلمي بحيث يمكن تمثيلة بصرياً مع مراعاة التسلسل لظهور المعلومات، والايجاز في كمية المعلومات داخل الانفوجرافيك.
- استخدام الالوان والخطوط المناسبة: فقد روعي استخدام الخطوط العربية الواضحة، ومراعاة تناسق الالوان وعدم وجود تباين وتوظيفها بشكل جيد.
- تحديد الاشكال والأيقونات المستخدمة في التصميم، وذلك باستخدام برنامج (Illustrator Adobe) و (Adobe Photoshop) ليتناسب مع طبيعة التصميم المراد تصميمه.
- تصميم أدوات القياس: قام الباحث بتصميم أدوات القياس لكي تتناسب مع أهداف البحث وتمثل في الاختبار التحصيلي وتم التأكد من صدقة وثباته.

3. مرحلة التطوير: وهي تحويل الشروط والمواصفات التعليمية إلى منتوجات تعليمية كاملة وجاهزة للاستخدام وتضمنت:

- مرحلة كتابة السيناريو والتخطيط للإنتاج: وهي المرحلة التي يتم فيها ترجمة الخطوط العريضة إلى إجراءات تفصيلية، حيث تم في هذه المرحلة تفرغ مواصفات البرنامج على الورق، بحيث يحتوي كل إطار (شاشة) على المحتوى اللازم، وتحديد تسلسل ظهور المعلومات، ووضع مخطط للأنشطة والأسئلة، والتغذية الراجعة سواء كانت صوتية، أو مرئية، وتحديد كيفية الانتقال بين شاشات البرنامج، وتحديد الأزرار والارتباطات التشعبية، وتم عمل دليل للمستخدم داخل البرنامج التعليمي من أجل معرفة كيفية التنقل داخل البرنامج والتحكم به، والخروج والدخول إليه.
- التطوير (انتاج المحتوى الرقمي): استخدم الباحث برنامج (Illustrator Adobe) لتصميم الانفوجرافيك الثابت، وبرنامج (Adobe After Effects) لتصميم الانفوجرافيك المتحرك، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج (Adobe Photoshop) لتعديل بعض الصور.
- التقويم البنائي: بعد الانتهاء من إنتاج البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم والحاسوب، قبل تطبيقها الفعلي للتأكد من ملائمتهم لتحقيق الأهداف، وتسلسل المعلومات، وعمل التحسينات اللازمة حتى يصبح البرنامج جاهزاً للاستعمال، وتم تزويدهم بقائمة تشمل معايير تربوية وفنية لتحكيم البرنامج .
- الاخراج النهائي: بعد الانتهاء من عملية التقويم البنائي وإجراء التعديلات اللازمة، تم إخراج الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) في صورته النهائية وتجهيز عرضه على الطلبة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

4. **مرحلة التقييم:** تم تطبيق البرنامج على عينة تجريبية من خارج عينة الدراسة تكونت من (25) طلباً من طلبة الصف السابع الاساسي في مدرسة هزاع الأساسية للبنين لمعرفة مواطن القوة والضعف، والقيام بالتعديلات والمراجعات المطلوبة، وتم اخذ الملاحظات حول المشكلات التي واجهت الطلبة اثناء تطبيق البرنامج لوضع الحلول اللازمة .

5. **مرحلة النشر والاستخدام:** وشملت هذه المرحلة تقديم الانفورجريك التعليمي (الثابت والمتحرك) إلى الطلبة، وكذلك الاستخدام الميداني (التطبيق) من خلال استخدامه في مختبر المدرسة من قبل طلبة الصف السابع الأساسي.

زمن تطبيق البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج التعليمي مدة أربعة أسابيع بواقع أربع حصص في كل أسبوع، حيث تم تحديد الزمن اللازم لكل مهارة بواقع (45) دقيقة من الفصل الدراسي الثاني للعام 2020 - 2021 في مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية.

صدق البرنامج:

تم التحقق من صدق البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في تكنولوجيا التعليم، والجغرافيا في الجامعات الأردنية، والمشرفين التربويين لإبداء آرائهم حول طبيعة محتوى البرنامج، وطريقة التصميم، ودقة المعلومات، وسهولة التعامل مع البرنامج، وتحديد مدى مناسبته في تنمية بعض المفاهيم لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مادة الجغرافيا، حيث أبدى المحكمون آرائهم وملاحظاتهم على البرنامج، وتمت بعض التعديلات على البرنامج حتى تم بصورته النهائية.

ثانياً: الاختبار التحصيلي:

الصورة الأولية للاختبار:

قام الباحث ببناء الاختبار التحصيلي في ضوء المحتوى، وأهدافه السلوكية، من خلال الاستعانة بالأدب المتخصص والاختبارات المتوافرة، وذلك لتحديد مستوى تحصيل طلبة الصف السابع قبل وبعد التجربة وتم التركيز في تصميم الاختبار على المستويات المعرفية التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل كما هو موضح في الجدول (2)، وعلى قواعد الاختبارات الموضوعية القائمة على الاختيار من متعدد حيث يتكون كل سؤال من مقدمة وأربعة خيارات واحد منها هو الإجابة الصحيحة، وقد أتبع الباحث في بناء الاختبار الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاختبار.
2. بناء الاختبار وتجريبه استطلاعياً.
3. بناء الاختبار في صورته النهائية.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (2) يمثل الاختبار حسب المستويات المعرفية

الدرس	الاسئلة	المستوى المعرفي	عدد الاسئلة	الوزن النسبي
التغيرات المناخية	17-16-12-2-1	التذكر	5	25%
الأعاصير والفيضانات	19-9-7-4-3	الفهم	5	25%
الحرائق وموجات الحر	20-18-15-14-10	التطبيق	5	25%
الزحف العمراني	13-11-6-5-8	التحليل	5	25%
المجموع			20	100%

تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس بعض المفاهيم والمهارات في مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الموضوعات الدراسية المقررة.

صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين في تخصصات التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وتكنولوجيا التعليم، وتخصص الجغرافيا للتحقق من مدى ملائمة لأفراد عينة الدراسة، وطلب إليهم إبداء رأيهم في الأسئلة الموضوعية ومدى انتماء الأسئلة للمهارات التي تندرج تحتها، ومن حيث الصياغة اللغوية، ووضوح تعليمات الاختبار، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً، معتمداً الباحث على المعيار المتمثل بنسبة اتفاق (80%) فما فوق لإبقاء السؤال وأقل من ذلك لحذفه أو تعديلها، وقد تم الأخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية:

بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ قوامها (20) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي، ومن خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية فقد تمكن الباحث من:

تحديد زمن الاختبار:

اعتمد الباحث لحساب زمن الاختبار عملياً من خلال جمع الزمن الذي استغرقه الطلاب جميعهم في الإجابة عن الأسئلة وقسمة المجموع الكلي على عدد الطلاب البالغ (20) طالباً، فكان الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار هو (40) دقيقة.

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار فقد قام الباحث بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، ثم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية نفسها، وذلك بعد فاصل زمني مقداره أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في مرقي التطبيق والذي يمثل معامل ثبات الاستقرار وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.89)، وتعدّ مثل هذه القيم مقبولة وتدل على ثبات مرتفع نسبياً يمكن الوثوق به، والذي يدل على صلاحية تطبيقه على العينة الأساسية.

تحديد معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار:

قام الباحث بحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، ووجد أن معاملات السهولة تتراوح بين (0.42-0.79)، ومتوسط معامل السهولة (0.71)، وأن معاملات الصعوبة تراوحت بين (0.21-0.39)، ومتوسط معامل الصعوبة (0.23)، وهذا يدل على صلاحية فقرات الاختبار ومناسبتها لهدف الاختبار الذي أعد من أجله في الدراسة الحالية.

معاملات تمييز فقرات الاختبار:

لحساب معامل تمييز فقرات الاختبار فقد تم الاعتماد على أسلوب المجموعات الطرفية (الأداء المرتفع، الأداء المنخفض)، فبعد أن تم ترتيب نتائج الطلبة وفقاً للدرجة الكلية ترتيباً تنازلياً قام الباحث بتحديد المجموعة العليا (27%) في مقابل المجموعة الدنيا (27%)، وللوصول إلى مؤشر تمييز فقرات الاختبار فقد تم الاعتماد على العلاقات الرياضية التالية:
معامل تمييز الفقرات الموضوعية = (عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا) ÷ (عدد أفراد إحدى المجموعتين).

وقد تراوحت ما بين (0.41 - 0.75)، وهي جميعها معاملات تمييز موجبة وتؤكد على أن فقرات الاختبار تتمتع بمعامل تمييز جيد، كما تعطينا هذه المعاملات دليلاً على صدق الاختبار إذ إن معامل تمييز الفقرة أو قدرتها على التمييز دليلاً على صدق الاختبار.

الصورة النهائية للاختبار:

في ضوء آراء المحكمين وتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (20) سؤال كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهي (40) بحيث أعطيت درجتين للإجابة الصحيحة وأعطيت الإجابة الخاطئة صفراً وقد تم تصحيح الاختبار بناءً على نموذج الإجابة النموذجية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. الاطلاع على ادبيات الدراسة من إطار نظري ودراسات سابقة لإعداد أدوات الدراسة.
2. تصميم برمجية الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، وعرضها على المحكمين وتجريبها على عينة استطلاعية؛ للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
3. إعداد الاختبار التحصيلي الخاص بالوحدة، والتأكد من صدقة وثباته.
4. اخذ اذن رسمي من مدير التربية والتعليم لقصبة الكرك لتسهيل مهمة الباحث والسماح بتطبيق أدوات الدراسة.
5. مقابلة مدير المدرسة ومعلم مبحث الجغرافيا؛ للاتفاق على آلية تطبيق الدراسة.
6. تحديد مجتمع الدراسة والذي يتكون من طلاب الصف السابع الأساسي مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك.
7. اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من مدرسة الملك عبدالله الثاني الأساسية نظراً لتوفر أكثر من شعبة للصف السابع وتوافر التجهيزات المادية (أجهزة حاسوب وشبكة انترنت) وتعاون مدير المدرسة ومعلم المبحث، حيث تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً موزعين على شعبتين وتم توزيع العينة على مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.
8. التأكد من تكافؤ المجموعات حيث تم تطبيق الاختبار التحصيلي على كلا المجموعتين قبلياً للتأكد من تكافؤهما وذلك باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما في الجدول (2):

جدول رقم (3) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعتين في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستويات الدلالة
التجريبية	25	19.49	6.75	0.654	45	0.515
الضابطة	25	17.87	4.09			

يبين الجدول (3) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين

في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة؛ الأمر الذي يؤكد تكافؤ طلاب المجموعتين قبل بدء التجربة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

9. تدريس طلاب المجموعة التجريبية الموضوعات المختارة باستخدام الانفوجرافيك التعليمي (الثابت والمتحرك)، وتدريس طلاب المجموعة الضابطة الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية.

10. تطبيق أدوات الدراسة تطبيقاً بعدياً على مجموعتي الدراسة، ورصد النتائج لمعالجتها إحصائياً.

11. تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة: تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان (الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، والطريقة الاعتيادية).

المتغير المستقل الثانوي: الجنس.

المتغير التابع: تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا.

تصميم الدراسة:

المجموعة التجريبية: قياس قبلي - متغير مستقل - قياس بعدي

المجموعة الضابطة: قياس قبلي - X - قياس بعدي

المعالجات الإحصائية:

بعد استكمال جمع البيانات والمعلومات للإجابة عن أسئلة البحث، تم تحليل النتائج عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وذلك باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، طبقاً لكل من طبيعة المتغيرات وطبيعة توزيع عينة البحث وهي كالتالي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل مجموعات الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي.

2. تحليل التباين الأحادي المصاحب للتحقق من سؤال الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل

طلبة الصف السابع الأساسي في الجغرافيا تعزى إلى طريقة التدريس (الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، الطريقة الاعتيادية).

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا، والجدول (4) يوضح ذلك.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا.

العدد	الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
25	1.04	19.97	4.69	21.10	4.49	11.16	المجموعة التجريبية
25	1.15	17.63	4.89	17.12	4.07	8.85	المجموعة الضابطة

يتضح من الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لتحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا، بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (التجريبية والضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (5) يبين نتائج ذلك.

جدول (5) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر طريقة التدريس على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا

حجم الأثر	مربع إيتا	مستوى الدلالة	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
كبير	0.187	0.285	1.210	23.119	1	23.119	القياس القبلي (المصاحب)
		0.005	6.229	118.969	2	237.938	طريقة التدريس
				19.0986	52	1031.325	الخطأ
					54	22909.000	الكلي

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في المجموعتين (التجريبية التي درست وفق طريقة الانفورجريك الثابت والمتحرك، والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية) تعزى لأثر طريقة التدريس على درجة تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا، حيث بلغت قيم (F) المحسوبة (6.229) وبدلالة إحصائية (0.005)، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق تم استخدام المقارنات البعدية (LCD)، والجدول (6) يبين نتائج ذلك.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (6) نتائج المقارنات البعدية (LCD) للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة.

المتوسط الحسابي	المجموعات	الفروق بين المتوسطات	الدلالة
22.75	الانفوجرافيك الثابت والمتحرك	1.785-	*5.177
17.35	الاعتيادية	*6.131-	*3.399

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في التطبيق البعدي بين المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية و المجموعة التجريبية (الانفوجرافيك الثابت، والمتحرك)، ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن أثر طريقة التدريس (الانفوجرافيك الثابت، والمتحرك) في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا، تم إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر كما يؤكد حجم الأثر المحسوب والذي بلغ قيمته (0.187) وتطبيق معادلة مربع إيتا، ووفقا للمعيار فإن هذه القيمة أكبر من (0.14) مما يدل على وجود حجم أثر كبير للبرنامج التعليمي (الانفوجرافيك الثابت، والمتحرك) فكان (0.187)، مما يعني أن (18.7%) من تباين أفراد العينة على الاختبار التحصيلي ترجع لطريقة التدريس.

لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مبحث الجغرافيا في التطبيق البعدي بين المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية و المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الانفوجرافيك الثابت والمتحرك، وبلغ حجم الأثر لها (18.7%)، وهذا يشير إلى أثر الانفوجرافيك الثابت والمتحرك في تدريس مبحث الجغرافيا، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما يتميز به الانفوجرافيك الثابت والمتحرك بما يحتويه من رسوم مصورة وألوان وكلمات ساعدت على تنشيط شقي المخ الأيمن والأيسر، وهذا ما تفتقر إليه الطرق الاعتيادية المتبعة في العملية التعليمية، وبالتالي ساهمت في تمكين الطلبة من الوصول للمعلومات واستيعابها بسرعة، وربطها بمعارفها السابقة، وولدت لديهم حافز التعلم الذاتي الذي أثر بشكل فعال في الفهم العميق والاحتفاظ بالمعلومات؛ مما قلل من عملية النسيان، وقد انعكس ذلك على مستوى التحصيل لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع طلبة المجموعة الضابطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو عصبه [3]، التي أظهرت نتائجها وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل اختبار مهارات التفكير البصري و مقياس الاتجاهات و مقياس الدافعية لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة حسن [7]، التي أكدت نتائجها أن جميع أنماط الانفوجرافيك (ثابت - متحرك - تفاعلي) لها قدرة على تنمية التحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الجغرافيا بالصف الأول الإعدادي، ودراسة تانر [20]،

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

التي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة بين درجات الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة الدهيم [9]، والتي أظهرت نتائجها وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطالبات اللاتي درسن باستخدام الانفوجرافيك ومتوسط علامات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التي استخدمت الانفوجرافيك.

التوصيات:

1. بذل الجهود لإقامة دورات للمعلمين والطلبة لتصميم الانفوجرافيك بجميع أنواعه.
2. إجراء مزيد من الدراسات على تصميم الانفوجرافيك المختلفة وفي كافة المواد الدراسية ولجميع المراحل الدراسية.
3. ضرورة توعية المعلمين بأهمية استخدام الانفوجرافيك ودوره في تحسين مخرجات التعلم وتطويره.
4. الاستفادة من الانفوجرافيك واستخدامه في العملية التعليمية مما يساعد على اختصار المعلومات وتسريع عملية التعلم.

المراجع العربية

1. ابو زيد، محمد (2016). استخدام الانفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (79)، 138-198.
2. أبو عريان، عبير (2017). فاعلية توظيف تقنية الانفوجرافيك (الثابت-المتحرك) في تنمية مهارات حل المسألة الوراثية في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أبو عصبة، شيماء (2015). أثر استخدام استراتيجية الانفوجرافيك على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم ودافعيتهم نحو تعلمها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. بن علي، عائشة وفلاحي، الزهرة (2013). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة. المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (2)5، 62-68.
5. تجور، عيسى (2020). فاعلية استخدام الانفوجرافيك في تحصيل التلامذة وتنمية مهارات التفكير البصري في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (68)3، 1-63.
6. الجريوي، سهام بن سلمان (2014). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية من خلال تقنية الانفوجرافيك ومهارات الثقافة البصرية لدى المعلمات قبل الخدمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (45)4، 17-45.
7. حسن، أمل (2016). أثر اختلاف أنماط التصميم المعلوماتي (الانفوجرافيك) على التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية واتجاههم نحو المادة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.
8. الحلفاوي، وليد (2006). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
9. الدهيم، لولوة (2016). أثر دمج الانفوجرافيك في الرياضيات على تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط. مجلة تربويات الرياضيات بمصر، (7)19، 263-281.
10. الدخني، أماني، ودرويش، عمرو (2015). نمطا تقديم الانفوجرافيك (الثابت والمتحرك) عبر الويب وأثرهما في تنمية مهارات التفكير البصري لدى أطفال التوحد واتجاهاتهم نحوه. مجلة تكنولوجيا التعليم، (2)25، 265-364.
11. شلتوت، محمد (2016). الانفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج. مصر: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

12. عبد الباسط، حسين محمد (2015). المراكز الأساسية لتفعيل الانفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم. مجلة التعليم الإلكتروني. تم الاسترجاع من الموقع :

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=39&page=news&task=show&id=494>

13. العزام، فريال (2017). درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية- دراسة ميدانية- من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الاردنية والخاصة (رسالة ماجستير غير منشوره). جامعة الشرق الاوسط ، الاردن.

14. مدقن، رابح ولعور، نعيمة (2014). التوجه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية المصالح بورقلة (رسالة ماجستير غير منشوره). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

15. معتز، عيسى (2014). ما هو الانفوجرافيك تعرف ونصائح وأدوات إنتاج الانفوجرافيك. تم استرجاع المدونة بتاريخ 2021/10/10 عبر موقع <http://blog.dotaraby.com>.

16. منصور، ميلاد (2015). اثر استخدام تقنية الانفوجرافيك القائم على نموذج ابعاد التعلم لمارزانو على تنمية بعض مفاهيم الحوسبة السحابية عادات العقل المنتج لدى طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية، 31(5)، 126-167.

17. يحيى، حسن (2005). الجغرافيا التربوية. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

18. Ozdamli, F., Kocakoyuna, S., Sahina, T., & Akdaga, S. (2016). Statistical reasoning of impact of info graphics on education. **Procedia Computer Science**, (102), 370-377.

19. Rivkin, s. (2010). Teachers, Schools, and Academic Achievement. **Ecomomtrica**, 73(2), 20-90.

20. Taner, C. (2016). Effects of info-graphics on students achievement and towards geography lessons. **Journal of Education and Learning**, 5 (1), 145-166.

21. Yildirim, S. (2016). Ivfographics for fgucational purposes: their structure, properties and reader approaches. **The Turkish online journal of educational technology**, 15(3), 98-110

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

22. Dunlap, C. & Lowenthal, R. (2016). Getting Graphic about Info graphics: Design Lessons Learned from Popular Info graphics. **Journal of Visual Literacy**, 35 (1), 42-59.
23. Kos, B. A. Sims, E. (2014). **Laramie, WY, USA**. Retrieved 7 April 2021 from http://scholar.colorado.edu/atlas_gradpapers/1/.



Assessing of practices and preventive measures for the environmental outbreak of the Corona pandemic: An Analytical study of sample workers in the city of Benghazi

Wafa. M. Habib^{1*}, Ahmed. M. Elhain², Dr .Abdelsalam Abuzreda³

¹Lecture at the Higher Institute of Engineering Technologies, Benghazi, Libya. *Corresponding Author,

²Senior lecturer faculty of medical Technology, Tobruk University, Libya.

³Postdoctoral Researcher-Assistant Professor at The University of Benghazi and Coordinator of the Department of Health Safety and Environment (HSE), Arabian Gulf Oil Company (AGOCO), Benghazi, Libya.



Assessing of practices and preventive measures for the environmental outbreak of the Corona pandemic: An Analytical study of sample workers in the city of Benghazi

Abstract

Throughout human history, epidemics and chronic diseases have claimed the lives of many people, and the appearing Corona virus (Covid 19) that emerging in China in December 2019, and spreading from it to various parts of the whole world today, has brought the death outcome from it to more than 3,000,000 three million deaths, more than 141 One hundred and forty-one million cases of coronavirus in the world. Despite the data and information provided by the competent authorities in Libya about the pandemic, such as (the National Center for Disease Control in Tripoli, and the Medical Advisory Committee to combat the Corona epidemic in Benghazi), there is a great deal of fear among workers due to the conditions of ambiguity and uncertainty about the disease and the fate of patients and the suffering that they face. And because this topic has not received enough attention from researchers in studying this pandemic in Libya in particular, awareness-raising efforts have become about ways of transmission and prevention and how to deal with infected people as the first line of defense to prevent the spread of the virus. **Objectives:** This study aimed to analyze the impact of the emerging corona virus pandemic on the level of knowledge, practices and attitudes regarding several characteristics of COVID-19, to assess the perception of risk for workers in various fields, and to know the most common symptoms. **Method:** The study relied on the descriptive analytical approach, and a KAP questionnaire was used and distributed to a sample of 300 workers in the city of Benghazi to fill it in. It was developed to cover the research objectives from December 27, 2020 to March 16, 2021. The response rate was about 100%. **Results:** The results showed that the highest percentage of the study sample had learned about COVID-19 in (December 2019), and through social networking sites. Among the study sample (n = 300), 33.0% between 30 and 39 years old, 39.7% were women, and 55.7% had a university education. The overall correct rate of the cognitive questionnaire was 77.8%. (55.7%) expressed their willingness to abide by the decision to stay at home. The majority agreed that home isolation was the best health care option. A large percentage of participants (72.3%) wash their hands frequently or use sanitizers. The results also showed that the majority of the study sample did not suffer from

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

any chronic diseases. And that the majority of the study sample was not diagnosed with any disease recently. **Conclusion:** Health education programs directed to enhance knowledge of COVID-19 are beneficial to workers by adopting positive attitudes and disseminating knowledge related to beneficial practices.

Keywords: Safety, occupational health, occupational diseases, corona virus, covid19-.

تقييم الممارسات والتدابير البيئية الوقائية لتنشيط جائحة كورونا (دراسة تحليلية لعينة من العاملين في مدينة بنغازي)

وفاء محمد حبيب & أحمد مصطفى الهانين & عبدالسلام عبدالله بوزريدة

الملخص :

إلى الآن مازالت الأوبئة هي التي تشكل التهديد المباشر للجنس ومن أحدث الأمثلة على ذلك هو فيروس كورونا (COVID19) الذي ظهر في الصين في ديسمبر 2019 وانتشر بشكل سريع جدا في كافة أنحاء العالم. وقد تسبب في وفاة أكثر من ثلاث مليون شخص واصابة أكثر من 141 مليون حالة على مستوى العالم. بالرغم من المعلومات والبيانات المتحصل عليها من قبل الجهات المسؤولة والمختصة عن وباء كورونا في ليبيا سواء في طرابلس أو بنغازي، لا يزال هناك تخوف وقلق بين العاملين بالقرب من فيروس كورونا وهذا الخوف والقلق ناتج عن الظروف الغامضة والمحيرة حول هذا الوباء ومصير المريض والمعانة التي قد تواجهه. هذا الخوف والمعانة من قبل العاملين أدى إلى ضرورة تسليط الضوء حول معرفة مدى خطورة هذا الوباء من ناحية التعامل معه وتقدير خطورته لمنع تفشي هذا الوباء بين العاملين. أيضا لما لمسناه من نقص في الاهتمام من قبل الباحث في ليبيا وبالخصوص عن كيفية طرق انتقال هذا الوباء والوقاية منه وكذلك كيفية التعامل مع المصابين بهذا الوباء كخط دفاع أول للوقاية من انتشاره. **أهداف الدراسة:** هذه الدراسة تهدف إلى تحليل تأثير جائحة كورونا على مستوى المعرفة به والممارسات لدى العاملين (بخصوص مواصفات كورونا المختلفة). تقييم مدى فهم خطورة الوباء للعاملين في مجالات مختلفة كذلك السلوكيات المتخذة لمواجهة هذا الوباء ومعرفة الأعراض الشائعة له وطرق انتقاله. أيضا معرفة درجة القلق بين العاملين والاحتياطات المتخذة لتقليل خطر الاصابه بالفيروس.

طريقة البحث: هي دراسة وصفية تقوم بتحليل النتائج المتحصل عليها وذلك باستخدام استبيان KAP كأداة لجمع البيانات، حجم العينة 300 عامل في مدينة بنغازي قاموا بتعبئة الاستبيان، فترة الدراسة من 27 ديسمبر 2020 إلى 16 مارس 2021، نسبة الاستجابة للاستبيان 100%.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

النتائج: بينة النتائج أن النسبة الأعلى في عينة الدراسة كانت على دراية بفيروس كورونا وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعية على الانترنت. أيضا من خلال عينة الدراسة (عدد 300) 33.0% بين أعمارهم ما بين 30-39 سنة (39.7%) نساء و (55.7%) رجال لديهم مستوى تعليم جامعي. المعدل الكلي لإدراك الاستبيان وجد أن 77.8% من العاملين (55.7%) منهم فضل البقاء في المنزل على انه أفضل وسيلة للوقاية من الوباء. نسبة كبيرة من المشاركين في الاستبيان (72.3%) كانوا حريصين على غسل اليدين بشكل متكرر وكذلك استخدام المطهرات. الدراسة أيضا أوضحت أن غالبية المشاركين في الاستبيان ليس لديهم أمراض مزمنة ومعظمهم لا يشكو من أي مرض حاليا.

الخلاصة: أن التنقيف الصحي الموجه لتعزيز المعرفة حول وباء كورونا Covid19 يعود بالفائدة على العاملين وذلك بتبني موقف ايجابي ونشر المعرفة باتجاه الممارسات الصحية المفيدة.

الكلمات المفتاحية: السلامة ، الصحة المهنية ، الأمراض المهنية ، فيروس كورونا ، كوفيد -19.

1. Introduction

The whole world currently face an emergency health crisis, as a result of the spread of the new Corona virus. Therefore, health systems in whole the world faced a direct challenge due to the risk of transmission between the workers in different fields of work, especially the workers on the front lines of the response i.e. health workers. In addition, the probability of the risk of transmission is more for the health workers who exposed during the Covid-pandemic 19, or dealing with infected people infection as a result of or suspected infected. Therefore, the significant roles of the occupational safety were by reducing and controlling the risk of transmission [1-2].

In December 15, 2020, after the recognition of COVID-19 as one of the occupational risks in selected countries, on the response of government and social partners to the crisis. Therefore, a specific regulation existed due to the different situation among countries. According to the database of national-level responses of COVID-19 Eurofound's (COVID-19 EU). Italy has made amendments to their legal system to recognize COVID-19 as an occupational disease or work accident, 85 measures has indentified in the context of the COVID-19 pandemic in July 2020, 30 cases (35%) were related to supporting businesses to stay afloat category[4].

While in Belgium has announced the recognition of COVID-19 upon certain defined criteria the identification measures in July were 47 with most cases 18 cases (38%) fall into supporting businesses to stay afloat. France, in Mach 2020 the COVID-19 EU has identified 64 measures, 22 cases (34%) fall into the category. protection of workplace. Germany the recognition as an occupational disease has announced, mostly for healthcare workers. 62 measures has identified in the context of COVID-19, 16 cases (26%) fall into supporting business to stay float category [5].

Announced have made in the Peoples' Republic of China, Singapore, and Taiwan, as possible recognition according to their system compensation for workers [9]. Australia has also announced a possible compensation after a case-based evaluation [10]. In Turkey, no legislative change specific to COVID-19 has been made yet, and current legislation [6] has been pointed out despite ongoing discussion for specific regulations. In Brazil, the situation got complicated when a regulation suggested COVID-19 would not be considered as an occupational disease, except proving the causal link, was published.

However, the Federal Supreme Court suspended that regulation [11]. As the number of workers, particularly healthcare workers, contracting the infection due to occupational risks increases, the work-relatedness of COVID-19 seems undeniable. To date, COVID-19 has not been included in occupational disease lists provided by international organizations, namely the International Labour Organization, World Health Organization, and European Union, despite examples of country-level regulations. The organizations planning and conducting research on COVID-19 risks regarding occupations or work duties, proposing criteria to recognize work-related cases, and adding COVID-19 to their proposed occupational disease lists would provide a basis for local action. In countries awaiting regulations to recognize work-related COVID-19, stakeholders should act to promote changes in legislation [6].

2. Classifying Worker Exposure to SARS-CoV-2 according to OSHA:

Occupational safety and health act (OSHA) has alienated job tasks into four risk exposure levels, as shown below [12].

3. Occupational Risk Pyramid for COVID-19

3.1. VERY HIGH EXPOSURE RISK

careers with a high risk for contact to known or assumed sources of COVID-19 during definite medical lab procedures. workers include, healthcare employers and morgue employers making aerosol-generating measures by collect or handle samples from possibly contagious cases or bodies of individuals known of having or supposed to have, COVID-19 at death time [12 – 13 - 14].

3.2. HIGH EXPOSURE RISK

careers with a high risk for contact to known or assumed sources of COVID-19. Workers in this category include, healthcare delivery, healthcare support, medical transport, and mortuary workers exposed to known or assumed COVID-19 patients or bodies of people known to have, or assumed of having, COVID-19 at the time of death [12 – 13 - 14].

3.3. MEDIUM EXPOSURE RISK

careers that require frequent contact with people who may be infected, but who are not known or assumed patients. employees in this category include, those who may have contact with the general community (high-population-density work environments, some high-

volume retail settings, schools), including individuals returning from locations with widespread COVID-19 transmission [12–13-14].

3.4. LOWER EXPOSURE RISK (CAUTION)

careers that do not require exposure with people known to be, or suspected of being, infected. employees in this category have minimal occupational exposure with the community and other employees [12 – 13 - 14].



Fig.1. Occupational Risk Pyramid for COVID-19.

The WHO in March 2020 declared the outbreak to be a pandemic. The most common symptoms of COVID-19 are include fever, dry cough, and fatigue. Other less common symptoms, include loss of taste or smell, nasal congestion, headache, conjunctivitis, sore throat, body aches and pains, diarrhea, skin rash, and discoloration of fingers or toes [1-2].

A greater risk of COVID-19 infection for those who are in old age and suffering from chronic problems or diseases like high blood pressure, heart diseases, lung problems, diabetes, or cancer[1].

The most effective prevention method to control the spread of the pandemic infection (COVID-19) is avoiding, or at least limiting, exposure to the virus and that by staying away from crowded places, washing hands with soap and water, using face masks, and isolation of both infected or suspected cases [12-15].

In terms of the attitudes and knowledge, about COVID-19 a study carried out in Hubei, mentioned that the level of knowledge about Covid-19 are highly associated with attitudes towards government measures to control the epidemic [18].

Another study suggested that the increase of cases infected by the virus would be a mediating element due to the lack of knowledge about the COVID-19 disease, and also in similar case,

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

the rates of case would be increased due to the poor understanding of the disease and its airborne infection process contributed [15].

Moreover, a study mentioned that in developed countries like Singapore the people necessitate little information to follow the measures required by the government [25]. However, that could be a bias, given that assesses citizens with a high level of education during the epidemic in this developed country [17].

Under these circumstances, Considering the lack of previous studies related to epidemics, knowledge, or risk perception in our country, we have shed light on this epidemic through an analytical study targeting COVID-19 and its prevalence methods, symptoms, and cycle of infection and how to deal with him.

4. Research Methodology and Design

The research design for this study was descriptive. We conducted this study from December 25, 2020 to March 16, 2021. The target population for the research was all workers who were aged 18 years and above. The sample size to achieve the study objectives 300 participants, a sample was selected randomly, data were collected through a questionnaire. The questionnaire consisted of two parts. The first contained the demographic characteristics of participants, while the second covered the KAP measures, and symptomatology. Demographic variables included age, gender, marital status, occupation, level of education, years of experience, and the sector of employment. KAP measurements included a total of eighty-nine questions, divided on four parts. The first 27 items focused on knowledge, the next 26 items centered on attitudes, 20 items on practices, 14 items on symptomatology, and 2 others source of information. Questions were answered on a Yes/No basis with an additional "I don't know" option. Some open-ended questions were asked. To calculate the total scores for KAP, correct answer was assigned 1 point and no/unknown was assigned 0 point.

5. Statistical analysis

Data collected from the pilot survey were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), version 25, to test the internal consistency of the questionnaire, based on the Cronbach's alpha coefficient. The Cronbach's alpha value for the closed questions of KAP scale was 0.869, which is a sufficient measure of reliability or internal

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

consistency of an instrument [26]. The collected data were entered into a computer and analyzed using IBM SPSS version 25 for computer-assisted analysis.

The independent variables for this study were gender, age, marital status, level of education, occupation, years of experience, and sector of employment. Participants' KAP toward COVID-19 were the dependent variables. As a preliminary data analysis, descriptive statistical analysis was conducted, to assess the demographic characteristics of the respondents. Furthermore, frequencies were implemented to get the percentage of correct answers regarding the disease. Analysis of variance (T-TTEST and ANOVA) was then applied to examine the relationship between demographic factors and KAP of participants toward COVID-19.

6. Results

A total of 300 participants completed the study questionnaire. Within this population, 99 (33.0%) were between 30 and 39 years old, 181 (60.3%) were males, 167 (55.7%) have a university education, and 300 (100%) were Benghazi citizens. Other demographic features are including in Table 1.

Characteristics	Number of participants (%)	
Gender		
Male	181	60.3
Female	119	39.7
Age group		
18-29	97	32.3
30-39	99	33.0
40-49	69	23.0
50-59	27	9.0
>59	8	2.7
Educational status		
Primary school	28	9.3
High school	62	20.7
University degree	167	55.7
Master	30	10.0
Dectorate	13	4.3
Occupation		
Health care worker	61	20.3
Private sector worker	54	18.0
Public service personal	64	21.3

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Student	56	18.7
Teacher/Lecturer	27	9.0
Retired	2	0.7
Others	36	12.0
Marital status		
Married	147	49.0
Unmarried	141	47.0
Divorced	6	2.0
Widowed	6	2.0
Monthly income		
1000 <	179	59.7
1000 – 2500 م	103	34.3
2500 -4000	12	4.0
> 4000	6	2.0
Do you suffer a chronic disease?		
Yes	58	19.3
No	242	80.7
Type of chronic disease		
Diabetes mellitus	11	19.0
Hypertension	21	36.2
Hypertension and DM	10	17.2
Cardiovascular diseases	6	10.3
Chronic lung and respiratory diseases	7	12.1
Autoimmune diseases	3	5.2
Working environment		
Hospital	61	20.3
Office	89	29.7
Face to face interaction with customers	33	11.0
At home	39	13.0
Outdoor environment	22	7.3
School/ University	56	18.7

6.1. Source/ period of information on COVID 19

For the source/period of information, 31.7% of the respondents knew when the disease began (December 2019) and 15.3% only knew in March 2020 when the first case was reported in Libya. (48.7%) of the respondents got the information on COVID 19 for the information primarily through social media followed by television and websites Table 2. Not hear about COVID-19 5 (1.7%).

Month/Source of information	Social media	TV	websites	Friends and relatives	Total
DEC-19	95 (32.2%)	0.0	0.0	0.0	95 (32.2%)
JAN-20	51 (17.3%)	33 (11.2%)	0.0	0.0	84 (28.5%)
FEB-20	0.0	70 (23.7%)	0.0	0.0	70 (23.7%)
MAR-20	0.0	2.0 (0.7%)	37 (12.5%)	7.0 (2.4%)	46 (15.6%)
Total	146 (49.5%)	105 (35.6%)	37 (12.5%)	7.0 (2.4%)	295 (100%)

6.2. Knowledge related to COVID 19

For the mode of transmission, 91.0% knew that the disease could be transmitted by droplets when an infected person coughs, sneezes or speaks, 87.7% said through kissing infected person and a handshake, 82.7% through touching a contaminated surface and then touching your eyes, nose or mouth (Table 3). The results show that 78.3% of the respondents indicated that the disease is increasing in Libya.

Table 3. Frequency of Responses by the Study Participants for Knowledge Questions, Benghazi, Libya, 2020. (N=300)

S. No.	Knowledge Questions	Frequency (%)		
		Yes (N, %)	No (N, %)	I Do Not Know (N, %)
1	COVID-19 is a virus infection.	273 (91.0)	17 (5.7)	10 (3.3)
2	Unlike the common cold, stuffy nose, runny nose, and sneezing are less common in persons infected with the COVID-19 virus.	185 (61.7)	83 (27.7)	32 (10.7)
3	COVID-19 is transmitted by close contact with the infected person.	273 (91.0)	17 (5.7)	10 (3.3)
4	The disease can be transmitted directly through contact with infected individuals (handshaking, hugging, kissing).	263 (87.7)	28 (9.3)	9 (3.0)
5	Persons with COVID-19 cannot infect the virus to others when a fever is not present.	103 (34.3)	134 (44.7)	63 (21.0)
6	Touching an object or surface with the virus on it, then touching your mouth, nose, or eyes with the unwashed hand would result in the infection by the COVID-19 virus.	248 (82.7)	34 (11.3)	18 (6.0)
7	By blood transfusion.	113 (37.7)	126 (42.0)	61 (20.3)
8	By sexual intercourse.	123 (41.0)	124 (41.3)	53 (17.7)
9	By Contaminated foodstuffs	164 (54.7)	87 (29.0)	49 (16.3)
10	Eating or handling wild animals would lead to infection by the COVID-19 virus.	155 (51.7)	83 (27.7)	62 (20.7)
11	Incubation period of the disease 2-14 days.	118 (39.3)	131 (43.7)	51 (17.0)
12	In suspecting infection with COVID-19, I will avoid unnecessary daily activities.	236 (78.7)	37 (12.3)	27 (9.0)
13	To avoid contracting COVID-19, I avoid	277 (92.3)	11 (3.7)	12 (4.0)

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

	contact with individuals suspected to be infected with COVID-19.			
14	The disease is more dangerous is old individuals (above 50 y).	255 (85.0)	25 (8.3)	20 (6.7)
15	The disease is more dangerous in pregnant and obese women.	211 (70.3)	44 (14.7)	45 (15.0)
16	The disease is more dangerous is people with cancer, diabetes, and chronic respiratory diseases.	269 (89.7)	16 (5.3)	15 (5.0)
17	The disease is more dangerous in people with weakened immune systems.	264 (88.0)	17 (5.7)	19 (6.3)
18	Chronic disease patients are more likely to die.	259 (86.3)	25 (8.3)	16 (5.3)
19	Only old persons, those who have chronic diseases, and obese are highly susceptible to severe stages.	257 (85.7)	25 (8.3)	18 (6.0)
20	Healthcare workers are at a higher risk of infection.	269 (89.7)	19 (6.3)	12 (4.0)
21	People who have contact with someone infected with the COVID-19 virus should be immediately isolated in a proper place. In general, the observation period is 14 days.	276 (92.0)	20 (6.7)	4 (1.3)
22	Washing hands with water and soap can eliminate virus the disease cause.	233 (77.7)	51 (17.0)	16 (5.3)
23	Antibiotics are the first-line treatment.	179 (59.7)	83 (27.7)	38 (12.7)
24	Ordinary residents can wear general medical masks to prevent the infection by the COVID-19 virus.	252 (84.0)	29 (9.7)	19 (6.3)
25	Children and young adults need to take measures to prevent the infection by the	82 (27.3)	199 (66.3)	19 (6.3)

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

	COVID-19 virus			
26	COVID-19 vaccine is available in markets.	54 (18.0)	226 (75.3)	20 (6.7)
27	The prevalence of COVID-19 disease is increasing in Libya.	235 (78.3)	37 (12.3)	28 (9.3)

6.3. Attitudes towards COVID 19 pandemic

Attitude towards COVID 19 health-seeking behaviors was assessed. Of all respondents, 74.7% think they can be contaminated by health care workers, 57.7% refuse to go to the hospital even if they are suffering from another disease other than COVID 19. Out of the those who do not want to go to the hospital, 21.3% are afraid of being contaminated in the hospital with nosocomial infections like COVID19, 59.0% think the health personnel can misdiagnose their illness given that many other diseases have similar symptoms (Table 4).

Regarding people's willingness to do a COVID 19 test, 69.3% were willing to do a voluntary test. People's preference for house medical care is because they are afraid of being contaminated in the hospital (35.5%), their families can take good care of them and they feel comfortable at home (51.0%) (Table 4).

Table 4. Frequency of Response for Attitude Questions Towards COVID-19, Benghazi, Libya, 2020. (N=300)

S. No.	Attitude Questions	Frequency (%)		
		Yes (N, %)	No (N, %)	I Do Not Know (N, %)
1	You think you will probably get illness.	235 (78.3)	17 (5.7)	10 (3.3)
2	Maintaining a distance of at least 2 mt. between you and others.	219 (73.0)	75 (25.0)	6 (2.0)
3	Covering mouth or nose during a cough or sneeze with tissue.	258 (91.0)	41 (13.7)	1 (0.3)
4	Avoiding close contact with sick people.	267 (89.0)	24 (8.0)	9 (3.0)
5	Using a mask when leaving home.	214 (71.3)	78 (26.0)	8 (2.7)

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

6	Listening and following the direction of state and local authorities.	237 (79.0)	55 (18.3)	8 (2.7)
7	Staying at home to minimize the risk of infection.	266 (75.3)	68 (22.7)	6 (2.0)
8	It is my opinion that early detection of COVID-19 can improve treatment and outcome.	262 (87.3)	22 (7.3)	16 (5.3)
9	It is my opinion that COVID-19 can be treated at home.	215 (71.7)	54 (18.0)	31 (10.3)
10	It is my opinion that health education can help prevent COVID-19.	221(73.7)	73 (12.3)	42 (14.0)
11	It is my opinion that if there is an available vaccine for the disease, it should be used.	239 (79.7)	30 (10.0)	31 (10.3)
12	It is my opinion that COVID-19 is a curable disease.	254 (84.7)	20(6.7)	26(8.7)
13	Avoiding attending in a crowded population.	254 (84.7)	33 (11.0)	13 (4.3)
14	It is my opinion that COVID-19 disease results in death in all cases.	114 (38.0)	154 (51.3)	32 (10.7)
15	Prevalence of COVID-19 can be reduced by the active participant of HCWs in hospital infection control programs.	239 (79.7)	36 (12.0)	25 (8.3)
16	Medical staffs are ready to participate in anti-epidemic in the community.	188(62.7)	65(21.7)	47(15.7)
17	Are you ready to commit (adhere) to the decision of staying at home?	213 (71.0)	71 (23.7)	16 (5.3)
18	If you are living with someone working in a hospital environment, do you think they can contaminate you?	224 (74.7)	60 (20.0)	16 (5.3)
19	Are you willing to do a voluntary test for	208 (69.3)	73 (24.3)	19 (6.3)

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

COVID 19?						
20	Do you prefer to be confined in the house or hospital for your medical care when you are tested positive for COVID 19?	167 (55.7)	82 (27.3)	51 (17.0)		
• Please explain the choice of staying at home.						
• Afraid of contamination		107 (35.7)				
• Better home care with family		153 (51.0)				
• Less costly		29 (9.7)				
• Stigmatization		11 (3.7)				
21	If you have another disease other than COVID 19, will you go to the hospital?	126 (42.0)	173 (57.7)	1 (0.3)		
• If No, why won't you go to the hospital?						
• Afraid of contamination		64 (21.3)				
• Misdiagnosis		177 (59.0)				
• Self-treatment		24 (8.0)				
• To avoid stigmatization		35 (11.7)				
22	Do you think that COVID-19 will be successfully controlled?	161(53.7)	60 (20.0)	79 (26.3)		
23	Do you believe that Libya can win against the COVID-19 virus?	128 (42.7)	77 (25.7)	95 (31.7)		
24	Your level of risk of infection with COVID-19.	V. High	High	Moderate	Low	V. Low
		96 (32.0)	92 (30.7)	89 (29.7)	14 (4.7)	9 (3.0)
25	How much you protect yourself from the	V. Highly threatening	Highly threatening	Moderately Threatening	Low	Not annoying at all
		110 (36.7)	66 (22.0)	74 (24.7)	29 (9.7)	21(7.0)

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

disease/care to yourself.					
26	Being infected with COVID 19 to you is	Very easy	Easy	Difficult	Very Difficult
		20 (6.7)	240 (80.0)	22 (7.3)	18 (6.0)

6.4. Practices towards COVID 19 pandemic

The respondents use masks (67.7%), 72.3% wash hands and use sanitizers, 57.7% practice social distancing, or don't go to crowded places.

Looking at what people take as preventive measures, 68.7% eat citrus fruits and take vitamin C tablets. We also observed that 54.3% resort to traditional concoctions, auto medications like chloroquine (26.0%), (38.0%) paracetamol, and Ibuprofen (19.3%) (Table 5).

Table 5. Frequency of Response for Practice Questions Towards COVID-19, Benghazi, Libya, 2020. (N=300)

S. No.	Practice Questions	Yes		No		I Do Not Know	
		N	%	N	%	N	%
1	In the last few days, have you gone to any crowded area?	189	63.0	109	36.3	2	0.7
2	In the last few days, have you worn a mask when leaving home?	203	67.7	96	32.0	1	0.3
3	If yes, do you touch the front of the mask when taking it off?	94	31.3	190	63.3	16	5.3
4	Do you reuse a mask?	95	31.7	200	66.7	5	1.7
5	Do you cover your nose and mouth during coughing or sneezing with the elbow or a tissue, then throw the tissue in	232	77.3	66	22.0	2	0.7

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

	the trash?						
6	Do you wash your hands with soap and water frequently for at least 20seconds or use sanitizer 60 - 70% alcohol before touching the face?	217	72.3	77	25.7	6	2.0
7	Do you participate in meetings, religious activities, events, and other social gatherings or any crowded place in areas with ongoing community transmission?	116	38.7	180	60.0	4	1.3
8	Do you clean and disinfect frequently touched objects and surfaces?	212	70.7	84	28.0	4	1.3
9	Do you practice "physical distancing" by remaining 6 feet/2 meters away from others at all times?	173	57.7	116	38.7	11	3.7
10	Do you use other workers' phones, desks, offices, or other work tools and equipment?	143	47.7	152	50.7	5	1.7
11	Do you limit contact (such as handshakes, hugging, kissing)?	203	67.7	95	31.7	2	0.7
12	Do you eat or drink in coffee shops and restaurants?	168	56.0	129	43.0	3	1.0
13	I pay more attention to my personal hygiene than usual.	243	81.0	54	18.0	3	1.0
14	Use of Traditional concoctions.	163	54.3	132	44.0	5	1.7

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

15	In order to prevent contracting COVID-19, I take vitamin supplements.	171	57.0	127	42.3	2	0.7
16	In order to prevent contracting and spreading COVID-19, when do you use facial masks?	191	63.7	105	35.0	4	1.3
17	Taking chloroquine	78	26.0	204	68.0	18	6.0
18	Eating citrus fruits such as lemon and taking Vitamin C tablets	206	68.7	83	27.7	11	3.7
19	Taking paracetamol	114	38.0	178	59.3	8	2.7
20	Taking Ibuprofen	58	19.3	229	76.3	13	4.3

Statistical no significant differences in KAP of disease were observed with gender (Table 6).

Table 6. Predictors of Libyan knowledge, attitude, and practices related to COVID-19.

Variables	Gender	N	Mean	S.D	df	t-test	P value
Knowledge related to COVID 19	Male	181	1.399	0.23786	298	.155	.887
	Female	119	1.394	0.35527			
Attitudes related to COVID 19	Male	181	1.4978	0.22225	298	-1.470	.143
	Female	119	1.5408	0.28234			
Practices related to COVID 19	Male	181	1.4669	0.16776	298	-.966	.335
	Female	119	1.4899	0.24569			

Age 18 -29 years was associated with high knowledge and practice on COVID 19 (Table 7).

Table 7. Analysis of variance showing the impact of the COVID-19 pandemic on (knowledge, attitudes, and practices) by age.

Variables	Age	N	Mean	S.D	ANOVA
Knowledge related to COVID 19	18-29	97	1.4792	.37481	F=3.420 P=.009**
	30-39	99	1.3341	.21342	
	40-49	69	1.3897	.22552	
	50-59	27	1.3813	.27290	
	>59	8	1.3148	.29827	

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Attitudes related to COVID 19	18-29	97	3.29	.23267	$F=1.495$ $P=.204$
	30-39	99	3.20	.17954	
	40-49	69	3.12	.18756	
	50-59	27	3.07	.17513	
	>59	8	3.19	.25036	
Practices related to COVID 19	18-29	97	3.84	.27006	$F=4.237$ $P=.002^{**}$
	30-39	99	3.6480	.22768	
	40-49	69	3.58	.23691	
	50-59	27	3.43	.22172	
	>59	8	3.35	.18994	

6.5. Symptomatology and associated co-morbidities of COVID 19

Out of all the respondents, 76.3% reported that fever is one of the main clinical symptoms, while 29% reported no symptoms of the disease (Table 8).

S. No.	Main clinical symptoms of COVID-19 are	Yes		No	
		N	%	N	%
1	Fever.	229	76.3	71	23.7
2	Dry Cough/ catarrh.	245	81.7	55	18.3
3	Throat irritation.	217	72.3	83	27.7
4	Headache.	227	75.7	73	24.3
5	Diarrhea and constipation.	188	62.7	11	73.3
6	Muscle pain.	224	74.7	76	25.3
7	Do not smell odor or taste.	238	79.3	62	20.7
8	Difficulty breathing.	235	78.3	65	21.7
9	Eye congestion.	119	39.7	181	60.3
10	None of the above.	87	29.0	213	71.0
11	Do you usually have the above symptoms frequently?	51	7.0	249	83.0
12	When you have these symptoms, do you call 195?	144	48.0	155	51.7

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

Also suffered individuals in the study, 3.0% hypertension, 6.3% Diabetes mellitus, 1.3% Heart Disease (Table 9).

S. No.	Variables	N	%
1	High blood pressure (Hypertension).	9	3.0
2	Cancer	16	5.3
3	Diabetes	19	6.3
4	Cardiovascular diseases	4	1.3
5	Asthma	6	2.0
6	Other's disease	9	3.0
7	None of the above	237	79.0

7. Discussion

COVID 19 is spreading rapidly across the whole world and increasing exponentially in Libya unless strict preventive measures are taken. This is one of the first studies to identify the symptoms and the protective, behavioral, and cognitive aspects of COVID 19. Our study, males and females had equal knowledge, and female attitudes and practices were generally higher than males, which means females avoid leaving the house unless necessary, and crowded places, and practice washing hands with soap and water regularly, and using disinfectants and sterilizers frequently.

Akwa et al. [27] reported in his study that > 80% of respondents knew the disease is transmitted by a handshake, person to person, and contact with infectious. Our findings show that there is an increase in the knowledge perception of disease transmission since respondents now know it is transmitted by touching contaminated surfaces and then touching eyes, nose, or mouth.

We found that 70.3% of the respondents took necessary precautions such as wearing masks and approximately 85.0% like avoiding crowded areas, wore masks, washing hands regularly as stipulated by the WHO and CDC guidelines [28].

The factors: gender, age which correlated positively with knowledge, practice for COVID 19 will be useful for public health policy-makers and health workers to recognize the target groups for COVID-19 prevention and sensitization. The level of awareness on COVID-19 among respondents was expected because 31.7% of the respondents knew that the disease outbreak was in December 2019 and 48.7% of the respondents got the information through social media before the first imported case in the country was recorded in March 2020 [29].

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

With respect to identifying knowledge questions related to COVID-19 prevention, nearly 67.7 % of the participants identified using the face mask, frequent hand washing rate of 77.7%, and staying at home as the most important means of preventing the pandemic rate of 71.0%.

The finding was as close to a study conducted a study from Northwest Ethiopia which showed that hand washing was the most common preventive practice in response to COVID-19, adopted by 78.5% of respondents [31]. The present study found participants were optimistic and showed a positive attitude (60.7%) toward COVID-19. While 53.7% believed that COVID-19 will finally be successfully controlled, and 42.7 % had confidence that Libya's government was handling the health crisis very well. This finding is consistent with the level of positive attitude among participants regarding COVID-19 was also found in studies conducted among people in Malaysia and Saudi Arabia [-31

In this study, 32% of the study participants perceived that they have a very high risk of infection. This finding consistent with that of the studies in Iran²⁴ and China [19]. and not consistent with that of the study in Ethiopia. The possible justification of this disparity might be a difference in sources of information, information-seeking behavior, frequency of media exposure, knowledge, a phase of the outbreak in the study area, and worry related to the outbreak of study participants which lead to the variation in the application of recommended actions and behaviors to prevent COVID-19. Our study, an increase in age was found to be associated with poor knowledge. This is supported by another study, which reported that older respondents showed poor knowledge of COVID-19 [33]. Similarly, a study by Zhong et.al, revealed that older adults were shown to have poor knowledge [19]. This decrease in knowledge might be due to the reason that as age increases hearing ability and visual performance get decreased due to aging and make it challenging to read or understand medical instructions. Besides, aging-associated loss of cognition might cause similar challenges. These conditions are considered as a barrier to information about COVID-19 and result in poor knowledge.

Study participants with the educational status of Ph.D. and above" were more likely to have high practice than those with the educational status of lower educational level. Similar to this finding, a study in Iran showed that a higher level of education was associated with high

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

practice score [34]. This may be due to the fact that education is an influential determining factor of healthy behavior [35].

As one gets more educated, there will be multiple ways of acquiring information to know about the prevention of COVID-19 and will practice accordingly. Also, when someone gets more educated he/she will have a better understanding of control measures and preventive strategies related to COVID-19, and the ability to practice recommendations to protect COVID-19 will increase.[36].

Our finding, differences were found in the practices of infection with the emerging corona virus according to marital status, the married people are higher with an average of (1.56) and at a significance level of 0.01. The differences of poor practice among unmarried participants higher than the married ones. The possible reason might be the absence of enforcement from the partner to practice accordingly in unmarried participants, while the married one gets motivated by their partner to practice appropriately. Moreover, when someone is in relation, he/she will worry about infecting his/her partner due to his/her poor practice. Therefore, he/she prefer to practice appropriately. But the unmarried ones have no one to take care of and might practice poorly. In this study, there are differences in attitudes to infection with the emerging coronavirus related to monthly income. Higher income is associated with good attitudes towards the coronavirus and therefore good practices. A decrease in monthly income was found to be associated with poor knowledge and poor practice. This is supported by other studies in Malaysia [31], and United States [33], which reported that participants with low income showed poor knowledge of COVID-19. Moreover, the study in China reported that high income was associated with good knowledge and appropriate practice of COVID-19 [19]. This is due to the fact that economic status is the main determinant of behavior and actions for maintaining one's health [37]. It is shown that low monthly income leads to a feeling of inability to change one's behavior or condition, and finally, the inability of executing recommended protective behaviors of COVID-19[35]. In addition, an increase in income leads to the possibility of satisfying needs for protecting COVID-19. For example, buying a facemask and hand sanitizer is possible when there is adequate income. Moreover, Individuals with low income will fail to stay at home, rather prefer to continue their daily activities to satisfy their basic needs during the transmission period. Paracetamol, citrus fruits

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

like lemon, and vitamin C tablets were common among the study population. This result is consistent with a study conducted in Iran. This finding is not consistent with another study conducted in Cameroon, where the study showed that patients infected with the Coronavirus do not take paracetamol because it reduces the temperature, which is an indicator of the body's resistance to the virus.

8. Recommendations

1. Compliance with existing national and/or local guidance from National Center for Disease Control - Libya, and recommendations on social distancing, Handshaking, hugging, Kissing, Handwashing with water and soaps; and work shifts, downsizing operations, telework, and other exposure-reducing measures.
2. Training for workers, improving and developing preventive awareness, creating a sense of the importance of safety among workers, and obligating them to implement safety programs by promoting educational programs in the work environment.
3. Issuing the necessary legislation for occupational safety and health so that the infection with the Coronavirus in the field of health care is classified as an occupational disease, or a work injury according to the type and nature of work, similar to the countries that started to include HIV infection in the list of occupational diseases and the keenness of the authorities responsible for implementing the laws to educate workers about safety laws and procedures.

Acknowledgement:

For Students at the Higher Institute of Engineering

Technology, Benghazi, Libya.

Ahmed. S.S Gamhor,

Awad. M. Awad,

Abdelhamid Alhalak

Abdallah Ali Kahlil

References

1. Hweissa, et al. (2020), Knowledge, Attitude and Practice (KAP) for Preventing the Coronavirus (COVID19) Pandemic Among Libyan Health Care Workers. Libyan Journal of Medical Sciences | Published by Wolters Kluwer - Medknow.
2. Abuzreda, et al. (2021), Reinfection And Non Transmission Of Covid 19- An Unusual Case Report Benghazi,Libya
3. Guidance on Preparing Workplaces for COVID-19. (2020).COVID-19 Exposure Risk Levels and Selection of Personal Protective Equipment (PPE) Summary. OCCUPATIONAL SAFETY AND HEALTH ADMINISTRATION.
4. International Labour Organization. Measures adopted in Italy to support workers, families and enterprises during the COVID-19 emergency [Internet]. 2020 [cited 2020 December 14]. Available from: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---europe/---ro-geneva/---ilorome/documents/genericdocument/wcms_740211.pdf.
5. The Republic of Korea Ministry of Employment and Labor. Worker Q&A [Internet]. 2020 [cited 2020 December 14]. Available from: https://www.moel.go.kr/english/sai/saiQna_view.jsp?idx=6006&page=1&mid=1.
6. Sandal A, Yildiz AN. (2021). COVID-19 as a recognized work-related disease: The current situation worldwide, Safety and Health at Work, <https://doi.org/10.1016/j>.
7. Lefkowitz SJ, Lewis A. COVID_19 Workers Compensation Regulatory Update November 23, 2020 [Internet]. 2020 [cited 2020 November 29]. Available from: <https://www.oliverwyman.com/content/dam/oliverwyman/v2/publications/2020/November/covid-19-wc-legislation-11-23-2020.pdf>.
8. Eurogip. GERMANY: SARS-CoV-2 infection can also be an occupational accident [Internet]. 2020 [cited 2020 December 14]. Available from: <https://eurogip.fr/en/germany-sars-cov-2-infectioncan-also-be-an-occupational-accident/>.
9. International Network for Government Science Advice. 23 January 2020 – Medical workers with COVID-19 eligible for workplace accident insurance [Internet]. 2020 [cited 2020 December 14]. Available from: <https://www.ingsa.org/covid-19-policy-tracker/asia/china/23-january-2020-medicalworkers-with-covid-19-eligible-for-workplace-accident-insurance/>.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

10. Safe Work Australia. COVID-19 Information for workplaces, General industry information, Workers' compensation [Internet]. 2020 [cited 2020 July 17]. Available from: <https://www.safeworkaustralia.gov.au/covid-19-information-workplaces/industry-information/generalindustry-information/workers?tab=733>.
11. Brasil Supremo Tribunal Federal (STF). Case law compilation: Covid-19 / Brazilian Federal Supreme Court. Brazil: STF, Secretaria de Altos Estudos, Pesquisas e Gestão da Informação; 2020. p. 66-8. Available from: http://www.stf.jus.br/arquivo/cms/publicacaoPublicacaoTematica/anexo/case_law_compilation_covid_19.pdf.
12. Koh, D. (2020). Occupational risks for COVID-19 infection. Occupational Medicine, 70 (1). <https://doi.org/10.1093/ocmed/kqaa036>.
13. Worker Exposure Risk to COVID-19, Guidance on Preparing Workplaces for COVID-19, Occupational Safety and Health Administration OSHA 3993-03 2020.
14. Guidance on Preparing Workplaces for COVID-19, U.S. Department of Labor Occupational Safety and Health Administration OSHA 3990-03 2020.
15. Guo YR, Cao QD, Hong ZS, Tan YY, Chen SD, Jin HJ, et al. The origin, transmission and clinical therapies on coronavirus disease 2019 (COVID-19) outbreak-an update on the status. Mil Med Res 2020; 7:11.
16. Chen N, Zhou M, Dong X, Qu J, Gong F, Han Y, et al. Epidemiological and clinical characteristics of 99 cases of 2019 novel coronavirus pneumonia in Wuhan, China: A descriptive study. Lancet 2020; 395:507-13.
17. Zegarra-Valdivia, J. A.; Chino-Vilca, B. N.; & Ames-Guerrero, R, (2020). Knowledge, perception and attitudes in Regard to COVID-19 Pandemic in Peruvian Population, Original Research, Universidad Nacional de San Agustín de Arequipa.
18. Deblina Roy, Sarvodaya Tripathy, Sujita Kumar Kar, Nivedita Sharma, Sudhir Kumar Verma VKP. Study of knowledge, attitude, anxiety & perceived mental healthcare need in Indian population during COVID-19 pandemic. Journal of the Neurological Sciences. 2020;116544.
19. Zhong B-L, Luo W, Li H-M, Zhang Q-Q, Liu X-G, Li W-T, et al. Knowledge, attitudes, and practices towards COVID-19 among Chinese residents during the rapid rise period of the

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

COVID-19 outbreak: a quick online cross-sectional survey. International Journal of Biological Sciences. 2020;16(10):1745-52.

20. Prensa N De. plataforma digital del Estado Peruano. Ministerio de Salud. Poder Ejecutivo aprueba. Plan de Acción para enfrentar emergencia sanitaria por Covid-19. 2020;15-7.

21. Brooks SK, Webster RK, Smith LE, Woodland L, Wessely S, Greenberg N, et al. The psychological impact of quarantine and how to reduce it: rapid review of the evidence. The Lancet. 2020;395 (10227):912-20.

22. Davis M, Stephenson N, Flowers P. Compliant, complacent or panicked? Investigating the problematisation of the Australian general public in pandemic influenza control. Social Science and Medicine. 2011;72(6):912-8.

23. AA, HamzahMR, Sern TJ et al (2020) Public knowledge, attitudes and practices towards COVID-19: a cross-sectional study in Malaysia. PLoS One 15:e0233668. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0233668>.

24. World Health Organization. Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): World Health Organization; 2020. Available from: <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>. [Last accessed on 2020 Mar 01].

25. Al-Hanawi MK, Angawi K, Alshareef N et al (2020) Knowledge, attitude and practice toward COVID-19 among the public in the Kingdom Saudi Arabia: a cross-sectional study. Front Public Health 8:1–10. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.00217>.

26. Taber KS. The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. Research in Science Education. 2018; 48: 1273-96.

27. Akwa TE, Ning TR, Maingi JM. Assessing the perceptions and Awareness of COVID-19 (Coronavirus) in Cameroon. Medical and Educational Technologies. 2020; 13(2).

28. World Health Organisation (WHO). Report of WHO China joint Mission on coronavirus disease 2019 (COVID 19). 2020.

29. Yuen KS, Ye ZW, Fung SY, Chan CP, Jin DY. SARS-CoV-2 and COVID-19: The most important research questions. Cell Biosci. 2020; 10(1):1–5.

30. Zelalem DesalegnI, et al. (2021), COVID-19 and the public response: Knowledge, attitude and practice of the public in mitigating the pandemic in Addis Ababa, Ethiopia. PLOS ONE | <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0244780>.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

31. Azlan AA, Hamzah MR, Sern TJ, Ayub SH, Mohamad E. Public knowledge, attitudes and practices towards COVID-19: a cross-sectional study in Malaysia. PLoS One. 2020; 15(5): e0233668. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0233668> PMID: 32437434.
32. World Health Organization (WHO) (2020d) Coronavirus disease (COVID-2019): Situation Report No. # 6. WHO, Bangladesh. https://www.who.int/docs/default-source/searo/bangladesh/covid-19-who-bangladesh-situation-reports/who-ban-covid-19-sitrep-06.pdf?sfvrsn=36254da0_6.
33. Wolf SM, Serper M, Opsasnick L, Connor RMO, Curtis LM. Awareness, attitudes, and actions related to COVID-19 among adults with chronic conditions at the onset of the U. S. outbreak. Ann Intern Med. 2020;9:1–10. doi:10.7326/M20-1239.
34. Erfani A, Shahriarirad R, Ranjbar K. Knowledge, attitude and practice toward the novel coronavirus (COVID-19) outbreak: a population-based survey in Iran. Bull World Heal Organ. 2020;(3).
35. Park CL, Cho D, Moore PJ, Park CL, Cho D, Moore PJ. How does education lead to healthier behaviours? Testing the mediational roles of perceived control, health literacy and social support testing the mediational roles of perceived control, health. Psychol Health. 2018;33(11):1416–1429. doi:10.1080/08870446.2018.1510932.
36. Brunello G, Fort M, Schneeweis N, Winter-Ebmer R. The causal effect of education on health: what is the role of health behaviors? Health Econ. 2016;25(3):314–336. doi:10.1002/hec.3141.
37. Mantwill S, Monestel-uma S, Schulz PJ. The relationship between health literacy and health disparities: a systematic review. PLoS One. 2015;10(12):1–22. doi:10.1371/journal.pone.0145455.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

البلاغة النبوية واستباقية الحدث

دراسة لفن التشبيه في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة

د. حمدي حميد عباس بشير / كلية الآداب - قسم اللغة العربية - جامعة درنة /



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

البلاغة النبوية واستباقية الحدث

دراسة لفن التشبيه في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة

ملخص الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بلاغة التشبيه النبوي في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، بهدف إبراز ملامح الجمال الفني والإمتاع، وهي دراسة بلاغية تطبيقية محورها حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاولت فيها جاهداً الانطلاق من بلاغة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ملتزماً بالمنهج الوصفي التحليلي، مما ساعد في جلاء أسرار الصور البيانية، وما يتبع ذلك من محاسن نظمية وأسلوبية وطرائق فكرية ومعنوية تهدف إلى توضيح القدرة النبوية على الإقناع وتجسيد واقعي وملموس لما سيحدث في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: البلاغة النبوية - التشبيه - أحاديث الفتن والملاحم - أحاديث أشراط الساعة

"Prophetic rhetoric and preceding actions"

(A study of Simile in our Prophet's Holy Talks about Temptation, Epics and the Hour's sign)

Dr. Hamdi Hamid Abbas Bashir

Study summary:

This study deals with the eloquence of the prophetic analogy in the hadith of temptations, battles, and the signs of the resurrection day, with the aim of highlighting the features of artistic and entertaining beauty, and it's an applied rhetorical study about the hadith of the Prophet-may Allah bless him and grant him peace- I tried so hard to proceed from the eloquence of the Prophet- may Allah bless him and grant him peace- adhering to the descriptive analytical method, which helped to clarify the secrets of graphic images, and the consequent systematic and stylistic advantages, as well as intellectual and moral methods that aim to illustrate the prophetic power of persuasion and a realistic and tangible embodiment of what will happen in the future.

المقدمة

تناول هذه الدراسة بلاغة التشبيه النبوي في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، بهدف إبراز ملامح الجمال الفني والإمتاع، وهي دراسة بلاغية تطبيقية محورها حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاولت فيها جاهداً الانطلاق من بلاغة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ملتزماً بالمنهج الوصفي التحليلي، مما ساعد في جلاء أسرار الصور البيانية، وما يتبع ذلك من محاسن تنظيمية وأسلوبية وطرائق فكرية ومعنوية تهدف إلى توضيح القدرة النبوية على الإقناع وتجسيد واقعي وملموس لما سيحدث في المستقبل.

وارتباط التشبيه بالإقناع، كان دافعاً لرسم صورة من صور الدعوة إلى الله التي سلكها الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأملى بها حجته الإقناعية والتأثيرية في قومه، فتقنية التشبيه قادرة على إثارة المتلقي وجذب انتباهه عن طريق العلاقة القائمة التي تجمع بين المشبه والمشبه به، فهذه العلاقة تحمل المتلقي على الاقتناع والقبول بما كان يقصده الرسول - صلى الله عليه وسلم - و تكمن أهمية التشبيهات النبوية الشريفة فيما تحفقه من إقناع لدى المتلقي، وهذا الإقناع لا يتحقق إلا من خلال التواصل الإمتاعى لمتلقي الخطاب النبوي من جهة وإقامة الحجج والبراهين النبوية من جهة أخرى. وقد قصدت في معظم الأحيان الخروج عن الطرق التقليدية في دراسة الصورة البيانية إلى نمط آخر مغاير قوامه النظرة الشمولية التي تتبع منشأ الصورة وبواعثها النفسية والاجتماعية وأدواتها الزمانية والمكانية والتي تعد أدوات إقناعية في الوقت ذاته، مع ما انطوت عليه من أسرار الإبداع الفني ومظاهر التصوير البياني التي فرضتها الصورة البيانية ذاتها. طبيعة البحث: هو عبارة عن تحليل بلاغي لظاهرة التشبيه في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة. وإبراز ما بها من تشبيهات بمختلف أنواعها.

أهمية الموضوع:

- 1- تكمن أهمية الموضوع في القضايا الدينية والدينية الموجودة في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.
 - 2- إبراز أساليب التشبيه البلاغية والتي تعد بدورها وسيلة للإقناع بما بشر به الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.
- أسباب اختيار الموضوع :

- 1- التقرب لله - تعالى -، ولربط السنة النبوية وأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة بالدراسات البلاغية.
- 2- عدم وجود دراسات سابقة تناولت التشبيه في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

وقد سارت هذه الدراسة وفق خطة علمية انتظمت في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، تلتها خاتمة بأهم النتائج، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

أما التمهيد: فقد جاء حديثاً موجزاً في قسمين: عرف في القسم الأول منه بأحداث الفتن والملاحم وأشراط الساعة تعريفاً مقتضباً، وألقيت الضوء في القسم الآخر منه على مفهوم التشبيه ووظائفه.

وجاء المبحث الأول ليتناول التشبيه باعتبار المحسوس والمعقول في أحداث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، فتناولت فيه تشبيه المحسوس بالمحسوس، وتشبيه المعقول بالمحسوس.

وتناولت الدراسة في المبحث الثاني التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب والتعدد في أحداث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، وجاء في قسمين تشبيه المفرد بالمفرد وتشبيه الجمع بالجمع.

ثم جاء المبحث الثالث متناولاً أنواع التشبيه في أحداث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، والتي تنوعت ما بين تشبيه بليغ وتشبيه تمثيلي وتشبيه مرسل.

أما الخاتمة فقد حوت موجزاً للدراسة تلتها النتائج التي توصلت إليها. وأعقبت ذلك بقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

إن من عظمة هذا الدين الخاتم كماله، وإن من مظاهر كماله تهيئته لنفوس أصحابه لما يستقبلونه من حوادث ووقائع، علوية وسفلية، ليسيروا من ثم على نور وبصيرة يعرفون من خلال خبر نبينا الصادق ما كان وما سيكون نافع لهم في دنياهم وأخرهم، وكان من جملة تلك النصوص الشرعية المتحدثة عن أمور المستقبل ما يتعلق بذكر الفتن والملاحم وأشراط الساعة، مما يعطي المسلم تصورا عما يستقبله منها ليحذر فيسلم ويتقي فينجو.

وثمة علاقة تواصلية إبلاغية بين التشبيه بوصفه لونا بيانيا له سماته الخاصة وبين الاقتناع بأمور غيبية لم يكن لها وجود وقتما تحدث عنها رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم -، فلقد استخدم رسولنا الكريم التشبيه كأداة تواصلية إلهامية يرسم بها عالمه المستقبلي الغيبي، وذلك عن طريق القيمة البلاغية للتشبيه والتي تتحول إلى أدلة وبراهين إقناعية.

فالتشبيه في الحديث النبوي الشريف خطاب إقناعي إقناعي فهو نتاج الغاية النبوية التي تهدف إلى تحقيق المقاصد التشريعية والإقناعية؛ وإن الأحاديث النبوية الشريفة التي تناول فيها - صلى الله عليه وسلم - الحديث عن الفتن والملاحم وأشراط الساعة جعل لها خصوصية بين أنواع الخطاب النبوي المختلفة، إلى جانب خصوصية كونها ليس خطاباً بشرياً خالصاً، وهذه الخصوصية تتطلب رؤية في الدرس البلاغي تدرسها من جانب خاص لتكشف عن سماتها الفريدة.

أولاً: مفهوم أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة

أ- مفهوم الفتن، والمراد بأحاديث الفتن:

قال ابن فارس: "الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار"⁽¹²⁰⁾. وقال صاحب القاموس: "الفِتْنَةُ، بالكسر: الخِبرَةُ، كالمُفْتُونِ.. وإِعْجَابُكَ بِالشَّيْءِ، وَفِتْنَتُهُ يَفْتِنُهُ فِتْنًا وَفُتُونًا وَأَفْتِنَتْهُ، وَالضَّلَالُ، وَالإِثْمُ، وَالكَفْرُ، وَالْفُضِيحَةُ، وَالْعَذَابُ، وَإِذَابَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَالإِضْلالُ، وَالْجُنُونُ، وَالْمِحْنَةُ، وَالْمَالُ، وَالْأَوْلَادُ، وَاختِلَافُ النَّاسِ فِي الآرَاءِ. وَفِتْنَتُهُ يَفْتِنُهُ: أَوْقَعَهُ فِي الفِتْنَةِ ... وَإِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا، وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ بِالضَّمِّ: أَرَادَ الفُجُورَ بَيْنَ"⁽¹²¹⁾.

أما الفتننة اصطلاحاً: " فقد عرفها الجرجاني بقوله: " ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر. فتنتُ الذهب بالنار إذا أحرقتة بما يُعلم أنه خالص أو مشوب"⁽¹²²⁾. وحكى المناوي في التعاريف عن الحرالي قال: " الفتننة: البليّة وهي: معاملة تُظهر الأمور الباطنة"⁽¹²³⁾.

120 - فارس، أحمد بن (1990م) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق/ عبد السلام هارون، ج4، الدار الإسلامية- لبنان، ص 472

121 - الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، (د. ت)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص 1575

122 - الجرجاني، علي بن محمد بن علي (1405هـ) : التعريفات، تحقيق/ إبراهيم الإيباري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، ص 1575

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويظهرُ أصلُ العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للفتنة في قولهم: "فتنتُ الذهب بالنار إذا أحرقتَه بما يُعلم أنه خالص أو مشوبٌ"⁽¹²⁴⁾، وقال ابن منظور: "جماعُ معنى الفتنَة: الابتلاء والامْتِحَانُ والاختبار، وأصلها مأخوذ من قولك فتنتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد"⁽¹²⁵⁾.

وصلة الفتنة بالضلّال أن ضعيف الإيمان يضلّ فيها طريق الصواب، وصلتها بالإثم أنها تلحق بمواقفها، فالفتنة يفقد المرء فيها اتزان عقله بحيث يخرج عن طوره حدًا يجعله في دائرة العشوائية والتخبط.

ب- الملاحم وأشراط الساعة:-

"الملّحمة: الوقعةُ العظيمةُ القتل، وقيل موضع القتال، والجمع الملاحِم مأخوذة من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك حُمّة الثوب بالسدي. والملّحمة الحربُ ذات القتل الشديد. والملّحمة الوقعة العظيمة في الفتنة"⁽¹²⁶⁾.

فأحاديث الملاحم وأشراط الساعة من الغيب الذي يجب الإيمان به، والذي يثيب الله على الإيمان به العباد، وبغيره لا يكون المؤمن مؤمنًا، فلا يصح إيمان العبد إلا بالإيمان بكل ما جاء به النبي - من أحكام شرعية ومغيبات ماضية وحاضرة ومستقبلية والتسليم له بالجميع، وقد اعتنت كتب العقائد بالتنبيه إلى هذه المسألة على وجه العموم، وما يتعلق بأشراط الساعة على وجه الخصوص، يقول الإمام الطحاوي مثلاً: "ونؤمن بأشراط الساعة من خروج الدجال، ونزول عيسى بن مريم - من السماء، ونؤمن بطلوع الشمس من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها"⁽¹²⁷⁾، لذا يجب علينا الإيمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه أو لم نشاهده، ونعلم تمام العلم أنه حق وصدق، وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه.

ثانياً: مفهوم التشبيه ووظائفه

يمثل التشبيه بوصفه واحداً من روافد التصوير البياني أحد وسائل البليغ الأديب التي تعينه على أداء الوظيفة البلاغية، وتوضيح المعاني، وتقريبها إلى المتلقي، فهو يمنحه قدرة على لمح الإيحاء والغوص في المعاني. وعن طريقه نستطيع أن نصل إلى ماهية الأشياء، حيث فيه من عناصر الإبداع ما ليس في سواه، فضلاً عن كونه أداة في بث المتعة اللغوية والجمال البلاغي في ثنايا النص، والارتقاء به من مرتبة الخطاب النفعي أو التداولي إلى الخطاب الفني الجمالي المحقق للإمتاع اللغوي والإقناع الحجاجي.

123 - المناوي، محمد عبد الرؤوف (1410هـ): التعاريف، تحقيق/ محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق، ط1، ص549
124 - الجرجاني، علي بن محمد بن علي (1405هـ): التعريفات، ص1575.
125 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج13، دار صادر- بيروت، ط2، ص317
126 - ابن منظور (1990م): لسان العرب، ج12، ص537
127 - ابن أبي العز الحنفي، صدر الدين محمد (1426هـ- 2005م): شرح العقيدة الطحاوية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- الطبعة المصرية الأولى، ص499

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

والتشبيه بما يمتلك من قدرة على " إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به أو بمعناه"⁽¹²⁸⁾ يعدّ أشرف أنواع البلاغة وأعلىها⁽¹²⁹⁾، وأكثرها أهمية من حيث إسناد فاعلية الخيال وحدوده وطبيعته إليه⁽¹³⁰⁾، فيكون -التشبيه- ثمرة مخيلة المبدع، لتتم عن طريقه المشاركة بين المبدع والمتلقي فيتأثر به، ويحس بانفعاله ويدرك خياله ويتفهم أفكاره، فالتشبيه " أكثر من غيره في إصابة الغرض ووضوح الدلالة على المعنى"⁽¹³¹⁾، فهو من الوسائل البيانية التي يتوسل بها الأديب لبيان الفكرة وجلاء ما خفي منها، وتقريب البعيد عنها، فيجعل من الأشياء المنفصلة تبدو متفقتة، ويقارب بين مظاهر الكون المتباعدة من خلال إيجاد نوع من الارتباط بين الأشياء التي قد توجد فيما بينها روابط خفية غير ظاهرة لا يصل إليها إلا خيال المبدع، وربما في بعض الأحيان لا يوجد بينها أية صلوات ولكنه -الخيال- هو الذي يوجد هذه الصلوات، حيث إنه يقوم على أساس أن الطرفين يقوم أحدهما مقام الآخر لوجود رابط يربطهما معا سواء أكان هذا الرابط حسيًا ظاهرًا أم عقليًا خفيًا يُستنبط من خلال علاقة خفية تربط بين المشبه والمشبه به.

وبما أنه حدث معنوي لا يدرك بالحواس، فالأديب الأريب يوجد التشبيهات منطلقًا من ذاته وتجربته وإحساسه تجاه الأشياء، فالتشبيه "مبني على ما تلمحه النفوس من اشتراك بعض الأشياء في وصف خاص يربط بينها"⁽¹³²⁾. والتشبيه هو "العقد على أن أحد الشئيين يسدّ مسدّ الآخر في حس أو عقل"⁽¹³³⁾، أو هو "الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة تشبيه ناب منابه أو لم ينب"⁽¹³⁴⁾، أي "أن تثبت للمشبه حكمًا من أحكام المشبه به"⁽¹³⁵⁾.

وعُرف حديثًا بأنه تشكيل لغويّ مكوّن من الألفاظ والمعاني العقلية والعاطفة والخيال⁽¹³⁶⁾. وهو مظهر خارجي يجلبه الشاعر أو الكاتب ليعبر به عن دوافعه وانفعالاته، واسترجاع ذهني لمُحس، من حيث أنّ الأديب يستحضر ما أدركته الحواس إبّان الحاجة إليه.

- 128- ابن الأثير(1962م): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق/ أحمد الحوفي و بدوي طبانة، مكتبة تحضة مصر- القاهرة، ط1، ص124
- 129- ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (1416هـ- 1996م): الإتيقان في علوم القرآن، تحقيق/ سعيد المندوب، دار الفكر العربي- بيروت، ط1، ص42
- 130- عصفور، جابر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب(1992م)، المركز الثقافي العربي- بيروت - لبنان، ط3، ص171
- 131 - عتيق، عبد العزيز (1970م): علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- لبنان، ص105
- 132- عبد القادر، حامد (1949م): دراسات في علم النفس الأدبي، لجنة البيان العربي - المطبعة النموذجية- القاهرة، ص41
- 133- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى(1968م): النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق/ محمد أحمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف - القاهرة ، ط2، ص166
- 134 - العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل: كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق/ علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية- القاهرة، ط1، 1371هـ - 1952م، ص245
- 135 - الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1377 هـ - 1958م): البرهان في علوم القرآن، تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط2، ص414
- 136 - ينظر: البطل، علي (1983م): الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس - بيروت، ط3، ص30

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وللتشبيه أركان رئيسة يقوم عليها هي: المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، وجه الشبه. فالركنان الأساسيان اللذان لا استغناء لكل تشبيه عنهما هما المشبه والمشبه به، فلا يقوم بدونهما، وفي حالة ما إن حذف أحدهما يتحول من كونه تشبيهاً إلى استعارة.

أما أداة التشبيه ووجه الشبه فلا يقلان أهمية عن الركنين السابقين كما سنرى في المادة العلمية موضوع دراستنا، وعلى الرغم من أن الأداة تقوم بدور الرابط اللفظي بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه هو الرابط المعنوي⁽¹³⁷⁾، إلا أن التشبيه يمكنه الاستغناء عن أحدهما أو عن كليهما معاً، فيزداد التشبيه بهذا الحذف قوّة وعمقاً خيالياً.

137 - ينظر: الطرابلسي، محمد الهادي (1981م): خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية- مجلة الفلسفة والآداب - تونس، عدد 20، ص 143

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

المبحث الأول: التشبيه باعتبار المحسوس والمعقول:

أ- تشبيه المحسوس بالمحسوس:

فيه يكون "المشبه والمشبه به حسين، أي يدركان بإحدى الحواس الخمس" (138).

مثال: قول النبي - صلى الله عليه وسلم- يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو النمر لا يباليهم الله باله قال أبو عبد الله يقال حفالة وحنالة" (139).

شبه الرسول -صلى الله عليه وسلم- حفالة الناس بحفالة الشعير، والحفالة كما هو معروف الرديء من كل شيء، فقد قال الأصمعي " هو من حفالة الناس أو حثالتهم أي ممن لا خير فيه منهم" (140). لقد هدف الرسول إلى الإقناع العقلي مستعيناً بأساليب وأدوات من بيئته الخيطة حتى يتسنى للمخاطبين أن يرسموا صورة حسية لما سيؤول إليه الناس فيما بعد، هذه الصورة الحسية يرتضيها العقل والمنطق لبعدها عن الغلو والمبالغة.

ومنه قول النبي - صلى الله عليه وسلم-: " يخرج في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأذنان البقر يضربون بها الناس" (141). وهنا شبه رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم- السياط -وهي شيء محسوس- بأذنان البقر وهي شيء محسوس أيضاً، وتشبيه السياط بأذنان البقر ليدل على بشاعة هذه السياط وقبح منظرها، فتشبيهه - صلى الله عليه وسلم- لسياط هؤلاء الرجال بأذنان البقر يمثل إشارات تضيء جوانب المشبه (السياط) والتي تعكس في الأصل هيئة هؤلاء الرجال الذين يمتلكونها ومدى بطشهم وقوتهم.

ومن أمثلة التشبيه المحسوس بالمحسوس قوله - صلى الله عليه وسلم-: " إِنَّ اللَّهَ لَيَسُّ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ .." (142).

فقد شبه الرسول - صلى الله عليه وسلم- عين المسيح الدجال هي شيء محسوس بالعنبة الطافية أي العنبة البارزة وهي شيء محسوس أيضاً، والتشبيه النبوي السابق يحتوي على علاقة تصويرية بين المشبه والمشبه به (عين المسيح الدجال والعنبة الطافية)، تلك العلاقة التي تكون قادرة إثارة المتلقي وإقناعه بقبول التشبيهات النبوية.

ب - تشبيه المعقول بالمحسوس:

ويكون المشبه هنا معنوياً أو عقلياً والمشبه به حسيماً مادياً، وهو إخراج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه

138 - مطلوب، أحمد (1983م): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج1، المجمع العلمي العراقي - بغداد، ص199

139 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص 392

140 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج11، ص 158

141 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص 440

142 - المرجع السابق، ص507

ومن أمثلة هذا التشبيه قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا الظُّلُمُ" (144)، حيث تأتي الفتن وهي تحجب ما وراءها من شر وفساد وبلاء عن أعين الناس، كما وصفها النبي بالظلم، فهنا تشبيه عقلي بحسي، فالفتن لا ترى وهي شيء معنوي، الظلم تدرك بالعين المجردة.

وعن أسامة بن زيد-رضي الله عنه- قال: أشرف النبي- صلى الله عليه وسلم- على أطم، فقال: "هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر" (145).

فهذا الحديث النبوي قائم على استعانة رسولنا الكريم بصورة إقناعية استدلالية أوسع وأغنى من طرق الإخبار التقريرية، فالرسول حين أبلغ صحابته عن رؤيته للفتن واقعة في نواحي المنازل وتشبيهه مواقع سقوطها بمواقع المطر مما هو مشعر بكثرتها واتصافها بالعموم، ووقوعها في شتى الأماكن.

وفي حديث شريف آخر يشببه رسولنا الكريم الفتن بقطع الليل المظلم حيث روى أبو موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال " إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً.." (146).

فقد شبه الرسول-صلى الله عليه وسلم- شيئا معقولا وهو الفتنة بشيء محسوس وهو قطعة من الليل المظلم التي يمكن لنا أن ندركها بأحد حواسنا(العين المجردة)، وهذا التشبيه يعطي دلالة بشدة الفتنة وظلمتها وعدم تبين أمرها، وقد بنى الرسول - صلى الله عليه وسلم- وسيلته الإقناعية في الحديث السابق على طرح الحججة المتضمنة في التشبيه ذاته وحمل المخاطب على الإذعان بما والتسليم بحتمية وقوعها في المستقبل، فالإقناع هو " تقديم الحجج والمناقشات لحمل الفرد على فعل شيء أو الاعتقاد بشيء ما" (147).

143- مطلوب (1983م): معجم المصطلحات البلاغية، ج ٢، ص ٢٠٦

144- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراف الساعة، ص 59

145- المرجع السابق، ص 62

146- نفسه، ص 247

147- شمال الدين، محمود (2006م): الصورة والإقناع(دراسة تحليلية)، دار الآفاق العربية - بيروت- لبنان، ط 1، ص 30

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

المبحث الثاني: التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب والتعدد

أ- تشبيه مفرد بمفرد:

وهنا لا نعني بالإفراد ما قصده علم النحو، ففي النحو يعني المفرد غير ما يعنيه المثنى أو الجمع، فالمفرد في البلاغة غير المركب، فإذا قلنا هذا الولد نظيف، فإن قولنا يدل على مفرد، وكذلك قولنا هذان الولدان نظيفان، وهؤلاء أولاد نظيفون فهي جميعا مفردة بلاغيا⁽¹⁴⁸⁾.

مثال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - "سبأبُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"⁽¹⁴⁹⁾. فالتشبيه في الطرفين وقع مفرد بمفرد دون تعدد ولا تركيب، حيث شبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - سبأب المسلم بالفسوق وهو تشبيه مفرد بمفرد، وشبه قتال المسلم بالكفر وهو تشبيه مفرد بمفرد. والتشبيه النبوي السابق يمتاز بكونه تشبيه مفرد بمفرد جاء في صورة متسلسلة مما يضفي عليه سمة جمالية وبلاغية قادرة على تحريك وجدان المتلقي والتأثير فيه، مما يمكّن للمتكلم (الرسول - صلى الله عليه وسلم-) تحقيق غايته من خطابه (الحديث النبوي) عن طريق إقناع المتلقي وإقراره بمقاصده والالتزام بها. وفي مثال آخر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.." ⁽¹⁵⁰⁾.

فقد شبه - صلى الله عليه وسلم - رؤوسهن - أي النساء الكاسيات العاريات - بأسنمة البخت، وهو يقصد برؤوسهن شعر الرؤوس "فهن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها وهو من شعار المغنيات"⁽¹⁵¹⁾ فيظهر أنهن يجمعن شعرهن كله لمة خلف الرأس، وتعقده خلفها بخيط أو نحوه فإذا مشت خيل إلى الناظر أن لها رأسان؛ حيث أن الشعر كأنه رأس ثانية فتكون شبيهة بأسنمة البخت التي هي نوع من الإبل لها سنامان أحدهما أكبر من الآخر.

ومنه قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: "ثم يرسل الله - أو قال ينزل الله - مطراً كأنه الطل - أو الظل"⁽¹⁵²⁾، فالتشبيه بين الطرفين وقع مفرد بمفرد دون تعدد ولا تركيب، حيث شبه المطر بالطل وهو الأرجح حسب ما ورد في شرح الحديث بالمتن في الصفحة ذاتها، حيث يقصد بالطل مني الرجال، وما نلاحظه أنه - صلى الله عليه وسلم - في الكثير من أحاديثه كان يضرب الأمثال ويعمد إلى التشبيهات مراعيًا مقتضى الحال.

148 - شيخ أمين، بكرى (1982م): البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ج3، دار العلم للملايين، ط1، ص 22

149 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص297

150 - المرجع السابق، ص 410

151 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج12، ص 306

152 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص 537

ب- تشبيه الجمع بالجمع :

وهو ما يسمى بالمركب حيث يعني الصورة المكونة من عدد من العناصر، مزج بعضها ببعض فصارت شيئا واحدا⁽¹⁵³⁾، وتعدد العناصر يقابله في الصورة الفنية تعدد المشبه به دون المشبه، وهذا النوع من التشبيه يمكن أن يعد أسلوب إحصاء لعنصر المشابهة بين طرفي التشبيه، فضلا عن قوة الملاحظة والبراعة في الجمع بين الأشياء المناسبة والقدرة على نظمها في سلك قصير⁽¹⁵⁴⁾.

مثال: عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: " لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعرُ وحتى تُقاتلوا الترك صغارَ الأعين حمرَ الوجوه ذلفَ الأنوفِ كأنَّ وجوههم المجانَّ المطرقةُ وتجدون خيرَ الناسِ أشدهم كراهةً لهذا الأمرِ حتى يدخل فيه والناسِ معادن خيائهم في الجاهلية خيائهم في الإسلام وليأتينَّ على أحدكم زمانٌ لأن يراني أحبط إليه من أن يكون له مثل أهله وماله"⁽¹⁵⁵⁾.

فلقد شبه النبي - صلى الله عليه وسلم- الترك بأنهم صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة، فالصورة مركبة من عدة عناصر فالمشبه واحداً والمشبه به متعدد، ثم شبه في الحديث ذاته- الناس بالمعادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام فالصورة مرسومة في أذهاننا مركبة. ومن أمثلة تشبيه الجمع قوله - صلى الله عليه وسلم- " إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود- أو: كالرقمة في ذراع الحمار"⁽¹⁵⁶⁾.

ففي الحديث السابق تعدد المشبه به (الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود-الرقمة في ذراع الحمار)، والرقمة هي " الهنة الناشئة في ذراع الدابة من الداخل، وقيل: المرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيات صغاراً، فكل واحدة منها رقمة"⁽¹⁵⁷⁾.

ففي التشبيه السابق نلاحظ أن المشبه واحداً في مقابل تعدد عناصر المشبه به يعطي أسلوب التشبيه - بوصفة صور بيانية- طاقة دلالية أوسع وأشمل تساعد في تحديد ملامح المشبه ومنحه شكلا متكاملًا متعدد الألوان مختلف الجوانب مما يساعد في الوصول لمقاصد الإقناع.

وفي حديث نبوي آخر يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " .. آيتهم رجلٌ أسودٌ إحدى عضديه مثل ثدي المرأة

153 - علوان، محمد وآخر (1998م): من بلاغة القرآن الكريم، الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط2 ، ص 160

154 - الجندي، علي (1966م): فن التشبيه، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ، ط2، ص 147

155- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملامح وأشراف الساعة ، ص 335

156- المرجع السابق ، ص 578

157 - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب (1990م): ج12، ص 249

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

أو مثل البضعة تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس". (158).

وفي الحديث السالف الذكر شبه- صلى الله عليه وسلم- إحدى عضدي الرجل الأسود بثدي المرأة أو بالبضعة التي تدردر، والبضعة" من بَضَعَ اللحم يَبْضَعُهُ بَضْعًا وبَضَعَهُ تَبْضِيعًا: قَطَعَهُ، والبَضْعَةُ: القِطْعَةُ منه.. "(159)، وهذا التشبيه يعد علامة من الرسول لصحابته يشير بها إلى الخوارج الذين سيكون بهم رجل بهذه الصفات، فهذا التشبيه يؤدي وظيفته في إيضاح المعنى وتثبيتته في النفس، والوصول لأفضل صورة للمشبه ورسمها وتثبيتها في ذهن المتلقي.

158 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملامح وأشرط الساعة ، ص 146

159- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج8، ص 12

المبحث الثالث: أنواع التشبيه:

1- التشبيه البليغ:

هو تشبيه حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه، واقتصر فيه على المشبه والمشبه به فقط، وهو من أوجز أنواع التشبيه وأبلغها تأثيراً، وسمي مثل هذا "بليغاً" لما فيه من اختصار من جهة، وما فيه من تصور وتخيل من جهة أخرى؛ لأن وجه الشبه إذا حذف ذهب الظن فيه كل مذهب وفتح باب التأول، وفي ذلك ما يكسب التشبيه قوة وروعة وتأثيراً⁽¹⁶⁰⁾.

إن حذف الأداة يقرب بين المشبه والمشبه به لدرجة أن المستمع لا يشعر بفرق كبير بينهما، وحذف وجه الشبه دليل اشتراكهما في معظم الخصائص والصفات؛ لذا فإن هذا النوع من التشبيه يعد "أسمى درجة في التشبيه الصريح من حيث هو يسوي بين المشبه به والمشبه تسوية تامة"⁽¹⁶¹⁾.

فالخيال هو تلمس علاقة ما من العلاقات الكثيرة القائمة بين الأشياء، فيختار منها ويجمع، ويصوغ ويربط كل ذلك بخياله وحسه، فيصنع من الأشياء العادية ومن المعاني المجردة شيئاً جديداً مستقلاً عن عناصره التي يتكون منها، فيبعث في المتلقي أحاسيس تختلف كل الاختلاف عن وقع هذه الأشياء في الواقع المعاش، ويهديه الخيال إلى إبراز المعنى الذهني في صورة محسوس؛ فالخسوس والمشاهد أمكن في النفس موقعا، فيخلق عليه نوعاً من اللذة التي تتولد من التقارب في التشبيه، والتخالف في الحقيقة.

ومن ذلك قال رجل: "يا رسول الله هل للإسلام من منتهى قال" أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام قال ثم ماذا قال ثم تقع الفتى كأنها الظلُّ قال كلاً والله إن شاء الله قال: بلى والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبباً يضرب بعضكم رقاب بعض"⁽¹⁶²⁾

فقد شبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - المسلمين بالأساود الصبا في مراحل ضعف الإسلام أو الفتن، فقد قال "الزهري الأساود الحيات؛ يقول: ينصب بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية إذا ارتفعت لسعت من فوق"⁽¹⁶³⁾، وأداة التشبيه في الحديث الشريف جعلت الطرفين أكثر قرباً والتصاقاً، وعدم ذكر وجه الشبه ترك المجال للمتلقي في معرفته ومعرفة ما يربط بين المشبه والمشبه به مما يخرج به إلى نطاق أكثر حرية، ويفسح لمخيلته المجال الأكبر لتصور حال الإسلام وحال المسلمين، وكيف هو الحال الذي تؤول إليه أحوال الإسلام، فترك المعنى يتخيله المتلقي يجعله يتدبر العمل الفني

160 - مطلوب، أحمد (1983م): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص 180

161 - الطرابلسي، محمد الهادي (د-ت): خصائص الأسلوب في الشوقيات، ص 150

162 - العدوي، مصطفى بن (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرط الساعة، ص 59

163 - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج3، ص 226

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويتحاور معه من خلال المسافة الفكرية ومن خلال خبراته ومكتسباته وإدراكاته وقدراته الذوقية وإحساساته الجمالية للمعطيات الجديدة التي اكتسبها⁽¹⁶⁴⁾ بوساطة ذلك التحاور مع العمل الفني والأدبي.

ومن أمثلة التشبيه البليغ قوله- صلى الله عليه وسلم - في وصف الدجال " وإنه معه جنة ونار ونهر وماء وجبل خبز، وإن جنته نار وناره جنة"⁽¹⁶⁵⁾، وهنا تكمن القدرة البلاغية للرسول -صلى الله عليه وسلم- على إبداع الصور فينتزعها من مكانها موطئاً إياها في نقيضها الدلالي، حيث شبه نار الدجال بالجنة، وشبه جنة الدجال بالنار، وذلك بهدف إقرار ضلال الدجال من ناحية، وتوضيح اللبث الذي سيصيب الناس في زمن الدجال من ناحية أخرى؛ حتى يصل إلى وضوح من نوع خاص وجديد، معتمداً الخيال وسيلة يكشف بوساطتها جوانب خفية من الأشياء، إذ " لا يوجد شيء مألوف ذا حقيقة عتيقة في نظر العبقري، إنما كل ما يلمسه يصبح جديداً عزيزاً ذا دلالة مباشرة"⁽¹⁶⁶⁾.

ومنه أيضاً قوله- صلى الله عليه وسلم-: " ويبقى شرار الناس يتهاجون تهاج الحمر فعليهم تقوم الساعة"⁽¹⁶⁷⁾، وقد اختلفوا في المراد بقوله يتهاجون" فقبل يتسافدون، وقيل يتكاثرون، وقيل يتقاتلون"⁽¹⁶⁸⁾، فحذف أداة التشبيه ووجه الشبه جعل المشبه والمشبه به يتحدان في خاصية التشبيه؛ ليرتك لذهن المتلقي ملء الفراغات، ووضع أشياء يستشفها خياله لإكمال المشهد، ومعرفة المقصود بالتهارج، ما يجعله يتعمق في النص، فيجعل هذا المتلقي جزءاً من الحقيقة التي يقدمها النص، وكونه جزءاً من هذه الحقيقة، فإذا ما وجدها تحققت المتعة لديه من ناحية، وتحققت لديه الغاية الإقناعية لما سيحدث مستقبلاً من ناحية أخرى، فالحديث النبوي نص يوحي إلينا معنى جديداً لم يقع من قبل، بهدف نقل من العقل إلى الإحساس ومن الفكر إلى الواقع والحقيقة، فالتشبيه يؤدي إلى بلوغ الثقة فيه غاية التمام"⁽¹⁶⁹⁾.

ومنه أيضاً قوله- صلى الله عليه وسلم -: " لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً"⁽¹⁷⁰⁾، فتشبيه بلاد العرب بالمروج والأنهار تقرب بين بعيدين يتألفان في صورة واحدة هي رغد العيش وكثرة الخير، وكلما كان التباعد أشد كان التشبيه إلى النفوس أعجب، وكانت النفوس لها أطرب، وكان مكانها إلى أن تحدث الأريحية أقرب، وذلك أن موضع الاستحسان، ومكان الاستظراف، والمثير للدفين من الارتياح، والمتألف للنافر من المسرة، والمؤلف لأطراف البهجة أنك ترى بما الشئين مثلين متباينين، ومؤلفين

164- عبده، مصطفى (1999م): المدخل إلى فلسفة الجمال (محاور نقدية وتحليلية وتأصيلية)، مكتبة مدبولي - القاهرة، ط2، ص 165

165 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملامح وأشراط الساعة، ص 535

166 - ريدج، كول (1971م): النظرية الرومانتيكية في الشعر، ترجمة/ عبد الحكيم حسان، دار منشأة المعارف بالإسكندرية- مصر، ص82

167- العدوي، مصطفى(د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملامح وأشراط الساعة ، ص 519

168- ينظر : ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، ج 2، ص 389 : 390

169 - الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر (د-ت): أسرار البلاغة، ص 121.

170- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملامح وأشراط الساعة ، ص 428

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

مختلفين، وترى الصورة الواحدة في السماء والأرض، وفي خلقة الإنسان وخلال الروض، وهكذا طرائف تتثال عليك إذا فصلت هذه الجملة، وتتبع هذه اللمحة⁽¹⁷¹⁾، ونتيجة الإيهام في المتلقي يقع التوغل في دقة التصوير وإبداعه.

2- التشبيه التمثيلي:

هو التشبيه الذي يكون فيه وجه الشبه منتزع من متعدد أمرين أو أمور⁽¹⁷²⁾، إذ يتم تركيب الصورة في الذهن عن طريق التخيل، فيقوم الأديب في مخيلته بوصف يجمع بين طرفي التشبيه، وهذا الوصف لم يكن متحققاً فعلياً في أحدهما أو فيهما معاً، وإنما تصوراً أو توهمًا، أي أنه أمر توهمي منتزع من أمور جمّة.

إن علاقة هذا النوع من التشبيه علاقة متلازمة، إذ لا يحدث توهم للصفة في جانب المشبه أو المشبه به دون الاعتماد على خاصية التخيل والتصوير، وبه يكتسب التشبيه التمثيلي فاعليته وجماله الفني، فالقيمة الفنية للعمل الأدبي ما هي إلا عملية ربط لعلاقات قائمة بين الأشياء وبعضها حيث إن "الشيء إذا ظهر من مكان لم يُعهد ظهوره منه، وخرج من موضع ليس بمعدن له، كانت صباية النفوس به أكثر، وكان بالشغف منها أجدر"⁽¹⁷³⁾، وإن اكتشاف العلاقات بين الأشياء المتباعدة "يحرك قوى الاستحسان ويثير الكامن من الاستظراف"⁽¹⁷⁴⁾، ولكن يجب على التشبيه التمثيلي أن يقدم صورة بيانية في نسق يقبله العقل وينتسب بعضها إلى بعض في تركيبات متناسقة ودلالات مستساغة، حتى يكون مجال الإقناع أوسع، ومستوى التأثير في المتلقي أقوى وأعم، عن طريق تحريك الجوانب الشعورية للمتلقي مع النص، مما يدفعه إلى اتخاذ وقفة خاصة تتجلى في فعل أو انفعال تقوده إليه مخيلته التي تأثرت بالتخيل الأدبي واستجابت له⁽¹⁷⁵⁾؛ ونتيجة لما سبق فإننا نجد أن الرسول الأعظم - صلى الله عليه وسلم - قد استعمل هذا النوع من التشبيه بشكل كبير ولافت للنظر في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، وإن دل شيء فإنما يدل على أهمية هذا التشبيه في توضيح الصور للسامع، وبتّ المعنى المراد تخيّل في ذهن المتلقي وتحقيق الغاية الإقناعية.

ومن أمثلة التشبيه التمثيلي قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "يُجاءُ برجلٍ فيطرحُ في النار، فيطحنُ فيها كطحنِ الحِمَارِ برحاه، فيطيفُ به أهلُ النارِ فيقولونَ: أيُّ فلانٍ، ألسْتَ كنتَ تأمُرُ بالمعروفِ وتنهى عن المنكرِ؟ فيقولُ: إني كنتُ أمرُ بالمعروفِ ولا أفعلهُ، وأنهى عن المنكرِ وأفعلهُ"⁽¹⁷⁶⁾.

171- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر (د-ت): أسرار البلاغة، ص 130

172- انظر: القزويني، الخطيب (1414هـ - 1993م): الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح/ عبد المنعم خفاجي، دار الجيل - بيروت، ط3، ص90

173 - الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر (د-ت): أسرار البلاغة، ص 131

174 - المرجع السابق، ص 131

175 - ينظر: عصفور، جابر (1992م): الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ص61

176- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح للمسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، ص103

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ففي الحديث تشبيه تمثيلي لأنه منتزع من عدة أمور متوهمة، إذ جعل الرسول-صلوات الله عليه وآله-المستمع يبحر في خيال الصورة التي رسمها بتشبيه الأمر بالمعروف ولا يفعله كمن يطحن في النار كطحن الحمار.

ومن هذا التشبيه-أيضا- قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً"⁽¹⁷⁷⁾.

فالمصطفى - صلى الله عليه وسلم - يدعم بهذا التشبيه حجته في الإقناع، وذلك عن طريق خلق المعاني المتوازنة لتترتب في نفس السامع حتى تتضح، فيشده للمعنى المراد، ويجعله منفعلًا بما يطوف به خياله، مستمتعا بتلك الصور التي تبرز قدرة أبلغ العرب وأفصحهم على التصرف في هندسة التعبير وتسخيرها فنيا وجماليا. فهو يصور حال المجتمع الذي تقع فيه المعصية والمخالفة، حيث شبه ذلك المجتمع بالسفينة وشبه القائم في حدود الله والواقع فيها بالقوم الذين استهموا على سفينة، النبي - صلى الله عليه وسلم - يضرب الأمثال في أمور محسوسة تقرب المعنى بصورة كأنك تشاهدها، ولما كانت هذه السفينة مكونة من طابقين، فمن الأولى بسطحها؟ ومن الأولى بالغرف التي في أسفلها، حتى صار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا نحن أشغلنا هؤلاء الناس وآذيناهم وضيقنا عليهم بصعودنا المتكرر إليهم، فما هو الحل؟ لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، فهل يتركوهم ويقولون لهم: هذه حرية شخصية وهذا مكانكم، ولا أحد يتعرض لكم؟ فإن تركوهم غرق الجميع، ودخل عليهم الماء، وإن أخذوا على أيديهم ومنعهم نجوا جميعاً، وهكذا هو الحال بين القائم على حدود الله والواقع فيها.

ومن التشبيه الذي يركب فيه المشبه والمشبه به من أجزاء عدة قوله - صلى الله عليه وسلم -: "يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها"⁽¹⁷⁸⁾، فالتشبيه في الحديث فيه من الدقة والوصف ما يحمل المتلقي على تدقيق النظر في وجه الشبه وهو تداعي الأمم وتكالبها على أمة الإسلام، فشبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - الأمم الكافرة بالأكلة وشبه أمة الإسلام بالقصعة التي يتكالب عليها الأكلة، فهذا التشبيه يجبر المتلقي أو المخاطب على إثارة عواطفه وانفعاله بالصورة المتخيلة، ليحظى بلذة الاستمتاع بجمال التعبير وحلاوته، فتتحقق من ورائه المقاصد الأساسية لإبراز الحقيقة وتوضيحها بشكل فيّ ومنتقن، ف"عناصر الجمال الأدبي للكلام تكمن في الإتيان في إبراز دقائق الصورة،

177- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص 251

178 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرطة الساعة، ص 395

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

مادية كانت أو غير مادية، وذلك لدى رسمها في الصورة الكلامية، مع استيفاء العناصر اللازمة لإبراز الحقيقة بشكل جميل وواضح⁽¹⁷⁹⁾.

ومن التشبيه التمثيلي قوله- صلى الله عليه وسلم- " إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها"⁽¹⁸⁰⁾، و(يأرز) بكسر الراء ويجوز فيها الفتح والضم، ومعنى (يأرز) يرجع ويثبت، وهذا التشبيه مركب من عدة صور فقد شبه الإيمان بالحية والمدينة بالبحر، أن الإيمان يرجع ويثبت في المدينة كما أن الحية إذا خرجت من جحرها رجعت إليه، فهذا التشبيه يثير في نفس المتلقي انفعالات وجدانية تجعله يعيش التجربة الجمالية، ولا شك في أنها-التجربة الجمالية- جزء " أصيل له أهميته في العملية الإبداعية من خلال الموقف الجمالي، وموقف [الأديب] والمتلقي أثناء حالات الاستجابة من خلال وعي جمالي للمدرجات الجمالية قبل وأثناء وبعد العملية الإبداعية"⁽¹⁸¹⁾، فتتحرك لذلك نفس السامع لتلقي المعنى المراد بارتياح وإقبال عليه.

والتشبيه السابق يعد من جميل التشبيهات تلك التي وظفها الرسول ليصنع من القبح والتفرز صوراً تحمل معنى جميلاً ومؤثراً في نفس المتلقي، تبعث فيه -على الرغم مما تحتويه- التعجب والدهشة حيث تشبيه الإسلام بالحية حال عودتها إلى جحرها، فالمتعة الأدبية هي أن "النفس تنبسط وتتلذذ بالحاكاة، فيكون ذلك سبباً لأن يقع"⁽¹⁸²⁾ المعنى في نفسه إيقاعاً جلياً يساعده بشكل أكبر على الاعتبار والتعلم، واحتواء الفكرة المقصودة.

ومنه أيضاً أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال " إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود على قيراط قيراط، ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى على قيراط قيراط، ثم أنتم تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً قال هل ظلمتكم من حاكم شيئاً قالوا لا قال فإنه فضلي أوتيه من أشياء"⁽¹⁸³⁾.

فهذه الصورة المتخيلة قرب الرسول- صلى الله عليه وسلم- المعنى الذي يريد إيصاله إلى ذهن السامع وهو أجل أمة الإسلام ومن سبقها من الأمم ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس مما يدل على تقارب الزمان، بالإضافة إلى تمثيله

179 - حبنكة، عبد الرحمن حسن (1996م): البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها)، دار القلم- دمشق -سوريا، الدار الشامية- بيروت- لبنان، ط1، ص 98

180 - العدوي، مصطفى(د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرط الساعة، ص 390

181- عبده، مصطفى (1999م): مدخل الى فلسفة الجمال، ص 171

182 - ابن رشد (1973م): تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، تحقيق/ عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة- بيروت- لبنان، ص 171.

183 - العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشرط الساعة، ص 384

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

للفرق بين المسلمين واليهود والنصارى ، حيث اعتمد الرسول على خيال السامع في إدراك المعاني المرادة التي كانت تخبئ في صدره الشريف، ولأن "التخييل هو إيجاء أو خلق لحالة نفسية في ذات المتلقي في حالة النفور والقبول"⁽¹⁸⁴⁾، فإن تلك النفسية تسهم إسهاماً فاعلاً في إدراك تلك الظلال والإيجاءات، لتتكامل الصورة بجانيها اللفظي والبليغ والمعنوي المتخيّل، فتجعل القول أبلغ تأثيراً في النفس، وأكثر علوقاً في الذهن، وأقرب أريحية للقلب.

3- التشبيه المرسل:

إنّ كل ضروب الصور الفنية سواء أكانت معقّدة أو بسيطة تؤدي وظيفتها التي يريدّها الأديب، فالصورة المعقّدة لا تصلح لتأدية المعاني التي تؤدّيها الصورة البسيطة، والصورة البسيطة لا تقدر على إبراز المعاني التي تظهرها سابقتها؛ لذلك فإنّ البليغ الأديب يلجأ لنوع من التشبيه دون آخر، مستغلاً قدرة التشبيه التخيلية في إعادة تكوين تجاربه؛ ليخلق منها تجارب جديدة معبرة بعمق عن نفسية صاحبها، منصهرة في تجربته التي يحاول أن يعكسها بشكل أو بآخر للمتلقي، معتمداً على "ما تلمحه النفوس من اشتراك بعض الأشياء في وصف خاص يربط بينها"⁽¹⁸⁵⁾ لاستثارة انفعاله، فيدرك بجياله مرامي المبدع ومقاصده.

ولعل من التشبيهات البسيطة التي استخدمها رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم- لتوصيل المعنى المراد إلى المتلقي بشكل واضح وبسيط التشبيه المرسل، وهو: التشبيه الذي تذكر فيه أدواته⁽¹⁸⁶⁾، إذ يسلط الضوء على المعنى المراد عرضه، بطريقة تحقق تفاعل المتلقي مع ذلك المعنى، ويتخذ منه الرسول-صلى الله عليه وسلم- وسيلة مهمة للربط بين المشبه والمعنى الكامن في المشبه به، لتستمد الصورة بهذه الأداة قوة تشد انتباه السامع وتسحبه للمعنى المراد توصيله إليه بشكل مباشر.

ومن ذلك قوله-صلى الله عليه وسلم-: "سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال"⁽¹⁸⁷⁾ فشبّه الرسول الأكرم- صلوات الله عليه وآله- رجال من أمته يركبون سروجاً تشبه الرجال، وقد استعمل أداة التشبيه (الكاف)؛ لترك المجال للمتلقي في معرفة وجه الشبه الذي يربط بين المشبه والمشبه به، فأعطى التشبيه بهذا اللون فائدة "إثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به أو فيما معناه"⁽¹⁸⁸⁾.

184- الجوزي، مصطفى (1981م): نظريات الشعر عند العرب، دار الطليعة- بيروت، ط1، ص 116

185 - عبد القادر، حامد (1949م): دراسات في علم النفس الأدي، ص41

186- ينظر: مطلوب، أحمد (1983م): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج2، ص201

187- العدوي، مصطفى(د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم، ص 411

188- ينظر: ابن الأثير (1962م): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: 124/2.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ومنه أيضا قوله-صلى الله عليه وسلم- "إنَّ العبدَ المؤمنَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة بعث الله إليه ملائكةً من السماء بيضُ الوجوه كأنَّ وجوههم الشمسُ حتى يقعدوا منه مدَّ البصرِ معهم كفنٌ من أكفانِ الجنةِ وحنوطٌ من حنوطِ الجنةِ ويحيءُ ملكُ الموتِ حتى يقعدَ عندَ رأسِهِ فيقولُ أيتها النفسُ الطيبةُ اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ فتخرجُ تسيلٌ كما تسيلُ القطرةُ [من] في السِّقاءِ"⁽¹⁸⁹⁾، إذ شرع النبي-صلى الله عليه وسلم- في تصوير الملائكة التي تستقبل المؤمن عند موته، مستخدما أداة التشبيه (كأن) لتدل على تقريب المشبه من المشبه به من حيث النور؛ وذلك لقدرتها على إلغاء الفوارق بين الأشياء المتضادة أو المتباعدة، فأصبح بها طرفا التشبيه كالشيء الواحد.

ومن أمثلة التشبيه المرسل قول رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: " لا تقوم الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعرَ ولا تقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا قوماً كأنَّ وجوههم المجانُ المطرقةُ.."⁽¹⁹⁰⁾، فكانت أداة التشبيه (كأن) أداة الوصل التي تربط بين وصفه هؤلاء القوم الذين سيقاتلون المسلمون قبل قيام الساعة، ولما كان رسولنا الحبيب لا ينطق عن الهوى فقد قدم لنا تشبيها هؤلاء القوم، فكان تشبيه وجوههم بالمجان المطرقة دليل واضح على أن النبي حين ذكر هذا الحديث عن هؤلاء القوم كان يراهم رؤيا العين والدليل على ذلك معرفته-صلى الله عليه وسلم- بملامح وجوههم منتقيا من البيئة ما قد يساعده في إيصال الصورة للمتلقي، فمن "عناصر الجمال الأدبي في الكلام تقريب الصورة الغائبة، وذلك بوصفها في صورة مشهودة النظر، أو في صورة متخيَّلة في أذهان المخاطبين"⁽¹⁹¹⁾.

ومنه أيضا قوله-صلى الله عليه وسلم- "أعدد ستة بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم.."⁽¹⁹²⁾، فقد شبه الرسول- صلى الله عليه وسلم- الموتان بقصاع الغنم مستخدما أداة التشبيه (الكاف) للتقريب بين المشبه والمشبه به، ولا شك في أن أسلوب التشبيه أكثر من غيره في إصابة الغرض ووضوح الدلالة على المعنى"⁽¹⁹³⁾، فيكشف عن المعنى المقصود بسعة الفكر والخيال مع الاختصار في العبارة، وهنا تكمن فنيّة القول وجماليته، ويعظم في نفس المتلقي تأثيره ومكانته.

الخاتمة

في نهاية البحث توصل الباحث إلى بعض النتائج ، أهمها:

1- إن أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة كان لها تحديات استثنائية وهي تعلقها بالمستقبل وبما سيحدث في

189 - العدوي، مصطفى (د-ت) : الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم، ص 224

190- المرجع السابق، ص 355

191 - حبنكة، عبد الرحمن حسن (1966م): البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها) ، ص 98

192 - العدوي، مصطفى(د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم، ص 351

193- عتيق، عبد العزيز: علم البيان (1960م)، ص 105

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- الأزمة والأحزاب المتعاقبة، تلك التحديات التي اقتضت الإكثار من الرافد البياني بصوره المتعددة، لا سيما تقنية التشبيه التي ترسم للمتلقى أو المخاطب صورته للمشبه الذي لم يكن معروفا في الوقت آنذاك.
- 2- إن الدراسات المتأمل لأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة سيجد أن أكثر الصور البيانية ورودا فيها هو التشبيه بأنواعه المختلفة وتقسيماته المتعددة، ولعل الداعي إلى ذلك هو حاجة النبي لإقناع مخاطبيه ومحاولة حملهم على تصديق ما سيحدث لاحقاً، والغاية من ذلك هو الاستعداد الأمثل لهذا المستقبل الذي بلغنا به رسولنا الكريم منذ بعثته، هذا المستقبل الذي حاول- صلى الله عليه وسلم- رسم صورة حية له عن طريق التصوير البياني والذي يعد التشبيه واحداً منه.
- 3- يأتي التشبيه المرسل في المرتبة الثانية بعد التشبيه التمثيلي من حيث التواجد في أحاديث الفتن والملاحم، ولعل الغاية من ذلك هو محاولة التقريب بين طرفي التشبيه وجعلهما شيئاً واحداً مما يركي العملية الإقناعية للخطاب النبوي.
- 4- ثمة دمج في الحديث النبوي الشريف بين غايي الإقناع والإمتاع البلاغي، وهو ما قد نلاحظه فيما سبق من تشبيهات تؤدي وظيفة مزدوجة.
- 5- هناك اختلاف واضح بين المنبع الحقيقي لظاهرة التشبيه في الحديث النبوي الشريف وبين المنبع الخيالي لظاهرة التشبيه في أي خطاب شعري.
- 6- الحديث النبوي الشريف ذو سمات تواصلية كونه خطاباً إقناعياً، ووسيلة من وسائل التمكين لمقتضى القول.
- 7- إن بلاغة الرسول - صلى الله عليه وسلم- وفصاحته متأثرة بالبيئة والتربية والنشأة وهو ما يظهر جلياً في تشبيهاته في أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة التي استقى جلّ مادتها من بيئته المحيطة بكل عاداتها وتقاليدها ومناخها وتأثيراتها الجغرافية.
- 8- تعد جماليات التشبيه وغاياته الإقناعية- في المادة موضوع الدراسة- دليلاً على القدرة اللغوية لمحمد- صلى الله عليه وسلم- لنقيم دليلاً عقلياً على فصاحته وبلاغته.
- 9- أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة تضمنت تشبيهات واضحة وسهلة تجسد للسامع والقارئ بصورة واقعية وحقيقية لأشياء غيبية كأنه يراها ويعيشها، مثل تصوير الجنة والنار، والنعيم والعذاب، والفتن والحروب، وعلامات الساعة وخروج المسيح الدجال.

المصادر والمراجع

أولاً: مصدر الدراسة:

- العدوي، مصطفى (د-ت): الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، مكتبة مكة، (د-ط).

ثانياً: مراجع الدراسة:

- 1- ابن الأثير (1962م): المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق/ أحمد الحوفي و بدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر- القاهرة، ط1.
- 2- البطل، علي (1983م): الصورة الفنية في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دار الأندلس- بيروت، ط3.
- 3- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (1405هـ): التعريفات، تحقيق/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1.
- 4- الجندي، علي (1966م): فن التشبيه، ج2، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- مصر، ط2.
- 5- الجوزو، مصطفى (1981م): نظريات الشعر عند العرب، دار الطليعة- بيروت، ط1.
- 6- حبتكة، عبد الرحمن حسن (1416هـ-1996م): البلاغة العربية (أسسها وعلومها وفنونها) ، دار القلم- دمشق، الدار الشامية- بيروت، ط1.
- 7- الحنفي، صدر الدين محمد ابن أبي العز (1426هـ- 2005م): شرح العقيدة الطحاوية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة- الطبعة المصرية الأولى.
- 10- ابن رشد (1973م): تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، تحقيق/ عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة- بيروت، (د-ط).
- 11- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى (1387هـ - 1968م): النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق/ محمد أحمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف - القاهرة، ط2.
- 12- ريدج، كول (1971م): النظرية الرومانتيكية في الشعر، ترجمة/ عبد الحكيم حسان، دار منشأة المعارف بالإسكندرية- مصر، (د- ط).
- 13- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1377 هـ - 1958م): البرهان في علوم القرآن، تحقيق/ محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط2.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- 14- السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر (1416هـ - 1996م): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق/ سعيد المندوب، دار الفكر العربي- بيروت، ط1.
- 15- شمال الدين، محمود (2006م): الصورة والإقناع (دراسة تحليلية)، دار الآفاق العربية - بيروت، ط1.
- 16- شيخ أمين، بكري (1982م): البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ج3، دار العلم للملايين، ط1.
- 17- الطرابلسي، محمد الهادي (1981م): خصائص الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية- مجلة الفلسفة والآداب - تونس، عدد 20.
- 18- عبد القادر، حامد (1949م): دراسات في علم النفس الأدبي، لجنة البيان العربي - المطبعة النموذجية- القاهرة، (د-ط).
- 19- عبده، مصطفى (1999م): المدخل إلى فلسفة الجمال (محاوّر نقدية وتحليلية وتأصيلية)، مكتبة مدبولي- القاهرة، ط2.
- 20- عتيق، عبد العزيز (1970م): علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت، لبنان، (د-ط).
- 21- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (1371هـ - 1952م): كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق/ علي محمد البحراوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية- القاهرة، ط1.
- 22- عصفور، جابر (1992م): الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي- بيروت، ط3.
- 23- علوان، محمد وآخر: من بلاغة القرآن الكريم، الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط2 ، 1998م.
- 24- فارس، أحمد (1410هـ - 1990م): معجم مقاييس اللغة، تحقيق/ عبد السلام هارون، ج4، الدار الإسلامية- لبنان، (د-ط).
- 25- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (د-ت): القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د-ط).
- 26- القزويني، الخطيب (1414هـ، 1993م): الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق وتنقيح/ عبد المنعم خفاجي، دار الجيل- بيروت، ط3.
- 27- مطلوب، أحمد (1983م): معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الجمع العلمي العراقي- بغداد، ج1، (د-ط).
- 28- المناوي، محمد عبد الرؤوف (1410هـ): التعاريف، تحقيق/ محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر - بيروت، ودار الفكر - دمشق، ط1.
- 29- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (1990م): لسان العرب، دار صادر- بيروت، ط2.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

"معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعليم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات"

أحمد بدر حمد & ونيس سليمان عبدالرحيم & مراد مصطفى علي & أحمد سرور حمزه
/ كلية علوم التربية البدنية والرياضة - المرج / جامعة بنغازي



"معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعليم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات"

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعليم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وكذلك ترتيب هذه المعوقات على أساس محاور أداة البحث -الاستبيان- وهي معوقات تتعلق بالمعلمة وإدارة المدرسة والرؤية التعليمية والإمكانيات ومعوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وبلغ أفراد العينة 40 معلمة من معلمات رياض الأطفال، وأظهرت النتائج أن هناك معوقات تحول دون استثمار اللعب كأسلوب للتعليم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وأظهرت النتائج ترتيب المعوقات وفقاً للمحور وكانت المعوقات التي تتعلق بالرؤية التعليمية والإمكانيات في الترتيب الأول وبمتوسط استجابة 3.91 وبتجاه استجابته أوافق، وكانت العبارة عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب- القرطاسية- المرسم) في الترتيب الأول وبمتوسط استجابة بلغ 4.50 وفي الترتيب الأخير العبارة عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب وبمتوسط استجابته 1.57.

difficult to investing play as a style of teaching in kindergarten from the point of view of teachers

Ahmed Badr Hamad & Wanis Suleiman Abdul Rahim & Ali Murad Mustafa & Ahmed Sorour Hamza

Summary of the study:

This current research aims to identify the obstacles to investing play as a method of teaching in kindergarten, as well as these obstacles based on the axes of the research tool - the questionnaire - which are obstacles based on the axes of school, vision, education, capabilities, obstacles and parents. The researcher used the descriptive approach in his style, general, and general , general, employed, employed, employed, responsive worker 3.91 Towards responsiveness I agree, excellent together For education in kindergarten from the female teachers' point of view, the results showed the order of the obstacles according to the axis, and the obstacles related to the educational vision and capabilities were in the first order, with an average response of 3.91, and in the direction of the response I agree, and the phrase was the lack of capabilities that support the investment of play as an educational method such as (clarification - games - stationery) - The studio) in the first order, with an

average response of 4.50, and in the last order, the phrase “the lack of a natural inclination of children towards play” with an average response of 1.57.



لطالما كانت العملية التعليمية بمثابة هاجسٍ للمفكرين والفلاسفة والعلماء، لما لها من أهمية في بناء المجتمعات والرفي بها، فهي الشكل أو الوعاء الثقافي الذي تتشكل فيه الأجيال، حيث أولت كل الحضارات البشرية عناية بالنشء لأنهم عماد المستقبل حيث يمثل كل طفل لبنة من لبنات بناء المجتمع، فهو الهدف الأسمى الذي يسعى التعليم لتحقيقه حتى يغدو مواطناً صالحاً سوياً يشارك في بناء وتقدم مجتمعه، ولأهمية مرحلة الطفولة في حياة الإنسان انبرت أقلام العلماء في جميع التخصصات للوصول بالطفل إلى أيسر وأجدي أنواع الطرق التعليمية، فكان اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة من أنجح وسائل العملية التعليمية لما تضفيه على المتعلم من حالة تتميز بالسعادة والسرور.

حيث ترى **حنان العناني [9]** أن اللعب يُعد حاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهر من مظاهر السلوك، فالطفل يتعلم أثناء لعبه أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به ويحقق التواصل معها، كما أنه ينمو جسدياً وعقلياً ولغوياً وانفعالياً واجتماعياً، ويكتسب العديد من المهارات التي تساعده على التكيف النفسي والاجتماعي.

وتذكر أيضاً أن " اللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، بل إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال، كما أنه وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية والدينية والاجتماعية". [9]

ويعتبر اللعب جزءاً لا يتجزأ من عملية النمو البدني والعقلي والنفسي، ونظراً لأهمية اللعب أولت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرةً للألعاب في مناهجها، حيث تسعى إلى توفير الإمكانيات الضرورية لها نظراً لأهميتها التي تتم إدراكها منذ القدم، خاصةً وأنها أساسية في حياة الطفل ويصعب فصلها عن العمل، ولذا تسعى الأساليب الحديثة في التدريس إلى اعتبار الألعاب إحدى استراتيجيات العمل الأساسية، ويقوم به الأطفال بهدف التعلّم والمتعة، ففيه تُستثمر الطاقة الحركية والذهنية، ويتم فيه تحويل المعلومات الواردة ضمن نص للعبة لتلائم احتياجات الطفل بشتى أنواعها، وبذلك فقد استحوذت الألعاب التربوية واللغوية والحركية اهتمام كثير من خبراء التربية البدنية وعلم النفس في الآونة الأخيرة، وصار التركيز على دور الطالب ليصبح محور العملية التعليمية وعليه يقع العبء الأكبر في إحداث التعلم، وأصبح دور المعلم في ظل هذا الشكل الجديد من التعليم لا يقتصر على التعليم فقط، بل أمسى ميسيراً، وموجهاً، ومرشداً، ومعداً للمواد التعليمية اللازمة. [6]

ويؤكد كل من **إيزاكس وهارتلي وفرانك وجولد** نقلاً عن **هالة إبراهيم وهشام الصاوي (2011)** العديد من فوائد اللعب في مرحلة الطفولة فهي تعطي معناً أعمق يجدر بمعلمات الرياض معرفته والاطلاع عليه والإيمان بأهميته، حيث يذكرون أن اللعب يقود إلى التفكير والاكتشاف كما أنه يلعب دوراً مهماً في تكوين العلاقات الاجتماعية، كما أنه يؤدي إلى التوازن العاطفي، فهو

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

يخلق جواً يتيح للطفل من خلاله فرصة ممارسة أدوارٍ سيواجهها في الكبر، كما أن اللعب يساعد في التعبير عن حاجات ملحة والتخلص من نوازع غير مقبولة كما يساعدهم في ابتكار حلول لبعض المشاكل التي يواجهونها أثناء اللعب، ويذكران أيضاً أن يباحيه يشير إلى أن الأطفال عندما يلعبون إنما يعيدون ترتيب الصورة للبيئة التي يعيشون فيها بشكل أقرب إلى أفهامهم، وأن اللعب عبارة عن عملية تكيف مع البيئة، وأن المعلومات والخبرات التي يكتسبونها جراء ذلك يضيفونها إلى تلك التي يكتسبونها وهو ما يعبر عنه بالاستيعاب. [4]

وتذكر **سمية طه جميل (2013)** عدة فوائد للعب في مرحلة الروضة أو مرحلة الطفولة المبكرة، فتشيد بدور اللعب في تنمية الطفل من الناحية النفسية والجسمية والاجتماعية والتربوية والعقلية، وتذكر أن الطفل من خلال اللعب يحقق التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير، ويتدرب على تذوق الأشياء، ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها، كما أن اللعب يثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، كما أن تفاعل الطفل في اللعب يؤثر بشكل إيجابي في المجال العقلي والمعرفي للتعلم لدى الطفل فبحفظه لقواعد اللعب وقوانينه البسيطة يطور التحليل والابتكار والتركيب لديه. [13]

وفي هذا الصدد يذكر كل من **نيفيل بنت ليز وود وسو روجرز (2008)** أنه هناك علاقة مباشرة بين اللعب والتعلم فاللعب يعد عملية مؤثرة تعمل على التعلم بشكل تلقائي، حتى في حالة عدم وجود شخص مسؤول عن العملية التعليمية للطفل.

واللعب حاجة أساسية من حاجات النمو، كالتغذية والنوم والتواصل العاطفي مع الطفل، وحرمان الطفل من الحركة واللعب يؤدي إلى نتائج وخيمة على نمو الطفل وتطوره، وإن توفير الفرص في بيئة الروضة للعب هو من المهام الرئيسية للمربية، فهي تعي الإمكانيات الكامنة في الألعاب والنشاطات وأهميتها في تنمية جميع مجالات النمو، وتعلم الطفل شمولي أي أنه لا يقسم إلى أجزاء، فعندما يلعب بأي لعبة فهذا يساهم في تنمية مجالات النمو المختلفة. [21]

2-1 مشكلة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية ذات أهمية كبيرة، وضعت لأجلها العديد من النظريات المعرفية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، ولعل مدخل الإبداع مدخل عام يمكن من خلاله تنمية جوانب النمو لدى الطفل المعرفية والاجتماعية والنفسية، لذا تعد مرحلة الطفولة مرحلة للتنمية الشاملة عن طريق الإعداد الشامل، في حدود إمكانيات الطفل واستعداده ومستوى نضجه، حيث يتاح للطفل التجربة مع عالمين العالم من حوله ومع العالم العاطفي الذي بداخله، وذلك من خلال اللعب.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وينظر بياجيه نقلاً عن أميرة الكرديس ورجاء باحذق (2019) إلى اللعب على أنه الوسيط الذي يحدث من خلاله النمو العقلي أو المعرفي أو الأخلاقي عند الأطفال، كما يشير إلى أن خصائص التفكير لدى طفل الروضة تنمو؛ ولكن النمو العقلي عند الأطفال في كل مرحلة من مراحل تقدمه يحتاج إلى وسيط، ومن هنا يمكن استخدام اللعب كوسيط لارتقاء المعرفي، وكأن بياجيه هنا يستخدم اللعب كوسيلة تمثل محتوى التعلم، لإحداث توافق بين حاجات الطفل وما يلزم أن يكتسبه. [11]

ومما سبق ذكره من حيث الإشارة حول أهمية اللعب في العملية التعليمية وخاصة في مرحلة الطفولة، ومدى مقدرته على مساعدة الطفل في التطور والنمو على جميع الأصعدة، وكذلك كونه يمنح الطفل فرصة تحاكي دوره في المستقبل، كما أن اللعب يُعبد الطريق أمام الطفل لاستيعاب العديد من القيم والمفاهيم العلمية والتربوية التي من شأنها تشكيل شخصيته وبناء دائرة معارفه واتجاهاته وميوله، ونظراً لملاحظة الباحث بوجود بعض أوجه القصور من استثمار اللعب كمحفز أو وسيلة تعليم ناجعة من قبل معلمات رياض الأطفال، ومن هنا قام الباحث بإجراء الدراسة الحالية والتي هي بعنوان " معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعلم في رياض الأطفال من وجه نظر المعلمات".

3-1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

1. معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعلم في رياض الأطفال من وجه نظر المعلمات.
2. ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس الدرجة الكلية للمحور.
3. ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة .

4-1 تساؤلات البحث:

1. ماهي معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعلم في رياض الأطفال من وجه نظر المعلمات؟
2. ماهو ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس الدرجة الكلية للمحور؟
3. ماهو ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة ؟

5-1 مصطلحات البحث:

1. المعوقات:

" كل ما يحول دون تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها، ويسبب في عرقلتها بشكل مباشر أو غير مباشر " .

(تعريف إجرائي)

2. أسلوب التعلم باللعب:

" استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطلاب وتوسيع آفاقهم المعرفية". [18]

3. رياض الأطفال:

" مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة، وتسبق المرحلة الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية". [3]

1-2 الإطار النظري:

1. مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في دورة حياة الإنسان، وأطفال الحاضر هم شباب المستقبل وللطريقة التي يربي بها الطفل في سنواته الأولى دوراً مهماً في تكوينه النفسي، ومن هنا يظهر الاهتمام بالطفل في توفير البيئة المناسبة له، ومن خلال البيئة التي توفرها رياض الأطفال إلى جانب الأسرة التي تُعد هذه الشخصية وتساعد على النمو بشكل يكفل لها التوافق. [8]

وفي هذا الصدد ينقل كل من العتيبي والسويلم (2002) إجماع علماء النفس والتربية على وصف هذه المرحلة بالمرحلة الحرجة لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم، كما أن الطفل يكتسب في هذه المرحلة الحصيلة اللغوية التي يتواصل من خلالها بالبيئة المحيطة، وهذه المرحلة أيضاً تعد أسرع فترة لنمو العقل، إذ أن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه المرحلة، وهي الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية التي يبدأ تشكيلها أثناء هذه المرحلة. [7]

وما لاشك فيه أن اللعب يعد مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة البناء الأولى في تكوين شخصية الطفل، حيث تجمع نظريات علم النفس باختلافها وتعددتها إلى أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل. [19]

ويشير كل من أحمد بلقيس وتوفيق مرعي (1995) أن العديد من الدراسات الحديثة أظهرت استخدام الطفل لحواسه المختلفة هو جوهر عملية التعلم والتطور، واللعب وسط يمكن من خلاله إتاحة فرص التعلم من البيئة بكفاءة، فمن خلال اللعب يكتشف الطفل بيئته ويتعرف على عناصرها ومثيراتها المتنوعة والمختلفة ويتعلم أدواره وأدوار الذين يحيطون به. [12]

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويذكر محمد القزاز (2005) أنه عن طريق اللعب يكتشف الطفل أشياء جديدة غير مألوفة من قبل، وينمو لديه دافع حب الاستطلاع فضلاً عن إعداده للحياة المستقبلية. [10]

ويعد اللعب والأنشطة الحركية على وجه الخصوص إحدى ميادين تعلم الطفل، حيث إنه يتعلم عن طريق الممارسة، فالطفل يتصور أنه مخلوق لكي يلعب ولهذا يعد اللعب وظيفته الرئيسية في الحياة. (14)

ويؤكد عبدالحميد شرف (1995) أن اللعب من الأنشطة السلوكية الشائعة في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو نشاط محبب بالنسبة للأطفال، كما أنه غير ضار، ويظهر في الأطفال ابتكارهم، ويطلقون فيه خيالهم، واهتماماتهم الشخصية، كما يساعد اللعب في أكساب الطفل الخبرات التي تؤهله لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. [14]

2. علاقة اللعب بالتعلم:

تذكر حنان العناني (2014) سرداً تاريخياً عن اللعب وأهدافه في مرحلة الطفولة المبكرة، وتنقل العديد من أقوال العلماء في أهمية اللعب في حياة الطفل لإعداده لكي يكون مواطناً صالحاً في مجتمعه، فتذكر أهمية اللعب بالنسبة للنمو الجسمي والحركي والحسي، وكذلك للنمو العقلي والنمو الاجتماعي والنفسي والانفعالي، فمن أهم النقاط التي ذكرتها في هذا الصدد التالي:

- 1 يشعر الطفل بالمتعة والبهجة والسرور.
- 2 تشويق الطفل وتنمية استعداداته للتعلم.
- 3 إعداد الطفل للمستقبل.
- 4 يساعد الطفل على تعلم واستيعاب المحتوى الدراسي.
- 5 تقوية الجسم وتعليم الطفل الركض والقفز والتسلق وحفظ التوازن.
- 6 يساهم في إعداد الطفل للعمليات العقلية كالتحليل والتركيب والاكتشاف.
- 7 تدريب الحواس وتنمية التأزر الحسي والحركي.
- 8 توفير فرص الابتكار والتشكيل وتنمية الإدراك الحسي.
- 9 تنمية التذكر والقدرة على الربط والتبصير وتنمية الاستطلاع والخيال والإبداع.
- 10 توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات مفيدة.
- 11 معرفة عادات وقوانين المجتمع.
- 12 تعليم القيم الاجتماعية ومكارم الأخلاق كالتعاون والحب والعطاء والانتماء.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

13 تعلم التواصل والتكافل الاجتماعي.

14 تنمية التعبير عن الحاجات وكيفية اشباعها وتنمية الثقة بالنفس.

15 تنمية الميول والاتجاهات والمساهمة في علاج الاضطرابات النفسية.

16 التخلص من الخجل والإنطواء والعزلة والتعود على الاستقلال وتحمل المسؤولية. [9]

كل ماسبق من نقاط وأكثر هي بعض فوائد اللعب في مرحلة الطفولة، فإن سلوكاً إنسانياً هذا شأنه فهو حريٌّ بالإشادة والاهتمام من قبل التربويين والمعلمين، فاللعب يرسم منهجاً ميسراً أمام الأطفال فيقدم المنهج الدراسي بأبسط صورة أمام الطفل فتكون العملية أجدى ويزيد من فرص نجاحها وتحقيق أهدافها.

وتزيد أيضاً عن فوائد اللعب في إثراء العملية التعليمية أنه من الأساليب المهمة التي تجذب انتباه الطفل وتشوقه للتعليم فاللعب يمنحه فرصة اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به فيتعرف من خلاله عن الخصائص الحسية للأشياء وعلى الأشكال والألوان والأحجام، كما أنه يوفر للطفل التجربة والاستكشاف فيتعرف على كل ما يجبه ويميل إليه فيزداد معرفته بذاته وإمكاناته. [9]

3. دور المعلمة في الروضة:

إن معلمة رياض الأطفال تشكل العمود الفقري والدور المركزي في تحقيق التربية السليمة بما تملكه من قدرات وإمكانات خلاقة وقدرة على اكتشاف الطفل وطاقاته الداخلية، كما أن برامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن إنجازها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة الواعية لمتطلبات الطفولة المبكرة واحتياجاتها الأساسية الفاهمة لدور التربية في مرحلة رياض الأطفال، وتلعب المعلمة دور الأم في الروضة وكذلك تمارس دور التربية والتعليم ودور الممثلة لقيم المجتمع وكذلك تمثل قناة التواصل بين الروضة والأسرة وهي المسؤولة عن النظام وإدارة الفصل.

ولا بد أن تتحلى معلمة الروضة بالعديد من الصفات التي تكون بمثابة الشروط الواجب توفرها في هذه المعلمة التي تسعى لشغل هذه الوظيفة التي تتطلب الكثير من الموصفات التي تضمن نجاحها في هذا الدور، وهنا يذكر محمد كراز العديد من النقاط التي يجب أن تتميز بها معلمة الروضة وهي :

- 1 أن يكون لديها الاستعداد النفسي والعاطفي والمهني للعمل مع الأطفال والتعامل معهم مدة طويلة والاستماع لآرائهم .
- 2 أن تكون حاصلة على مؤهل علمي لا يقل عن دبلوم مع حصولها على دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالطفولة .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

3 أن تكون ملمة بطرق وأساليب التواصل والتعامل مع الأطفال حتى تستخدمها في تحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم .

4 أن تكون ذات مظهر لائق ومقبول وتعني بمظهرها وبأسلوبها وسلوكها العام أمام الطفل كونه يتخذها قدوة يحتذى بها ويعمل على تقليدها.

5 أن تكون ذات ثقافة عامة وفكر ناضج وتطلع على الكتب الخاصة بالرياض.

6 أن تتمتع بالذكاء والحيوية والنشاط وقادرة على الإبداع.

7 أن تكون ذات روح مرحة مبتسمة قادرة على معايشة الأطفال في عالمهم الصغير . [10]

2-2 الدراسات المرتبطة:

1. دراسة [15] (1997)

بعنوان : " المشكلات التي تواجه معلمة رياض الأطفال في أثناء تطبيقها للمنهج المطور بمدينة جدة "

هدف الدراسة: إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلمات وإداريات رياض الأطفال وتطبيقها للمنهج المطور.

منهج الدراسة: اعتمد الباحثة المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: معلمات رياض الأطفال في جدة وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة: الاستبيان.

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي أن رغبة أولياء الأمور في تعلم أطفالهم القراءة والكتابة بالروضة دون اللعب.

2. دراسة : [2] (2016)

بعنوان: " اللعب وأثره على عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة "

هدف الدراسة: إلى التعرف على أثر عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث النهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة من أطفال الروضة بمدينة طرابلس.

أهم النتائج: للعب أهمية في تعليم أطفال ما قبل مرحلة المدرسة وذلك من خلال ما يتلقونه من معارف وأفكار عن طريق

استثمار اللعب.

3. دراسة: [1] (1999)

بعنوان: تقويم البنية التنظيمية لرياض الأطفال الرسمية بالبحيرة دراسة حالة .

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

عينة الدراسة: بلغت العينة عدد 150 معلمة و 120 مديراً.

أداة الدراسة : الاستبيان.

اهم النتائج وجود صعوبات تنظيمية في الإمكانيات المادية في فصول الروضة بمحافظة البحيرة وعدم وجود ساحات كافية لممارسة اللعب ونقص في عدد المعلمات، وكذلك بعض الأفكار الخاطئة التي يتبناها أولياء الأمور.

4. دراسة : [5] (2002)

بعنوان: مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات.

هدف الدراسة: الكشف عن مشكلات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: بلغت العينة من عدد 124 روضة في محافظة عمان و124 مديرة و 265 معلمة.

أداة الدراسة: الاستبيان.

أهم النتائج تنوع المشكلات التي تواجه رياض الأطفال فكان من بينها مشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية ومشكلات تتعلق بالخدمات الصحية وكذلك أخرى تتعلق بالبناء والأثاث والتجهيزات .

3-2 الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة سوف يعرض الباحث مدى الاستفادة من هذه الدراسات من حيث وضع الأهداف واختيار العينة وكذلك أدوات جمع البيانات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة وكذلك استخراج البيانات ومناقشتها والتي يمكن وضعها في النقاط التالية :

1. اشتركت جميع الدراسات المرتبطة في المنهج المستخدم في البحث وهو المنهج الوصفي ..
2. كذلك الاستفادة منها في حجم العينة.
3. كذلك اشترك الدراسات السابقة في تسليط الضوء على بعض الأمور التي تشترك فيها مع البحث الحالي من حيث أن بعض الدراسات السابقة تناولت بالدراسة المشكلات التي تواجه معلمة الروضة من حيث الإمكانيات وهو ما يعود بالنفع على البحث الحالي حيث أن جانب الإمكانيات هو الأساس الذي تقوم عليه عملية استثمار اللعب كمحفز تعليمي ومن شأنه تبسيط العملية التعليمية وجعلها ذات جدوى.

3 إجراءات البحث:

3-1 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لنوع الدراسة البحث الحالية.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

2-3 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع رياض الأطفال بمدينة المرج والتابعة للقطاع العام وهي التي تكون تابعة للمدارس العامة ورياض الأطفال التابعة لقطاع التعليم الحر وهي التي تكون تابعة للمدارس الخاصة.

3-3 عينة البحث:

قام الباحث باختيار عدد 40 معلمة كعينة للبحث بواقع 20 معلمة من قطاع التعليم العام و20 من التعليم الحر - الخاص - وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية وهي كما هو موضح في الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث

ت	المدارس العامة	العدد	المدارس الخاصة	العدد
1.	الهدى	3	رواد التطور	4
2.	البشائر	3	أوائل المستقبل	3
3.	الجبل الصاعد	2	فكر المرج	4
4.	عمر بن عبد العزيز	4	قاريونس	3
5.	فاطمة الزهراء	3	طلائع المرج	4
6.	جمال عبدالناصر	3	نبراس العلم	2
7.	النهضة	2		
	المجموع	20	المجموع	20

4-3 أدوات البحث:

اعتمد الباحث الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات وهو عبارة عن استبيان لجمع استجابات العينة حول المعوقات التي تواجه المعلمة في الروضة ملحق رقم (1) وهو من تصميم الباحث ويتضمن ميزان استجابات خماسي، وأعطيت الدرجة الأكبر للاستجابة أوافق بشدة ب 5 درجات والأقل 1 درجة وهي لا أوافق بشدة، ويستهل الاستبيان ببعض البيانات الأولية التي تتضمن تجانس العينة، وكان الاستبيان مكون من 28 عبارة موزعة كما هو مبين بالجدول رقم (3) على النحو التالي:

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول رقم (2) يوضح توزيع العبارات على كل محور

ت	المحور	عدد العبارات
المحور الأول	معوقات تتعلق بالمعلمة	7
المحور الثاني	معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	7
المحور الثالث	معوقات تتعلق بالرؤية التعليمية والإمكانيات	7
المحور الرابع	معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور	7
	المجموع	28

3-5 الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بالدراسة الاستطلاعية بتاريخ 16-17 / 2 / 2021م حيث أجرى الباحث صدق الاستبيان وذلك بإيجاد صدق الاتساق الداخلي، كما قام الباحث أيضاً بإيجاد ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها 15 معلمة من معلمات الروضة وكانت النتائج مما هو موضح في العرض التالي:
أولاً: الصدق:

اعتمد الباحث في إيجاد صدق أداة البحث على صدق الاتساق الداخلي وذلك بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالية:

جدول رقم (3) يوضح معامل الاتساق الداخلي للمحور الأول (ن=15)

ت	رقم العبارة	مع البعد	الدلالة
المحور الأول معوقات تتعلق بالمعلمة	معلمة الروضة ليست من تخصص رياض الأطفال.	0.714	0.000
	ضعف التأهيل والإرشاد التربوي للمعلمات.	0.791	0.001
	عبء العمل اليومي للمعلمة لا يسمح لها بتخصيص جانب للعب داخل الفصل أو خارجه	0.841	0.001
	عدم وجود معلمات تربية رياضية ضمن فصل الروضة.	0.812	0.000
	عدم توفر عامل الرضا الوظيفي لدى المعلمة من ناحية المهنة والمرتب.	0.752	0.003
	قلة معلمات الروضة يحد من قدرة معلمة واحدة أن تقوم بجميع الأدوار.	0.762	0.000
	ضعف وعي المعلمة بأهمية اللعب ومردوده الايجابي على العملية التعليمية.	0.812	0.001

Correlation is significant at the 0.01 level **

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

يتضح من الجدول السابق أن درجات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور كانت تتراوح بين 0.714 إلى 0.841 وهي درجات تدل على الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان في درجات المحور، وبالتالي تدل على صدق الاستبيان.

جدول رقم (4) يوضح معامل الاتساق الداخلي للمحور الثاني (ن=15)

ت	رقم العبارة	مع البعد	درجة الدلالة
المحور الثاني معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	عدم وجود علاقات اتصال بين الإدارة والمعلمة للاهتمام بإضافة كل ماهو جديد عن اللعب	0.701	0.002
	ضعف دور التوجيه التربوي للتوعية بأهمية اللعب	0.777	0.002
	عدم وجود دورات تدريبية ترفع من كفاءة معلمة الروضة	0.824	0.001
	لا تهتم الإدارة بمجهود المعلمة لإنجاح استثمار اللعب داخل الروضة	0.881	0.001
	الإدارة لا تشجع الأسلوب الجماعي في العمل من حيث تبني أفكار معلمة الروضة	0.712	0.003
	تقصير المدرسة في العمل على نشر الوعي بأهمية اللعب في حياة الطفل.	0.862	0.001
	عدم وعي إدارة المدرسة بأهمية استثمار اللعب كمحفز لنجاح العملية التعليمية.	0.862	0.000

Correlation is significant at the 0.01 level **

يتضح من الجدول السابق أن درجات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور كانت تتراوح بين 0.701 إلى 0.881 وهي درجات تدل على الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان في درجات المحور، وبالتالي تدل على صدق الاستبيان.

جدول رقم (5) يوضح معامل الاتساق الداخلي للمحور الثالث (ن=15)

ت	رقم العبارة	مع البعد	درجة الدلالة
المحور الثالث معوقات تتعلق بالرؤية التعليمية والإمكانيات	عدم توفر رؤية واضحة وشاملة من وزارة التعليم تدعم اللعب كأسلوب هام من أساليب التدريس تتضمن الرؤية والأهداف والمحتوى والتخطيط والبرامج والتقويم	0.712	0.000
	عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب-القرطاسية-المرسوم).	0.862	0.002
	الافتقار بإمكانات وألعاب قديمة وعشوائية ولا تتماشى مع ثقافة الأجيال الحالية ولا تواكب التطور التقني الحادث.	0.812	0.001

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

0.000	0.752	عدم توفر ساحة رياضية وملعب وساحات خضراء.
0.000	0.881	عدم تماشي مبني الروضة مع الشروط والمعايير الواجب توفرها في الروضة.
0.001	0.732	مساحة الفصل لا تسمح بالتخطيط لإجراء ألعاب داخله.
0.000	0.721	ضعف إيمان الدولة بالدور المهم الذي تلعبه الروضة في بناء الأجيال .

Correlation is significant at the 0.01 level **

يتضح من الجدول السابق أن درجات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور كانت تتراوح بين 0.712 إلى 0.862 وهي درجات تدل على الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان في درجات المحور، وبالتالي تدل على صدق الاستبيان.

جدول رقم (6) يوضح معامل الاتساق الداخلي للمحور الرابع (ن=15)

ت	رقم العبارة	مع البعد	درجة الدلالة
المحور الرابع معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور	عدم التزام الأطفال بالحضور بشكل مستمر للروضة وتأخرهم في الحضور.	0.781	0.002
	صعوبة وصول الأطفال إلى الروضة من حيث وسائل النقل.	0.841	0.000
	لا يوجد متابعة من أولياء الأمور لأبنائهم داخل الروضة.	0.752	0.000
	عدم رغبة أولياء الأمور في اشتراك أبنائهم في اللعب	0.881	0.001
	ضعف حلقة التواصل بين المعلمة والأطفال تشكل عائقاً لوضع خطط تدعم اللعب.	0.701	0.003
	عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب.	0.777	0.000
	عدم وعي أولياء الأمور بأهمية استثمار اللعب كأسلوب من أساليب التدريس.	0.702	0.000

Correlation is significant at the 0.01 level **

يتضح من الجدول السابق أن درجات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور كانت تتراوح بين 0.701 إلى 0.881 وهي درجات تدل على الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان في درجات المحور، وبالتالي تدل على صدق الاستبيان.

ثانياً: الثبات:

اعتمد الباحث لإيجاد معامل ثبات الاستبيان على معامل ألفا كروباخ وذلك لاستكمال المعاملات العلمية للأداة

البحث وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول رقم (7) يوضح معامل الاستبيان (ن=15)

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات
28	0.81	

من خلال ما يظهره الجدول رقم (7) من نتائج يتضح من خلالها أن قيمة معامل ثبات أداة البحث بلغت 0.81 وهي درجة مرتفعة ، وبالتالي فهي تدل على ثبات الاستبيان.

3-6 الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من المعاملات العلمية أن الاستبيان فعلاً يقيس الظاهرة المراد قياسها وأنها أداة جمع بيانات تتميز بالثبات كما هو موضح في النتائج السابقة، قام الباحث بإجراء الدراسة الأساسية بتاريخ 22-24/2/2021 .

3-7 المعالجات الإحصائية:

اعتمد الباحث في إجراء المعالجات الإحصائية على برنامج spss 20 لإيجاد النتائج المتعلقة بهذا البحث.

4-1 عرض النتائج :

بعد أن قام الباحث بإجراء التجربة المتمثلة في عرض الاستبيان على عينة البحث بهدف الحصول على إجابات لتساؤلات البحث كانت النتائج على النحو التالي:

1. ماهي معوقات استثمار اللعب كأسلوب للتعليم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمة؟

جدول رقم (8) يوضح استجابات عينة البحث محور معوقات تتعلق بالمعلمة (ن=40)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	بشدة لا أوافق	متوسط الاستجابة	لا أستجيب إطلاقاً	ك	
1.	33	0	0	0	7	4.30	أوافق بشدة	*0.840	
2.	19	5	6	7	3	3.75	أوافق	*0.153	
3.	20	7	7	3	3	3.95	أوافق	*0.981	
4.	15	2	7	8	8	3.20	إلى حد ما	*0.854	
5.	25	6	7	3	2	4.45	أوافق بشدة	*0.213	
6.	20	9	8	3	0	4.15	أوافق	*0.348	
7.	5	2	10	12	11	2.45	لا أوافق	*0.546	
متوسط استجابة البعد							3.75	أوافق	

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 – 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق

(3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (9) يوضح استجابات عينة البحث محور معوقات تتعلق بإدارة المدرسة (ن=40)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	بشدة لا أوافق	متوسط الاستجابة	الاستجابة الآلة	كا
.8	10	7	7	10	6	3.12	إلى حد ما	*0.348
.9	12	12	6	6	4	3.55	أوافق	*0.546
.10	19	19	2	0	0	4.42	أوافق بشدة	*0.245
.11	10	10	8	6	6	3.30	إلى حد ما	*0.255
.12	9	10	9	8	4	3.30	إلى حد ما	*0.603
.13	10	4	12	6	8	3.05	إلى حد ما	*0.067
.14	9	5	13	7	6	3.10	إلى حد ما	*0.097
متوسط استجابة البعد						3.41	أوافق	

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 – 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق

(3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (10) يوضح استجابات عينة البحث محور معوقات تتعلق بالرؤية التعليمية والإمكانات (ن=40)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	بشدة لا أوافق	متوسط الاستجابة	الاستجابة الآلة	كا
.15	15	12	7	5	1	3.87	أوافق	*0.090
.16	21	18	1	0	0	4.50	أوافق بشدة	*0.066
.17	19	18	2	1	0	4.37	أوافق بشدة	*0.127
.18	21	14	4	1	0	4.37	أوافق بشدة	*0.879
.19	8	9	10	10	3	3.22	إلى حد ما	*0.872
.20	7	10	9	10	4	3.15	إلى حد ما	*0.219

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

*0.112	أوافق	3.90	1	4	10	8	17	.21
أوافق		3.91	متوسط استجابة البعد					

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 - 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق

(3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

جدول رقم (11) يوضح استجابات عينة البحث محور معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور (ن=40)

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لا أوافق	بشدة	لا أوافق	متوسط الاستجابة	الاتجاه الاستجابي	كاف
.22	9	9	8	6	8	3.12	إلى حد ما	*0.0984	
.23	10	8	6	8	8	3.10	إلى حد ما	*0.128	
.24	14	16	5	3	2	3.92	أوافق	*0.945	
.25	14	15	3	6	2	3.82	أوافق	*0.258	
.26	8	5	4	11	12	2.65	إلى حد ما	*0.387	
.27	1	0	4	11	24	1.57	لا أوافق بشدة	*0.179	
.28	14	13	10	3	0	3.95	أوافق	*0.323	
		متوسط استجابة البعد				3.16	إلى حد ما		

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 - 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق

(3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

2. ماهو ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس الدرجة الكلية للمحور؟

جدول رقم (12) يوضح ترتيب استجابات العينة على حسب المحور (ن=40)

الترتيب حسب الاستجابات	المحور	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة
1	معوقات تتعلق الرؤية التعليمية والإمكانيات	3.91	أوافق
2	معوقات تتعلق بالمعلمة	3.75	أوافق
3	معوقات تتعلق بإدارة المدرسة	3.41	أوافق
4	معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور	3.16	إلى حد ما

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 - 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق (3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

3. ماهو ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة؟

جدول رقم (13) يوضح ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة (ن=40)

الترتيب حسب الاستجابات	العبارة	متوسط الاستجابة	اتجاه الاستجابة
1.	عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب-القرطاسية-المرسوم).	4.50	أوافق بشدة
2.	عدم توفر عامل الرضا الوظيفي لدى المعلمة من ناحية المهنة والمرتب.	4.45	أوافق بشدة
3.	عدم وجود دورات تدريبية ترفع من كفاءة معلمة الروضة.	4.42	أوافق بشدة
4.	الاكتفاء بإمكانيات وألعاب قديمة وعشوائية ولا تتماشى مع ثقافة الأجيال الحالية ولا تواكب التطور التقني الحادث.	4.37	أوافق بشدة
5.	عدم توفر ساحة رياضية وملعب وساحات خضراء.	4.37	أوافق بشدة
6.	معلمة الروضة ليست من تخصص رياض الأطفال.	4.30	أوافق بشدة
7.	قلة معلمات الروضة يحد من قدرة معلمة واحدة أن تقوم بجميع الأدوار.	4.15	أوافق
8.	عبء العمل اليومي للمعلمة لا يسمح لها بتخصيص جانب للعب داخل الفصل أو خارجه	3.95	أوافق
9.	عدم وعي أولياء الأمور بأهمية استثمار اللعب كأسلوب من أساليب التدريس.	3.95	أوافق
10.	لا يوجد متابعة من أولياء الأمور لأبنائهم داخل الروضة.	3.92	أوافق
11.	ضعف إيمان الدولة بالدور المهم الذي تلعبه الروضة في بناء الأجيال .	3.90	أوافق
12.	عدم توفر رؤية واضحة وشاملة من وزارة التعليم تدعم اللعب كأسلوب هام من أساليب التدريس تتضمن الرؤية والأهداف	3.87	أوافق

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

		والمحتوى والتخطيط والبرامج والتقييم.	
أوافق	3.82	عدم رغبة أولياء الأمور في اشتراك أبنائهم في اللعب	13.
أوافق	3.75	ضعف التأهيل والإرشاد التربوي للمعلمات.	14.
أوافق	3.55	ضعف دور التوجيه التربوي للتوعية بأهمية اللعب.	15.
إلى حد ما	3.30	لا تهتم الإدارة بمجهود المعلمة لإنجاح استثمار اللعب داخل الروضة.	16.
إلى حد ما	3.30	الإدارة لا تشجع الأسلوب الجماعي في العمل من حيث تبني أفكار معلمة الروضة.	17.
إلى حد ما	3.22	عدم تماشي مبنى الروضة مع الشروط والمعايير الواجب توفرها في الروضة.	18.
إلى حد ما	3.20	عدم وجود معلمات تربية رياضية ضمن فصل الروضة.	19.
إلى حد ما	3.15	مساحة الفصل لا تسمح بالتخطيط لإجراء ألعاب داخله.	20.
إلى حد ما	3.12	عدم وجود علاقات اتصال بين الإدارة والمعلمة للاهتمام بإضافة كل ماهو جديد عن اللعب	21.
إلى حد ما	3.12	عدم التزام الأطفال بالحضور بشكل مستمر للروضة وتأخرهم في الحضور.	22.
إلى حد ما	3.10	عدم وعي إدارة المدرسة بأهمية استثمار اللعب كمحفز لنجاح العملية التعليمية.	23.
إلى حد ما	3.10	صعوبة وصول الأطفال إلى الروضة من حيث وسائل النقل.	24.
إلى حد ما	3.05	تقصير المدرسة في العمل على نشر الوعي بأهمية اللعب في حياة الطفل.	25.
إلى حد ما	2.65	ضعف حلقة التواصل بين المعلمة والأطفال تشكل عائقاً لوضع خطط تدعم اللعب.	26.
لا أوافق	2.45	ضعف وعي المعلمة بأهمية اللعب ومردوده الإيجابي على العملية التعليمية.	27.
لا أوافق بشدة	1.57	عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب.	28.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

اتجاه الاستجابة : لا أوافق بشدة (1 - 1.79) لا أوافق (1.80-2.59) إلى حد ما (2.60-3.39) أوافق (3.40-4.19) أوافق بشدة (4.20-5) دالة عند مستوى 0.05

4-2 مناقشة النتائج:

يتضح من خلال نتائج الجداول من رقم (9-14) توزيع استجابات العينة حول عبارات الاستبيان، وكانت النتائج في الجدول رقم (9) توضح المحور الأول من الاستبيان وهو معوقات تتعلق بالمعلمة حيث أظهرت النتائج أن الاستجابات تتراوح بين 3.20 إلى 4.45 وأظهرت النتائج أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بالمعلمة كان 3.75 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بالمعلمة تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس وطرقه، حيث يعبر المحور عن عدم وجود عدد كافٍ من معلمات الروضة، وكذلك عدم وجود معلمات من تخصص التربية البدنية وكذلك غياب دور التوجيه والإرشاد التربوي، وهذا يتفق مع ما توصل إليه **علي منصور زيد (2013)** في دراسته التي طرح من خلالها بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه معلمة الروضة في زليطن، حيث توصل إلى أن أهم المشكلات التي تواجه معلمة الروضة عدم وجود عدد كافٍ من المعلمات وكذلك عدم وجود معلمة تربية بدنية ضمن معلمات الروضة.

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (10) استجابات العينة نحو البعد الثاني من الاستبيان وهو معوقات تتعلق بإدارة المدرسة حيث أظهرت النتائج أن الاستجابات تتراوح بين 3.05 إلى 4.42 وأظهرت النتائج أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة كان 3.41 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بإدارة المدرسة تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس وطرقه حيث يعبر هذا البعد عن دعم المدرسة لدور اللعب واستثماره، وكذلك دعم المعلمة وتبني أفكارها وأساليبها التدريسية وتوفير كافة الإمكانيات التي تجعل من استثمار اللعب كنوع من أساليب التدريس داخل الروضة أمراً ممكناً، وهذا يتفق مع دراسة كل من **علي الهمامي أحمد (2016)** [2] ودراسة **منصور زايد (2013)** [22] حيث أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن دور التوجيه والإرشاد التربوي من طرف الإدارة غاية في الأهمية، وكذلك عدم وجود حلقة وصل بين الإدارة في الروضة أو المدرسة ومعلمة الروضة مما يضعف العملية التعليمية وكذلك يضعف الشكل الديمقراطي الذي يدعم ويشجع أفكار وعمل المعلمة داخل الروضة.

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (11) استجابات العينة نحو البعد الثالث من الاستبيان وهو معوقات تتعلق بالرؤية العلمية والإمكانيات حيث أظهرت النتائج أن الاستجابات تتراوح بين 3.15 إلى 4.50 وأظهرت النتائج أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بالرؤية العلمية والإمكانيات كان 3.91 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بالرؤية العلمية والإمكانيات تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس وطرقه، حيث يعبر هذا البعد عن مدى دعم الدولة بالرؤية الشاملة التي تتضمن الهدف والمحتوى والإمكانيات المتاحة التي تساعد في استثمار اللعب كأسلوب

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

للتعليم، ويتفق ذلك مع دراسة فاطمة صبح وآخرون (2007) [16] حيث أظهرت نتائج دراستها ضعف دور الدولة من ناحية وضع الاستراتيجيات والرؤى والدعم الشامل لدور

الروضة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة قلة خبرة المربيات داخل الروضة بمجال الطفولة المبكرة ومع غياب دور الدولة في التوجيه والإرشاد وتوفير جميع الإمكانيات، فإن ذلك يجعل من الصعوبة بمكان استثمار الروضة في بناء نظام تعليمي شامل قائم على وضع الخطط والرؤى والأهداف والمحتوى الخاص بالمنهاج التي تدرس داخل الروضة مدعوم من الدولة كونها الجهة المركزية التي تعنى بمراقبة سير العملية التعليمية، ودعم المعلمات بوضع برامج توعوية ذات صلة بالروضة، وتقديم الدعم الشامل من الإمكانيات المتمثل في المباني التي تتماشى مع طبيعة الروضة والطفولة والأدوات والقرطاسية والألعاب والملاعب، وكذلك تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة الحلبي، مارلين سليم (2002) [5] حيث أسفرت نتائج دراستها على أن تنوع المشكلات التي تواجه رياض الأطفال كان من بينها مشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية ومشكلات تتعلق بالخدمات الصحية وكذلك أخرى تتعلق بالبناء والأثاث والتجهيزات الأمر الذي كان له أثر بالغ في ضعف استثمار اللعب في الروضة.

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (12) استجابات العينة نحو البعد الرابع من الاستبيان وهو معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور حيث كانت الاستجابات تتراوح بين 1.57 إلى 3.95 وأظهرت النتائج أن متوسط استجابة العينة حول محور معوقات تتعلق بالأطفال وأولياء الأمور كان 3.16 وهو باتجاه استجابة إلى حد ما، حيث تعطي هذه النتيجة انطباعاً حول مدى مساهمة أولياء الأمور في خلق نوع من المعوقات من شأنها التأثير على شكل استثمار اللعب كأسلوب مهم للتعليم في رياض الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن من ضمن العبارات في هذا المحور عدم وعي أولياء الأمور بأهمية استثمار اللعب كأسلوب من أساليب التدريس حيث أظهرت استجابات العينة أن أولياء الأمور لديهم اعتقاد خاطئ اتجاه اللعب، وهذه النتائج تتفق مع جاء في دراسة أبوخليل، محمد إبراهيم (1999) [1] حيث أظهرت نتائج دراسته أن اللعب يتأثر داخل الروضة من حيث وجوده من عدمه ببعض الأفكار الخاطئة التي يتبناها أولياء الأمور.

وأظهرت النتائج في الجدول رقم (13) ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس الدرجة الكلية للمحور حيث كان في الترتيب الأول المعوقات الخاصة بالرؤية التعليمية والإمكانيات بمتوسط استجابة 3.91 وباتجاه استجابته أوافق، وكان في الترتيب الثاني المعوقات الخاصة بالمعلمة بمتوسط استجابة 3.75 وباتجاه استجابته أوافق، وكان في الترتيب الثالث المعوقات الخاصة بإدارة المدرسة بمتوسط استجابة 3.41 وباتجاه استجابته أوافق، كان في الترتيب الرابع المعوقات الخاصة بالأطفال وأولياء الأمور بمتوسط استجابة 3.16 وباتجاه استجابته إلى حد ما، حيث تعطي هذه النتيجة انطباعاً حول مدى قناعة المعلمات برياض الأطفال بجانب الإمكانيات والرؤى التي تعتمدها الدولة وأثرها على سير العملية التعليمية بشكل عام، وهذه النتائج تتفق مع جاء في دراسة فاطمة صبح وآخرون (2007) (16) حيث أشارت نتائجها ضعف دور الدولة من ناحية وضع الاستراتيجيات

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

والرؤى والدعم الشامل لدور الروضة، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة قلة خبرة المربيات داخل الروضة بمجال الطفولة المبكرة ومع غياب دور الدولة في التوجيه والإرشاد، وكذلك مع دراسة مارلين سليم (2002) (5) حيث أسفرت نتائج دراستها على أن تنوع المشكلات التي تواجه رياض الأطفال كان من بينها مشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية ومشكلات تتعلق بالخدمات الصحية وكذلك أخرى تتعلق بالبناء والأثاث والتجهيزات.

كما أظهر النتائج الموضحة في الجدول رقم (14) ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة على حدة، حيث كانت تراوحت النتائج بين 1.57-4.50 ، حيث كانت العبارة عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب- القرطاسية- المرسم) في الترتيب الأول، وكانت في الترتيب الأخير عبارة عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب، حيث يعزي الباحث أن تحل في الترتيب الأول هذه العبارة إلى ما تعطي هذه النتيجة من انطباع مهم حول دور الدولة ومدى دعمها للمؤسسات التعليمية وبناء خطط من شأنها بلوغ الأهداف التعليمية بأيسر الطرق وأنفعتها للطالب، وأن تحل عبارة عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب في الترتيب الأخير لخير دليل أن المعوقات التي تواجه المدارس هي معوقات مكتسبة وليست فطرية، حيث أن هذه النتيجة تدل على أن الطفل يتوفر لديه الميل الطبيعي نحو اللعب بطبيعة الحال.

1-5 الاستنتاجات:

1. أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بالمعلمة كان 3.75 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بالمعلمة تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس.
2. أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بإدارة المدرسة كان 3.41 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بإدارة المدرسة تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس.
3. أن متوسط استجابة العينة حول محور المعوقات المتعلقة بالرؤية العلمية والإمكانيات كان 3.91 وهو باتجاه استجابة أوافق وهذا يدل على وجود معوقات تتعلق بالرؤية العلمية والإمكانيات تحول دون استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس.
4. أن متوسط استجابة العينة حول محور معوقات تتعلق بالرؤية بالأطفال وأولياء الأمور كان 3.16 وهو باتجاه استجابة إلى حد ما، حيث تعطي هذه النتيجة انطباعاً حول مدى مساهمة أولياء الأمور في خلق نوع من المعوقات من شأنها التأثير على شكل استثمار اللعب كأسلوب مهم من أساليب التدريس.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

5. أن ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس الدرجة الكلية للمحور كان في الترتيب الأول المعوقات الخاصة بالرؤية التعليمية والإمكانيات، وكان في الترتيب الثاني المعوقات الخاصة بالمعلمة، وكان في الترتيب الثالث المعوقات الخاصة بإدارة المدرسة، وكان في الترتيب الرابع المعوقات الخاصة بالأطفال وأولياء الأمور.
6. أن ترتيب المعوقات حسب استجابات عينة البحث على أساس كل عبارة كان عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب- القرطاسية- المرسم) في الترتيب الأول، وكانت في الترتيب الأخير عبارة عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب.

2-5 التوصيات :

- 1- يجب أن تولي المدارس ورياض الأطفال مزيداً من الاهتمام باللعب لما له من دور مهم في تبسيط وتيسير العملية التعليمية وجعلها ذات جدوى وفاعلية.
- 2- العمل على نشر الوعي بين أوساط المديرين والمعلمين في المدارس ورياض الأطفال.
- 3- تفعيل دور الإعلام لزيادة فرص نشر وتوعية أولياء الأمور بأهمية اللعب ودور الفعال.
- 4- الحث على عمل ورش عمل داخل المؤسسات التعليمية لتفعيل البرامج التعليمية القائمة على اللعب.
- 5- إقامة ندوات ومؤتمرات من شأنها تسليط الضوء على أهمية اللعب في حياة الطفل ودوره المهم في العملية التعليمية .
- 6- حث الباحثين على إجراء بحوث أخرى تتناول مجتمعات أخرى .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

المراجع

1. أبوخليل، محمد إبراهيم (1999) تقييم البنية التنظيمية لرياض الأطفال الرسمية بالبحيرة دراسة حالة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي نحو رعاية أفضل لطفل الريف، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
2. أحمد، علي الهمامي (2016) اللعب وأثره على عملية التعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، بحث منشور مجلة كلية التربية، العدد لسادس، جامعة طرابلس.
3. الجمال، رانيا عبدالمعز (2011) إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ص 14.
4. الجوراني، هالة إبراهيم (2011) الصحة واللياقة البدنية لطفل الروضة، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، الإسكندرية، ص 48-49.
5. الحلبي، مارلين سليم (2002) مشكلات رياض الأطفال في محافظة عمان من وجهة نظر المديرات والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
6. الحيلة، محمد محمود؛ وغنيم، عائشة عبدالقادر (2002) أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 16، مجلد 2 ص 589-626.
7. العتيبي، منير مطني، السويلم، بندر حمود (2002) أهداف التعليم المبكر رياض الأطفال بالملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية بكلية التربية، جامعة الملك سعود، منشورات الجامعة، الرياض، ص 102.
8. العمراني، محمد إسماعيل (2014) إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ص 18.
9. العناني، حنان عبدالحמיד (2014) اللعب عند الأطفال-الأسس النظرية والتطبيقية-، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ص 15، ص 225، ص 27.
10. الفزاز، محمد (2005) التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 235.
11. الكرديس، أميرة عبدالعزيز (2019) الاستغراق في اللعب عند الأطفال وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- باحاذاق، رجاء عمر
لديهم، بحث منشور مجلة كلية التربية، العدد 183 الجزء الثالث، جامعة الأزهر، القاهرة، ص 404 .
12. بلقيس، أحمد (1995) سيكولوجية اللعب، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ص5
مرعي، توفيق
13. جميل، سمية طه (2013) اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقلياً في ضوء الاتجاهات الحديثة "سيكولوجية اللعب"، دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، الإسكندرية، ص46-47 .
14. شرف، عبد الحميد (1995) التربية الرياضية للطفل، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص23.
15. صابر، ملكة حسين (1997) المشكلات التي تواجه معلمة رياض الأطفال في أثناء تطبيقها للمنهج المطور بمدينة جدة، بحث منشور، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة.
16. صباح، فاطمة محمود (2007) دراسة تقويمية لجودة التعليم في رياض الأطفال في قطاع غزة، مجلة الجامعة للدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ص 221.
17. عبد الحميد، محمد إبراهيم (1999) تعلم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقلياً، دار الفكر العربي، القاهرة، ص47.
18. عماد، عبد الغني (2009) التعلم باللعب، دار الفكر العربي، القاهرة، ص37 .
19. قناوي، هدى (1993) الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص5.
20. كراز، محمد (2000) أساليب ومهارات رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، ص51.
21. نيفيل بينت، ليز وود، سو (2008) التعليم من خلال اللعب، ترجمة خالد العامري، ط1، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 10 .
22. ورشة الموارد العربية، مؤسسة التعاون (2014) من أجل طفولة سعيدة، دليل تدريب مربيات رياض الأطفال أثناء الخدمة، الإصدار الثاني المعدل، المنمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ص190 .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ت	المحور	العبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق بشدة	لا أوافق
1.	المعلمة	معلمة الروضة ليست من تخصص رياض الأطفال.					
2.		ضعف التأهيل والإرشاد التربوي للمعلمات.					
3.		عبء العمل اليومي للمعلمة لا يسمح لها بتخصيص جانب للعب داخل الفصل أو خارجه					
4.		عدم وجود معلمات تربية رياضية ضمن فصل الروضة.					
5.		عدم توفر عامل الرضا الوظيفي لدى المعلمة من ناحية المهنة والمرتب.					
6.		قلة معلمات الروضة يحد من قدرة معلمة واحدة أن تقوم بجميع الأدوار .					
7.		ضعف وعي المعلمة بأهمية اللعب ومردوده الايجابي على العملية التعليمية.					
8.	إدارة المدرسة	عدم وجود علاقات اتصال بين الإدارة والمعلمة للاهتمام بإضافة كل ماهو جديد عن اللعب					
9.		ضعف دور التوجيه التربوي للتوعية بأهمية اللعب.					
10.		عدم وجود دورات تدريبية ترفع من كفاءة معلمة الروضة.					
11.		لا تهتم الإدارة بمجهود المعلمة لإنجاح استثمار اللعب داخل الروضة.					
12.		الإدارة لا تشجع الأسلوب الجماعي في العمل من حيث تبني أفكار معلمة الروضة.					
13.		تقصير المدرسة في العمل على نشر الوعي بأهمية اللعب في حياة الطفل.					
14.		عدم وعي إدارة المدرسة بأهمية استثمار اللعب كمحفز لنجاح العملية التعليمية.					
15.	الرؤية التعليمية و الإمكانيات	عدم توفر رؤية واضحة وشاملة من وزارة التعليم تدعم اللعب كأسلوب هام من أساليب التدريس تتضمن الرؤية والأهداف والمحتوى والتخطيط والبرامج والتقييم.					
16.		عدم توفر إمكانيات تدعم استثمار اللعب كأسلوب تعليمي مثل وسائل (الإيضاح-الألعاب-القرطاسية- المرسم).					
17.		الافتقار لإمكانيات وألعاب قديمة وعشوائية ولا تتماشى مع ثقافة الأجيال الحالية ولا تواكب التطور التقني الحادث.					
18.		عدم توفر ساحة رياضية وملعب وساحات خضراء.					
19.		عدم تماشي مبنى الروضة مع الشروط والمعايير الواجب توفرها في الروضة.					
20.		مساحة الفصل لا تسمح بالتنظيف لإجراء ألعاب داخله.					
21.		ضعف إيمان الدولة بالدور المهم الذي تلعبه الروضة في بناء الأجيال .					
22.	الأطفال	عدم التزام الأطفال بالحضور بشكل مستمر للروضة وتأخرهم في الحضور.					
23.	وأولياء الأمور	صعوبة وصول الأطفال إلى الروضة من حيث وسائل النقل.					

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

					لا يوجد متابعة من أولياء الأمور لأبنائهم داخل الروضة.	.24
					عدم رغبة أولياء الأمور في اشتراك أبنائهم في اللعب	.25
					ضعف حلقة التواصل بين المعلمة والأطفال تشكل عائقاً لوضع خطط تدعم اللعب.	.26
					عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب.	.27
					عدم وعي أولياء الأمور بأهمية استثمار اللعب كأسلوب من أساليب التدريس.	.28



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

تأثير التغذية الراجعة الفورية عن طريق الفيديو والصور المسلسلة
في تعلم مهارة القفز فتحاً على طاولة القفز لدى طلاب كلية التربية البدنية جامعة بنغازي

د. حاتم سالم سليمان الشحومي & د. ايمان فرج الصنعاني & أ. عادل عمر السحاتي
/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بنغازي /



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

تأثير التغذية الراجعة الفورية عن طريق الفيديو والصور المتسلسلة
في تعلم مهارة القفز فتحاً على طاولة القفز لدى طلاب كلية التربية البدنية جامعة بنغازي

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى:

التعرف على أثر التغذية الراجعة الفورية و اللفظية المؤجلة و التغذية الراجعة المؤجلة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة على تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.

فروض الدراسة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في تعلم المهارة باستخدام التغذية الراجعة الفورية و التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة بالفيديو والصور المتسلسلة.

الاستنتاجات:

استخدام التغذية الراجعة بغض النظر عن نوعها يؤدي إلى تحسين الأداء في تعلم المهارة ، وهذا يؤكد على أهميتها في عملية التعلم.

يؤدي استخدام التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة إلى تحسين الأداء إلا أن التغذية الراجعة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة أكثر فاعلية في التعليم والتعلم، حيث إنهما تساعد على تحديد الأخطاء ومقارنة الأداء مع الصور المتسلسلة.

الكلمات المفتاحية : التغذية الراجعة الفورية - التغذية المؤجلة .

Effect of instant feedback via video and photo series In learning the skill of jumping, a breakthrough on the jumping table at Students of the Faculty of Physical Education, University of Benghazi

Dr. Hatem Salem Suleiman Al-Shahumi & Dr. Iman Faraj Al-Sanaani & A. Adel Omar Al-Sahati

Research Abstract

Objectives of the study: This study aims to:

To identify the effect of immediate and verbal feedback and deferred feedback using video and sequential images on learning the skill of jumping openly on the jumping table device.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

assignments: There are statistically significant differences between the pre-test and the post-test among the members of the experimental group and in favor of the post-measurement in learning the skill of jumping openly on the jumping table device using immediate feedback and deferred verbal feedback with video and sequential images.

Conclusions: The use of feedback regardless of its type leads to an improvement in performance in learning the skill of jumping openly on the jumping horse device, and this confirms its importance in the learning process. Immediate feedback using video and sequential images has a role in improving the level of performance in the skill of jumping openly on the jumping horse device.

Word Keys: Immediate feedback. Delayed feeding.

إن التدريس يعني إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتسابها، وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف والمعلومات التي تلقى عليه وتكتسب بل يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول به إلى القدرة على التخيل والتصور الواضح والتفكير المتعلم.

وتعتبر عملية التعلم الحركي عملية انتقال المعلومات من المعلم إلى المتعلم وتظهر نتائجها من خلال التغيرات التي تحدث في السلوك الحركي والتي تنتج أساساً من عملية الممارسة الفعلية، كما تهدف عملية التعلم إلى اكتساب المتعلم الصفات البدنية والقدرات الحركية والمهارية وكذلك الخططية.

ويذكر [11] أن السلوك هو الأساس في التعلم والحصلة النهائية في التعلم هي تغير سلوك الطالب، حيث يقوم المدرس في الموقف التعليمي بالتغيير في سلوك الطالب المهاري، والعمل على استخدام طرق ووسائل مساعدة تصاحبه ممارسة متكررة تركز على تعديل السلوك وتعزيز وهو ما يعرف بالتغذية الراجعة.

ويرى [5] أن المبتدئين والأشخاص الذين لم يأثفوا مع المهارات الجديدة فإنهم غير قادرين على تصور الحركة، ومن ثم يلجأ المتعلم في الحصول على المعلومات للتصحيح من خلال المصادر الخارجية والتي تساعد على تعديل مسار حركته اللاحقة، إن هذا النوع من أنواع التغذية التصحيح يطلق عليه التغذية الراجعة الخارجية.

أن هناك أنواع للتغذية الراجعة حسب زمن تقديمها، التغذية الراجعة الفورية وهي تزويد المتعلم بالمعلومات أو التوجيهات أو الإرشادات اللازمة لتعزيز أدائه أو تصحيحه، وهي تتصل مباشرة بالسلوك الملاحظ وتصحبه مباشرة، أما التغذية الراجعة المؤجلة وهي التي تمكن المتعلم بعد مرور فترة زمنية على إنجاز المهمة أو الأداء، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر حسب الظروف. [14]

أن للتغذية الراجعة أهمية كبيرة في التعلم، حيث إنها ضرورية وهامة في عملية الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعلم، وأهميتها هذه تنبثق من توظيفها في تعديل السلوك وتطويره نحو الأفضل، إضافة إلى دورها الهام في استثارة دافعية المتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيرتبها ويحذف الاستجابة الخاطئة. [7]

ويذكر [18] أن التغذية الراجعة تستخدم كنوع من أنواع التعزيز، بالإضافة إلى أنها تمثل أحد الحوافز الهامة في العملية التعليمية، كما تعمل على حث المتعلم على الاستمرار في العمل وأداء الواجب الحركي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ويرى [17] أن التغذية الراجعة المرئية من أهم وسائل التغذية الراجعة التي توفر المعلومات للمتعلم وتلعب دوراً هاماً وفعالاً في تعلم المهارات الحركية، إذ أنها تعد من أهم العوامل المؤثرة في الأداء، حيث إن التصوير بالفيديو يتناسب مع طبيعة الأداء ويتيح للمتعلم فرضية الرجوع إليه لمشاهدة الأداء الأمثل ومحاولة تقليده، والتعرف على الأخطاء ومحاولة تصحيحها، كما يزيد من رغبة المتعلم وطموحه في تحقيق مستوى أفضل.

ويذكر [1] أن رياضة الجمباز هي إحدى أنواع الرياضات التي يؤدي فيها الجانب الفني دوراً هاماً، وهذا يجعل القائم بدراسة الحركة في هذه الرياضة يلم بالتغيرات التي تمكن اللاعب من أداء أفضل، فالتوجيه الصحيح لعمليات التدريب، يؤدي دوراً هاماً في تطوير مستوى الأداء المهاري.

ويؤكد [13] أنه هناك العديد من الأبحاث المهمة المبنية في تعزيز التغذية الراجعة بصفة عامة، تشير إلى أن المتعلمين يميلون بصورة جيدة للصور والرسومات، لذا نجد أن العروض أو شرائط الفيديو فعالة بالنسبة لها.

وتعد مهارة القفز فتحاً من على طاولة القفز من الأجهزة الأساسية في الجمباز للذكور والإناث، ويطلق عليه أيضاً منصة القفز نظراً لشبه جسم منصة القفز وحجمها بالطاولة، ويجب أن يؤدي اللاعب قفزة واحدة في البطولات كافة عدا بطولة نهائي الأجهزة، حيث يجب أن يمر من قفرتين من مجموعتين مختلفتين من المجموع الحركية لمنصة القفز، فيجب على اللاعب أن يبدأ كل قفزة من الوقوف الثابت وبرجلين مضمومتين ومواجهة طاولة القفز، والقفز هو الذي يحدد المسار.

ومن خلال عمل البحوث بكلية التربية البدنية في مجال تدريس مادة الجمباز لاحظنا أن هناك قصور في أداء مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز، بالرغم من تقديم أنواع مختلفة من التغذية الراجعة اللفظية.

ومن هنا جاءت فكرة البحوث في إجراء هذه الدراسة لمهارة القفز فتحاً من على جهاز طاولة القفز عن طريق استخدام التغذية الراجعة باستخدام الفيديو بتسجيل عملية تعلم الأداء الحركي ومقارنة أداء المتعلم بالصور المتسلسلة للمهارة للتعرف على أخطائه ثم محاولة تصحيحها.

مصطلحات البحث:

1- التغذية الراجعة الفورية:

هي المعلومات التي تصل للطالب في أثناء الأداء بهدف الوصول إلى الأداء الجيد وتحسين المسار الحركي. [13]

2- التغذية المؤجلة:

هي التي تعطى للمتعلم بعد مرور فترة زمنية على إنجاز المهمة أو الأداء، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر حسب الظروف. [16]

4- التغذية الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة:

هي المعلومات التي تعطى للطالب بعد تصوير أدائه بالفيديو ومقارنتها بالصور المتسلسلة (تعريف إجرائي).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أثر التغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة على تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.
2. التعرف على أثر التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة على تعلم مهارة القفز فتحاً من على جهاز طاولة القفز.
3. التعرف على الفروق بين التغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة والتغذية الراجعة المؤجلة في تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.

فروض الدراسة:

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز باستخدام التغذية الراجعة الفورية بالفيديو والصور المتسلسلة.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة ولصالح القياس البعدي في تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز باستخدام التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة.
3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز باستخدام التغذية الراجعة الفورية بالفيديو والصور المتسلسلة.

الدراسات السابقة:

قام [10] بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التغذية الراجعة المرئية واللفظية على بعض المتغيرات الكينماتكية في سباحة الصدر على عينة طلاب الفصل الدراسي الأول للعام 2013/2012 قوامها 20 طالب، استخدمت البحوث المنهج

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

التجريبي، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية عددها (10) وضابطة عددها (10) طلاب، تلقت المجموعة التجريبية تغذية راجعة مرئية، والضابطة تلقت تغذية راجعة لفظية.

وأشارت نتائج الدراسة أن التغذية الراجعة المرئية واللفظية، وجود فروق لصالح أفراد المجموعة التي استخدمت التغذية الراجعة المرئية في تحسين متغيرات الدراسة، وأوصى الباحثون بضرورة استخدام نتائج التحليل الحركي لتقييم أداء الطلاب عند تقديم التغذية الراجعة.

قامت [3] بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التغذية الراجعة المرئية في تعلم مهارة الدفاع بالغطس في الكرة الطائرة، كما هدفت إلى التعرف على أثر التغذية الراجعة بطريقة الشرح والنموذج في تعلم مهارة الدفاع بالغطس في الكرة الطائرة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واختيرت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، حيث اشتملت على (40) طالب ممن أتمتعوا بمهارة الكرة الطائرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (17) طالب، والضابطة من (23) طالب.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء المهاري في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التغذية الراجعة المرئية بواسطة الفيديو، وأوصت البحوث بتقديم معلومات التغذية الراجعة بالوسائل التعليمية المختلفة بما يتناسب وطبيعة المهارات الحركية.

كما قام [2] بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى الأداء المهاري والمتغيرات الكينماتيكية في سباحة الزحف على الظهر، استخدم الباحثان المنهج التجريبي على عينة مكونة من (26) طالب من طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية ثم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وعددها (13)، وتجريبية وعددهم (13)، وقد استخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال وسيلة تكنولوجيا مقترحة تضمنت جهاز الحاسوب والإنترنت وذلك بتزويد المجموعة الضابطة ببرامج تعليمية في حوسبة سباحة الزحف على الظهر وتقديم التغذية الراجعة البصرية لأفراد المجموعة التجريبية عن أداؤهم.

واستنتج الباحث أن لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثراً بالغاً في تعلم سباحة الزحف على الظهر، حيث وجد فروقاً دالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في المتغيرات الكينماتيكية لسباحة الظهر.

كما قام [8] بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التغذية الراجعة البصرية باستخدام الفيديو والطريقة التقليدية على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة على (30) طالب من طلاب كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التغذية الراجعة لها أثر إيجابي على تعلم المهارات الأساسية بالسباحة، وأوصى الباحثان بضرورة استخدام أنواع مختلفة من التغذية الراجعة في تعليم السباحة.

كما أجرى [6] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التغذية الراجعة اللفظية والصوربة والتعزيز في تعلم مهارة الإرسال من أعلى في الكرة الطائرة باستخدام الأسلوب الشامل على طلبة مرحلة التعليم المتوسط، اشتملت عينة الدراسة على (45) طالباً، موزعين عشوائياً على ثلاث مجموعات (15) طالب لكل مجموعة.

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن التغذية الراجعة بأشكالها الثلاثة قد أدت بصورة دالة إلى تطور مستوى الأداء عند أفراد المجموعات الثلاثة لمهارة الإرسال من أعلى في الكرة الطائرة، وفيما يتعلق بالمقارنة بين مستوى أداء المجموعات الثلاثة في أداء مهارة الإرسال من أعلى أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فقط بين مجموعة التغذية الراجعة اللفظية الصورية والتعزيزية.

وأوصى الباحث بضرورة استخدام التغذية الراجعة اللفظية الصورية مع التعزيز في تعلم مهارة الإرسال من أعلى الموجه في الكرة الطائرة.

وقامت [15] بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التغذية الراجعة البصرية باستخدام الوسائل التعليمية على تعلم سباحة الصدر، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة البرموك، حيث اشتملت العينة على (23) طالب.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية في المستوى المهاري لسباحة الصدر بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق معنوية في القياس البعدي للزمن والتكنيك ومعدل السرعة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية.

إجراءات الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة والهدف منها.

مجتمع الدراسة:

طلاب السنة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بنغازي، والبالغ عددهم (30).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من طلاب السنة الثانية والبالغ عددهم (30) طالب، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين متكافئتين قوام كل مجموعة (12) طالب، واستعان الباحث بعدد (6) طلاب من نفس المجتمع، ومن خارج العينة الأساسية للبحث، وذلك لحساب المعاملات العلمية للبحث.

تجانس عينة البحث:

قام الباحث بالتأكد من تجانس العينة في المتغيرات التي قد تكون لها تأثير على المتغير التابع منها: (العمر، الوزن، الطول) وبعض المتغيرات البدنية ومتغير مهارة القفز فتحاً على طاولة القفز.

جدول (1) تجانس أفراد العينة الأساسية في معدلات النمو والمتغيرات البدنية ومهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز

المتغيرات	وحدة القياس	س	ع	الوسيط	معامل الالتواء
قياسات	العمر	سنة	23.50	3.84	0.973
معدلات النمو	الطول الكلي	سم	1.74	0.03	0.63
	الوزن	كم	73.80	1.88	0.31 - 74
القياسات البدنية	الوثب من الثبات	سم	1.99	0.26	0.13 - 2
	ثني الذراعين	عدد	21.50	6.11	0.40 - 20
	الجلوس من الرقود	عدد	33.30	1.90	0.796 - 34
مهارات القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز	درجة	درجة	1.57	0.68	0.822 - 1

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الالتواء للعينة الأساسية في متغيرات الدراسة انحصرت بين (± 3) مما يشير إلى

أن عينة البحث متجانسة في هذه المتغيرات.

بعد إجراء التجانس بين أفراد العينة الكلية تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم إيجاد التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات البحث وهذا ما يوضحه جدول (2).

جدول (2) دلالة الفروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة

المتغيرات	وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسط	قيمة ت
		ع	س	ع	س		
العمر	سنة	3.84	23.50	1.88	23.50	0	0.84
الطول	سم	0.03	1.74	0.2	1.73	0.01	1.01
الوزن	كم	1.87	74.07	1.92	73.60	0.47	0.67
الوثب من الثبات	سم	0.245	1.987	0.287	1.991	0.003	0.34
ثني الذراعين	عدد	6.31	21.33	6.13	21.67	0.33	0.15
الجلوس من الرقود	عدد	1.81	33.13	2.03	33.4	0.33	0.47
مهارة القفز فتحاً من على جهاز طاولة القفز	درجة	0.64	1.53	0.74	1.60	0.07	0.26

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في مهارة القفز فتحاً من على جهاز حسان القفز، والمتغيرات البدنية ومعدلات النمو.

تم حساب المعاملات العلمية للاختبارات البدنية وبطاقة التقييم للتأكد من صدق الاختبارات وبطاقة التقييم قام الباحث باستخدام صدق المحتوى من خلال عرض الاختبارات وبطاقة التصميم على خبراء في مجال الجمباز من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بنغازي.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ثبات الاختبارات البدنية وبطاقة التقييم:

حساب ثبات الاختبارات البدنية وبطاقة التقييم عن طريق تطبيق الاختبارات وإعادةه على عينة من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وجدول (3) يوضح معامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في الفترة من 2021/1/10 إلى 2021/2/20 .

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الثبات بين التطبيقين الأول والثاني

معدل الثبات	الفرق بين المتوسطين	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		الاختبارات
		ع	س	ع	س	
0.887	3	0.13	2.34	0.12	2.37	الثوب العريض من الثبات
0.960	0.50	2.72	28.70	5.63	28.20	اختبار ثني الذراعين
0.958	0.50	2.63	43.30	2.94	42.80	الجلوس من الرقود
0.904	0.10	0.67	4.00	0.74	3.90	مهارة القفز فتحاً من جهاز طاولة القفز

يتضح من جدول (3) أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني تراوحت ما بين 0.887 إلى 0.96، كما يتضح عدم وجود فروق مما يدل على ثبات هذه الاختبارات وبطاقة التقييم.

الأدوات المستخدمة في البحث:

أولاً: الأجهزة والأدوات:

1. جهاز الريستاميتير لقياس الطول بالسنتيمتر.
2. ميزان طبي لقياس الوزن بالكيلوجرام.
3. شريط قياس.
4. جهاز آي باد سامسونج.
5. صور متسلسلة لأداء مهارة القفز فتحاً على طاولة القفز معلقة على الحائط.

ثانياً: اختبارات الصفات البدنية:

بطاقة تقييم الأداء من تصميم الباحث لتقييم أداء مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.

تنفيذ التجربة:

أولاً: القياسات القبليّة:

قام البُحاث قبل البدء بالتدريس للمجموعتين بإجراء القياسات القبليّة لهما بقياس مستوى أداء مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.

ثانياً: تنفيذ التجربة:

تم التدريس للمجموعة الضابطة عن طريق إعطاء المعلم الشرح والنموذج التعليمي ثم إعطاء تغذية راجعة لفظية مؤجلة، كما تم التدريس للمجموعة التجريبية عن طريق شرح المعلم والنموذج فالجزء التعليمي وفي الجزء التطبيقي إعطاء تغذية راجعة الفورية باستخدام الفيديو عن طريق تصوير أداء الطالب ومقارنته بالصور المتسلسلة للأداء النموذجي لمهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز بعد كل ثلاث محاولات.

عرض ومناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

قام البُحاث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطتين	القياس البعدي		القياس القبلي		المعالجات الإحصائية المتغيرات
		ع	س	ع	س	
24.95	6.10	0.49	7.70	0.74	1.60	مستوى الأداء لمهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز

** معنوي عند مستوى $0.01 = 2.98$

يتضح من جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية التي استخدمت التغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة ولصالح القياس البعدي مما

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

يدل على أن استخدام الفيديو والصور المتسلسلة أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى الأداء المهاري لمهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.

ويرى البُحاث أن الفرق في مستوى الأداء المهاري بين القياسين القبلي والبعدي يرجع إلى ما يوفره استخدام الفيديو والصور المتسلسلة، بالإضافة إلى ما يوفره مشاهدة الصور المتسلسلة من إمكانية تقييم المتعلم لأدائه ومحاولة لتصحيح هذا الأداء عن طريق توظيف المعلومات التي أتاحها له عرض الفيديو عند إجراء التعديل المناسب لأدائه ومحاولة الوصول إلى الأداء المثالي، وهذا يتفق مع دراسة كل من محمد حسن وآخرون (2014)، ودراسة ختام آي (2011)، ودراسة تامر جرار وسميرة عرابي (2010)، وصال الريفى (1996)، والتي أفادت بأن استخدام الفيديو كمصدر للتغذية الراجعة يؤثر إيجابياً في تحسين مستوى الأداء المهاري.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

قام البُحاث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد مجموعة التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) بين القياس القبلي والبعدي لأفراد مجموعة التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة

قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطتين	القياس البعدي		القياس القبلي		المعالجات الإحصائية المتغير المعياري
		ع	س	ع	س	
24.07	5.07	0.71	6.61	0.64	1.53	مستوى الأداء لمهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز

** معنوي عند مستوى $0.01 = 2.98$

يتضح من جدول (5) وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة الضابطة التي استخدمت التغذية اللفظية المؤجلة لصالح القياس البعدي، مما يدل على أن استخدام التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى الأداء المهاري لمهارة القفز فتحاً على طاولة القفز.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة وصال لريفى (1996)، ودراسة ختام آي (2011)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التغذية الراجعة المؤجلة وبخاصة عند تعلم المهارات الصعبة، الأمر الذي يظهر أهمية هذا النوع من التغذية،

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

والذي يظهر أيضاً مدى أهمية المعلم في عملية التعزيز للطلاب، وتصحيح الأخطاء لديهم، وبالتالي مساعدتهم على الوصول إلى الأداء الصحيح، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لمجموعتين مستقلين من أجل تحديد الفروق للقياس البعدي بين أفراد مجموعة التغذية الراجعة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة ومجموعة التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة ونتائج الجدول رقم (6) توضح ذلك:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) بين القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة

قيمة (ت)	الفرق بين المتوسطين	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المعالجات الإحصائية المتغير المعياري
		ع	س	ع	س	
3.89	1.09	0.49	7.70	0.71	6.61	مستوى الأداء لمهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز

** معنوي عند مستوى $0.01 = 2.76$

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعدين لصالح المجموعة التجريبية في مهارة القفز فتحاً على طاولة القفز، ويعزو الباحث هذا الفارق إلى أن أسلوب التغذية الراجعة بواسطة التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة أن الطالب أثناء الأداء وبعد تلقي التغذية الراجعة المؤجلة قد ينسى الإرشادات التي تلقاها من المعلم حول الأخطاء التي تتعلق بأدائه، الأمر الذي قد يتسبب في عدم تصحيح الأداء في المحاولات اللاحقة، بينما عند أسلوب التغذية الراجعة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة فإن الطالب يجد تشويق في مشاهدة أدائه ويكون تصور عن الأداء المثالي من خلال الصور المتسلسلة، هذا يجعل من أن أسلوب استخدام الفيديو والصور المتسلسلة أكثر فعالية عند إعطاء التغذية الراجعة اللفظية المؤجلة.

كما يرى الباحث أن التغذية الراجعة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة يعطي فرصة للطلاب للتعرف على أخطائهم وتصحيحها، وهكذا يصل الطالب إلى الأداء الصحيح.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من محمد حسن أبو الطيب وآخرون (2014)، وختام آي (2011)، ومحمد يحي صالح (1996)، وسهام عبدالله (1980)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن استخدام التغذية الراجعة البصرية تؤدي إلى تحسين الأداء، كما أنها أفضل من التغذية اللفظية في تعليم المهارات الحركية وفي تحسين مستوى الأداء.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

كما أشار [9] إلى أن التصوير بالفيديو ومشاهدة المتعلم لأدائه تقلل نسبة النسيان فكلما استقبلت الرسالة بأكثر من حاسة من حواس المتعلم كلما أدى ذلك إلى تعلم أكثر جودة وإلى نسبة أعلى في التذكر.

الاستنتاجات:

في ضوء ما أظهرته هذه الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

1. استخدام التغذية الراجعة بغض النظر عن نوعها يؤدي إلى تحسين الأداء في تعلم مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز، وهذا يؤكد على أهميتها في عملية التعلم.
2. أن للتغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة دور في تحسين مستوى الأداء في مهارة القفز فتحاً على جهاز طاولة القفز.
3. يؤدي استخدام التغذية الراجعة اللفظية الموجلة إلى تحسين الأداء إلا أن التغذية الراجعة باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة أكثر فاعلية في التعليم والتعلم، حيث إنها تساعد على تحديد الأخطاء ومقارنة الأداء مع الصور المتسلسلة.
4. يرجع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء المهاري في استخدام التغذية الراجعة الفورية كاستخدام الفيديو والصور المتسلسلة.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

1. التركيز على استخدام التغذية الراجعة الفورية كاستخدام الفيديو والصور المتسلسلة في تعليم المهارات الحركية.
2. ضرورة توفير الوسائل التعليمية التي تساهم في تقديم معلومات التغذية الراجعة لتحسين مستوى التعلم في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث إنها تسهل عملية التعلم.
3. إجراء دراسات للتغذية الراجعة الفورية باستخدام الفيديو والصور المتسلسلة مع فئات عمرية أخرى.

قائمة المراجع

أولاً- الكتب العربية:

1. بسمان عبد الوهاب عبد الجبار (1994): علاقة القوة النسبية بمستوى الأداء في الجماستيك ودراسات في وقائع المؤتمر الرياضي العلمي الثاني، عدد خاص (2) (199-209).
2. تامر جوار، وسميرة عراي (2010): أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المجموعات التعليمية في سباحة الزحف على الظهر لطلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24 (5)، من 1437-1470.
3. ختام آي (2011): تأثير التغذية الراجعة المرئية في تعلم مهارة الدفاع بالعضلين في الكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (25)، (3)، من 657-688.
4. سهام عبدالله ابوبكر (1980): التغذية المرتدة وتأثيرها على اكتساب بعض مهارات كرة السلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة.
5. عادل فاضل علم (2006): التغذية الراجعة، وظائفها واستخدامها في تعلم المهارات الحركية، مذكرات منشورة. ص 23.
6. عبدالسلام النداف، رائد الكرمين (2007): أثر ثلاث أشكال من التغذية الراجعة في تعلم مهارة الإرسال من أعلى المواجهة في كرة الطائرة، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 24، (4)، من 1460-1500.
7. علي مصطفى طه (2000): الكرة الطائرة - تاريخ - تعلم - تدريب - قانون، دار الفكر العربي، القاهرة. ص 25.
8. علي أبو مزوع، معتصم شطاوي (2008): تأثير التغذية المرتدة البصرية على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة، المؤتمر العلمي الدولي الرياضي الأول نحو مجتمع فقط لتطوير الصحة والأداء، الجامعة الهاشمية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد الأول، 324-334.
9. فوزي طه الكلزة (1993): المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية. ص 26.
10. محمد حسن أبو الطيب، رامي صالح سلاوي، معين أحمد عزت، إسعاد إسماعيل أبو عمر نبيه (2014): أثر التغذية الراجعة المرئية واللفظية على بعض المتغيرات الأسيمناتيكية في صباحة الصدر.
11. عماد عبدالحالق (1999): الطريقة العلمية الحديثة في انتقاء ناشئ الجمباز، مجلة جامعة العجاج للأبحاث للعلوم الإنسانية، المجلد (13)، من 61.94.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

12. محمد يحيى صالح (1984): أثر التغذية الزمنية على مستوى أداء الحركات الأرضية في الجمباز، المؤتمر العلمي الرياضي للجميع، كلية التربية الرياضية للبنين، القاهرة.
13. مصطفى السايح (2004): اتجاهات حديثة في تدريس التربية الرياضية، مكتبة ومطبعة الأشعاع، القاهرة. ص 10.8.
14. مفتي إبراهيم حماد (2001): التدريب الرياضي الحديث وتخطيط وتطبيق وقيادة، دار الفكر العربي، القاهرة. ص 106.
15. وصال جريس الرفي (1996): أثر التغذية الراجعة الميدانية في تعليم سباحة الصدر الأداء، كلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
16. وليد خنفر (2010): أثر التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة على تعلم مهارة التصويبية السليمة لكرة السلة لدى طلبة تخصص تربية رياضية في جامعة النجاح الوطنية، مجلد 2. ص 21
17. يعرب خيون (2002): التعلم الحركي بين النظرية والتطبيق، مكتب المشورة للطباعة، بغداد، العراق. ص 66.
18. Cleland, FE (2003): "Developmental Physiral education for all children" Human Kinics U.S.A. c 31.
19. www.iraqacad.org2006

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ما مدى إلمام عمداء الكليات ومدراء المكاتب بمفهوم التخطيط الاستراتيجي
(دراسة ميدانية على عمداء الكليات ومدراء المكاتب بجامعة طبرق)

احمد علي عبد الكريم جيد الله / كلية الإدارة - جامعة النجم الساطع /



العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ما مدى إلمام عمداء الكليات ومدراء المكاتب بمفهوم التخطيط الاستراتيجي (دراسة ميدانية على عمداء الكليات ومدراء المكاتب بجامعة طبرق)

المستخلص :

إن التغيرات المتسارعة في البيئة المحيطة وازدياد تعقدها ، وظهور العديد من التحديات التي تواجه المؤسسة التعليمية، كل ذلك زاد من أهمية التخطيط الاستراتيجي للتنبؤ بالظروف المستقبلية والاستعداد لمواجهة أي تحديات تعترض طريق هذا المؤسسات ، وهذا زاد من أهمية اختيار المدراء ذوي الكفاءات والمهارات العالية ذات الطابع الاستراتيجي لتحقيق النجاح. وأجريت الدراسة على عمداء الكليات ومدراء المكاتب بجامعة طبرق. لمعرفة ما مدى إلمام عمداء ومدراء المكاتب في الإدارات العليا والوسطى لمفهوم التخطيط الاستراتيجي ومعرفة أهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي . وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد أداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الواردة ببرنامج الحزم الإحصائية (spss) من أهمها: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري برنامج الحزمة الإحصائية (spss) وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم إلمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي. ومن المعوقات التي تحول دون تطبيق التخطيط الاستراتيجي ندرة الكفاءات والخبرات القيادية المتخصصة.

الكلمات المفتاحية : عمداء الكليات - مدراء المكاتب - التخطيط الاستراتيجي - جامعة طبرق

How familiar are the deans of colleges and office managers with the concept of strategic planning

Ahmed Ali Abd Al Karim Al-Qatani

Abstract :

The rapid changes in the surrounding environment and the increase in its complexity, and the emergence of many challenges facing the educational institution, all of this increased the importance of strategic planning to predict future conditions and prepare to face any challenges that stand in the way of these institutions. to achieve success. The study was conducted on deans of faculties and office managers at the University of Tobruk. To know the extent to which the deans and office managers in the upper and middle administrations are familiar with the concept of strategic planning and to know the importance of applying strategic planning. The descriptive analytical approach was used, and the questionnaire tool was adopted as a main tool in collecting data from the study sample. To analyze the data, a set of statistical methods were used in the statistical packages program (spss), the most

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

important of which are: the arithmetic mean and standard deviation of the statistical package program (spss) and the results showed that the majority of The members of the study community have no knowledge of the concept of strategic planning. One of the obstacles that prevents the implementation of strategic planning is the scarcity of specialized leadership competencies and experiences.

Keywords: deans of faculties - office managers - strategic planning - University of Tobruk.



مقدمة :

حظي التخطيط الاستراتيجي باهتمام العديد من الكتاب والباحثين ، لما له من تأثير على نجاح المنظمة أو فشلها ، فهو يعد سمة أساسية من سمات التطور والتقدم في كافة مجالات الحياة ، إذ يعتبر الركيزة الأولى في الإدارة ومن أهم القرارات الجوهرية في حياة المنظمة .

التخطيط الاستراتيجي :- ويعرفه [1] بأنه عملية صياغة ورسم رسالة المنظمة في ضوء رؤيتها الجوهرية، وبناء غاياتها وأهدافها المستقبلية ، وإعدادها لعمليات التحليل البيئي الخارجي والداخلي بما يمكنها من الوقوف على الفرص والتهديدات المحيطة ، كذلك نقاط القوة والضعف التي تتميز بها المنظمة ، ويساعدها ذلك في عملية الاختيار الاستراتيجي . الكليات كغيرها من المنظمات تحتاج إلى عملية تخطيطية تحقق من خلالها أهدافها ، فهي تحتاج إلى تخطيط استراتيجي لكي تستطيع أن تقدم خدماتها التعليمية على أفضل وجه .

مشكلة الدراسة:

من أهم المشكلات التي تواجه المنظمات الليبية بصفة عامة والمنظمات التعليمية بصفة خاصة هي مشكلة التخطيط الاستراتيجي ، حيث أن تطبيق التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الليبية التعليمية سيساهم في نجاحها وتطويرها وقدرتها على البقاء والاستمرار هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذا التطبيق يحتاج إلى مهارات وقدرات وتفكير استراتيجي ومتطلبات قد يكون من الصعب توافرها لدى مديري هذه المنظمات . وبناء على ذلك يرى الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة ذات العلاقة أن هناك مشكلات تعاني منها والتي تؤثر في أدائها ، ومن أبرز هذه المشكلات هو القصور في تطبيق عمداء الكليات ومدراء المكاتب لوظيفة التخطيط الاستراتيجي هذا القصور قد يكون له تأثيرا سلبيا على أدائها وقدرتها على تقديم خدماتها بالجودة المطلوبة .

وعليه ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :-

- 1- ما مدى إلمام عمداء الكليات ومدراء المكاتب لمفهوم التخطيط الاستراتيجي ؟
- 2- ما هي أهمية تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي بكليات جامعة طبرق ؟
- 3- ما هي المعوقات التي تحد من تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي بالكليات ؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال :-

- 1- أهمية الموضوع الذي في صدد دراسته - التخطيط الاستراتيجي - والذي يعد من الموضوعات الإدارية الحديثة والهامة على المستويين العالمي والمحلي، فضلا عن أنه سوف يطبق على أهم قطاعات الدولة هو قطاع التعليم العالي .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

2- يمكن أن تساهم هذه الدراسة من خلال ما تقدمه من نتائج في تعريف المسؤولين وخاصة الإدارة العليا لأهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي .

4- تبرز أهمية هذه الدراسة كمحاولة متواضعة لإثراء المعرفة العلمية في هذا المجال .

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مدى إلمام عمداء ومدراء الإدارات العليا والوسطى بالكليات لمفهوم التخطيط الاستراتيجي .

2- معرفة أهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي من قبل الكليات .

الدراسات السابقة :

دراسة [2] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى البالغ عددهم (248) عضو هيئة تدريس من مختلف الأقسام في كلية التربية ولتحقيق أهداف الدراسة ، أعد الباحثان استبان تكونت بصورتها النهائية من (23) فقرة، حيث تم الاعتماد في بناء أداة الدراسة على الأدب النظري، وعدد من الدراسات السابقة ، وبعد تطبيق الدراسة وإجراء التحليلات الإحصائية أظهرت النتائج الآتي:

1. حصلت معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى على درجة كبيرة وأن أعلى هذه المعوقات هي: الروتين والتعقيد الإداري في الجامعة.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 00.0$ بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تعزى للتربة الأكاديمية في معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 00.0$ بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في معوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي في جامعة أم القرى تعزى لمتغير الخبرة.

دراسة [3] هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي بكلية التربية جامعة بني وليد من وجهة نظر رؤساء الأقسام العلمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع البحث وعينته على كافة رؤساء الأقسام العلمية بكلية التربية جامعة بني وليد والبالغ عددهم (17) وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

1- عدم تفعيل قسم البحوث والاستشارات بالكلية من قبل رئاسة الجامعة يعد من أهم معوقات التخطيط لتطوير البحث العلمي، كما إن البحوث العلمية بالكلية لا تواكب متطلبات سوق العمل بالإضافة إلى اهتمامها بالجوانب الأكاديمية أكثر من القضايا التربوية.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- 2- لا وجود لجهة تشرف على التخطيط الاستراتيجي لخدمة المجتمع بالكلية.
- 3- لا توجد خطط إستراتيجية سواء بالقسم أو الكلية في برامج خدمة المجتمع .
- 4- بينت النتائج ان المختبرات والقاعات الدراسية بالكلية غير مجهزة وتمثل معوقاً لتخطيط التدريس، بالإضافة إلى عدم تطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بعملية التدريس.
- 5- لا يوجد أي دعم مالي للكلية من شأنه أن يساعد في عملية التخطيط الاستراتيجي ويقلل معوقاته بالكلية.

دراسة [4] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية بغزة، من خلال تحليل الخطة الإستراتيجية في ضوء معايير الجودة التي أقرتها الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية لمؤسسات التعليم العالي في فلسطين، ولقد أجريت الدراسة على (117) من أعضاء الجامعة الإسلامية بغزة، وقد استجاب منهم (105) عضو. 1- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ما نسبته (98.79%) من مجتمع الدراسة لديهم فهم واضح للمفهوم العام للتخطيط الاستراتيجي، وإن ما نسبته (89.75%) من مجتمع الدراسة يمارسون التخطيط الاستراتيجي ويعتبرون أن جودة التخطيط الاستراتيجي خطوة لازمة ومهمة لتحقيق الجودة الشاملة في سياسات الجامعة وأدائها، وكذلك توافر معايير الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مكونات الخطة الإستراتيجية للجامعة بنسبة مرتفعة بلغت (36.75%)، أيضا هناك ضعف في صياغة بعض جوانب الرؤية والرسالة والأهداف من حيث (عمومية الرؤية وضعف استشرافها للمستقبل، شمولية بعض الأهداف، عدم دقة التعبير في بعض جوانب الرسالة).

2- ويوصي الباحث بضرورة تبني الجودة ومبادئها عند إعداد الخطة الإستراتيجية للجامعة، والسعي إلى بناء ثقافة تنظيمية لدى العاملين بمفهوم وأهمية التخطيط الاستراتيجي، كذلك يوصي بضرورة التطوير معايير ومؤشرات أداء واضحة ومعتمدة لقياس عملية التخطيط الاستراتيجي في كافة مراحلها وتنسجم ومعايير الجودة.

دراسة [5] هدفت إلى معرفة واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة الخرطوم من خلال تناول مفهوم التخطيط الاستراتيجي وثقافته، ومراحل التخطيط الاستراتيجي مع التركيز على محور تحسين الأداء، وتحقيق الجودة والاعتماد، ومعرفة أهم الأدبيات التي تناولت موضوع التخطيط الاستراتيجي بالجامعات السودانية والجامعات العربية وقد التزمت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتم تقييم تجربة جامعة الخرطوم في التخطيط، ومن ثم معرفة التحديات التي تعوق تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الجامعات السودانية عموما، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: هنالك قصور شديد في توافر التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي في السودان، وافتقارها للسمات والأسس والمعايير السليمة لتبني الرؤية والرسالة وصيغة الأهداف.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

دراسة [6] التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في ضوء نظام إدارة الجودة الشاملة"، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهدفت الدراسة لوضع تصورات واضحة لتطبيق التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العالي العراقي، متناولة مفهوم وأنواع التخطيط والكيفية التي يتم بها تحليل العناصر الإستراتيجية، وإيجاد حالة من التوازن من عوامل القوة والضعف، وركزت الدراسة على كيفية التطوير وصياغة الخطط الإستراتيجية والسياسات المناسبة لتحقيقها.

منهجية الدراسة :

تشمل منهجية الدراسة على الجوانب التالية :-

الجانب النظري :- يهدف هذا الجانب إلى مراجعة الكتب والدوريات والدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث لغرض تكوين إطار نظري مناسب .

الجانب الميداني :- يهدف هذا الجانب إلى تجميع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة لربط الإطار النظري بالواقع العملي ، وسيتم استخدام صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة .

الجانب التحليلي :- يهدف هذا الجانب إلى عرض وتحليل ودراسة البيانات المجمعة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع الدراسة .

محددات الدراسة :

1- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على معرفة مدى إلمام عمداء الكليات ومدراء المكاتب بمفهوم التخطيط الاستراتيجي .

2- الحدود الزمنية : طبقت هذه الدراسة خلال فصل الخريف عام 2019م

3- الحدود المكانية : جرت الدراسة على عمداء الكليات ومدراء المكاتب في جامعة طبرق .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عمداء الكليات ومدراء المكاتب بالإدارات العليا والوسطى بكليات جامعة طبرق وعددهم (74) وهذه الكليات هي :

- كلية الآداب .
- كلية العلوم .
- كلية الموارد الطبيعية .
- كلية التربية .
- كلية الطب البشري .

- كلية الصيدلة .
- كلية التقنية الطبية .
- كلية التمريض .
- كلية الهندسة .
- كلية الاقتصاد .
- كلية الحقوق .
- كلية السياحة .

الإطار النظري للدراسة :-

أولاً : المدير الاستراتيجي .

بات واضحاً بأن التخطيط وإعداد الخطط الإستراتيجية هي الشغل الشاغل للمدير الاستراتيجي وذلك لتحقيق مزايا تنافسية للمنظمة والارتقاء بأدائها إلى اعلى المستويات ، ومن اجل تحقيق ذلك لابد وان يكون المدير ملاماً بكل ما يتطلبه التخطيط الاستراتيجي من قدرات ومهارات على تحليل وقراءة المستقبل ومواجهة حالات عدم التأكد التام في البيئة التي تعمل به المنظمة.

1- تعريف المدير الاستراتيجي :

وهناك عدة تعاريف للمدير الاستراتيجي والتي تختلف باختلاف الباحثين والكتاب حيث أنه لم يتم الاتفاق على تعريف موحد وشامل للمدير الاستراتيجي وعليه سوف يتم عرض بعض من هذه التعاريف .

عرفها [8] بأنه هو المدير المسؤول عن وظائف ومهام الإدارة الإستراتيجية في نطاق الوحدة التنظيمية التي يرأسها وبالتنسيق والتعاون مع المستويات التنظيمية الأعلى والأدنى منه.

ويعرفه [9] بأنه يعد مديراً استراتيجياً كل من يهتم أو يشارك في عملية إدارة الإستراتيجية وما تنطوي عليه من أنشطة أو مهام تشمل تحليل البيئة أو تحديد الرسالة أو وضع الأهداف أو صياغة الإستراتيجية أو التنفيذ أو المتابعة والرقابة .

2- خصائص المدير الاستراتيجي :

توجد هناك العديد من الخصائص والصفات التي يجب أن تتوفر في المدير الاستراتيجي حيث يحدد [10] أهم الخصائص في الأتي :-

1- القدرة على رسم رسالة المنظمة وبناء غاياتها وأهدافها واتخاذ القرارات الإستراتيجية ومتابعتها .

2- تحديد وتخصيص الموارد والإمكانات المتاحة بكفاءة وفعالية .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

3- الإمام الفني العام بطبيعة ما يؤديه من عمل .

4- القدرة على التفكير الابتكاري الخلاق ، ومواجهة وحل المشاكل .

6- البصيرة النافذة وإلهام الموفق ، وحسن الظن بقدراته في نفسه وفي مرؤوسيه .

3- وظائف المدير الاستراتيجي :

يقوم المدير الاستراتيجي بعدة وظائف ومهام وهي وظيفة التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة حيث أن وظيفة التخطيط نقصد بها التخطيط الاستراتيجي والذي نقوم بدراسته وخصصنا له مبحث كامل ، إضافة إلى هذه الوظائف الأساسية توجد مهام ووظائف أخرى تقع على عاتق المدير الاستراتيجي وهذه المهام يوضحها [11] في الآتي :-

1- تحديد الوضع الاستراتيجي للمنظمة .

2- المفاضلة بين البدائل واختيار البديل الأنسب .

3- تحديد مجموعة المستهلكين المستهدفين وتحديد المجموعات غير المستهدفة .

ثانياً: التخطيط الاستراتيجي .

أصبح التخطيط والتفكير الاستراتيجي في هذه الآونة هو الخيار الوحيد للمنظمات، ولم يعد بمقدور مديري المنظمات والمسؤولين فيها أن يتخذوا قراراتهم من خلال قواعد ثابتة لا تتغير وأسلوب بسيط ، بل يجب أن تتوفر فيهم الرؤيا والاستطلاع أحداث المستقبل والتنبؤ بها التخطيط لها ووضع صياغة إستراتيجية واضحة لهذه الأحداث .

1- تعريف التخطيط الاستراتيجي :

على رغم من سعي الكتاب والباحثين لوضع تعريف موحد للتخطيط الاستراتيجي، إلا انه توجد عدة تعاريف تعكس ماهية ومفهوم التخطيط الاستراتيجي، سيتم عرض بعض من هذه التعاريف.

كما عرفه [12] بأنه عبارة عن مجموعة من الأفعال والإجراءات التي تصمم لإنجاز الأهداف الإستراتيجية .

ويعرف [13] التخطيط الاستراتيجي بأنه خطة للتفاعل مع البيئة التنافسية التي تعمل فيها المنظمة بغرض تحقيق أهداف طويلة الأجل .

2- أهداف التخطيط الاستراتيجي :

يوجد العديد من الأهداف التي يسعى نظام التخطيط الاستراتيجي لتحقيقها، يوضح [14] أهم هذه الأهداف في الآتي :-

1- مواجهة عدم التأكد في بيئة عمل المنظمة .

2- تطوير إمكانيات المنظمة للتعرف عليها وتحليل الفرص والتحديات وتقييمها ووضع سبل التعامل الفعال معها .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- 3- تدعيم قدرة المنظمة في تحديد نقاط القوة وأوجه الضعف لديها وتحديد متطلبات التعامل الفعال معها .
- 4- توفير المرونة لدى المنظمة للتكيف مع المتغيرات غير المتوقعة .

3- أهمية التخطيط الاستراتيجي :

كما يوضح [15] أهمية التخطيط الاستراتيجي في الآتي :-

- 1- يعتبر التخطيط الاستراتيجي محاولة للتغلب على عدم معرفة المستقبل وتطوراته عن طريق التنبؤ العلمي ، فليس لدى المدير حالات تأكد كاملة للأحداث المستقبلية .
- 2- يعتبر القاعدة الأساسية لعملية اتخاذ القرارات ، فمن دونه تصبح عملية اتخاذ القرارات الإدارية عملية عشوائية ومشوشة .
- 3- التعرف على الفرص المتاحة والسعي لاقتناصها والعمل على تجنب التهديدات أو تقليل أثرها ، وبذلك يرسم الخطوات العامة على الطريق لتحقيق غايات وأهداف المنظمة .
- 4- يساهم في خلق نوع من الفكر الابتكاري لدى المديرين ، ويعمل على التجديد والإبداع الدائم ويفتح الطريق أمام اكتشاف الفرص والمداخل التي لم تكن معروفة من قبل .

4- مراحل التخطيط الاستراتيجي :

هناك العديد من المراحل للتخطيط الاستراتيجي كما يرى [16] تتمثل في الآتي:

- 1- تحليل الإستراتيجية الحالية (الوضع الراهن) وما تتضمنه من مهام وأهداف .
- 2- دراسة البيئة الخارجية للمنظمة والتعرف على المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية وذلك لتحديد الفرص والتحديات التي تواجهها .
- 3- دراسة البيئة الداخلية للمنظمة للتعرف على مواردها المتاحة ونقاط القوة والضعف فيها .
- 4- تحديد الأهداف والمهام الجديدة لها .
- 5- وضع الإستراتيجية الجديدة .
- 6- تطبيق الإستراتيجية الجديدة من خلال إحداث تغيرات معينة في البيئة الداخلية للمنظمة .

5- مجالات تقييم التخطيط الاستراتيجي :

هناك العديد من المجالات تصميم التخطيط الاستراتيجي كما يري [17]

- 1- تحديد الغرض والقيود التي تواجهه منظمات بناء على دراسة وتحقيق عوامل البيئة المحيطة الخارجية والخاصة والداخلية .
- 2- وضع الإطار العام للإستراتيجية ويشمل ذلك وضع فلسفة منظمة ورسالتها ومجالها وأهدافها .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- 3- اختيار البدائل أو البدائل الإستراتيجية والتي تعظم من تحقيق الأهداف في ظل ظروف البيئة المحيطة .
 - 4 - وضع الخطة الإستراتيجية العامة والخطط الإستراتيجية الخاصة بالمجالات الوظيفية المختلفة .
- ثالثا: التخطيط الاستراتيجي في الكليات .

تعتبر الكلية مؤسسة تعليمية أو جزء من الأجزاء المكونة للمؤسسة التعليمية ويختلف استخدام كلمة كلية في الأمم المتحدة بالإنجليزية . حيث قد تكون الكلية مؤسسة تعليم عالي مانحه لدرجة أو مؤسسة داخل جامعة أو مؤسسة تقدم تعليم فني . أو تدريب مهني .

1- تعريف الكليات :

وقد عرفه [18] هي الكلية هي كيان بنائي تضمه الجامعة، أيا كانت سواء داخل الجامعة أو خارجها وتقوم بتقديم فرصة التعليم المستقل للطلاب للفنون الحرة بعيداً عن التطبيقات المهنية. ويمكن للكلية أن تكون مختصة بالتعليم التطبيقي أي تكون كلية عملية مثل الصيدلة والطب والزراعة والموسيقى وغيرها وتقوم الكلية بإعطاء دورات تدريبية وأكاديمية في تخصصات كثيرة مثل علم الحريات والفنون.

2- أهداف الكليات :

يوجد العديد من الأهداف الخاصة بالكليات وكل كلية لها أهداف محددة من وجهة نظر [19] وتقسم الأهداف إلى :-

1.2 الأهداف التعليمية :-

1.1.2 إعداد الطلاب علمية وعمليا في مجالات التخصص بالكلية ليكونوا موظفين صالحين ومسؤولين عن تنمية المجتمع وتطوره.

2.1.2 إثراء الحياة الأكاديمية والفكرية لتحسين العملية التعليمية .

3.1.2 تطوير الخدمات والأنشطة الطلابية .

2.2 أهداف البحث العلمي :

1.2.2 توجيه الباحثين في الدراسات العلمية وأعضاء هيئة التدريس إلى بحوث مبتكرة تضيف للمعرفة الإنسانية حسب التخصص في كل كلية .

2.2.2 تشجيع البحوث العلمية الجماعية ذات النوعية المميزة في المجالات . المذكورة في الدراسة .

3.2.2 توفير البيئة العلمية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم ليكتسبوا القدرات والمهارات البحثية والمهنية .

3.2 خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

1.3.2 القيام بدور قيادي فعال على مستوى الدولة والإقليم من خلال إجراء بحوث ودراسات عن المشكلات المجتمعية واقتراح الحلول الممكنة لها .

2.3.2 إعداد دورات وبرامج تنمية القدرات البشرية في المجتمع ، ودفع مستوى الكفاءات الإدارية والفكرية على مستوى الكليات والجامعات والمجتمع .

3- خصائص التعليم بالكليات :

يوجد العديد من الخصائص الأساسية التي من الممكن إيجازها فيما يلي :

- 1- يعد التعليم بالكليات من أنواع التعليم المتخصص إذ لا تحتوي الخطط الدراسية للكليات الجامعية على مواد عامة .
 - 2- يطور قطاع التعليم من خلال الاعتماد على تزويده بمجموعة من الكتب والمؤلفات المتخصصة في العديد من الكتب والمؤلفات المتخصصة في العديد من المجالات الدراسية .
 - 3- يحافظ على التطور الاقتصادي عن طريق تزويد سوق العمل بالعديد من الكفاءات التي تدعمه وتطوره .
 - 4- يقلل من مستوى الأمية العام في المجتمع ويزيد من الوعي والمعرفي والإدراكي عند المتعلمين من فئة الشباب .
- ### 4- أهمية التعليم الجامعي:

أهمية التعليم الجامعي ولو أردنا أن نذكر أهمية التعليم الجامعي بالنسبة للطلاب والمجتمع ، من وجهة نظرا [20] وهي ما يلي :

- 1- التعليم الجامعي بالنسبة للطلاب هو مفتاح العمل والتوظيف ، فالشهادة الجامعية بلا شك تزيد فرص الطالب في التوظيف والعمل ، وإن عين الطالب وهو ما يزال على مقاعد الدراسة الجامعية ترنو باستمرار إلى الظفر بالوظيفة التي تؤمن للإنسان المال والراتب الجيد الذي يكون وسيلة العيش الكريم .
- 2- يعتبر التعليم الجامعي رافدا للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة ، كما أنه يمكن المؤسسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميزة في كل مجال من مجالات العلوم، فالمؤسسة الناجحة تحب المتميزين المتفوقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها .
- 3- يؤدي رسالة تربوية في المجتمع ، فكثير من الناس يظن أن التعليم الجامعي هو تعليم أكاديمي بحث وهذا الرأي خاطئ بلا شك ، فالرسالة الجامعية هي مزيج من رسائل أكاديمية ورسائل تربوية ، ومن الرسائل التربوية التي تركز عليها الجامعات الناجحة تربية الطلاب على احترام المجتمع ، وتعلم أساليب الحوار ، وكذلك الابتعاد عن العنف الجامعي الذي يسيء إلى العملية التعليمية.
- 5- التعليم الجامعي هو وسيلة للابتكار والإبداع ، فالجامعات التي توفر مجال للبحث العلمي تكون فيها الفرص أكبر أمام الطلاب للإبداع وابتكار كل ما هو جديد .

الإطار العملي للدراسة:-

في هذا الجانب يتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية مع القيام بتحليلها، وقيمت بتحليل الجزء المتعلق بأبعاد المقياس وتحليلها، وذلك للتعرف على وجهة نظر عينة الدراسة حول ما مدى إلمام عمداء الكليات ومدراء المكاتب بمفهوم التخطيط الاستراتيجي اعتمدت الدراسة على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

ثبات وصدق مقياس الدراسة :

إن المقياس الجيد يتسم بالثبات والصدق، ويقصد بالثبات بحسب [21] "هو اتساق الدرجات التي تم الحصول عليها من إجراء تطبيق لأداة ما، أي مدي اتساق درجات المقياس إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد". للتحقيق من مقاييس الدراسة فقد طبقت معادلة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات محور تطبيق التخطيط الاستراتيجي (0.94) ومحور معوقات تطبيق الاستراتيجي (0.81) وهي تعتبر نسب عالية مما يدل على تمتع الأداة بثبات إحصائي مرتفع والمعادلة هي :

$$a = \frac{N}{N-1} \left(\frac{\sum \sigma^2 q}{\sigma^2 + 2} \right)$$

أما الصدق فيقصد به بحسب [22] "هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه" ويقاس الصدق بحسب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس بالمعادلة التالية:

$$V = \sqrt{a}$$

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل الصدق محور تطبيق التخطيط الاستراتيجي (0.97) ومحور معوقات تطبيق الاستراتيجي (0.90) وهي نسب صدق عالية مما يدل على يجعل الثقة في صدق المقياس مرتفعة.

مجتمع الدراسة :

سبق وأن تم تحديد مجتمع الدراسة الذي يشتمل على جميع عمداء ومدراء الإدارات العليا والوسطى أو من ينوب عنهم بالكليات، كان بينهم (10) عمداء، (13) مديرا من مديري الإدارات العليا (51) مدير من مدراء الإدارات الوسطى، وتم استخدام أسلوب المسح الشامل لجميع مديري الإدارات العليا والوسطى حسب البيانات الواردة منها خلال فترة الدراسة لهذه الكليات.

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستويات الإدارية المستهدفة بالكليات قيد الدراسة

ت	أسماء الكليات	أفراد المجتمع حسب المستوى الإداري		إجمالي مجتمع الدراسة المستهدف
		إدارة عليا	إدارة وسطى	
1	كلية الآداب	1	5	6
2	كلية العلوم	1	5	6
3	كلية الموارد الطبيعية	1	5	6

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

6	5	1	كلية التربية	4
6	5	1	كلية الطب	5
6	5	1	كلية الصيدلة	6
5	5	1	كلية التقنية الطبية	7
5	5	1	كلية التمريض	8
8	7	1	كلية الهندسة	9
6	5	1	كلية الاقتصاد	10
5	5	1	كلية الحقوق	11
5	5	1	كلية السياحة	12
74	62	12	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحث

وقد تم توزيع استمارة استبيان على أفراد مجتمع الدراسة المستهدف ، وذلك من خلال الاتصال الشخصي بالمبحوثين بهذه الكليات ، وقد تم استرجاع كافة الاستمارات الاستبيان بدون أي فاقد .

أسلوب تحليل البيانات: بعد جمع البيانات تم استخدام الحاسب الآلي للقيام بتحليل بيانات مفردات العينة إحصائياً اعتمدت الدراسة على نتائج المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS). حيث استخدمت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل وتفسير الإجابات على اعتبار أن هذه الأساليب تتناسب مع الدراسات الاستكشافية والتي من بينها هذه الدراسة .

خصائص مفردات الدراسة: في هذا الجانب يتم تحليل خصائص مفردات الدراسة من حيث (المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة) وذلك بالنحو الآتي:

1- توزيع أفراد المجتمع وفقاً للمسمى الوظيفي: يتضح من الجدول (2) أن 83.8% من المبحوثين هم مدراء إدارات وسطى بينما 16.2% هم عمداء إدارات عليا عام ، وهذا يدل على أن نتائج الدراسة سوف تكون أكثر تعبيراً عن آراء مدراء في الإدارة الوسطى .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (2) توزيع أفراد المجتمع وفقا للمسمى الوظيفي

النسبة	العدد	الوظيفة
16.2%	12	عمداء الكليات
83.8%	62	ومدرء المكاتب
100%	74	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث

توزيع أفراد المجتمع وفقا للمستوى التعليمي :-

يتبين من الجدول (3) أن (99.94%) من الباحثين يحملون شهادة دكتوراه وماجستير وليسانس وبكالوريوس ودبلوم عالي ، بينما (10.8%) منهم يحملون ثانوي عام أو ما يعادله من الشهادات المتوسطة ، أي أن أغلبية أفراد المجتمع هم من حملة الشهادات الجامعية وما يعادلها وهذا دليل على ارتفاع المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة ، على اعتبار أن إدارات الكليات تحتاج إلى مؤهلات عالية لأداء واجباتها الإدارية بهذه الكليات بكفاءة وفاعلية

جدول (3) توزيع أفراد المجتمع وفقا للمستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
10.8%	8	ثانوي عام أو ما يعادلها
17.5%	13	دبلوم عالي
21.6%	16	بكالوريوس
16.2%	12	ليسانس
18.9%	14	ماجستير
14.9%	11	دكتوراه
100%	74	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث

2- توزيع أفراد المجتمع وفقا للتخصص العلمي :

نلاحظ من الجدول (4) أن (66.2%) من الباحثين هم من المتخصصين في إدارة الأعمال والحاسبة وأن نسبة (29.2) موزعة على تخصصات الطب والحاسوب والصيدلة وغيرها وهذا يعكس اهتمام الإدارة العليا بالكوادر العلمية لشغل المناصب الإدارية في الإدارات العليا والوسطى في الكليات.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (4) توزيع أفراد المجتمع وفقا للتخصص العلمي

النسبة	العدد	التخصص التعليمي
50.0%	37	إدارة
16.2%	12	محاسبة
4.1%	3	اقتصاد
14.9%	11	طب
14.9%	11	أخرى
100%	74	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث

3- توزيع أفراد المجتمع وفقا للخبرة :

يتضح من الجدول (5) أن اغلب المبحوثين كانت خبرتهم كلا في مجال تخصصه من 10 سنوات فأكثر حيث كانت نسبتهم (56.8%) ، ثم يلي ذلك الفئة التي خبرتهم تتراوح ما بين 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة بلغت (25.7%) ، وأخير تأتي الفئة التي خبرتهم أقل من 5 سنوات حيث بلغت نسبتهم (17.6%) ، ويدل ذلك على توفر عامل الخبرة لدى أفراد مجتمع الدراسة ، مما يجعلهم قادرين على تكوين آراء إيجابية أو سلبية أكثر دقة تجاه الإلمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي ومدى تطبيقه داخل الكليات فضلا عن أهم المعوقات التي تعترض تطبيقه.

جدول (5) توزيع أفراد المجتمع وفقا لسنوات الخبرة

النسبة	العدد	سنوات الخبرة
17.6%	13	أقل من 5 سنوات
25.7%	19	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
56.8%	42	من 10 سنوات فأكثر
100%	74	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث

تحليل بيانات الدراسة :

هذا الجزء سيعرض البيانات المتعلقة بالمحاور الرئيسية ، وذلك لغرض تحقيق أهداف الدراسة ، وهي محور الإلمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي ، ومحور تطبيق التخطيط الاستراتيجي ، والمحور الثالث يتعلق بمعوقات التخطيط الاستراتيجي .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعها فيما يتعلق بمحوري مدى التطبيق ومعوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي ، فقد تم قياس النسب الخاصة بمهذين المحورين عن طريق مقارنة إجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات من (1-27) بالنسبة لمحور مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي والفقرات من (28-40) بالنسبة لمحور معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي الواردة في استمارة الاستبيان ، وذلك عن طريق مقياس ليكرت الخماسي ، والذي يتكون من الإجابات التالية (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق إطلاقاً) والتي أعطيت له الأوزان كما مبينة في الجدول (6) .

جدول (6) عبارات الاستبيان الإيجابية وتوزيع الدرجات عليها

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحث

وتكون الإجابة موافق بشدة مثلاً (5) درجات ، و موافق (4) درجات ، وهكذا لباقي الإجابات وذلك للعبارات الإيجابية ، والعكس للعبارات السلبية وبهذا يمكن تحديد المتوسط الافتراضي لمقياس الدراسة عن طريق المعادلة التالية :-

$$\text{المتوسط الافتراضي} = \frac{\text{مجموع الأوزان}}{\text{عددها}} = \frac{15}{5}$$

وبذلك فإن المتوسط الافتراضي لمقياس الدراسة يساوي (3) وقد اعتمد ذلك للكشف عن مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل الكليات وكذلك للكشف عن المعوقات التي تعيق ، حيث أعتبر كل ما يزيد عن المتوسط الافتراضي لمقياس الدراسة ، بأنه يعد ملائماً لتطبيق التخطيط الاستراتيجي وما قل عن المتوسط الافتراضي بأنه يعد غير ملائماً للتطبيق وكذلك الحال بالنسبة لمحور معوقات التخطيط الاستراتيجي وذلك بمقارنة متوسطات الإجابات مع المتوسط الافتراضي .

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور مدى الإلمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي :

تتضمن هذه الفقرة معرفة مدى إلمام مدرء الكليات بمفهوم التخطيط الاستراتيجي وهل توجد لديهم رؤية واضحة بخصوصه ؟ ومن أجل اكتشاف ذلك فقد تم صياغة 4 مفاهيم مختلفة من بينها مفهوم التخطيط الاستراتيجي وطلب من المدير اختيار احدهما ، بحيث يعكس اختياره لأي منها المفهوم الراسخ في عقلته للتخطيط الاستراتيجي ، ويعكس المفهوم الأول والثاني المفهوم التقليدي للتخطيط والذي يفترق للبعد الاستراتيجي ، ويعكس المفهوم الثالث التخطيط طويل الأجل. في حين يعكس المفهوم الرابع المفهوم العلمي للتخطيط الاستراتيجي والذي أنفق عليه العديد من الكتاب والباحثين ويتضح من الجدول (7) أن ما نسبته (79.7%) من أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم إلمام بالمفهوم العلمي للتخطيط الاستراتيجي في حين أن (20.3%) منهم لديهم هذا المفهوم واضح ودقيق ، وهذه النسبة تعكس ضعف معرفة وإلمام أفراد مجتمع الدراسة بمفهوم التخطيط الاستراتيجي . وبالتالي يمثل ما سبق الإجابة عن التساؤل الأول للدراسة وهو : ما مدى إلمام مدرء الكليات لمفهوم التخطيط الاستراتيجي ؟

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (7) مدى إلمام أفراد المجتمع بمفهوم التخطيط الاستراتيجي

النسبة	العدد	المفهوم
8.1 %	6	تحديد التوجهات المستقبلية مرتكزا على التفكير الرحب دون التقييد بالتفكير الماضي والحاضر
40.5 %	30	إتباع أساليب علمية لرصد وتوظيف الموارد المتاحة وإدارتها للوصول إلى الأهداف المنشودة
31.1 %	23	خطة طويلة الأجل تمتد من 3-5 سنوات يحدد فيها رسالة المنظمة وغاياتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها وطرق تحقيقها والبرامج الزمنية لتحقيقها
20.3 %	15	رسم الاتجاه المستقبلي للمنظمة ووضع رسالتها وغاياتها وأهدافها تبعا لمتغيرات البيئة الخارجية (فرص وتهديدات) والبيئة الداخلية (قوة وضعف) ومن ثم القيام بعملية التنفيذ والتقييم والرقابة الإستراتيجية
100 %	74	الإجمالي

المصدر: من إعداد الباحث

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي :

تتضمن هذه الفقرة بعض الموضوعات المتعلقة بمدى تطبيق الكليات الليبية العامة العاملة بمدينة طبرق للتخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الفئة المستهدفة ، والتي نعرضها وفقا لمراحل التخطيط الاستراتيجي والمتبعة في هذه الدراسة .

1- مرحلة صياغة الإستراتيجية :-

وهي المرحلة التي يتم فيها إعداد الإستراتيجية المناسبة وتشمل على الآتي :-

أ- التحليل البيئي :

تظهر نتائج الجدول (8) أن 63.5% من كانوا موافقون على انه يتم تحليل البيئة الخارجية المحيطة بمنظمتهم وبصفة مستمرة للتعرف على المتغيرات (اقتصادية ، سياسية ، قانونية .. الخ) وعلى الفرص والتهديدات الخارجية التي يمكن أن تؤثر عليها الآن وفي المستقبل وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.486 بانحراف معياري 1.219 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الرابع من حيث الأهمية من بين عبارات مرحلة صياغة الإستراتيجية . وكانت إجابة حوالي 55.4% من المبحوثين بأنهم موافقون على انه يتم تحليل البيئة الداخلية لمنظمتهم للتعرف على مصادر القوة ونقاط الضعف ، وكان المتوسط الحسابي المرجح 3.351 بانحراف معياري 1.265 وتأتي هذه العبارة في الترتيب السادس من حيث الأهمية .

ب- إعداد الرسالة :

تبين نتائج الجدول (8) أن 47.3% من المبحوثين موافقين بأنهم يعملون وفق رؤية واضحة لتطوير واستثمار نقاط القوة والتقليل من نقاط الضعف ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.203 بانحراف معياري 1.170 وتأتي هذه العبارة في الترتيب العاشر

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

من حيث الأهمية في حين يرى 55.4% من الباحثين بأنهم موافقون على أن منظماتهم تضع أهدافها في ضوء رؤية واضحة ، وكان المتوسط الحسابي المرجح 3.405 وانحراف معياري 1.109 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الخامس من حيث الأهمية ، وأكد حوالي 58.1% من الباحثين أنهم موافقون على أن رسالة منظماتهم واضحة لدى الإدارة العليا والعاملين فيها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.527 وانحراف معياري 1.137 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثالث من حيث الأهمية . أما فيما يتعلق بأن رسالة منظماتهم تحدد مجال العمل المستقبلي فكان 59.4% من الباحثين موافقين ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.568 وانحراف معياري 1.061 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الأول من حيث الأهمية ، وكان ما نسبته 56.7% من الباحثين موافقين على أن رسالة منظماتهم تحدد المجال الذي يميزها عن غيرها من المنظمات المنافسة لها وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.554 وانحراف معياري 0.995 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني من حيث الأهمية .

ج- الأهداف :

توضح نتائج الجدول (8) أن 29.8% من الباحثين كانوا موافقين بأن منظماتهم تقوم بوضع أهداف واضحة ولمدة تزيد عن 5 سنوات وذلك في ضوء رسالة منظماتهم وفي حدود إمكانياتها وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 2.838 وانحراف معياري 1.261 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثالث عشر من حيث الأهمية ، وأكد حوالي 44.6% من الباحثين أنهم موافقون على أن جميع الرؤساء وفي مختلف المستويات الإدارية يشتركون في صياغة الأهداف وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.095 وانحراف معياري 1.367 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية .

د- الإستراتيجية :

تظهر نتائج الجدول (8) أن ما نسبته 40.5% من الباحثين كانوا موافقون على أن منظماتهم تضع بدائل إستراتيجية مناسبة وعلى كافة المستويات الإدارية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.095 وانحراف معياري 1.196 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية مع عبارة (يشترك جميع الرؤساء وفي مختلف المستويات الإدارية في صياغة الأهداف) بينما كان 45.9% من الباحثين موافقين على أنه يتم اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف وبما يتلاءم والظروف البيئية (الداخلية و الخارجية) التي تواجهها منظماتهم حاضرا ومستقبلا ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.270 وانحراف معياري 1.162 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثامن من حيث الأهمية . أما فيما يتعلق بمشاركة جميع العاملين في إعداد الخطط التنفيذية المساعدة في تطبيق الخطة الإستراتيجية فأن 33.8% من الباحثين كانوا موافقون على ذلك ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 2.824 وانحراف معياري 1.275 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الرابع عشر من حيث الأهمية في حين أن 45.9% من الباحثين كانوا موافقون على أن خططهم الإستراتيجية المختارة تتصف بالوضوح وبأنها تعكس رسالة المنظمة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.243 وانحراف معياري 1.132 وتأتي هذه العبارة في الترتيب التاسع من حيث الأهمية ، وأجاب حوالي 50% من الباحثين بأنهم موافقون على أنه يتم وضع خطط إستراتيجية على المستوى الوظيفي وهي مشتقة من الإستراتيجية

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

الرئيسية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.270 بانحراف معياري 1.138 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثامن من حيث الأهمية مع عبارة (يتم اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الأهداف وبما يتلاءم والظروف البيئية الداخلية والخارجية التي تواجهها منظماتكم حاضرا ومستقبلا) .

ه- السياسات :

توضح نتائج الجدول (8) أن 50% من الباحثين كانوا موافقون على أنه يتم تحديد سياساتهم الرئيسية (المعايير المرشدة لاتخاذ القرار) لتطبيق الخطة الإستراتيجية التي قاموا بوضعها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.203 بانحراف معياري 1.158 وتأتي هذه العبارة في الترتيب العاشر من حيث الأهمية . أما فيما يتعلق بأن السياسات التي تتبعها منظماتكم واضحة في أذهان العاملين بما وبما يساعدهم على تحقيق أهدافها فكان حوالي 48.7% من الباحثين موافقين على ذلك وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.189 بانحراف معياري 1.213 وتأتي هذه العبارة في الترتيب العادي عشر من حيث الأهمية ، في حين أن 54.1% من الباحثين كانوا موافقون على أن سياساتهم تتصف بالثبات النسبي والمرونة في نفس الوقت وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.338 بانحراف معياري 1.126 وتأتي هذه العبارة في الترتيب السابع من حيث الأهمية . ومن خلال ما سبق كان المتوسط الحسابي المرجح العام لإجابات الباحثين حول مرحلة صياغة الإستراتيجية هو 3.262 والانحراف المعياري له 0.770 وهو أعلى من المتوسط الافتراضي (3) وهذا يدل على وجود تطبيق مرض إلى حد ما لمرحلة صياغة الإستراتيجية لدى عمداء الكليات ومدراء المكاتب في الإدارات العليا والوسطى بكليات جامعة طبرق .

جدول (8) النسب والتكرارات والوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري العام لمرحلة صياغة الإستراتيجية

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق إطلاقا		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ترتيب الأهمية
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار			
1	يتم تحليل البيئة الخارجية المحيطة بمنظماتكم بصفة مستمرة للتعرف على المتغيرات (اقتصادية ، سياسية ، قانونية .. الخ) التي يمكن أن تؤثر عليها الآن وفي المستقبل .	18.9	14	44.6	33	10.8	8	17.6	13	8.1	6	1.219	3.486	4
2	تقوم منظماتكم وبشكل مستمر بتحليل البيئة الداخلية للتعرف على مصادر القوة ونقاط الضعف .	18.9	14	36.5	27	14.9	11	20.3	15	9.5	7	1.265	3.351	6

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

10	1.170	3.203	8.1	6	23.0	17	21.6	16	35.1	26	12.2	9	تعمل منظماتكم وفق رؤية واضحة لتطوير واستثمار نقاط القوة والتقليل من نقاط الضعف .	3
5	1.109	3.405	6.8	5	14.9	11	23.0	17	41.9	31	13.5	10	تضع منظماتكم أهدافها في ضوء رؤية واضحة لديها .	4
3	1.137	3.527	2.7	2	21.6	16	17.6	13	36.5	27	21.6	16	رسالة منظماتكم واضحة لدى الإدارة العليا والعاملين فيها .	5
1	1.061	3.568	2.7	2	16.2	12	21.6	16	40.5	30	18.9	14	تحدد الرسالة مجال العمل المستقبلي لمنظماتكم .	6
2	0.995	3.554	2.7	2	12.2	9	28.4	21	40.5	30	16.2	12	تحدد الرسالة المجال الذي يميز منظماتكم عن غيرها من المنظمات المنافسة لها .	7
13	1.261	2.838	12.2	9	36.5	27	21.6	16	14.9	11	14.9	1	تقومون بوضع أهداف واضحة ومكتوبة ولمدة تزيد عن 5 سنوات وذلك في ضوء رسالة المنظمة وفي حدود إمكانياتها .	8
12	1.367	3.095	12.2	9	31.1	23	12.2	9	24.3	18	20.3	15	يشارك جميع الرؤساء وفي مختلف المستويات الإدارية بمنظماتكم في صياغة الأهداف .	9
12	1.196	3.095	8.1	6	28.4	21	23.0	17	27.0	20	13.5	10	تضع منظماتكم بدائل إستراتيجية مناسبة وعلى كافة المستويات الإدارية .	10
8	1.162	3.270	5.4	4	24.3	18	24.3	18	29.7	22	16.2	12	يتم اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق الاهداف وبما يتلاءم والظروف البيئية (الداخلية و الخارجية) التي تواجهها منظماتكم حاضرا ومستقبلا .	11

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

14	1.275	2.824	14.9	11	20.8	25	17.6	13	21.6	16	12.2	9	تشارك منظماتكم جميع العاملين في إعداد الخطط التنفيذية المساعدة في تطبيق الخطة الإستراتيجية.	12
9	1.132	3.243	5.4	4	24.3	18	24.3	18	32.4	24	13.5	10	تتصف خطتكم الإستراتيجية المختارة بالوضوح وبأنها تعكس رسالة المنظمة .	13
8	1.138	3.270	6.8	5	21.6	16	21.6	16	37.8	28	12.2	9	يتم وضع خطط إستراتيجية على المستوى الوظيفي وهي مشتقة من الإستراتيجية الرئيسية	14
10	1.158	3.203	9.5	7	20.3	15	20.3	15	40.5	30	9.5	7	يتم بناء وتحديد سياساتكم الرئيسية (المعايير المرشدة لاتخاذ القرار) لتطبيق الخطة الإستراتيجية التي قمتم بوضعها	15
11	1.213	3.189	10.8	8	20.3	15	20.3	14 15	36.5	27	12.2 13.1	9 22	السياسات التي تتبعها منظماتكم واضحة في أذهان جميع العاملين بما يساعدهم على تحقيق أهدافها .	16
7	1.126	3.338	6.8	5	18.9	14	20.3	15	41.9	31	12.2	9	تتصف سياستكم بالثبات النسبي والمرونة في نفس الوقت .	17
		3.262	المتوسط المرجح العام											
	0.770	الانحراف المعياري العام												

المصدر: من إعداد الباحث

2- مرحلة تنفيذ الإستراتيجية :

تظهر نتائج الجدول (9) أن 41.9% من كانوا موافقون على أن الأفراد المنفذون للخطة الإستراتيجية بمنظمتهم يقومون بالمشاركة في عملية صياغتها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.081 بانحراف معياري 1.236 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الرابع من حيث الأهمية من بين عبارات مرحلة تنفيذ الإستراتيجية . وأكد حوالي 48.6% من المبحوثين أنهم موافقون على أنه يتم وضع الأهداف السنوية المطلوب تحقيقها لكل قسم داخل منظماتهم ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.216 بانحراف معياري 1.219 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني من حيث الأهمية ، بينما كان 50% من المبحوثين موافقين على أن الأفراد المسؤولين عن التنفيذ في منظماتهم يشاركون في وضع الأهداف وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.243 بانحراف معياري

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

1.269 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الأول من حيث الأهمية. أما فيما يخص تأمين وتوفير المهارات القيادية والفنية المطلوبة للتنفيذ فكان 36.5% من المبحوثين موافقين، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.000 بانحراف معياري 1.182 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الخامس من حيث الأهمية، وكان ما نسبته 46% من المبحوثين موافقين على أنه يتم مراجعة العوامل والمتغيرات البيئية (الداخلية والخارجية) والتي تم التركيز عليها عند صياغة الخطة الإستراتيجية والتأكد من مدى صلاحيتها للظروف التي تتم فيها عملية التنفيذ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.122 بانحراف معياري 1.292 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثالث من حيث الأهمية. ومن خلال ما سبق كان المتوسط الحسابي المرجح العام لإجابات المبحوثين حول مرحلة تنفيذ الإستراتيجية هو 3.132 والانحراف المعياري له 0.961 وهو مرض إلى حد ما تمارس إلى حد ما من قبل مديري الإدارات العليا والوسطى بالكليات.

جدول (9) النسب والتكرارات والوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لمرحلة تنفيذ الإستراتيجية.

الترتيب الأهمية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق إطلاقاً		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارات	الرقم
			النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار		
4	1.236	3.081	10.8	8	25.7	19	21.6	16	28.4	21	13.5	10	يشارك الأفراد المنفذون للخطة الإستراتيجية بمنظمتكم في عملية صياغتها.	1
2	1.219	3.216	10.8	8	18.9	14	21.6	16	35.1	26	13.5	10	يتم وضع الأهداف السنوية المطلوب تحقيقها لكل قسم بمنظمتكم.	2
1	1.269	3.243	12.2	9	17.6	13	20.3	15	33.8	25	16.2	12	يشارك الأفراد المسؤولون عن التنفيذ في منظمتكم بوضع الأهداف.	3
5	1.182	3.000	10.8	8	25.7	19	27.0	20	25.7	19	10.8	8	تقوم منظمتكم بتأمين وتوفير المهارات القيادية والفنية المطلوبة للتنفيذ.	4
3	1.292	3.122	13.5	10	21.6	16	18.9	14	31.1	23	14.9	11	يتم مراجعة العوامل والمتغيرات البيئية الداخلية والخارجية والتي تم التركيز	5

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

												عليها عند صياغتك للخطة الإستراتيجية والتأكيد من مدى صلاحيتها للظروف التي فيها عملية التنفيذ .
3.132												المتوسط المرجح العام
0.961												الانحراف المعياري العام

المصدر: من إعداد الباحث

3- مرحلة التقييم والرقابة الإستراتيجية :

تبين نتائج الجدول (10) أن 43.3% من المبحوثين كانوا موافقون على أنه يتم وضع نظام للرقابة بمنظمتهم للتأكد من التنفيذ اليومي للأنشطة يساير الخطط والأهداف الموضوعية وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.135 بانحراف معياري 1.242 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثالث من حيث الأهمية من بين عبارات مرحلة التقييم والرقابة الإستراتيجية. ويرى 50% من المبحوثين أنهم موافقون على أن نظام الرقابة لديهم يتسم بالمرونة والوضوح والموضوعية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.189 بانحراف معياري 1.268 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني من حيث الأهمية ، بينما كان 39.2% من المبحوثين موافقين على أن نظم الرقابة بمنظمتهم تهتم باكتشاف الأخطاء والانحرافات قبل وقوعها ومعرفة أسبابها ومعالجتها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.027 بانحراف معياري 1.375 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الرابع من حيث الأهمية وأكد حوالي 43.3% من المبحوثين أنهم موافقون على أن إدارتهم تطبق معايير ومؤشرات تقييم أداء واضحة للحكم على الخطة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.189 بانحراف معياري 1.167 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني من حيث الأهمية مع عبارة (يتسم نظام الرقابة بمنظمتكم بالمرونة والوضوح والموضوعية) ، في حين أن 54.1% من المبحوثين كانوا موافقون على أن لدى منظمتهم المرونة الكافية لمقابلة التغيرات التي تحدث في البيئة والتكيف معها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.500 بانحراف معياري 1.196 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الأول من حيث الأهمية ومن خلال ما سبق كان المتوسط الحسابي المرجح العام لإجابات المبحوثين حول مرحلة التقييم الافتراضي (3) وهذا يدل على وجود تقييم و رقابة إستراتيجية تمارس إلى حد ما من قبل عمداء الكليات ومدراء المكاتب في الإدارات العليا والوسطى بالكليات.

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

جدول (10) النسب والتكرارات والوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لمرحلة التقييم والرقابة الإستراتيجية.

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق اطلاقا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار				
1	يتم وضع نظام للرقابة بمنظمتكم للتأكد من أن التنفيذ اليومي للأنشطة يسائر الخطط والأهداف الموضوعية	14.9	11	28.4	21	23.4	17	23.0	17	10.8	8	3.135	1.242	3	
2	يتسم نظام الرقابة بمنظمتكم بالمرونة والوضوح والموضوعية	14.9	11	35.1	26	14.9	11	24.3	18	10.8	8	3.189	1.268	2	
3	تتمتع نظم الرقابة بمنظمتكم باكتشاف الأخطاء والانحرافات قبل وقوعها ومعرفة أسبابها ومعالجتها .	20.3	15	18.9	14	18.9	14	27.0	20	14.9	11	3.027	1.375	4	
4	تطبق إدارتكم معايير ومؤشرات تقييم أداء واضحة للحكم على الخطة	12.2	9	31.1	23	31.1	23	14.9	11	10.8	8	3.189	1.167	2	
5	لدى منظمتكم المرونة الكافية لمقابلة التغيرات التي تحدث في البيئة والتكيف معها.	23.0	17	31.1	23	27.0	20	10.8	8	8.1	6	3.500	1.196	1	
												3.208	المتوسط المرجح العام		
												1.029	الانحراف المعياري العام		

المصدر: من إعداد الباحث

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

2- مدى تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي في الكليات قيد الدراسة :

تضمنت استمارة الاستبيان على الأسئلة المتعلقة بمحور مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الكليات ، وعند حساب المتوسط العام لهذا المحور والانحراف المعياري له . تبين من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام لمحور مدى تطبيق التخطيط الاستراتيجي بلغ (3.228) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي لمقياس الدراسة والبالغ (3) بانحراف معياري (0.794) وهذا يشير إلى أن مديرو الكليات قيد الدراسة يطبقون إلى حد ما التخطيط الاستراتيجي في منظماتهم. وبالتالي يمثل ما سبق الإجابة عن أحد تساؤلات الدراسة وهو : ما مدى تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي في الكليات الليبية العاملة في جامعة طبرق ؟

جدول (11) المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لمحور مدى تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي في الكليات

الانحراف المعياري العام	المتوسط الحسابي العام	العبارة
0.794	3.228	مدى تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي

المصدر: من إعداد الباحث

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمحور معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي :

تتضمن هذه الفقرة بعض العبارات المتعلقة بالعوامل التي تحول دون تطبيق التخطيط الاستراتيجي في الكليات مدينة طبرق من وجهة نظر المبحوثين ، حيث تم الحصول على النتائج التالية :

تظهر نتائج الجدول (12) أن 70.2% من المبحوثين كانوا موافقون على وجود ضعف في الميزانية والموارد المتاحة للعمل التخطيطي ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.864 بانحراف معياري 1.208 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الخامس من حيث الأهمية من بين عبارات معوقات التخطيط الاستراتيجي بينما كان 72.9% من المبحوثين موافقين على أن هناك نقص في الوعي والمعرفة بدور وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تعظيم أداء المنظمات وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.945 بانحراف معياري 1.157 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني من حيث الأهمية ، وقد وافق حوالي 74.3% من المبحوثين على أن هناك ندرة في الكفاءات والخبرات القيادية المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي لإدارتهم ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.973 بانحراف معياري 1.193 في حين أن 74.3% من المبحوثين كانوا موافقون على عدم استقرار البيئة الخارجية المحيطة بمنظمتهم المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي لإدارتهم ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.973 بانحراف معياري 1.193 في حين أن 74.3% من المبحوثين كانوا موافقون على عدم استقرار البيئة الخارجية المحيطة بمنظمتهم وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.973 بانحراف معياري 1.085 وتأتي هاتين العبارتين في الترتيب الأول من حيث الأهمية . بينما نجد أن 70.2% من المبحوثين موافقين على عدم وجود قاعدة بيانات ومعلومات متطورة في إدارتهم ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.891 بانحراف معياري 1.211 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثالث من حيث الأهمية في حين أن 64.8% من المبحوثين كانوا موافقون على

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وجود المركزية في عملية التخطيط واتخاذ القرار ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.810 بانحراف معياري 1.310 وتأتي هذه العبارة في الترتيب السابع من حيث الأهمية أما فيما يتعلق بأن عملية التخطيط الاستراتيجي تتطلب وقتا طويلا فكان 58.1% من الباحثين موافقين ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.527 بانحراف معياري 1.1196 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر من حيث الأهمية ، وكان ما نسبته 72.9% من الباحثين موافقين على انشغال الإدارة العليا بالمشاكل الروتينية وعدم تخصيص الوقت الكافي لممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي داخل منظماتهم ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.851 بانحراف معياري 1.154 وتأتي هذه العبارة في الترتيب السادس من حيث الأهمية .وأجاب حوالي 67.5% من الباحثين بأنهم موافقون على عدم وجود خطط إستراتيجية بديلة تراعى التغيرات البيئية ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.797 بانحراف معياري 0.906 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الثامن من حيث الأهمية .وكان 56.8% من الباحثين موافقين على أن هناك انطباع سيئ للمديرين من مشكلات التخطيط الاستراتيجي المتعلقة بصعوبة وضع نظام وجمع البيانات وتحليلها ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.540 بانحراف معياري 1.149 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الحادي عشر من حيث الأهمية أما 71.6% من الباحثين فكانوا موافقون على ضعف معايير قياس الأداء في إدارتهم وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.878 بانحراف معياري 0.978 وتأتي هذه العبارة في الترتيب الرابع من حيث الأهمية .أما فيما يخص العبارة التي تنص على ضعف الرقابة والمتابعة والتقييم للخطط فكان 63.5% من الباحثين موافقين على ذلك ، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.783 بانحراف معياري 1.037 وتأتي هذه العبارة في الترتيب التاسع من حيث الأهمية ، في حين نجد أن 58.1% من الباحثين كانوا موافقون على ضعف التنسيق والتواصل ما بين الإدارة العامة ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام في إدارتهم ، وقد بلغ المتوسط الحسابي المرجح 3.702 بانحراف معياري 1.069 وتأتي هذه العبارة في الترتيب العاشر من حيث الأهمية .ومن خلال ما سبق كان المتوسط الحسابي المرجح العام لإجابات الباحثين حول محور معوقات تطبيق التخطيط الاستراتيجي (3.811) وهو أعلى من المتوسط الافتراضي لمقياس الدراسة والبالغ (3) بانحراف معياري (0.604) وهذا يدل على وجود معوقات تحول دون تطبيق

التخطيط الاستراتيجي في الكليات يمكن عرض هذه المعوقات حسب أهميتها في الآتي:

- 1- نقص الوعي والمعرفة بدور وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تعظيم أداء المنظمات .
- 2- ندرة الكفاءات والخبرات القيادية المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي .
- 3- عدم استقرار البيئة الخارجية المحيطة بالمنظمة .
- 4- ضعف التنسيق ما بين الإدارة العامة ومديري الإدارات ورؤساء الأقسام داخل المنظمة .
- 4- ضعف الرقابة والمتابعة والتقييم للخطط .

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

وبالتالي يمثل ما سبق الإجابة عن التساؤل الأخير للدراسة وهو ما هي المعوقات التي تحد من تطبيق مفهوم الاستراتيجي في الكليات ؟

جدول (12) النسب والتكرارات والوسط الحسابي المرشح العام والانحراف المعياري العام لمحور معوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي

الرقم	العبارات	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق أطلاقاً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
		النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار					
1	ضعف وجود ميزانية وموارد متاحة للعمل التخطيطي .	40.5	30	29.7	22	6.8	5	21.6	16	1.4	1	3.864	1.208	5
2	نقص الوعي والمعرفة بدور وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تعظيم أداء المنظمات .	40.5	30	32.4	24	12.2	9	10.8	8	4.1	3	3.945	1.157	2
3	ندرة الكفاءات والخبرات القيادية المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي لإدارتهم .	44.6	33	29.7	22	6.8	5	16.2	12	2.7	2	3.973	1.193	1
4	عدم استقرار البيئة الخارجية المحيطة بالمنظمة	39.2	29	35.1	26	10.8	8	13.5	10	1.4	1	3.973	1.085	1
5	عدم وجود قاعدة بيانات	40.5	30	29.7	22	13.5	10	10.8	8	5.4	4	3.891	1.211	3

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

													ومعلومات متطورة في إدارتكم .	
7	1.310	3.810	6.8	5	13.5	10	14.9	11	21.6	16	43.2	32	المركزية في عملية التخطيط واتخاذ القرار	6
12	1.196	3.527	4.1	3	21.6	16	16.2	12	33.8	25	24.3	18	تتطلب عملية التخطيط الاستراتيجي وقتا طويلا	7
6	1.154	3.851	6.8	5	6.8	5	13.5	10	40.5	30	32.4	24	انشغال الإدارة العليا بالمشاكل الروتينية وعدم تخصيص الوقت الكافي لممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي داخل المنظمة	8
8	0.906	3.797	1.4	1	6.8	5	24.3	18	45.9	34	21.6	16	عدم وجود خطط إستراتيجية بديلة تراعى التغيرات البيئية	9
11	1.149	3.540	9.5	7	4.1	3	29.7	22	36.5	27	20.3	15	الانقطاع السيئ للمديرين من مشكلات التخطيط الاستراتيجي	10

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

													المتعلقة بصعوبة وضع نظام وجمع البيانات وتحليلها	
4	0.978	3.878	1.4	1	9.5	7	17.6	13	43.2	32	28.4	21	ضعف معايير قياس الأداء في إدارتكم .	11
9	1.037	3.783	2.7	2	8.1	6	25.7	19	35.1	26	28.4	21	ضعف الرقابة والمتابعة والتقييم للخطط .	12
10	1.069	3.702	1.4	1	13.5	10	27.0	20	29.7	22	28.4	21	ضعف التنسيق والتواصل ما بين الإدارة العامة والإدارات ورؤساء الأقسام في إدارتكم .	13
3.811													المتوسط المرجح العام	
0.604													الانحراف المعياري العام	

المصدر: من إعداد الباحث

النتائج :

- توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج التي يمكن إنجازها فيما يلي :-
- 1- إن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم إلمام بمفهوم التخطيط الاستراتيجي .
 - 2- بينت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي بكليات جامعة طبرق هي :-

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- ندرة الكفاءات والخبرات القيادية المتخصصة في التخطيط الاستراتيجي .
- عدم استقرار البيئة الخارجية المحيطة بالمنظمة .
- نقص الوعي والمعرفة بدور وأهمية التخطيط الاستراتيجي في تعظيم أداء المنظمات .
- ضعف الرقابة والمتابعة والتقييم للخطط .
- ضعف وجود ميزانية وموارد متاحة للعمل التخطيطي .
- 3-** توصلت النتائج إلى أن مستوى تطبيق التخطيط الاستراتيجي مرض إلى حد ما .

التوصيات :

- بعد أن تم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات ومنها ما يلي :-
- 1-** ضرورة معرفة إلمام عمداء الكليات ومديري الإدارات العليا والوسطى بالكليات بمفهوم التخطيط الاستراتيجي ، عن طريق إعطائهم دورات إدارية وتثقيفية لمعرفة دور وأهمية التخطيط الاستراتيجي في رفع كفاءة وأداء المنظمات .
 - 2-** ضرورة اهتمام إدارة الكليات بوضع أهداف واضحة ومحددة ولفترة تزيد عن 5 سنوات . وذلك في ضوء رسالة المنظمة وفي حدود إمكانياتها .
 - 3-** الاهتمام بوضع بدائل إستراتيجية مناسبة وعلى كافة المستويات الإدارية ، ووضع سياسات واضحة ومعرفة لدى جميع الإدارات العليا والوسطى بالكليات .
 - 6-** زيادة اهتمام الإدارة العليا بالكليات بتعيين وتوفير المهارات القيادية والإدارية المطلوبة لعملية تنفيذ الخطة الإستراتيجية .

المراجع

- [1]: المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح. (2001). "الأصول العلمية لإدارة الأعمال". المنصورة : المكتبة العصرية.
- [2] : الدجنى، إياد علي. (2006). "واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة". غزة: الجامعة الإسلامية.
- [3]: بوكراع ، صالح عبدالرحمن. (2020). "معوقات تطبيق التخطيط الإستراتيجي بكلية التربية جامعة بني وليد"، مجلة كلية التربية، العدد (22) الجزء الثاني .
- [4]: حمد الكلثم، حازم بدرانة . (2012). "معوقات التخطيط الاستراتيجي في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم، العدد (10).
- [5]: احمد. (2015). "واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعات السودانية"، جامعة الخرطوم، المجلد الثامن، العدد(19)، السودان.
- [6]: العمراني، وآخرون. (2011). " التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في ضوء نظام إدارة الجودة الشاملة"، رسالة ماجستير، العراق.
- [7]: مرسي، نبيل محمد. (2003) . "الإدارة الإستراتيجية تكوين تنفيذ استراتيجيات التنافس". الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة . ص ص 81.
- [8]: خطاب ،عايدة سيد. (2001). "الإدارة الإستراتيجية". القاهرة : دار غريب للنشر والطباعة.
- [9]: الركابي ،كاظم نزار. (2004). "الإدارة الإستراتيجية العولمة والمنافسة". عمان: دار وائل.
- [10] : الحسيني، فلاح حسن. (2000). "الإدارة الإستراتيجية : مفاهيمها - مدخلها - عملياتها المعاصرة". عمان : دار وائل.
- [11]: راتشمان، دافيد وآخرون. (2001). " الإدارة المعاصرة ". الرياض : دار المريخ .
- [12]: شريف ،علي، وآخرون. (2007). "الإدارة المعاصرة". الإسكندرية :المكتب الجامعي الحديث.
- [13]: السكارنه ، بلال خلف. (2010). " التخطيط الإستراتيجي ". عمان: دار المسيرة.
- [14]: العتيبي، صبحي جبر. (2005). "تطور الفكر والأساليب في الإدارة ". عمان: دار الحامد
- [15]: عباس، على. (2004) . " أساسيات علم الإدارة " . دار المسيرة .
- [16]: السيد ،إسماعيل محمد. (2001). "الإدارة الإستراتيجية مفاهيم وحالات تطبيقية". الإسكندرية : الدار الجامعية.
- [17] : <https://www.zyadda.com/the-difference-between-college-and-university>

العدد السادس والخمسون / فبراير / 2022

- [18] : خضر، مجد. (2017). "مفهوم التعليم الجامعي". (<http://mawdoo3.com>)
- [19]: الحواج، عبد الله. (2017). "البحث العلمي في الجامعات" (<http://mawdoo3.com>)
- [20]: صابر، فاطمة عوض ، ميرفت علي خفاجة ، "أسس ومبادئ البحث العلمي". الإسكندرية : الدار الإشعاع الفنية. ط1 .
- [21]: مراد صلاح، فوزية هادي. (2002). "طرائق البحث العلمي : تصميماتها وإجراءاتها". الكويت: دار الكتاب الحديث. ص ص 191.

